الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة الحاج لخضر- بـاتنة-

نيابة العمادة لما بعد التدرج و البحث العلمي و العلاقات الخارجية

كلية العلوم الاجتماعية و العلوم الإسلامية

قسم أصول الدين

فرع: كتاب و سنة

منهج الإمام الدارقطني في دراسة علل الحديث

بحث مقدم لنيل درجة دكتوراه العلوم في الحديث و علومه

فرع: كتاب و سنة

إعداد الطالب:

الوردي زقادة

تحت إشراف:

الأستاذ الدكتور نصر سلمان

لجنة المناقشة:

الاسم و اللقب	الدرجة	الجامعة الأصلية	الصفة
1. أ.د. سعيد فكرة	أستاذ التعليم العالي	جامعة باتنة	رئيسا
2. أ.د. نصر سلمان	أستاذ التعليم العالي	جامعة الأمير قسنطينة	مقررا
3. أ.د. منصور كافي	أستاذ التعليم العالي	جامعة باتنة	عضوا
4. د. مصطفي حميداتو	أستاذ محاضر	جامعة باتنة	عضوا
5. د. مختار نصيرة	أستاذ محاضر	جامعة الأمير قسنطينة	عضوا
6. د. أبو بكر كافي	أستاذ محاضر	جامعة الأمير قسنطينة	عضوا

السنة الجامعية 2009/2008




شكر و عرفان

أتقدم بجزيل الشكر و العرفان مقرونا بالاحترام الكبير لكل من كان خير معين لي لإنجاز هذا البحث، و أعبر عن خالص امتناني الخاص للأفاضل السادة العلماء أعضاء لجنة المناقشة:

الأستاذ الدكتور سعيد فكرة عميد كلية العلوم الاجتماعية و والعلوم الإسلامية الذي يتميز برحابة الصدر و اليسر و تقديم كل أشكال المساعدة لإتمام الرسائل الجامعية و منها هذه الرسالة.

الأستاذ الدكتور نصر سلمان المشرف على هذا العمل لما له من أخلاق فاضلة لا نملك أن نضاهيه في ذلك.

الأستاذ الدكتور منصور كافي الذي تربطني به علاقة خاصة ليست لغيره، أرجو دوامها.

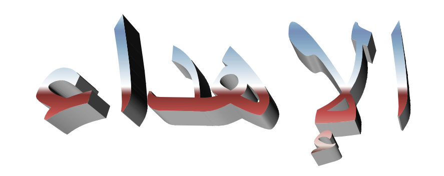
الأستاذ الدكتور مصطفى حميداتو و الذي لسمو أخلاقه كنت دائم الحياء منه.

الأستاذ الدكتور مختار نصيرة و الذي كلما لقيته زاد احترامي له؟

الأستاذ الدكتور أبو بكر كافي و الذي ارتسمت في ذهني صروته الأولى و التي لم تتبدل و لم تتغير.

كما أشكر الأستاذ الدكتور عبد الحكيم فرحات مقترح عنوان هذه الرسالة.

و أخيرا أسدي شكري و امتناني لكل مشايخي و زملائي في الكلية و خارجها.



إلى كل مسلم تلقى قوله تعالى:

" إقرأ باسم ربك الذي خلق (1) خلق الإنسان من علق (2)

اقرأ و ربك الأكرم (3) الذي علم بالقلم (4) علم الإنسان ما لم يعلم (5)"

من مبعث النبي صلى الله عليه و سلم إلى يوم القيامة.

أهدي هذا العمل سائلا الله عز و جل السلامة في العاجل و الآجل.

و صلى الله على سيدنا محمد و آله و أصحابه و سلم تسليما كثيرا.

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

مـقـدمـة

إن الحمد لله نحمده و نستعينه و نستغفره و نتوب إليه، و نعوذ بالله من شرور أنفسنا و من سيئات أعمالنا، من يهدي الله فلا مضل له، و من يضلل فلا هادي له، و أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، و أشهد أن محمدا عبده و رسوله، صلى الله عليه و آله و سلم.

إن علماء الإسلام اهتموا دائما و أبدا بأحاديث الرسول صلى الله عليه و سلم لأنا ثاني أدلة علوم الإسلام بعد علوم القرآن الكريم، إذ يعتبرونا أشرف العلوم و أفضلها على الإطلاق.

و قد تجلى هذا الاهتمام منذ مبعث الرسول صلى الله عليه و سلم إلى يوم الناس هذا، متخذا سبلا مختلفة في حفظ الرواية الشفوية و السند المتصل في الجيل الأول من الصحابة التابعين، و في تدوينها و توثيقها، كتابة و تصنيفا، في الأجيال التي خلفت بعد ذلك.

و قد بذلت جهود يصعب على أي كان نفيها أو نكراها، اعترف با القريب و البعيد، أدت إلى رصيد معرفي رصين متميز ترك آثارا واضحة في مسار المعرفة الإنسانية عموما و الإسلامية خصوصا. جعلت كل منتسب لهذه الأمة يشعر بالاطمئنان التام و الاعتقاد الراسخ إلى أن السنة النبوية محفوظة بحفظ الله لها، ذلك أن الله قيض لها علماء أجلاء جبلهم و قصر جهدهم و حياتم لخدمة السنة النبوية الشريفة في مختلف الأمكنة و الأزمان، مهمتهم تكمن أصلا في التنبيه الدائم و اليقظة المتواصلة في بيان و دفع كل تحريف أو تزييف أو تشكيك أو شبهة من أي مصدر كان عن قصد أو غير قصد أو حسن نية في بعض الأحيان.

و إن ما تزخر به رفوف المكتبات الإسلامية و غيرها في أرض الله تغني عن تقديم دليل على ما ذكر، و ما الأسماء الكبيرة التي ارتبطت بعلوم الحديث إجمالا من قبل و من بعد إلا برهان عملي على المضي قدما في إبراز أنوار الحديث النبوي الشريف.

إن الأسس القويمة المتينة التي أرساها علماؤنا في العصور الأولى كانت كافية لبناء القلاع الحصينة تشع منها أنوار النبوية على الدوام لم تحل دون مواصلة تزيين و تجميل هذه القلاع باللآليء المشعة في جوانبها المختلفة، فالكل يسعى إلى مواصلة البناء.

و ها هي الجامعات الإسلامية المختلفة تقدم بحوثا في مستويات مختلفة من الدراسات حول الحديث النبوي الشريف، منها ما يتوجه نحو إبراز جهود الأئمة الأعلام في خدمتهم للسنة النبوية الشريفة تحت عناوين مختلفة لعل أهمها الوقوف على مناهجهم و سبلهم المتعددة في هذا المجال.

و هذه الدراسة المتواضعة المقدمة إلى السادة العلماء و الموسومة بـ" منهج الإمام الدارقطني في دراسة علل الحديث" ما هي إلا محاولة لتتبع خطى الباحثين فقط، و لعلها تكون عونا و سندا أوليا لفهم و معرفة أدبيات البحث الأولى لأحد أعلام الحديث عموما و في مادة العلل خصوصا.

إن الدارس للمؤلفات الخاصة بعلم أصول الحديث يقف على حقيقة أساسية اتفق عليها أهل هذا العلم وهي اعتبار (علم علل الحديث) من أهم علوم الحديث وأدقها وأجلها ويكفي في إثبات ذلك تتبع أقوال علماء هذا الشأن، وتطبيقاتهم في المؤلفات التي ورثناها عنهم. إذا تظافرت جهودهم جميعا بحثا ونقدا وتأليفا لتتبع مسار رواية الحديث النبوي الشريف، وإن اختلف مناهجهم لغاية واحدة وهي بيان صحة الرواية عن النبي صلى الله عليه وسلم أو عدمها. ويبقى لخلف هذه الأمة

الوقوف على هذه المؤلفات، ودراستها، ومحاولة إبراز ما فيها من نفائس وكنوز، ليبقى التواصل قائما بين مبتكر لهذه المناهج، وبين مجدد لها حسب ما يقتضيه الحال. ولقد سبق إلى بيان ذلك كثير من الدارسين، كل في مجال اهتمامه، واختصاصه، بالتحقيق والدراسة تارة، وبالتعليق وإعادة الترتيب تارة أخرى. وأخذ البحث منحى أخر في محاولة التعرف واستكشاف طرائق الرواد الأوائل في مصنفاتهم المختلفة. ومقدم هذا البحث تمنى أن يكون قد سار على خطى أولئك الذين يحاولون قراءة، واستنباط بعض ما يمكن تسميته بمنهج القدامى في بناء وتأليف مصنفاتهم. وقد وقع الاختيار والتقرب من أحد أئمة المحدثين الأفذاذ ألا وهو "الإمام المحدث أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني" في أعظم ما تركه ميراثا لهذه الأمة وأعني به كتابه الموسوم بـ "العلل الواردة في الأحاديث النبوية" محاولا في ذلك قراءته والاستعانة بما كتب حوله لتكون تصور حول الكتاب أطلقت عليه " منهج الإمام الدار قطني في دراسة علل الحديث" وتسجيله أطروحة الدكتوراه في الحديث وعلومه.

أسباب و دوافع اختيار هذا الموضوع:

أما عن سبب اختياره فيمكن إيجاز ذلك فيما يأتي: هناك سبب شخصي وأسباب علمية.

فالسبب الشخصي مرده إلى أنه وخلال إعداد رسالة الماجستير وكان حول "منهج ابن سعد في كتاب الطبقات". وقفت فيه على حقيقة أساسية وهي أن جهود الباحث لو وجهت لدراسة مصنف بعينه تلقته الأمة بالقبول والاستحسان، أمكنه ذلك من تكوين خبرة يتميز بها عن غيره في ذلك المجال، وهذا أولى من تتبع مسائل متفرقة في مصنفات شتى، والله أعلم.

أما الأسباب والدواعي العلمية لهذا الاختيار فمرده إلى أن أغلب الأطروحات المسجلة في الآونة الأخيرة حول الحديث وعلومه كانت في (علم علل الحديث)، من جهة ومناهج المحدثين عموما من جهة أخرى، وهذا البحث يسير في هذا الاتجاه. ولعله توجد أسباب ودوافع ذاتية أخرى منها:

الوقوف على ما تحتويه مؤلفات الدارقطني، وإن كان الجهد منصبا على كتاب "العلل" بالدرجة الأولى.

توجيه الجهد والوقت إلى دراسة المصادر الأصلية لعلوم الحديث حتى تتكون لدى الباحث أساسيات البحث في هذه المصادر، وهي صعبة المنال في زمننا هذا.

الاقتراب من منازل هؤلاء المؤلفين عن طريق قراءة مصنفاتهم، ومن بينهم الإمام الدارقطني.

إظهار أسس بناء هذا الكتاب مضافا إلى جهود من تولى البحث في مؤ لفات هذا الإمام.

إشكالية البحث:

إنه وبالنظر إلى العصر الذي نعيشه تغيرت أساليب التعبير وتقنياته وأدواته عما كان عليه الأمر زمن ظهور تلك المؤلفات، في أساليب الكتابة والتعبير والتأليف وكيفية التصنيف، حيث نحتاج حاليا إلى الاستفادة من مصنفات القدامى باستعمال أدوات التعبير اللازمة لوقتنا. كل ذلك جعل الباحثين يستعملون أساليب حديثة لتقريب أعمال من سبقنا.

ومن هنا يلاحظ كثرة استعمال مصطلح "منهج للتعبير عن طريقة التأليف للمصنفات القديمة".

وهذا البحث نحى هذا المنحى وهو يسأل عما إذا كان هناك طريقة ومنهج سلكه الإمام الدارقطني في تأليف كتابه "العلل".

وقد استعملت أدوات البحث للوصول إلى إجابات لعلها تكون مقبولة لدى السادة العلماء المناقشين، وما ذا كانت قد أفضت حقا إلى الكشف عن هذا المنهج المفترض.

ومن هذه الأدوات إتباع أساليب الباحثين في هذا المضمار من دراسة الحالة، والتحليل، والمقارنة، والاستنتاج، وغيرها.

الصعوبات:

يمكن حصرها في:

صعوبة الحصول على الكتاب محل الدراسة.

سعة المادة محل الدراسة.

الانشغالات المختلفة وإن لم تكن مبررا كافيا لتذليل هذه الصعوبات.

الدراسات السابقة:

لم يكن لدى الباحث حين إبداء رغبته تسجيل البحث رسميا إلمام كاف بالدراسات التي قامت حول كتاب "العلل" للإمام الدارقطني، حتى يعرف أين انتهت ويبني عليها، ولكن بعد مرور الوقت اطلع الباحث على بعض الدراسات ولعل أهمها:

الدراسة التي وضعها محقق محقق كتاب "العلل" وجعلها مقدمة للتحقيق، وهي التي أفادتني جدا.

وبعد الشروع في تبييض بعض أجزاء هذا البحث وقفت على دراسات مكملة للدراسة السابقة بعنوان: مرويات الإمام الزهري المعلة في كتاب العلل للدار قطني للدكتور عبد الله دمفو، نشرت من طرف مكتبة الرشد.

بالإضافة إلى دراسات حول "سنن الدارقطني" دراسة وتحقيقا.

وكذلك المقدمات التي وضعها محقق مؤلفات الدار قطني في بلدان متفرقة، وجميعها قد أعانتني بشكل أو بآخر.

وقد تناولت هذا الموضوع بالبحث وفق الخطة الآتية:

خطة البحث:

وقد قسمت هذا البحث إلى مقدمة وأربعة فصول وخاتمة .

المقدمة : وتناولت فيها أسباب ودوافع اختيار هذا الموضوع إضافة إلى إشكالية البحث والصعوبات التي واجهت البحث.

الفصل الأول : الإمام الدارقطني حياته وعصره

المبحث الأول: اسم الإمام الدارقطني – مولده – طلبه للعلم – رحلاته العلمية – عقيدته – ثناء العلماء عليه.

المبحث الثاني : م لة الإمام الدارقطني العلمية – شيوخه – تلاميذه - مؤلفاته

الفصل الثاني : أنواع العلل عند الإمام الدارقطني

المبحث الأول : العلة مفهومها – أقسامها - أجناسها

المبحث الثاني: المؤلفات في العلل

المبحث الثالث: أنواع العلل عند الإمام الدارقطني.

الفصل الثالث : منهج الإمام الدارقطني في تعليل المرويات

الفصل الرابع :منهج الإمام الدارقطني في التعليل بجرح الرواة .

الخاتمة .

فهرس المصادر والمراجع.

فهرس الموضوعات.

الفصل الاول

الإمام الدارقطني حياته وعصره

المبحث الأول:

التعريف بالإمام الحافظ أبي الحسن علي بن عمر الدار قطني:

هو الإمام الحافظ أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود ابن النعمان بن دينار بن عبد الله [1]. (الدارقطني البغدادي، و دار القطن بفتح الدال و سكون الألف و فتح الراء و سكون الطاء المهملة و في آخرها نون [2] محلة كانت ببغداد من نهر طابق الجانب الغربي بين الكوخ و نهر عيسى بن علي [3]، خربت الساعة [4].

1- مولده:

ولد سنة ست و ثلاثمائة [5]، و قيل: سنة خمس و ثلاثمائة [6]، و نقل الخطيب القولين [7]، و لكنه صدر كلامه بالقول الأول، و يرجح هذا القول تصريح الدارقطني نفسه به حيث قال: «مات أبو العباس أحمد بن محمد بن شريح القاضي الفقيه سنة ست و ثلاثمائة ... و ولدت في هذه السنة »[8].

1- مصادر ترجمته:

تاريخ بغداد: 34/12، المنتظم: 7/ 183، الأنساب: 273/5، أطراف الغرائب و الأفراد: 1/ الورقة = 1-23، معجـم البلـدان: 422/2.

2- اللباب: 404/1.

3- معجم البلدان: 422/2، و نهر عيسى بن علي قد أندثر الآن.

4- الأنساب: 273/5.

5- المنتظم: 193/7، مقدمة أطراف الغرائب و الأفراد 1/ الورقة 11أ، سير أعلام النبلاء: 516/4/10، تذكرة الحفاظ: 991/3.

6- المنتظم: 183/7، وفيات الأعيان: 298/3.

7- ت بغداد: 39/12- 40.

8- سؤالات السلمي: الورقة أ.

2- طلبه للعلم:

كان والد الدار قطني رجل علم، و من المحدثين الثقات، فلابد أن يحرص على تعليم ولده و هو صغير، كما انه بدأ الكتابة و هو صبي، فقد قال عن نفسه: «كتبت في أو لسنة خمس و عشر و ثلاثمائة » [1] و كان يحضر مجلس البغوي منذ نعومة أظافره، قال يوسف القواس: « كنا نمر إلى البغوي و الدار قطني صبي يمشي خلفنا بيده رغيف عليه كامخ » [2]، و قال الذهبي: و سمع و هو صبي من أبي القاسم البغوي و يحيى بن محمد بن صاعد، وأبي بكر ابن أبي داود [3]، و الذي يظهر لنا و نحن نقرأ حياة الدار قطني أنه حفظ القرآن و هو صغير، فقد قال عن نفسه: «كنت أنا و الكتاني نسمع الحديث فكانوا يقولون: يخرج الكتاني محدث البلد، و يخرج الدار قطني مقرىء البلد، فخرجت أنا محدثا و الكتاني مقرئا»[4] أضف إلى ذلك أن من عادة المسلمين أنم كانوا يحفظون القرآن الكريم لأبنائهم وهم في مرحلة الطفولة.

3- رحلاته العلمية:

بعد أن سمع الدار قطني شيوخ بلده أرتحل إلى البصرة و الكوفة و إلى غير ذلك من مدن العراق و التي كانت مركزا من مراكز العلم و العلماء، فقد رحل إلى البصرة في حدود العشرين و ثلاثمائة [5]، كما انه رحل إلى الكوفة للسماع من الحافظ أبي عبد الله محمد بن القاسم بن زكريا الكوفي السوداني، قال الدار قطني: «كتبت ببغداد من الأحاديث السوداني ... ثم مضيت إلى الكوفة لأسمع منه »[6]

1- سؤالات البرقاني ق 2 أ نسخة دار الكتب. و انظر ترجمة والد الدارقطني في قائمة شيوخه.

2- ت الحفاظ: 944/3، و الكامخ (الذي يؤتدم به معرب) مختار الصحاح: 578.

3- سير أعلام النبلاء: 516/4/10.

4- المنتظم: 87/7.

5- الميزان: 572/3.

6- ت بغداد: 37/12.

و رحل إلى الشام و مصر و الحجاز، قال الحاكم: «دخل الدار قطني الشام و مصر على كبر السنة، و حج، و استفاد و أفاد، و مصنفاته يطول ذكرها »[1].

3- رحلته إلى مصر:

و من أبرز رحلات الدار قطني رحلته إلى مصر، إذا دارت حولها شبهات، و كان لها أثر علمي في أهل مصر، و بيان ذلك أن الوزير إبن حنوزانة «أراد أن يصنف مسندا، فخرج أبو الحسن إليه، و أقام عنده مدة يصنف له المسند، و حصل له من جهته مال كثير »[2] وقد حدد لنا الدار قطني وقت دخوله مصر فقال: «...دخلت مصر في سنة سبع و خمسين ...»[3] يعني و ثلاثمائة، و قد لام اليافعي الدار قطني لارتحاله إلى مصر و أخذه المال من الوزير ابن جـ ابة، فقال: «... فإنه و إن كان ظاهره كما قالوا المساعدة له في تخريج المسند المذكور، قلت: لا أرى مثل هذا لائقا بأهل العلم، و لا بأهل الدين، نعم لو كانت مثل هذه المساعدة (البعض) [4] أهل العلم و الدين، و لا يشوبا شيء من أمور الدنيا، كان حسنا منه منه و فضلا و حرصا على نشر العلم و المساعدة في الخير» [5].

و قد دافع الذهبي – رحمه الله تعالى – عن الدار قطني في ذلك بعد ان أورد حكاية تدل على أن الدار قطني لم يكون في حالة ميسرة من العيش، و لم يكن له نصيب وافر من المال «قال أبو الحسن العتيقي: حضرت أبا الحسن وجاءه أبو الحسين البيضاوي بغريب ليقرأ له شيئا، فامتنع و اعتل ببعض العلل، فقال: هذا غريب، و سأله أن يملي عليه أحاديث فأملى عليه أبو الحسن من حفظه مجلسا تزيد أحاديثه على العشرين حديثا متن جميعها (نعم الهدية أمام الحاجة) قال: فإنصرف

1- سير أعلام النبلاء: 520/4/10.
2- ت بغداد: 234/7- 235.
3- سؤالات السهمي الورقة 13، أ، التهذيب: 275/4.
4- في الأصل (من بعض) ولا يصح المعنى عليه.
5- مرآة الجنان: 427/2.

الرجل ثم جاءه بعد، و قد اهدي له شيئا فقربه و أملى عليه من حفظه بضعة عشر حديثا متون جميعها (إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه). [1]

قال الذهبي: «قلت: هذه حكاية صحيحة .. و هي دالة على سعة حفظ هذا الإمام، و على أنه لوح بطلب شيء، و هذا مذهب لبعض العلماء، و لعل الدار قطني كان آنذاك محتاجا، و كان يقبل جوائز دعلج السجري، و كذا وصلة الوزير إبن حـ ابة بجملة من الذهب لما خرج له المسند»[2].

و يجب أن لا ينسى القارئ أن ابن خـ ابة لم يكن وزيرا و صاحب سلطان وجاه فقط، إنما هو عالم كبير و رجل عادل بذل نفسه للعلم و العلم و العلماء، فرحلة الدار قطني له لمساعدته إنما هي رحلة لعالم من العلماء مشهود له بالتقوى و الصلاح، و هذا أمر لا يلام عليه الدار قطني خاصة و أنه لم يقصر نفسه و علمه على ابن خـ ابة بل نشر علمه بين طلابه و استفاد منه الكثير، و تأثروا به، و عرفوا مـ لته و فضله، و كان من أبرز تلاميذه الحافظ أبو محمد عبد الغني بن سعيد الأزدي، قال منصور بن علي الطرطوسي: «لما أراد الدار قطني الخروج من عندنا من مصر، خرجنا نودعه، و بكينا، فقال لنا: تبكون و عندكم عبد الغني ابن سعيد و فيه الخلف »[3]. و هكذا غادر الدار قطني مصر تاركا بعده تلميذه عبد الغني بن سعيد ليتم رسالته في أهل مصر.

4- عقيدة الإمام الدارقطني:

و قد وجهت إليه تهمتان:

الأولى: هي التشيع، و الثانية: أنه أشعري.

1- سير أعلام النبلاء: 520/4/10، الحكاية في ت بغداد: 39/12.

2- سير أعلام النبلاء: 10/4/ 520.

3- ت الحفاظ: 1048/3.

و سبب التهمة الأولى: أن الدار قطني: « كان يحفظ ديوان السيد الحميري في جملة ما يحفظ من الشعر، فنسب إلى التشيع لذلك »[1] و لا شك أن هذا دليل هزيل و ميت لا يصلح لأن يتهم من أجله حافظ كبير الدار قطني بالتشيع، نعم. السيد الحميري «كان رافضيا خبيثا » [2]، و لكنه كان شاعرا مطبوعا حلو الشعر، بليغه، كما أن شعره كان منتشرا بين أهل بغداد [3]. فحفظ الدا قطني لديوانه من باب توسعه في المعرفة، فإلى جانب إشتغاله بالحديث و علله، كان رحمه الله تعالى عالما بالقراءات و اللغة و الأدب، و لو أن كل من يحفظ ديوان شاعر ما يتهم بعقيدة ذلك الشاعر لكان كل من حفظ ديوان أبي نواس إتم بالفسق و الفجور، و كل من يحفظ دواوين الشعراء الجاهليين يتهم بما يعتقدونه، لما حفظ أحد هذه الدواوين ... نقل السلمي عن شيخه الدار قطني « قال الشيخ: إختلف قوم ببغداد من أهل العلم، فقال قوم: عثمان أفضل، و قال قوم: علي أفضل، فتحاكموا إلي فيه، فسألوني عنه فأمسكت و قلت: الإمساك عنه خير، ثم لم أرد السكوت و قلت: دعهم يقولون فيما أحبوا فدعوت الذي جاءني مستفتيا، و قلت: إرجع إليهم و قل: أبو الحسن يقول: عثمان – رضي الله عنه – أفضل من علي بإتفاق جماعة أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، هذا قول اهل السنة، و هو أول عقد يحل في الرفض [4] كما أن الدار قطني كان يحرج الكثير بسبب تشيعهم الممقوت كما سيأتي في كتاب الضعفاء.

1- ت بغداد: 35/12.

2- اللسان: 436/1، و السيد الحميري: هو اسماعيل بن محمد بن يزيد.

3- له ترجمة واسعة في كتاب الأغاني: 10/7.

4- سؤالات السلمي الورقة 8 أ، ت الحفاظ: 994/3.

الثانية:

انه أشعري، و سبب هذه التهمة ما رواه أبو ذر الهروي تلميذ الدار قطني: قال: «... كنت ما شيا مع الدار قطني فلقينا القاضي أبا بكر [1] فإلتزمه الدار قطني و قبل وجهه و عينيه، فلما إفترقا قلت: من هذا؟ قال: هذا إمام المسلمين و الذاب عن الدين القاضي أبو بكر بن الطيب ... » [2]، و هذه الحادثة تدل على سمو اخلاق الدار قطني و تواضعه، فقد قال له أبو ذر: « ... من هذا الذي صنعت به ما لم اعتقد انك تصنعه و انت إمام وقتك؟..[3] ذلك أن الدارقطني لم يكن مغرورا بنفسه مزهوا بعمله، و إنما كان متواضعا مجلا لأهل العلم و الفضل، قال الذهبي بعد ان أورد حكاية أبي ذر بشأن أبي بكر الباقلاني: «قلت: هو الذي كان ببغداد يناظر عن السنة و طريقة الحديث بالجدل و البرهان و بالحضرة روعي المعتزلة و الرافضة و القدرية و ألوان البدع، و لهم دولة و ظهور بالدولة البويهية، وكان يرد على الكرامية، و ينصر الحنابلة عليهم، و بينه و بين أهل الحديث عامر، و إن كانوا قد يختلفون في مسائل دقيقة، فلهذا عامله الدار قطني بالإحترام ... »[4].

و قد قال السلمي: «و سمعت الشيخ أبا الحسن يقول: ما في الدنيا شيء أبغض إلي من الكلام »[5]. و قال الذهبي: «قلت: لم يدخل الرجل في علم الكلام، و لا خاض في ذلك بل كان سلفيا »[6]، و قد نقل الذهبي عن أبي الحسن انه أنشد أنشد شعرا قال فيه:

1- هو «أبو بكر محمد بن الطيب بن محمد المعروف بإبن الباقلاني الأشعري المتوفي ببغداد سنة ثلاث و أربعمائة»، له ترجمة في ت بغداد: 379/5، تبيين كذب المفتري: 217، و غير ذلك من المراجع.

2- ت الحفاظ: 1105/3.

3- سير أعلام النبلاء: 245/2/11.

4- سير أعلام النبلاء: 246/2/11.

5- سؤالات السلمي: ق 14 ب، سير اعلام النبلاء: 521/4/10.

6- سير أعلام النبلاء: 520/4/11.

حديث الشفاعة في أحمد إلى احمد المصطفى نسنده
على العرش أيضا فلا نجحده و جاء حديث بإقعاده
و لا تدخلوا فيه ما يفسده [1] أمر الحديث على وجهه

فسلفيه الدارقطني – رحمه الله تعالى- ثابتة، و سلامة عقيدته من البدع و الضلال و التشيع امر ثابت أقره العلماء، و شهد به أقران الدارقطني، كما أخبر بذلك الخطيب البغدادي في تاريخه و غير ذلك من العلماء.

5- أقوال العلماء فيه و ثناؤهم عليه:

قال الخطيب: «و كان فريد غصره، و قريع دهره، و غمام وقته، إنتهى إليه علم الأثر و المعرفة بعلل الحديث و أسماء الرجال و احوال مع الصدق و الأمانة و الفقه و العدالة و قبول الشهادة و صحة الاعتقاد و سلامة المذهب و الإطلاع بعلوم سوى علم الحديث»[2].

و قال الحاكم: «صار الدارقطني اوحد عصره في الحفظ و الفهم و الورع، و إماما في القراء، و النحويين، و أقمت في سنة سبع و ستين ببغداد أشهرا، و كثر اجتماعنا، فصادفته فوق ما وصف لي، و سألته عن العلل و الشيوخ و له مصنفات يطول ذكرها، فأشهد انه لم يخلق على أديم الأرض مثله »[3].

و قال الأزهري: «كان الدارقطني ذكيا إذا ذكروا شيئا من العلم أي نوع كان وجد عنده منه نصيب وافر »[4].

و قال الصوري: «سمعت عبد الغني بن سعيد الحافظ بمصر يقول: أحسن الناس كلاما على حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة: علي بن المديني في وقته، و موسى ابن هارون في وقته، و علي بن عمر الدارقطني في وقته » [1].

1- مختصر العلو للعلي الغفار: 253.
2- أنظر: ت بغداد: 34/12، كتاب الأربعين حديث: 83، سير أعلام النبلاء: 520/4/10، 521، و غير ذلك من المراجع.
3- ت الحفاظ: 991/3 – 992.
4- ت بغداد: 36/12.

و قال ابن كثير: «... الحافظ الكبير أستاذ هذه الصنعة، و قبله و بعده إلى زماننا هذا، سمع الكثير، و صنف و ألف و أجاد و أفاد و أحسن النظر و التعليل و الانتقاد والاعتقاد، و كان فريد عصره، و نسيج وحده، و إمام دهره ... و كان من صغره موصوفا بالحفظ الباهر، و الفهم الثاقب، و البحر الزاخر ... »[2].

و حين سئل الإمام ابن تيمية – رحمه الله تعالى – عن الأئمة من أهل الحديث ومذاهبه من و اجتهادهم، أجاب: «... و أما البيهقي، فكان على مذهب الشافعي منتصرا له علمه أقواله، و الدارقطني هو أيضا يميل إلى مذهب الشافعي، و أئمة المسند و الحديث، لكن ليس هو في تقليد الشافعي كالبيهقي، مع أن البيهقي له اجتهاد في كثير من المسائل، واجتهاد الدارقطني أقوى منه، فإنه كان اعلم و أفقه منه »[3].

و كان الدارقطني يعرف قيمة نفسه مع التواضع الجم، قال رجاء المعدل: «سألت أبا الحسن الدارقطني فقلت له: رأى الشيخ مثل نفسه؟ فقال لي: قال الله تعالى: « فلا تزكوا أنفسكم». فقلت له: لم أرد هذا، قال: إن كان في فن واحد فقد رأيت من هو أفضل مني، و أما من اجتمع فيه ما اجتمع في، فلا »[4].

و قال الأزهري: «رأيت محمد بن أبي الفوارس – و قد سأل الحسن الدارقطني- عن علة حديث، أو اسم فيه، فأجابه. ثم قال له: يا أبا الفتح: ليس بين الشرق و الغرب من يعرف هذا غيري »

1- ت بغداد: 36/12، سير أعلام النبلاء: 519/4/10، الحفاظ: 994/3.

2- البداية و النهاية: 317/11.

3- ت بغداد: 35/12.

4- ت بغداد: 39/12.

و كان – رحمه الله – يشعر أنه المدافع عن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمل لوائها، فقد قال: « يا أهل بغداد لا تظنون أن أحدا يقدر يكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم و أنا حي » [1].

و قال الخطيب: « قرأت بخط حمزة بن محمد بن طاهر الدقاق في أبي حسن الدار قطني:

وسيطا فلم تظلم ولم تتحوب جعلناك فيما بيننا ورسولنا

لو جهدوا ما صدق من مكذب[2]. فأنت الذي لولاك لم يعرف الورى

6- وفاته:

بعد حياة حافلة بخدمة السنة والدفاع عنها قولا وعملا وتعليما وتأليفا، انتهت حياة الحافظ الداري قطني بلقاء ربه تبارك وتعالى ليبقي حيا بيننا بما تركه من المصنفات والآثار العلمية، وقد اتفقت الروايات حول سنة وفاة الدار قطني فقد أشارت جميعها إلى أن وفاته كانت سنة خمس وثمانين وثلاثمائة،ولكن وقع اختلاف يسير في تحديد الشهر الذي توفي فيه: هل هو شهر ذي القعدة أم شهر ذي الحجة ؟ ورجح الخطيب أن وفاته كانت في شهر ذي القعدة، كما اختلفت الروايات هل كانت وفاته الثلاثاء ودفن يوم الأربعاء أم أن وفاته كانت يوم الأربعاء ودفن يوم الخميس؟ ولم أقف على ترجيح في ذلك، ودفن أبو الحسن في مقبرة باب الدير، قريبا من قبر معروف الكرخي[3].

وقال صدر الدين أبو علي الحسن بن محمد البكرين المتوفي سنة(656 هـ): وزرت قبره بها [4] وبذلك يثبت لنا مكان دفنه.

1- الموضوعات لإبن الجوزي: 45/1: 45/1-46.

2- ت بغداد: 39/12.

3- ت بغداد: 40/12.

4- كتاب الأربعين حديثا: 84، و قبر معروف الكرخي في مدينة بغداد، الكرخ، و ما زال قبره قائما إلى الآن.

وروى الخطيب عن إن ماكولا قو قوله: « رأيت في المنام ليلة من ليالي شهر رمضان كاني أسأل عن حال أبي الحسن الدارقطني في الآخرة، و ما آل إليه أمره؟ فقيل لي: ذاك يدعى في الجنة الإمام» [1].

1- ت بغداد: 40/12.

المبحث الثاني:

م لة الإمام الدارقطني العلمية

المطلب الأول - شيوخه:

كان توسع الدارقطني في الطلب و الرحلة مع إزدهار عصره بالعلم و العلماء سببا في كثرة شيوخه الذين تلقى عنهم، و استفاد منهم، و تأثر بم، و لا يتسع المقام لا حصاء كل شيوخ الدارقطني، لذا سأكتفي بذكر طائفة منهم مع التركيز على أهم من ظهر لهم أثر في حياته العلمية، و الذين سئل عنهم في كتاب الضعفاء و سؤالات حمزة السهمي، و سؤالات الحاكم.

1- أبو إسحاق إبراهيم بن حماد بن إسحاق بن زيد بن درهم الأزدي مولى الجرير بن حازم، سمع أحمد بن عبيد الله العنبري، و علي بن مسلم الطوسي ... و روى عنه القاضي أبو الحسن الجراحي، و أبو الحسن الدارقطني و قال: ثقة فاضل، و قال عنه أيضا: ثقة جبل، توفي سنة ثلاث و عشرين و ثلاثمائة » [1].

2- أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الصمد بن موسى بم محمد الهاشمي، حدث عن أبي مصعب بن أبي بكر الزهري، و الحسين بن الحسن المروزي .. روى عنه الدراقطني، و أبو جعفر الكتاني .. قال الحسن بن لولو: لم أر له أصلا صحيحا فتركته، و قال الدارقطني: سمعت ابن أم شيبان يقول: رأيت سماعه بالموطأ سماعا قديما صحيحا، و قال أبو الحسن محمد بن صالح الهاشمي: رأيت أصل أبي إسحاق إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي عن أبي مصعب بن أبي بكر الموطأ سماعه مع أبيه بالخط العتيق خط الأصل .. و قال الذهبي: و هو آخر من روى الموطأ عن أبي مصعب، توفي سنة خمس و عشرين و ثلاثمائة [2].

1- له ترجمة في ت بغداد: 61/6، و سيأتي له ذكر في سؤالات السمي.

2- له ترجمة في ت بغداد: 132/6، المنتظم: 226/6، التقييد: الورقة 51 أ، العبر: 205/2، و له ذكر في سؤالات السهمي.

3- أبو إسحاق إبراهيم بن محمد، و يقال: إبراهيم بن محمد بن علي إبن الحسن البراز، و يعرف بإبن بقيرة، حدث عن علي بن المدني، و المفضل إبن غسان .. روى عنه أبو بكر بن شاذان،و أبو الحسن الدارقطني، و ضعفه، و نقل حمزة السهمي عن الحسن بن علي البصري قوله: ليس بالمرضي .. توفي سنة ثلاث و عشرين و ثلاثمائة [1].

4- العالم المحدث مسند الوقت أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان إبن مالك البغدادي القطيعي الحنبلي رواي مسند أحمد و الزهر و الفضائل له، سمع محمد بن يونس الكديمي، وبشر بن موسى .. حدث عنه الدارقطني و قال: ثقة زاهد، سمعت أنه مستجاب الدعوة .. وتوفي سنة ثمان و ستين و ثلاثمائة [2].

5- أبو الحسين احمد بن سعيد بن سعد وكيل دعلج بن أحمد المعدل، سمع منه الحسن الدارقطني (كتاب الضعفاء) للنسائي، و كان شيخا فاضلا، توفي سنة سبعين و ثلاثمائة [3].

6- أبو بكر بن سلمان بن الحسن بن إسرائيل بن يونس النجاد الفقيه الحنبلي، روى عن هلال بن العلاء، و أبي قلابة .. و رحل و صنف السنن، روى عنه إبن مردويه، والدارقطني، قال الخطيب: كان صدوقا عارفا، توفي سنة ثمان و أربعين و ثلاثمائة [4].

1- له ترجمة في ت بغداد: 158/6-159، الميزان: 64/1، و له ذكر في سؤالات السهمي.

2- له ترجمة في ت بغداد: 4/ 73، 74، سير الأعلام النبلاء: 394/3/10، 395، العبر: 346/2، و غير ذلك من المراجع.

3- له ترجمة في ت بغداد: 172/1، 173.

4- له ترجمة في ت بغداد: 4//191، 192، ط الحنابلة: 7/2، و له ذكر في سؤالات السهمي.

7- أبو بكر أحمد بن عيسى بن علي الخواص، سمع عليا بن حرب الموصلي، و سفيان بن زياد البلدي .. و روى عنه الدارقطني و وثقه، توفي سنة إثنتين و ثلاثين و ثلاثمائة [1].

8- أبو بكر أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة بن منصور القاضي .. أحد أصحاب محمد بن جرير الطبري، تقلد قضاء الكوفة، و كان من العلماء بالأحكام و علوم القرآن و النحو، و غير ذلك، روى عنه أبو الحسن الدارقطني و لينه، و مشاه و غيره، توفي سنة خمسين وثلاثمائة [2].

9- أبو عبد الله أحمد بن محمد إبراهيم بن آدم المصلحي، روى عنه الدارقطني و قال: ما علمت إلا خيرا، توفي سنة ثلاثين و ثلاثمائة [3].

10- أبو سعيد أحمد بن محمد بن رميح بن عصمة بن وكيع بن رجاء النخعي، من أهل نسا، ولد بالشرمغان، و نشأن بمرو، و سمع العلم بخراسان، و غيرها من البلدان، و كتب الكثير و صنف، و جمع، وذاكر العلماء، و كان معدودا في حفاظ الحديث، و قدم بغدد دفعات، و حدث با عن محمد إبن إسحاق بن خزيمة، و محمد بن إسحاق السراج .. حدث عنه أبو الحسن الدراقطني، و أبو حفص بن شاهين، و نحوهما، توفي بالجحفة سنة سبع وخمسين و ثلاثمائة [4].

11- أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن بن إبراهيم أبن زياد بن عبد الله بن عجلان الكوفي المعروف بإبن عقدة، مولى بني هاشم، أبوه نحوى صالح، سمع أمما لا يحصون، و كتب العالي و النازل، و كثرة الحديث و رحلته قليلة، ألف و جمع، حدث عنه الدارقطني و قال: أجمع أهل الكوفة أنه لم ير با من زمن إبن

1- له ترجمة في ت بغداد: 281/4، و له ذكر في سؤالات السهمي، روى عنه الدارقطني في سننه: 157/1.

2- له ترجمة في ت بغداد: 357/4، روى عنه الدارقطني في سننه: 1/ 21، 182/2.

3- له ترجمة في ت بغداد: 385/4، روى عنه الدارقطني في سننه: 148/1، و له ذكر في سؤالات السهمي.

4- له ترجمة في ت بغداد: 5/6، 8، ت الحفاظ: 930/3، العبر: 307/2، و غير ذلك من المراجع و له ذكر في سؤالات السهمي.

مسعود إلى زمنه أحفظ منه ... و قال أبو علي: ما رأيت أحفظ منه لحديث الكوفيين و عنده تشيع، مات في سنة إثنين و ثلاثين وثلاثمائة [1].

12- أبو ذر أحمد بن محمد بن محمد بن سليمان بن الحارث بن عبد الرحمن، المعروف بإبن الباغندي، سمع عبيد الله بن سعد الزهري، و محمد بن علي بن خلف العطار، و روى عنه محمد بن عبيد الله بن الشخير .. و أبو الحسن الدارقطني نقل حمزة عن أبي مسعود قوله: سمعت الزيني يقول: دخلت على محمد بن محمد الباغندي فسمعته يقول: لا تكتبوا عن إبني فإنه يكذب، فدخلت على إبنه أبي ذر فسمعته يقول: لا تكتبوا عن أبي فإنه كذاب، و سئل حمزة الدارقطني عنه فقال: ما علمت إلا خيرا و كان أصحابنا يؤثرونه على أبيه .. توفي أبو ذر سنة ست و عشرين و ثلاثمائة [2].

13- أبو طلحة احمد بن محمد بن عبد الكريم بن يزيد بن سعيد الغزاري البصري المعروف بالوساوس، سكب بغداد، وحدث بها عن نصر ابن علي الجهضمي، وعبد الله بن خبيق الأنطاكي ..روى عنه إبن شاذان، وأبو حفص بن شاهين،وأبو الحسن الدار القطني، ونقل حمزة عن الدار قطني قوله: تكلموا فيه، وسأل عنه البرقاني فقال:ثقة،توفي سنة إثنين وعشرون وثلاثمائة. [3]

14-ابو بكر أحمد بن المطلب بن عبد الله هارون الواثق بن محمد المعتصم بن هارون الرشيد الهاشمي، سمع ابا مسلم الكجي، وموسى إبن إسحاق الأنصاري.. روى عنه أبو الحسن الدار قطني،وأبو حفص الآجري..وكان ثقة دينا صالحا..توفي سنة أربع وأربعين وثلاثمائة [4].

1- له ترجمة في ت بغداد: 14/5، المنتظم: 336/6، 337، العبر: 230/2، الميزان و غير ذلك من المراجع، و له ذكر في سـؤالات السهمي.

2- له ترجمة في ت بغداد: 86/5، العبر: 206/2، و غير ذلك من المراجع، وله ذكر في سؤالات السهمي.

3- روى عنه الدارقطني في السنن: 38/1، 47، ت بغداد: 58/5، و له ذكر في سؤالات السهمي.

4- له ترجمة في ت بغداد: 172/5، و له ذكر في سؤالات السمي.

15- أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد المقرئ شيخ القراء في وقته ومصنف السبعة، ولد سنة خمس وأربعين ومائتين، سمع الرمادي،و سعدان بن نصر.. روى عنه الحديث أبو حفص بن شاهين.. و أبو الحسن الدارقطني و خلق، قال ثعلب: ما بقي في عصرنا أعلم بكتاب الله من أبن مجاهد..توفي سنة أربع و عشرين و ثلاثمائة [1].

16- الحافظ الإمام الثبت أبو طالب أحمد بن نصر بن طالب البغدادي، سمع عباسا الدوري و منه الدرقطني، و كان يقول: أبو طالب أستاذي،توفي سنة ثلاث و عشرين و ثلاثمائة[2].

17- أبو محمد بن اسماعيل بن علي بن اسماعيل بن يحيى بن بيان، الخطبي، سمع الحارث بن أبي أسامة التميمي، و بشر بن موسى الآسدي.. روى عنه الدرقطني و إبن شاهين و غيرهما من المتقدمين، و كان فاضلا فهما عارفا بأيام الناس و أخبار الخلفاء، قال الدارقطني: ما أعرف إلا خيرا، كان يتحرى الصدق، و قال أيضا: ثقة..توفي سنة خمسين و ثلاثمائة [3].

18- الحافظ أبو محمد جعفر بن علي بن سهل الدقاق الدوري، حدث عن أبي إسماعيل الترمذي، و عن محمد بن زكريا الغلابي.. روى عنه عبد الله ابن إبراهيم بن ماسي، و أبو الحسن الدارقطني ضعفه أبو زرعة الجرجاني و قال: كان فاسقا كاذبا، توفي سنة ثلاثين وثلاثمائة [4].

19- أبو الفضل جعفر بن الفضل بن محمد بن حسن بن الفرات المعروف بابن حـ ابة البغدادي نزيل مصر، وزر لصاحب مصر كافور الخادم، و حدث عن محمد بن هارون الحضرمي و غيره، و عزم على عمل (المسند) و لذلك رحل إليه

1- له ترجمة في ت بغداد: 144/5، سير أعلام النبلاء: 131/1/10،العبر: 201/2،ط الشافعية الكبرى: 58/3.

2- له ترجمة في ت بغداد: 182/5، العبر:198/2، سير أعلام النبلاء: 30/1/10، ت الحفاظ: 832/3،له رواية في سنن الدراقطني.

3- له ترجمة في ت بغداد: 204/6، 306، اللباب: 459/1، و غير ذلك من المراجع، و له ذكر في سؤالات السهمي.

4- له ترجمة في ت بغداد: 222/7، 223، الميزان، 413/1، و غير ذلك في المراجع و له الذكر في سؤالات السهمي.

الدارقطني و أقام عنده مدة، و أعطاه جملة، و روى عنه أحاديث في (المدبج) ولد سنة ثمان و ثلاثمائة، الخ ابة أمة كانت أم ولد الفضل، و في اللغة القصيرة السمينة الغليظة .. توفي في ثالث عشر ربيع الأول سنة احدى و تسعين ثلاثمائة [1].

20- الحافظ العلامة أبو محمد الحسن بن أحمد بن صالح الهمداني سمع قاسم بن زكريا المطرز، و عبد الله بن ناجية، حدث عنه الدارقطني و أبو بكر البرقاني، و كان حافظا ثقة قال أبو العلا محمد بن علي الواسطي، رأيت أبا الحسن الدارقطني، جاسا بين يدي أبي محمد السبيعي، كجلوس الصبي بين يدي المعلم هيبة و كان عسرا في الحديث، و كانت له أخلاقا غير مرضية .. توفي سنة إحدى و سبعين و ثلاثمائة و قيل في التي قبلها [2].

21- أبو سعيد الحسن بن علي بن زكريا بن صالح بن عاصم بن زفر إبن العلاء بن أسلم العدوي البصري سكن بغداد، و حدث با عن عمر و بن مرزوق، و عروة بن سعيد، روى عنه أبو بكر بن مالك القطيعي و أبو الحسن الدارقطني و قال عنه: متروك، قيل مات سنة تسع عشرة و ثلاثمائة و قيل سنة ثمان عشرة و ثلاثمائة [3].

22- أبو محمد دعلج بن أحمد عبد الرحمن السجستاني ولد سنة ستين و مائتين أو قبلها، سمع من هشام بن علي السيرافي، و عبد العزيز بن معاوية، روى عنه الدارقطني و الحاكم، وخلق كثير. قال الحاكم: سمعت الدارقطني يقول: ضفت لدعلج المسند الكبير، فكان إذا شك في حديث ضرب عليه، و لم أر في مشليخنا أثبت منه. توفي سنة إحدى و خمسين وثلاثمائة [4].

1- له ترجمة في ت بغداد: 234/7، 235، المنتظم: 21/7، سير أعلام النبلاء: 535/4/10. العبر: 48/3، و غير ذلك من المراجع، و له ذكر في سؤالات السهمي.

2- له ترجمة في ت بغداد: 272/7، العبر: 355/2، ت الحفاظ: 952/3، و غير ذلك من المراجع و ستأتي لـه ذكـر في سـؤالات السهمي.

3- له ترجمة في ت بغداد:381/7، 384، المنتظم:394/6، العبر: 175/2، و غير ذلك من المراجع.

4- له ترجمة في ت بغداد: 387/8، 392، المنتظم: 1/7، العبر: 291/2، ط الشافعية الكبرى.

23- الحافظ العالم المصنف أبو الحسن عبد الباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق الأموي مولاهم، البغدادي صاحب (معجم الصحابة) واسع الرحلة، كثير الحديث، سمع الحارث بن أبي أسامة و منه الدارقطني و قال: كان يحفظ و لكنه كان يخطئ و يصر، و قال البرقاني: البغداديون يوثقونه، و هو عندي ضعيف، و قال الخطيب: اختلط قبل موته بسنتين.. و لد سنة خمس و ستين و مائتين، و توفي سنة إحدى و خمسين و ثلاثمائة [1].

24- الحافظ أبو القاسم عبد الله بن إبراهيم الأبندوني الجرجاني، سكن بغداد، و حدث عن أبي خليفة، و الحسن بن سفيان و طبقتهما و كان أحد أركان الحديث، حدث عنه الدارقطني و البرقاني ... و قال البرقاني: كان محدثا زهدا مثقلا من الدنيا، لم يكن يحدث لسوع أدب الطلبة، و حدثهموقت السماع .. توفي سنة ست و ستين و ثلاثمائة [2].

25- الحافظ الـود العلامة أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد بن واصل الفقيه الشافعي، حدث عن محمد بن يحيى الذهلي و أحمد بن يوسف السلمي، روى عنه دعلج بن أحمد، والدارقطني و قال: ما رأيت أحفظ منه كان يعرف زيادات الألفاظ في المتون توفي سنة أربع و عشرين و ثلاثمائة [3].

26- أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان اليغوي الأصل، البغدادي ابن بنت أحمد بن منيع، ولد في رمضان سنة عشرة و مائتين، و سمع ابن الجعد، و أحمد بن حنبل و ابن المديني .. حدث عنه ابن صاعد، و الجعابي، و الدارقطني، و قال: كان البغوي قل أن يتكلم على حديث، فإذا تكلم كان كلامه

1- له ترجمة في ت بغداد: 89/11، المنتظم: 14/7، العبر: 292/2، سير الأعلام النبلاء: 295/2/1.

2- له ترجمة في ت بغداد: 407/9، ت جرجان: 230، العبر: 347/3، كتاب الضعفاء و المتروكين: الترجمة 62.

3- له ترجمة في ت بغداد: 12/10، المنتظم: 286/6، ط الشافعية: الكبرى: 310/3.

كالمسمار في السياج ... ثقة جليل إمام أقل المشايخ خطأ .. توفي سنة سبع عشرة و ثلاثمائة، عن مائة و ثلاث سنين [1].

27- عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار بن عبد الله (والد الدارقطني) حدث عن جعفر الفريابي و إبراهيم بن شريك .. روى عنه أبو الحسن، قال الخطيب: وكان ثقة ... و لم يذكر سنة وفاته [2].

28- الحافظ الإمام أبو الحسين محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى البغدادي، محدث العراق، ولد سنة ست و ثمانين و مائتين و سمع الباغندي، و إبن جرير و أبا عروبة، و منه الدارقطني و إبن شاهين، قال الخطيب: و كان حافظا صادقا .. و كان الدارقطني يجعله ويعظمه و لا يستند بحضرته، و قال قيه: ثقة مأمون يميل إلى التشيع قليلا .. توفي سنة تسع وسبعين و ثلاثمائة [3].

29- أبو جعفر محمد بن الحسين بن سعيد بن أبان الهمذاني، قدم بغداد، و حدث با عن احمد بن محمد بن الشدين المصري، و محمد بن مشكان الإنطاكي .. روى عنه أبو الحسين بن البواب .. و الدارقطني، و قال: ثقة، و قال الذهبي: متهم ساقط في غير الحديث [4].

30- أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إسحاق بن بحر الفارس، ولد سنة تسع و أربعين ومائتين، روى عن أبي زرعة الدمشقي، و إسحاق بن إبراهيم .. روى عنه الدارقطني، و قد أكثر عنه .. و نوفي سنة خمس و ثلاثين و ثلاثمائة [5].

31- أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار بن الحسن بن بيان إبن سماعة بن فرو بن طعن بن دعامة الأنباري النحوي اللغوي، العلامة صاحب المصنفات، سمع

1- له ترجمة في ت بغداد: 111/10، ت الحفاظ: 737/2، العبر 170/2، و غير ذلك من المراجع و له ذكر في سؤالات السهمي.

2- روى عنه في السنن: 99/1، 252، 103/2، ت بغداد.

3- له ترجمة في ت بغداد: 262/3، العبر: 12/3، ت الحفاظ: 980/3، و غير ذلك من المراجع و له ذكر في سؤالات السهمي.

4- له ترجمة في ت بغداد: 238/2، 239، المغني: 571/2، و غير ذلك من المراجع و له ذكر في سؤالات السهمي.

5- له ترجمة في ت بغداد: 50/2، البداية و النهاية: 218/11، ط الشافعية الكبرى: 120/3، و غير ذلك من المراجع.

من الكديمي وإسماعيل القاضي، و أخذ عن أبيه، روى عنه الدارقطني، قال الخطيب: و كان صدوقا دينا خيرا من أهل السنة ... توفي سنة ثمان و عشرين و ثلاثمائة [1].

32- أبو جعفر محمد بن عبيد الله بن محمد بن العلاء الكاتب، سمع أحمد بن بديل اليامي، وعلي بن حرب الطائي، روى عنه القاضي أبو الحسن الجراحي، و أبو الحسن الدارقطني، وقال فيه ثقة مأمون .. توفي سنة تسع و عشرين و ثلاثمائة [2].

33- الحافظ أبو بكر محمد بن عمر بن مسلم التميمي البغدادي المعروف بإبن الجعابي ولد سنة أربع و ثمانين و مائتين، روى عنه الدارقطني و الحاكم و أبو نعيم قال أبو علي: ما رأيت في المشايخ أحفظ من عبدان و لا في أصحابنا أحفظ من إبن الجعاني ولي قضاء الموصل فلم يحمد، و فيه تشيع، توفي خمس و خمسين و ثلاثمائة [3].

34- الشيخ المحدث المعمر أبو عبد الله محمد بن القاسم بن زكريا الكوفي السوداني، روى عن أبي كريب، و هو آخر أصحابه، و شعبان بن وكيع .. حدث عنه الدارقطني، و محمد بن عبد الله الجعفي، قال أبو حماد الحافظ نوفي سنة ست و عشرين و ثلاثمائة و ما روى له أصل قط، و قد حدث بكتاب (النهي) عن حسين نصر بن مزاحم، و لم يكن له فيه سماع، و قال الذهبي: ضعيف [4].

35- أبو بكر محمد بن مزيد بن محمود بن منصور بن راشد الخزاعي المعروف بإبن أبر الأزهر، حدث عن إسحاق بن إسرائيل و محمد بن سليمان لوين .. روى عنه

1- له ترجمة في ت بغداد: 331/2، و له ذكر في سؤالات حمزة السهمي.

2- له ترجمة في ت بغداد: 181/3، 186، المنتظم: 311/6، 315، العبر: 214/2 و غير ذلك من المراجع.

3- له ترجمة في ت الحفاظ: 925/3، العبر: 302/2، و غير ذلك من المراجع، و له ذكر في سؤالات السهمي.

4- له ترجمة في سير أعلام النبلاء: 328/10، العبر: 207/2، الميزان: 14/4، و غير ذلك من المراجع، و سيأتي له ذكر في سؤالات السهمي.

أبو بكر بن شاذان، و أبو الحسن الدارقطني، و كان يضع الأحاديث على الثقاب، و قال محمد بن عمران: أنا اقول و كان كذابا قبيح الكذاب ظاهره [1].

36- أبو الحسن محمد بن نوح بن عبد الله الجند يسابوري، سكن بغداد، و حدث با عن هارون بن إسحاق الهمذاني، و شعيب بن أيوب الصريفيني .. و روى عنه أبو بكر شاذان، و الدارقطني، و قال فيه: ثقة مامون، توفي سنة إحدى و عشرين و ثلاثمائة [2].

37- أبو حامد محمد بن هارون بن عبد الله بن حميد بن سليمان إبن مياح، الحضرمي المعروف بالبعراني، سمع خالد بن يوسف السمني، و نصر بن علي الجهضمي، روى عنه محمد بن إسماعيل الوراق، و أبو الحسن الدارقطني، و قال: ثقة، توفي سنة إحدى و عشرين و ثلاثمائة [3].

38- الإمام المفيد أبو عبيد الله محمد بن مخلد بن حفص السدوري العطار الخضيب مسند العراق، سمع ميلم بن الحجاج و الحسن بن عرفة .. و صنف و خرج و كان معروفا بالثقة والصلاح، روى عنه الدارقطني و قال: ثقة مامون، توفي سنة إحدى و ثلاثين و ثلاثمائة [4].

39- أبو محمد يحي بن محمد بن صاعد بن كاتب مولى أبي جعفر المنصور الهاشمي البغدادي، ولد سنة ثمان و عشرين و مائتين، سمع إبن منيع، و منه البغوي، و الدارقطني و قال: ثقة ثبت حافظ .. توفي سنة ثمان عشرة و ثلاثمائة [5].

1- له ترجمة في ت بغداد: 288/3، 291، الإكما: 233/7، الميزان: 35/4، و غير ذلك من المراجع، و له ذكـر في السـؤالات السهمي.

2- له ترجمة في ت بغداد: 334/3، سير إعلام النبلاء: 11/11/10، 12، و غير ذلك من المراجع، و له ذكر في سؤالات السهمي.

3- له ترجمة في ت بغداد: 358/3، 359، سير أعلام النبلاء: 10/1/10، و غير ذلك من المراجع- و له ذكر في سؤالات السهمي.

4- له ترجمة في ت بغداد: 310/3، 311، المنتظم: 334/6، سير أعلام النبلاء: 123/1/1 و غير ذلك من المراجع، و له ذكـر في سؤالات السهمي.

5- له ترجمة في ت الحفاظ: 776/2، العبر: 173/2، و غير ذلك من المراجع. و له ذكر في سؤالات السهمي.

40- أبو الحسين يعقوب بن موسى الأردبيلي، سكن بغداد و حدث بها عن أحمد بن طاهر بن النجم الميانجي عن سعيد بن عمرو البرذعي، سؤالات و تعاليق عن أبي زرعة، و كان ثقة أمينا فاضلا فقيها على مذهب الشافعي .. توفي سنة إحدى و ثمانين و ثلاثمائة [1].

المطلب الثاني: تلاميذه

كما كثر شيوخ الدارقطني فقد كثر تلاميذته و ظهر أثره فيهم و يعتبر إستيعاب تلاميذه أمرا خارج نطاق هذه الدراسة، لذا اكتفيت بذكر طائفة من أشهر تلاميذه و خاصة من له علاقة بالجرح و التعديل، و ممن سأل الدارقطني

1- أبو منصور إبراهيم بن الحسين بن حكمان الصيرفي: المعروف بإبن الكرجي، سمع احمد بن عبيد بن إسماعيل الصفار، و أبا بكر الشافعي، و أبا علي بن الصواف و هذه الطبقة وكان قد أكثر الكتاب ... و قد حدث الدارقطني عن ابي منصور الكرجي في كتاب (المدبج) حديثا.

قال البرقاني: و لم أر مثل أبي منصور، صحبته نحوا من عشرين سنة أدام فيها الصيام، قال: و كان وقت العتمة كل ليلة يصلي أربع ركعات، يقرأ فيها سبع القرآن، كل ركعة جزاء، و مات الدارقطني بسنين كثيرة[2].

2- الحافظ أبو مسعود إبراهيم بن محمد الدمشقي، أحد من أبرز في العلم، سافر الكثير وروى قليلا على سبيل المذاكرة، روى عن الدارقطني، و سمع منه كتاب (الأفراد)، و حدث عن أبي الحسن بنو لول الوراق، و عبد العزيز إبن محمد السقا

1- له ترجمة في ت بغداد: 295/14، و له ذكر في سؤالات السهمي، و الحاكم.

2- له ترجمة في ت بغداد: 59/6، 60، و قد شارك البرقاني في حواره مع الدارقطني في حال الرواة الذين تكلم فـيهم الـدارقطني في كتاب الضعفاء.

الواسطي، حدث عنه حمزة السهمي، و أبو ذر الهروي، توفي في بغداد سنة إحدى و أربعمائة [1].

3- العلامة شيخ الشافعية أبو سعد إسماعيل بن الإمام شيخ الإسلام أبي بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن العباس الإسماعيلي الجرجاني، ولد سنة ثلاث و ثلاثين و ثلاثمائة، و حدث عن أبيه قدم إلى بغداد و سمع (كتاب (الغرائب و الأفراد) من أبي الحسن الدارقطني – حدث عنه بنوه المفضل و مسعدة و سعد و السرى .. و بالغ في تعظيمه .. توفي سنة ست وتسعين و ثلاثمائة، في صلاة المغرب و هو يقرأ «إياك نعبد و إياك نستعين » ففاضت نفسه، رحمه الله [2].

4- أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن منصور الـهز، و المعروف بالعتيقي، روياني الأصل، ولد ببغداد، و سمع علي بن محمد بن أحمد بن حيان النحوي، و إسحاق بن سعد النسوي، و أبو الحسن الدارقطني، قال الخطيب: كنبت عنه و كان صدوقا، توفي سنة إحدى و أربعين و أربعمائة [3].

5-أبو حامد أحمد بن محمد بن أحمد الإسقراييني، تفقه على ابن المرزبان، و الداركي، وحدث عن عبد الله بن عدى، و الدارقطني، قال الخطيب: كان يحضر مجلسه شبعمائة متفقة و كان الناس يقولون: لو رآه الشافعي لفرح به .. توفي سنة ست و أربعمائة ..) [4].

6- أبو ذر عبد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن غفير المالكي بن السماك الهروي، سمع زاهر بن أحمد السرخسي، و إبن حموية و الدارقطني و خلقا .. و كان زاهدا

1- له ترجمة في ت بغداد: 172/6، 173 مقدمة أطراف الغرائب و الأفراد: ص 3أ سير أعلام النبلاء: 51/1/11.

2- له ترجمة في أطراف الغرائب و الأفراد: ص 3أ، سير أعلام النبلاء: 19/1/11 و غير ذلك من المراجع.

3- له ترجمة في ت بغداد: 379/4، سير أعلام النبلاء: 134/1/11 و غير ذلك من المراجع.

4- له ترجمة في ت بغداد: 368/4، سير أعلام النبلاء: 43/1/11، العبر: 92/3، و فيات الأعيان: 55/1.

عابدا حافظا عالما توفي سنة أربع و ثلاثين و أربعمائة، و قد روى عن الدارقطني كتاب (الضعفاء والمتروكون) كما ذكر ذلك إبن خير في الفهرس [1].

7- الحافظ الإمام المتقن أبو محمد عبد الغني بن سعيد بن علي بن سعيد إبن بشر بن مروان الأزدي المصري، مفيد تلك الناحية، وروى عن الدارقطني، قال البرقاني: ما رأيت بعد الدارقطني أحفظ منه، توفي في سنة تسع و أربعمائة [2].

8- أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين بن موسى النيسابوي الصوفي الأزدي، سمع الأصم والدارقطني و سأله حول عدد كبير من الرجال سؤال عارف بذا الشأن، و هذه السؤالات قد جمعها في جزء بإسم سؤالات السلمي للدارقطني، و قد تكلم في السلمي، و ضعف وقيل: كان يضع للصوفية الأحاديث، توفي سنة اثنتي عشرة و أربعمائة [3].

9- الحافظ الـود أبو الفتح محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن فارس المعروف بابن أبي الفوارس، ولد سنة ثمان و ثلاثين و ثلاثمائة، سمع من أحمد بن الفضل بن خزيمة و أبي الحسن الدارقطني، قال الخطيب: كان ذا حفظ و أمانة مشهور بالصلاح، روى كتاب (الضعفاء والمتروكون) للدارقطني توفي سنة إثنتي عشرة و أربعمائة [4].

10- الإمام الحافظ أبو عبد الله الحسين بن احمد بن عبد الله بن بكير البغدادي الصيرفي، سمع الصفار و النجاد، و الدارقطني و سأله عن رجال الصحيحين ذكرهم

1- له ترجمة في ت بغداد: 141/11، سير إعلام النبلاء 124/1/11، العبر 180/3، نفح الطيب: 70/2.

2- له ترجمة سير إعلام النبلاء: 60/1/11، ت الحفاظ: 1047/3، العبر: 100/3، و غير ذلك من المراجع.

3- له ترجمة في ت بغداد: 148/2، سير إعلام النبلاء: 55/1/11، ت الحفاظ: 1046/3.

4- له ترجمة في ت بغداد: 352/1، ت الحفاظ: 1053/3، الشذرات: 196/3، الضعفاء و المتروكون نسخة الظاهرية المختصـرة فهرسة إبن خير: 210.

أبو عبد الرحمن النسائي في كتابه (الضعفاء) و أجابه الدارقطني على ذلك، توفي سنة ثمان و ثمانين و ثلاثمائة عن إحدى و ستين سنة [1].

المطلب الثالث: مؤلفات الدارقطني

ليس من مطالب هذا البحث، إستيعاب مؤلفات الدارقطني و التوسع في الكلام عنها، و لذا سأذكر هنا أهم ما وقفت عليه منها بإجمال استكمالي للتعريف بشخصيته العلمية و خاصة في جانب الجرح و التعديل الذي هو في مجال البحث:

- كتاب (الصفات أو أحاديث الصفات) [2].
- (عشرون حديثا من كتاب الصفات) [3].
- (أحاديث الا ول) [4].
- كتاب (الأسخياء) [5].
- كتاب (الرؤيا) [6].
- (ذكر أسماء التابعين و من بعدهم ممن صحت روايته من الثقات عند محمد بن إسماعيل البخاري) [7].
- (غريب الحديث) [8].
- (الالتزامات على صحيحي البخاري و مسلم) [1].

1- له ترجمة في ت الحفاظ: 1017/3، العبر: 38/3، الشذرات: 128/3، سؤالات أبو عبد الله بن بكير الدارقطني، نسـخة أحمـد الثالث، و غير ذلك من المراجع.

2- فؤاد سزكين: 510/1، مختصر العلو للعلي الغفار: 253.

3- فؤاد سزكين: 511/1.

4- المصدر السابق: 511/1.

5- سزكين: 511/1، مختصر العلو للعلي الغفار: 253.

6- فؤاد سزكين: 511/1.

7-المصدر نفسه.

8- المصدر نفسه.

- (الغرائب و الأفراد) [2].
- (الفوائد المنتقاة و الغرائب الحسان)[3].
- (الفوائد المنتقاة الحسان لإبن معروف) [4].
- (الفوائد المنتجة و المنتقاة، الغرائب العوالي) [5].
- (ذكر أسماء التابعين و من بعدهم ممن صحت روايته عند مسلم) [6].
- (أسماء الصحابة التي اتفق فيها البخاري و مسلم، و ما إنفرد به كل منهما) [7].
- (رجال البخاري و مسلم) [8].
- (رسالة في بيان ما اتفق عليه البخاري و مسلم و ما إنفرد به أحدهما عن الآخر) [9].

- (ذكر قوم آخرج لهم البخاري و مسلم في صحيحيهما و ضعفهم النسائي في كتاب الضعفاء) [10].
- (كتاب التتبع و هو ما أخرج على الصحيحين و له علة) [11].
- (المؤتلف و المختلف) [12].

1- سزكين: 511/1، فهرست ابن خير: 470، و قد حقق من كتاب (التتبع) من قبل الإسناد مقبل بن هـداي، البداية و النهاية 37/11.
2- سزكين: 512/1، إبن خير: 472، حجاي خليفة: 1394.
3- سزكين: 513/1.
4- المصدر نفسه.
5- المصدر نفسه.
6- المصدر نفسه.
7- المصدر نفسه.
8- المصدر نفسه.
9- المصدر نفسة: 514/1.
10- سزكين: 514/1، و قد قمت بنسخها و تحقيقها و ستنشر قريبا إن شاء الله تعالى و هي: (سؤالات أبو عبد الله بن بكير للدارقطني).
11- سركين: 514/1، و قد حقق رسالة ماجستير في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة مع كتاب "الإستدراك".
12- سركين : 514/1، ابن خير: 533، ابن عقبة: 73، المعجم: لإبن الآبار: 317.

- (الأحاديث التي خولف فيها الإمام مالك) [1].

- (جزء فيه سؤالات أبي بكر البرقاني) [2] و قد أشار فؤاد سركين إلى كتاب أسماه أسماه (تعليق على سؤالات البرقاني للدارقني) [3]، قلت: هو نفسه سؤالات البرقاني للدارقطني إذ أن سؤالات البرقاني للدارقطني تقع في ثلاثة اجزاء و الذي أسماه (تعليق على سؤالات البرقاني للدارقطني) هو الجزء الثالث من السؤالات و قد قارنت بين نسخة أحمد الثالثة، و دار الكتب فوجدتما متطابقتين.

- (سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني، و أجوبته في أسامي مشايخه من أهل العراق) [4].

- (السؤالات مما جمعه أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي) [5].

- (سؤالات حمزة بن يوسف السهمي للدارقطني و غيره من المشايخ) [6].

- (فضائل الصحابة و مناقبهم) [7].

- (أخبار عمرو بن عبيد) [8].

- (كتاب في بيان نزول الجبار كل ليلة رمضان، و ليلة النصف من شعبان، و يم عرفات إلى سماء الدنيا) [9].

- (كتاب الأخوة و الأخوات) [10].

- (كتاب فيه أربعون حديثا من مسند بريد بن عبد الله بن أبي بردة) [1].

1- و أقوم الآن بتحقيقه " رسالة دكتوراه " بجامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض.

2- سزكين 514/1، فهرست إبن خير: 465 حققه الشخ زاهد الكوثري، و نشره عزت العطار سنة 1954.

3- سركين: مقدمة الأطراف و الغرائب: 3/1أ.

4- سركين: 514/1.

5- سركين: 514/1، 515، الأطراف و الغرائب: 1/ق 3ب.

6- سركين: 1/ 515، الأطراف و الغرائب: 1/ص 3أ

7- المصدر نفسه، التهذيب: 215/1، اللسان: 238/1، مقدمة الأطراف و الغرائب: 1/ق3أ، و قد انتهيت من تحقيقها و الحمـد لله رب العالمين.

8- سركين: 515/1.

9- سركين: 515/1.

10- سركين: 515/1، التهذيب: 421/8.

- (الأحاديث الرباعيات) [2].
- (تصحيف المحدثين) [3].
- (حديث أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحي المزكي النيسابوري عن شيوخه...) [4].
- (المدبج) [5].
- (جزء الجهر بالبسملة في الصلاة) [6].
- (المستجاد من الحديث) [7].
- (سؤالات أبي نعيم للدارقطني) [8].
- (سؤالات أبي ذر عبد بن أحمد الهوري) [9] للدارقطني.
- (سؤالات عبد الغني بن سعيد الأزدي) [10] للدارقطني.
- (كتاب القراءات) [11].
- (الضعفاء و المتروكون من المحدثين) [12].
- (مقدمة كتاب الضعفاء و المتروكين من المحدثين) [13].
- (تعليق و إستدراكات للدارقطني على كتاب المجروحين) [14].

1- سركين: 515/1، فهرست ابن عطية: 83، كتاب " الأربعين حديثا لصدر الدين البكري: 25.
2- سركين: 516/1.
3- فهرست إبن خير: 481.
4- ابن خير: 487.
5- ابن خير: 523، فتح المغيث: 160/3.
6- تدريب الراوي: 336/1، ط شركة الطباع الفقيه 1966 م القاهرة.
7- كشف الظنون 55.
8- مقدمة أطراف الغرائب و الأفراد: 1/ق 2ب.
9- المصدر السابق: 1/ق 3 أ.
10- مقدمة أطراف الغرائب و الأفراد: 1/ ق3أ.
11- تاريخ بغداد: 35/12، غاية النهاية: 558/1.
12- سركين: 511/1، إبن خير: 210.
13- إبن خير: 209.
14- المجروحين إبن حبان ص أ مقدمة الناشر – الطبعة الهندية، و قد طبع با مش المجروحين، الطبعة الهندية.

- (الجرح و التعديل) [1].
- (غرائب مالك) [2].
- (الذيل على التأريخ الكبير للبخاري) [3].
- (ذكر من روى عن الشافعي) [4] ، و يقع في جزئين [5].

و لقد إنتفع المسلمون من مصنفات أبي الحسن الدارقطني على مر العصور، حتى قال إبن الصلاح رحمه الله: (سبعة من الحفاظ أحسنوا التصنيف و عظم الإنتفاع بتصانيفهم في أعصارنا) [6]،و بدأ بأبي الحسن الدارقطني رحمه الله تعالى.

وأهم هذه المؤلفات:

أ - كتاب "سنن الدارقطني": قامت حوله دراسات عديدة.

- التعريف بـ ـ " سنن الدارقطني":

نقلا عما قاله المرحوم العلامة عبد الفتاح أبو غدة:

هذه السنن الخمسة: سنن أبي داود، و النسائي، و ابن ماجه، و سعيد بن منصور، و الدارمي، و أمثالها مما صنفها مؤلفوها على المعنى المشروح الذي ذكرته آنفا، يمكن أن أطلق عليها – للإفهام- اسم (السنن المدونة للاحتجاج و العمل).

و أقول هذا الوصف – في تلك الكتب الخمسة و أمثالها-: (السنن المدونة للاحتجاج و العمل بها)، للاحتراز عن كتاب سمي باسم " السنن " أيضا، و لكن معناه ومطواه على بيان العلل التي في (السنن)، مع وجود يسير من الأحاديث مما لا علة فيها أيضا.

1- التهذيب: 14/2، التهذيب: 267/5، 268.
2- اللسان: 60/4، 73.
3- الإعلان بالتوبيخ: 220، 222.
4- طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي: 103.
5- المصدر نفسه: 104.
6- مقدمة إبن الصلاح: 348.

و ذلك الكتاب هو كتاب الإمام الناقد البارع كاشف العلل و طبيبها، و إمام معرفتها و خطيبتها، الإمام أبي الحسن الدارقطني البغدادي رحمة الله تعالى و أكرمه برضوانه العظيم، فقد ألف كتابه المسمى " سنن الدارقطني"، ليتعقب في الأحاديث التي ذكرت في (السنن)، و فيها مآخذ و مغامز، و قد عمل با بعض الفقهاء، أو خفيت عللها على بعض المحدثين، فكشف الإمام الدارقطني ما فيها، بمهارته الفائقة في هذا الفن الدقيق العويص.

فهو لم يؤلف هذا الكتاب على غرار تأليف أبي داود، والنسائي، و ابن ماجه، وأمثالهم، الذين يوردون في كل باب من " السنن " أصح ما ثبت عندهم، و إنما ألفه على غرار كتابه الفذ العجيب: " العلل "، لكنه جمع في " السنن" أحاديث الباب المعلولة في صعيد واحد، مع إبانة عللها و مطاعنها، ليقف عليها من جهلها، أو مكن لم يرها علة مانعة من العمل بالحديث، فيقتنع با، او ينتفع با عند الموازنة و الترجيح بين الحديثين الواردين في الباب، المتعارضين، أو الزائد أحدهما على الآخر زيادة ذات شأن في استنباط الحكم منها، فيقدم الراجح على المرجوح، و السليم على المجروح، فرحمات الله تعالى على هذا الإمام الفذ، و جزاه الله تعالى عن السنة و علومها خير الجزاء.

فكتابه هذا: " السنن " – مع كونه على غرار كتاب العجاب: " العلل "– تميز على كتاب " العلل" بأنه مرتب على الأبواب الفقهية، فيصل إليه المستفيد بأيسر طريق، أما كتاب " العلل " فمؤلف على طريقة السؤال عن حال حديث و الجواب عنه، فانتثرت فيه المتفقات، و اجتمعت فيه المفترقات، فكانت الفائدة منه تمر بشيء من الصعوبة و النظر للوصول إليها.

و هذا الكتاب: " سنن الدارقطني "، كما حوى كثيرا من الأحاديث التي توجد في غيره، و التي لا توجد في غيره، حوى أيضا كثيرا من الأحاديث الضعيفة المردودة، و جملة وافرة في الأحاديث الموضوعة، و حوى أيضا جمهرة كبيرة من

الآثار، الموقوفة، و المقطوعة، و المراسيل، و فتاوى الصحابة و التابعين، حتى إن بعض الأبواب لم يرو فيه حديثا واحدا مرفوعا، و إنما كان عماد الباب أثارا فقط. و هذا يبدو جليا في كل باب أو أكثر أبواب الكتاب لمن نظر فيه بأناة وفهم، فيتبين لذي النظر السليم أن الكتاب قائم على بيان الأحاديث و الآثار المعلولة.

و بين رحمه الله تعالى – في الغالب – ما في تلك الأحاديث و الآثار علل:

من ضعف من الرواة، أو انقطاع في الإسناد، و ما إلى ذلك من ألوان الضعف، كما بين ما صح منها أو ترجح على معارضه، و سكت في بعض الأبواب سكوتا تاما على كثير من الأحاديث التي فيها متروك أو كذاب أو وضاع، كما سكت عن بيان كثير من الأحاديث الضعيفة أو الموضوعة في بعض أبواب الكتاب أيضا، و لعله اكتفى عن بيان حالها بذكر إسنادها، و إن كان هذا لا يرضى به مثل الإمام ابن الجوزي و النووي و الذهبي و الزيلعي، و هو الحق.

فخرج الكتاب بذا الصنيع عن أن يكون أو يذكر من كتب (السنن) بالمعنى الاصطلاحي، فهي مؤلفة – في نظر مؤلفيها- لبيان ما عليه العمل، و كتابه مؤلف لبيان ما في السنن من المغامز و العلل، فتباينت بنية كتابه عن بنيتها مباينة شديدة، و اختلفت الغاية من تأليفه عن الغاية من تأليفها، فحقه أن يكون عنوانه و اسمه: (السنن المعلولة)، تغليبا لمضمون أكثر التاب على مضمون جزء يسير منه.

- أقوال العلماء في **مقصد الدارقطني من تأليف سننه:**

و أورد هنا أقوال الأئمة الحفاظ الكبار، لتأييد ما ذكرته بشأن " سنن الدارقطني" رحمه الله تعالى:

1- جاء في " المعجم في أصحاب علي الصدفي " لابن الأبار [1]، يقول الصدفي: " و سأل ابن يربوع – عبد الله بن أحمد الإشبيلي القرطبي، توفي سنة 522 كما في ترجمته في " المعجم " [1]- أعزه الله عن " سنن الدارقطني " و قصده فيها.

---

[1] - ص 79-80.

فقصده أن يذكر الأحاديث التي يحتج بها الفقهاء في كتب الخلاف، و يعلل ما يمكن. و ربما نسبه الحنيفة إلى التعصب لمذهب الشافعي رحمه الله.
و الكتاب غير مبوب، قرأته على ابن خيرون، و كان عنده في أربعين جزءا، و هو يقرب في الجزم من كتاب الترمذي، و كان عند ابن خيرون منه أجزاء بخط الدارقطني، فكان إذا أشكل من الكتاب شيء استخرج تلك الأجزاء، فربما وجد فيه اختلافا، و في النسخة مواضع علمت على بعضها، لم يتجه لي أمرها.
و قد قرئ علي بدانية، و لو كان الأمر إلى اختياري ما حدثت به، لأن كثيرا من أحاديثه غريبة، اقتداء بقول الدارقطني أو غيره – قال عبد الفتاح: هو الإمام يحيى بن معين:إذا كتبت فقمش، و إذا حدثت ففتش.
و كان ابن خيرون يحكي عن البرقاني أنه كان يقول: لو وفق الله للدارقطني أصحابا لاستخرجوا منه علما كثيرا". انتهى مصححا ما فيه من تحريف.
2- و قال الإمام الحافظ ابن تيمية في كتابه " الرد على البكري " [(2)]: " و الدارقطني صنف " سننه " ليذكر فيها غرائب السنن، وهو الغالب يبين حال ما رواه، و هو من أعلم الناس بذلك ".
3- قال أيضا في الرسالة " التسعينية " من كتابه المشهور باسم " الفتاوى الكبرى " [(3)]: "وأبو الحسن الدارقطني مع تمام إمامته في الحديث، فإنه إنما صنف هذه السنن، كي يذكر فيها الأحاديث المستغربة في الفقه، و يجمع طرقها، فإنها هي التي يحتاج فيها إلى مثله، فأما الأحاديث المشهورة في الصحيحين و غيرهما، فكان يستغني عنها في ذلك".

---

[1] - ص 206.
[2] - ص 20.
[3] - ذات المجلدات الخمس 5: 251 من الطبعة الأولى المطبوعة 1329، و 5: 299 من الطبعة الثانية، في (الوجه الثامن و السبعين).

4- و قال في " مجموع الفتاوى " [1]: " و قد اتفق أهل المعرفة بالحديث، على أنه ليس في الجهر بالبسملة حديث صريح، و لم يرو أهل السنن المشهورة، كأبي داود و الترمذي والنسائي شيئا من ذلك. و إنما يوجد الجهر بها صريحا في أحاديث موضوعة، و يرويها الثعلبي و الماوردي و امثالهما في التفسير، أو بعض كتب الفقهاء الذين لا يميزون بين الموضوع و غيره، بل يحتجون بمثل حديث الحميراء.
و أعجب من ذلك أن من أفاضل الفقهاء، لم يعز في كتابه حديثا إلى البخاري إلا حديثا في البسملة، و ذلك الحديث ليس في " البخاري "، و من هذا مبلغ علمه في الحديث كيف يكون حالهم في هذا الباب.
أو يرويها من جمع هذا الباب كالدارقطني و الخطيب و غيرهما، فإنهم جمعوا ما روي، و إذا سئلوا عن صحتها قالوا بموجب علمهم، كما قال الدارقطني لما دخل مصر، و سئل أن يجمع أحاديث الجهر بها فجمعها، فقيل له: هل فيها شيء صحيح؟ فقال: أما عن النبي صلى الله عليه وسلم فلا، و أما عن الصحابة فمنه صحيح، و منه ضعيف ".
5- و قال أيضا في " مجموع الفتاوى " [2]: : و كل ما يروى في هذا الباب – يعني باب الزيارة- مثل قوله: " من زارني و زار قبر أبي في عام واحد ضمنت له على الله الجنة " ..، - و ذكر عدة أحاديث – فهي أحاديث ضعيفة بل موضوعة، لم يرو أهل الصحاح و السنن المشهورة و المسانيد منها شيئا، و غاية ما يعزى مثل ذلك إلى كتاب الدارقطني، و هو قصد به غرائب السنن، و لهذا يروي فيه من الضعيف و الموضوع ما لا يرويه غيره، و قد اتفق أهل العلم بالحديث على أن مجرد العزو إليه لا يبيح الاعتماد عليه".

---

[1] - 22: 415.
[2] - 27: 165.

6- و قال الحافظ ابن عبد الهادي الحنبلي في أوائل كتابه " الصارم المنكي " [1]: "والدارقطني يجمع في كتابه غرائب السنن، و يكثر فيه من رواية الأحاديث الضعيفة والمنكرة بل و الموضوعة، و يبين علة الحديث و سبب ضعفه و إنكاره في بعض المواضع".

7- و قال فيه أيضا [2]: " من عادة الدارقطني و أمثاله أن يذكروا هذا – أي الضعيف والموضوع – في " السنن "، ليعرف، و هو و غيره يبينون ضعف الضعيف من ذلك".

8- و قال الحافظ الزيلعي في " نصب الراية " [3]: " أخرج الدارقطني عن عبد الله بن زياد بن سمعان، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال:" من صلى صلاة لم يقرأ فيها أم القرآن فهي خداع غير تام، ... ". و هذه الرواية انفرد بها عن العلا – و هو ثقة – ابن سمعان، و هو كذاب و لم يخرجها أحد من أصحاب الكتب الستة، و لا المصنفات المشهورة، و لا المسانيد المعروفة، و إنما رواه الدارقطني في " سننه "، الت يروي فيها غرائب الحديث، و قال عقيبة: عبد الله بن زياد بن سمعان متروك الحديث، و ذكره في " علله "، و أطال فيه الكلام ".

9- و قال فيه أيضا [4]:" حديث آخر عن النعمان بن بشير، أخرجه الدارقطني في " سننه " [5]، عن يعقوب بن يوسف بن زياد الضبي، حدثنا أحمد بن حماد الهمداني، عن فطر بن خليفة، عن أبي الضحى، عن التعمان بن بشير، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أمني جبريل عن الكعبة، فجهر ببسم الله الرحمن

---

[1] - ص 12 من طبعة مطبعة الإمام بالقاهرة، و ص 31 من طبعة دار الإفتاء بالرياض.

[2] - ص 37 من طبعة مطبعة الإمام، و ص 67 من طبعة دار الإفتاء بالرياض.

[3] - 1: 340 في مبحث الجهر بالبسملة.

[4] - 1: 349 في مبحث الجهر بالبسملة.

[5] - 1: 309.

الرحيم "، انتهى. و هذا حديث منكر بل موضوع، و يعقوب بن يوسف الضبي ليس بمشهور، و قد فتشت عليه في عدة كتب من الجرح و التعديل، فلم أر له ذكرا أصلا، و يتحمل أن يكون هذا الحديث مما عملته يداه، وأحمد بن حماد ضعفه الدارقطني.

و سكوت الدارقطني و الخطيب و غيرهما من الحفاظ عن مثل هذا الحديث بعد روايتهم له: قبيح جدا، و لم يتعلق – كذا في المطبوعة، و لعل الصواب: (و لم يعلق)- ابن الحوزي في هذا الحديث إلا على فطر بن خليفة و هو تقصير، إذ لو نسب إليه لكان حديثا حسنا".

10- و نقل الحافظ الزيعلي أيضا في " نصب الراية " [1]، عن ابن عبد الهادي قوله أيضا: "و الدارقطني قد ملأ كتابه من الأحاديث الغربية، و الشاذة، و المعللة، و كم فيه من حديث لا يوجد في غيره".

11- و قال الإمام البدر العيني في " عمدة القارئ في شرح البخاري " [2]: " روى الدارقطني في " سننه " أحاديث سقيمة و معلولة و منكرة و غريبة و موضوعة، و لقد روى أحاديث ضعيفة في كتابه " الجهر بالبسملة "، و احتج بها مع علمه بذلك، حتى إن بعضهم استخلفه على ذلك فقال: ليس فيه حديث صحيح".

12- و قال الإمام البدر العيني أيضا، في كتابه " البناية شرح الهداية " [3]: " الدارقطني كتابه مماوء من الأحاديث الضعيفة و الغريبة و الشاذة و المعللة، و كم فيه من حديث لا يوجد في غيره ".

13- و قال شيخ شيوخنا العلامة محمد بن جعفر الكتاني في " الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة " [1]: " و سنن الدارقطني جمع فيها غرائب السنن، و أكثر فيها من رواية الأحاديث الضعيفة و المنكرة بل و الموضوعة ".

---

1 - 1: 360.

2 - 6: 12، في (باب وجوب القراءة فلإمام و المأموم في الصلوات كلها).

3 - من كتب الفقه الحنفي، في (مبحث الجهر بالبسملة) 1: 628 من طبعة الهند.

14- و قال الحافظ الذهبي في شأن " سنن الدارقطني ": هي " مجمع المنكرات ". انتهى من " فيض القدر بشرح الجامع الصغير " للمناوي [(2)]، و وقعت فيه هذه و فهم منها المناوي فهما خاطئا، و لعله مبني !الكلمة محرفة إلى (مجمع الحشرات) على هذا التحريف، فإنه قال – بعد نقله كلام العلماء في الثناء على الإمام الدارقطني -: " لكن رأيت في كلام الذهبي ما يشير إلى أنه كان يتساهل في الرجال، فإنه قال مرة: - كتاب- الدارقطني مجمع الحشرات". انتهى. و هو تحريف عن (المنكرات) كما أسلفت ذكره.

هذا، و إنما أكثرت من نقل كلام هؤلاء الأئمة الحفاظ الكبار، لأن بعض الناس زعم أن " سنن الدارقطني " هي مثل سائر كتب السنن الأربعة، و على و !غرارها في التأليف والمضمون و المقصد، و أن أحاديثها بين صحيح و حسن فكتبت هذه الصفحات !!!أنه يقول هذا بعلم و ممارسة، لأنه يشتغل بها تحقيقا !للتعريف بـ" سنن الدارقطني " لكشف هذا الخلط و الهراء

و بعد كتابتي ما تقدم، رأيت أن أضيف إليه ما كتبه أحد طلابي النبهاء الفضلاء، ممن تلقوا عني في كلية الشريعة بالرياض، و ناقشتهم في مرحلة الدراسة العليا، و هو الأستاذ الدكتور عبد الله بن ضيف الله الرحيلي، في رسالته التي تقدم بها سنة 1402 لنيل درجة الدكتوراه، بإشراف فضيلة الشيخ العلامة الأستاذ الدكتور محمود طحان: " الإمام الدارقطني و كتابه السنن"، فأنقل من رسالته هذه التي لم تطبع بعد، نقولا تتصل بالمقام واستكمال بيان حال " سنن الدارقطني ".

قال تحت عنوان (وصف كتاب السنن) [(3)]: " و قد حوى الكتاب جملة وافرة من الأحاديث، بلغ عددها 5687 حديث تقريبا، بين حديث مرفوع

---

[1] - ص 35.

[2] - 1: 28.

[3] - ص 243 و 244.

وحديث موقوف و مقطوع. و هذا بحسب عد الناشر لها تحت الأبواب و جمعي لها.

و المؤلف بين حكم بعض هذه الأحاديث صحة و ضعفا، و سكت عن البعض الآخر، و هذا المسكوت عنه، فيه الصحيح و الحسن و الضعيف و الموضوع.

و قد رجح أن الدارقطني ألفه لجمع الأحاديث الضعيفة و الموضوعة، على أبواب الفقه. و في الكتاب أبواب كاملة ليس فيها حديث صحيح. و هو بهذه المثابة لا يجوز الاعتماد على الحديث المخرج فيه، بمجرد وجوده فيه.

و أعتبر أن من أهم صفات الكتاب عنايته بكشف علل الأحاديث و بيان حكمها، من حيث الصحة و الضعف – رغم كثرة ما سكت عنه – و جمع طرقها و بيان الاختلاف فيها و اختلاف ألفاظها. كما أن الكتاب تفرد بعدد من الأحاديث الضعيفة التي توجد في غيره.

و قال تحت عنوان (موضوع سنن الدارقطني) [1]: " هل هو لجمع الأحاديث الصحيحة أو الضعيفة أو لماذا؟ الذي يتبادر إلى الذهن من تسمية الكتاب بـ " السنن "، أنه يشبه أمثاله من كتب " السنن "، في جمع المحتج به في مذهب مؤلفه، من السنن المروية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، و المعتبر به، مما يصلح للشواهد و المتابعات، الذي هو الأصل المقصود بهذا النوع من التصنيف.

يقول الحافظ ابن حجر [2]: " أصل وضع التصنيف للحديث على الأبواب: أن يقتصر فيه على ما يصلح للاحتجاج أو الاستشهاد، بخلاف ما رتب على المسانيد، فإن أصل وضعه: مطلق الجمع ".

---

1 - ص 249-251.

2 - في " تعجيل المنفعة" ص 8.

و يقول الكتاني في " الرسالة المستطرفة " [1]، عن (كتب السنن): " و هي في اصطلاحهم الكتب المرتبة على الأبواب الفقهية، من الإيمان و الطهارة، و الصلاة، و الزكاة، إلى آخرها، و ليس فيها شيء من الموقوف لا يسمى في اصطلاحهم سنة، و يسمى حديثا ".

و الحق أنه ليس الأمر في " سنن الدارقطني " على ما وصفوا به كتب السنن، بل إن الذي يستنتج من الكتاب – بعد الدراسة – أن موضوعه يكاد يكون العكس تماما، لأن الإمام الدارقطني قد خالف هذا الأصل الذي ذكره ابن حجر و الكتاني، و مشى عليه جمهور المحدثين من قبل و من بعد.

أي أن موضوع الكتاب هو: جمع الأحاديث الضعيفة و الموضوعة و المضطربة والمعللة – و إن خرج عن ذلك أحيانا – مرتبة من أبواب الفقه.

فموضوع كتب السنن هو جمع أحاديث الأحكام مرتبة على أبواب الفقه، ليحتج بها الفقهاء، و يستدلوا بها على ما ذهبوا إليه الأحكام.

في حين أن موضوع " سنن الدارقطني" جمع أحاديث الأحكام التي استدل بها بغض الفقهاء، و بيان عللها، و اختلاف طرقها و ألفاظها، و أنها لا تصلح دليلا على ما ذهب إليه من احتج بها من الفقهاء.

فالدارقطني في جمعه هذه الأحاديث في كتابه " السنن " كأنه قصد الرد على بعض الفقهاء، و بيان أن استدلالهم بهذه الأحاديث غير سديد.

هذا في الغالب، و إلا فغنه توجد بعض الأبواب يسوقها الدارقطني للاحتجاج بها، وهذا لا يخرج الكتاب عن وضعه الأصلي و هو جمع الأحاديث الضعيفة و الموضوعة.

و ما خرج عن هذا القصد، من إيراد حديث صحيح أو حسن، أو الحكم عن حديث ما بأنه كذلك – إنما جاء تبعا و لم يأت قصدا، و هو امر لم تخل من

---

[1] - ص 32.

مؤلفات العلل في الحديث و نحوها، و قد جاء في الكتاب من هذا النوع من الحديث المحتج به قدر لا بأس به. قد يصل إلى أربع مئة حديث فقط.

إذ قد يضع المؤلف شرطا أو منهجا في التأليف، و لكن يخرج عنه، لطول الكتاب، ولتجدد بعض الدواعي أو العوارض الصارفة أحيانا عن دائرة المنهج المختط.

كأن يكون منهجه إخراج الأحاديث الضعيفة في الفقه على الأبواب، ثم في باب من الأبواب يتجدد عنده بعض الدوافع لإخراج الأحاديث الصحيحة فيه، كما لو أراد الرد على الأحاديث الضعيفة بذكر الأحاديث الصحيحة، أو كأن يكون منهجه إخراج الأحاديث الضعيفة و بيان ضعفها، فيجد داع أو أكثر لذكر الطرق المتعددة و الشواهد للحديث، لبيان ما يجبر ذلك الضعف.

و قد قرر بعض العلماء أن الغرض من تأليف " سنن الدارقطني " جمع غير المحتج به من الحديث، و ممن ذكر ذلك ابن تيمية رحمه الله تعالى، أثناء كلامه على حديث: (من حج و لم يزرني فقد جفاني)، و أمثاله، فقال [1]: " فهي أحاديث ضعيفة، بل موضوعة، لم يرو أهل الصحاح و السنن المشهورة و المسانيد منها شيئا.

و غاية ما يغزى مثل ذلك إلى كتاب الدارقطني، و هو قصد به غرائب السنن، و لهذا يروي فيه من الضعيف و الموضوع ما لا يرويه غيره، و قد اتفق أهل العلم بالحديث على أن مجرد الغزو إليه لا يبيح الاعتماد عليه" .

ثم قال تحت عنوان (الفرق بين سنن الدارقطني و بين غيره من كتب السنن)[2]:"اتفق كتاب " السنن للدارقطني " في الاسم مع غيره من كتب السنن،

---

[1] - في " مجموع الفتاوى " 27: 166.

[2] - ص 258- 259.

وخالفها في المضمون، وبعد الموازنة بينه و بين غيره " السنن " ظهرت لي الفروق المميزة له التالية:

1- أنه يذكر الأحاديث الضعيفة، و الغريبة، و الواهية، و هي الغالبة فيه، بخلاف غيره من كتب السنن.

2- أنه يذكر الموقوفات و المقطوعات، من فتاوى و غيرها. و هي فيه كثيرة جدا، بخلاف غيره من كتب السنن، فقد أخرج هو في الجزء الأول فقط – من الأجزاء الأربعة – 226 حديث، منها 167 موقوفات، و 24 مقاطيع، و 35 مراسيل.

3- أنه لم يؤلف للاستدلال بأحاديثه على الأحكام الشرعية، بخلاف غيره من كتب السنن كسنن أبي داود، و النسائي، و ابن ماجه.

و لهذا فإن وجود الأحاديث الضعيفة و الموضوعة فيه لا يشينه، بل هو سبب ازدادت به قيمته لدى المحققين، بخلاف السنن الأخرى فإنا ألفت للاحتجاج با، و لذلك يزري بالكتاب منها وجود أحاديث ضعيفة أو واهية فيه، و لذلك انحطت رتبة " سنن ابن ماجه " عن بقية السنن عند المحققين.

4- كثرة أحاديثه، فلم يسبقه في العدد من السنن الأربعة سوى " سنن النسائي "، ففيه 5720 حديثا تقريبا، و بلغ عدد أحاديث " الدارقطني " 5687 حديث تقريبا، و " سنن أبي داود " 5274 حديث، و " سنن ابن ماجه " 4341 حديث.

ثم قال تحت عنوان (الكلام عن المؤلفات حول سنن الدارقطني) [1]، فذكر جملة منها، و تحدث بوجه خاص عن كتاب " تخريج الأحاديث الضعاف في سنن الدارقطني" للمحدث الحافظ أبي محمد عبد الله بن يحيى الغساني الجزائري ثم الدمشقي، المتوفى ين 682 رحمه الله تعالى:

---

1 - ص 260.

" و هو كتاب ذكر فيه مؤلفه الأحاديث الضعاف في " سنن الدارقطني "، بين بعد كل حديث ضعفه غالبا. و بلغ مجموع ما ضعفه فيه 870 حديث تقريبا [(1)].

و الأحاديث التي يوردها، أحيانا يكون سبب ضعفها الذي يذكره الجزائري هو نص كلام الدارقطني في الموضع نفسه من كتاب " السنن "، أو يكون كلام الدارقطني في غير السنن، و قد يكون حسب ما يراه المؤلف الجزائري".

ثم قال تحت عنوان (منهج الإمام الدارقطني في كتاب " السنن " و درجة أحاديثه) [(2)]: " لما لم يكن غرض الإمام الدارقطني رحمه الله تعالى بتأليف كتابه جمع المحتج به من السنن، من حسن و صحيح، فقد اشتهر هذا الأمر عن " سنن الدارقطني " لدى بعض الأئمة، و ممن صرح بذلك ابن عبد الهادي رحمه الله تعالى، قال مضعفا لحديث مذكور في "سنن الدارقطني " :

" فكيف و هو حديث منكر، ضعيف الإسناد، واهي الطريق، لا يصلح الاحتجاج بمثله، و لم يصححه أحد من الحفاظ المشهورين، و لا اعتمد عليه أحد من الأئمة المحققين، بل إنما رواه مثل الدارقطني، الذي يجمع في " كتابه " غرائب السنن، و يكثر فيه من رواية الأحاديث الضعيفة، و المنكرة، بل و الموضوعة ، و يبين علة الحديث و سبب ضعفه وإنكاره في بعض المواضع " [(3)].

و بما أن كتاب " السنن " قد ألف لجمع غير المحتج به من السنن – في الغالب، لأنه محتجا بها أحيانا – فإن الإمام الدارقطني قد عني فيه بثلاثة أشياء هي:

1- علل الحديث، 2-الفقه، 3- الكلام عن الرجال جرحا و تعديلا.

---

[1] - رغم أن النسخة المخطوطة التي رأيتها و قابلتها بكتاب " السنن "، لاحظت فيها الانتقال من 211/3 إلى 200/4، ثم استمر إلى ما يقابل 220 من الجزء الرابع من " السنن "، ثم عاد إلى كتاب النكاح في 216/3، و ذكر منه حديثا، ثم ذكر العنوان: كتاب النكـاح، كما في " التخريج" الورقة 49 الوجه ب.

[2] - ص 273 و 275.

[3] - " الصارم المنكي " ص 12.

و " سنن الدارقطني " في حقيقته إذا نظرنا إليه من زاوية كشف علل الحديث، فإننا لا نشك أنه يقرب كثيرا من كتب " علل الحديث " حتى لا أكاد أنكر على من يصنف هذا الكتاب ضمن كتب العلل، ككتاب الدارقطني في " العلل "، و " العلل " لابن المديني، و"العلل " لابن أبي حاتم. و قد تبدو هذه دعوى ليس لها حجة، و لكن إليك الدليل:

أولا: لقد اجتمع في الكتاب كثير من صفات كتب العلل، و تمكنت منه تلك الصفات حتى لا تكاد تخلو فيه صفحة من صفحات منها، نحو:

أ/ جمع الطرق الكثيرة للحديث الواحد، و إن كان قد يجمعها أحيانا ليقوي الحديث بكثرة الطرق، كما في حديث شبرمة و غيره.

ب/ بيان علة الضعيف منها، من إرسال، أو إنقطاع، أو وقف أو غيره.

ج/ المقارنة بين تلك الطرق، إذا اقتضى الأمر ذلك.

ثانيا: بالنظر إلى نسبة الأحاديث التي أوضح عللها أو أبان ضعفها، في جنب الأحاديث التي حكم بصحتها أو حسنها، يتبين أن النوع الأول من الأحاديث – و هو المعلوم و الضعيف – هو الأكثر جدا، بحيث إن الإنسان لا يتردد في ان الغرض الأساسي من تأليف الكتاب لدى المؤلف هو كشف علل أحاديث الأحكام في أبوابا، و إن خرج عن هذا القصد أحيانا، لسبب أو آخر، كأن يورد أحاديث صحيحة تعارض الحديث الضعيف، ليبين ضعفه.

و إلا فما الذي يلجئ الدارقطني رحمه الله تعالى – و هو الإمام الحافظ – إلى إيراد هذا النوع من الحديث – أي الأحاديث الضعيفة و الواهية الساقطة – و العدول عن الأحاديث الصحيحة في كل باب تحت عنوان " السنن " ؟ رغم أنه كان ذلك الرجل انبرى لنقد أحاديث صحيح البخاري، و صحيح مسلم، اللذين هما أصح الكتب بعد كتاب الله تعالى!!

ثالثا: و بالنظر – أيضا – إلى بعض الأبواب، يتضح للمرء أن المؤلف لم يعقد ذلك الباب، و يورد ما فيه من الأحاديث إلا ليذكر عللها فقط، و ها هي الأمثلة:

قال الدارقطني في " السنن " [1]: (باب أحاديث القهقهة في الصلاة و عللها)، ثم أوردها، و ذكر عللها في 16 صفحة تقريبا. و قال في " السنن " [2]: (باب ما روي من قول النبي صلى الله عليه وسلم " الأذنان من الرأس ")، ثم أورد الأحاديث في ذلك في أكثر من عشر صفحات و أبان عللها، و قال في أول حديث منها " هذا وهم و لا يصح – هو – و ما بعده ، و قد بينت عللها ". و لم يورد حديثا واحدا صحيحا عنده في هذا الباب.

ثم قال تحت عنوان (بيان مجمل بالملاحظات و النتائج التي استنتجتها من الدراسة السابقة حول موضوع الصحيح و الحسن في (السنن) و حكم ما سكت عنه) [3]، و أجمل ذلك فيما يلي:

1- مجموع ما نص الدارقطني على تضعيفه 520 حديث تقريبا.

2- مجموع ما سكت عليه الدارقطني من الضعيف 380 حديث تقريبا.

3- مجموع ما حمك الدارقطني بصحته أو حسنه أو صحة سنده 188 حديث.

4- مجموع ما ضعفه الغساني الجزائري 870 حديث تقريبا.

5- مجموع الأحاديث الضعاف التي لم يذكرها الغساني سواء حكم عليها الدارقطني أولا: 383 حديث تقريبا.

6- ذكر الدارقطني أبوابا كاملة ليس في شيء منها حديث صحيح، و بلغ عدد هذه الأبواب في الجزء الأول فقط من " السنن ": 34 بابا تقريبا.

---

[1] - 1: 116.

[2] - 1: 97.

[3] - ص 295- 297 و 310.

7- و ذكر أبوابا الغالب فيها أحاديث ضعاف، نص على ضعفها و سكت عن الباقي، مثل (باب ذكر قوله صلى الله عليه وسلم: من كان له إمام فقراءة الإمام له قراءة، و اختلاف الروايات فيه) [1]، ذكر فيه نحوا من 33 حديثا، ضعف منها نحو 24 حديثا، و مثل (باب صفة ما ينقض الوضوء و ما روي في الملامسة و القبلة)[2]، ذكر فيه 46 حديثا، الضعيف منها أكثر من 30 حديثا، و الباقي يحتاج لبحث، و فيها أحاديث صحيحة.

8- و ذكر أبوابا كاملة ليس في شيء منها حديث ضعيف، مثل: (باب الجنب إذا أراد أن ينام أو يأكل و يشرب كيف يصنع ؟) [3]، ذكر فيه ثلاثة أحاديث صحيحة. و مثل (باب نسخ قوله: الماء من الماء) [4]، ذكر فيه حديثين، أحدهما صحيح، و الآخر ضعيف، لكنه شاهد. و مثل (باب ما روي في النوم قاعدا لا ينقض الوضوء)[5]، ذكر فيه ثلاثة أحاديث كلها صحيحة. و مثل (باب صفة الجلوس للتشهد و بين السجدتين) [6]، ذكر فيه ثلاثة أحاديث، و هي صحيحة.

9- أحاديث المتروكين في " السنن " الذين نص على تركهم 231 حديث تقريبا، نص على تركهم في 99 حديثا فقط، و سكت عن بيان تركهم في 132 حديث من رواياتم.

10- هذه النتائج: بعضها ليس بد تخريج و دراسة الأحاديث بل بحسب ظاهر النظر.

11- ذكر مجموعة أحاديث صحيحة و سكت عليها.

---

1 - 1: 323.
2 - 1: 133.
3 - 1: 125.
4 - 1: 126.
5 - 1: 130.
6 - 1: 349.

12- مجموع ما ذكره في " السنن " من الأحاديث التي أخرجها الستة أو الشيخان فقط أو أحدهما 293 حديث، سكت عن أكثرها.

أما الأحاديث التي حكم عليها في " السنن " بالصحة أو الحسن أو على سندها، فقد بلغت 174 حديث.

و النتيجة: من المؤكد لدي من خلال هذه الدراسة أن كتاب : سنن الدارقطني "، لم يؤلفه الدارقطني لجمع المحتج به من السنة قطعا، و إن أورد فيه أحاديث محتجا بها. و يغلب على ظني أن الدارقطني ألفه لغير المحتج به من الأحاديث الضعيفة و الموضوعة، كما سبق في مبحث (موضوع سنن الدارقطني)، لأن المتحصل من نتائج نظرتي المتكررة في الكتاب أو مجموع عدد الأحاديث الضعيفة و الواهية في الكتاب، يبلغ نحو 4700 غير مستقصى، ويؤكد هذا ما نقلته عن بعض الأئمة كالزيلعي و ابن تيمية. و أما ما سكت عنه فمنه الصحيح، و منه الضعيف، و منه الموضوع. و الله الموفق للصواب".

تراجم رجال الدار قطني في "وقد قال مقبل بن هادي الوادعي في كتابه عن سنن الدار قطني مايلي:"سننه

- الكلام على"سنن الدارقطني":

كان الإمام الدارقطني رحمه الله . بمـ لة عظيمة من علم الحديث و علله و قد قال الإمام الذهبي رحمه الله: هنا يخضع للدارقطني و لسعة حفظه الجامع لقوة الحافظة و لقوة الفهم و المعرفة، و إذا شئت أن تبين براعة هذا الإمام الفرد فطالع "العلل" له فإنك تندهش و يطول تعجبك. [" تذكرة الحفاظ" (ج 3 ص 993)]

و تقدم الكلام على قوته في الحديث و علله، و قد شهدت له بذلك الدنيا.

فأما كتاب السنن فقد جمع فيه جملة من الأحاديث و رتبها حسب الأبواب الفقيهة، و قد أولى العلماء هتمامهم بذا الكتاب·

- مدح العلماء للسنن :

قال أبو الطيب الطبري عن الدارقطني : هو أمير المؤمنين في الحديث، و من تأمل. سننه عرف قدر علمه بمذاهب العلماء. / هـ ["فيض القدير" (ج1 ص 28)]

و قال الخطيب في ذكر ميزات هذا الإمام : و منها المعرفة بمذاهب الفقهاء فإن كتاب " السنن" الذي صنفه يدل على أنه كان ممن اعتنى بالفقه، لأنه لا يقدر على جمع ما تضمن ذلك الكتاب إلا من تقدمت معرفته بالاختلاف في الأحكام. / هـ المراد. ["تاريخ بغداد" (ج 12 ص 35)].

و قال الحافظ ابن كثير : و له كتابه المشهور من أحسن المصنفات في بابه، لم يسبق ُلى مثله، و لا يحلق في شكله إلا من استمد من بحره و عمل كعمله./ هـ [" البداية و النهاية"(ج 11 ص 338)] .

و غير هذا كثير و سيأتي نحوا منه.

- مراتب أحاديث السنن :

قد يحصل منها على أحاديث صحيحة غير ما في "الصحيحين"، كما قاله ابن الصلاح. [" علوم الحديث" ص (17)].

1- و قد يذكر فيها من الحديث الحسن فقد قال ابن الصلاح في الحديث الحسن : و نص الدارقطني في "سننه" على كثير من ذلك. ["علوم الحديث"ص (32)] أي أنا من مظان الحديث الحسن، كما فال السيوطي. ["تدريب الراوي" (ج 1 ص 169)].

2- و يكثر فيها الأحاديث الضعيفة و الموضوعة و الغرائب :

يقول ابن عبد الهادي في " الصارم المنكي" ص (22) في سياق كلامه على حديث منكر : ... بل إنما رواه مثل الدارقطني الذي يجمع في كتابه غرائب السنن، و يكثر فيه من رواية الأحاديث الضعيفة و المنكرة بل والموضوعية، و بين علة الحديث و سبب ضعفه و إنكاره في بعض المواضع

و قال الكتاني في "الرسالة المستطرفة" ص (35) : و "سنن الدارقطني" جمع فيها غرائب السنن، و أكثر فيها من الأحاديث الضعيفة و المنكرة بل و الموضوعة.

و قال الزيلعي في "نصب الراية"(ج1 ص 340) بعد أن ذكر حديثا ضعيفا جدا : و إنما رواه الدارقطني في "سننه" التي يروي فيها غرائب الحديث، و قال عقيبة : و عبدا لله بن زياد بن سمعان متروك الحديث، و ذكره في علله و أطال الكلام عليه.

و قال (ج1 ص 360) : و أحاديث الجهر ليست مخرجة في الصحاح و لا في المسانيد المشهورة و لو يرويها إلا الحاكم و الدارقطني، و الحاكم عرف تساهله و تصحيحه للأحاديث الضعيفة بل الموضوعة، و الدارقطني فقد ملأ كتابه من الأحاديث الغريبة و الشاذة و المعللة، و كم فيه من حديث لا يوجد في غيره!

فرحم الله الإمام الدارقطني، فقد كان عمله هذا عظيما يعرف به قدر علمه.

مقصد الدارقطني من تأليف " السنن" :

و قد تكلم أهل العلم على مقصده من تأليفه للسنن و اختلفوا في ذلك لأنه لم يجعل لها مقدمة يوضح فيها مقصده مع أن وضع السنن من أصلها إنما تكون في ذكر أبواب و يحتج لها بأحاديث.

و الذي يظهر من كلام أهل العلم، بل و من صنيعه أيضا أنه يؤلفها ليحتج بما أورده فيها بل يذكر ما احتج به الفقهاء من الغرائب و الأفراد و المناكير و الضعاف مع بيان علل بعضها، و ربما خرج عن هذا فيذكر أحاديث صحيحة و حسنة كما تقدم، فهو كتاب علل و كتاب سنن، و تقدم بعض كلام أهل العلم على كتابه السنن و بعض النماذج من كتابه التي تشف عن مقصده من تأليفه لها، و إليك كلام شيخ الإسلام ابن تيمية حول هذا:

قال في رده على علي بن يعقوب بن جبريل البكري(ج1 ص 78) بعد أن ذكر أن أهل الحديث العالمين بالجرح و التعديل نوعان: نوع منهم لا يروي إلا عن ثقة عنده كمالك و شعبه و يحي بن سعد و ابن مهدي و أحمد بن حنبل و كذلك البخاري و أمثاله.

و نوع منهم يروي عن الثقة و غيره للمعرفة و لما عنده من التمييز كالثوري و غيره.

و الذين جمعوا المنقولات فيهم من يمكنه التمييز بين الصحيح و الضعيف في الغالب كالدار قطني و أبي نعيم و الخطيب و البيهقي و ابن ناصر الدين و ابن عساكر ز أبي موسى المديني و ابن الجوزي و أمثالهم، لكن قد يروون في كتبهم الغرائب و المنكرات و الأحاديث الموضوعات للمعرفة بيا.

إلى أن قال : و الدارقطني صنف "سننه" ليذكر فيها غرائب السنن و هو في الغالب يبين حال ما رواه و هو من أعلم الناس بذلك المراد.

إلى أن قال ص (79) : و هو فيما يقولونه من أصدق الناس و أثبتهم لكن الشأن فيمن قبلهم من الإسناد، فإنم كثيرا ما يتركون التمييز فيه بخلاف الأئمة الكبار الذين يعتمدون على الحديث و يحتجون به فيما بينهم و بين الله تعالى كمالك و الشافعي و أحمد و إسحاق و عبدا لرحمن بن مهدي و يحي بن سعيد و البخاري و أبي داود فإنم يحررون الكلام في المتن و الإسناد، و الله الهادي إلى سبيل الرشا./هـ

و قال أيضا في الكلام على أحاديث الزيارة... فهي ضعيفة بل موضوعة، لم يرو أهل الصحاح و السنن المشهورة و المسانيد منها شيئا و غاية ما يعزى مثل ذلك إلى كتاب الدارقطني، و هو قصد به غرائب السنن، و لهذا يروي فيه من الضعيف و الموضوع ما لا يرويه غيره، و قد اتفق أهل العلم بالحديث على أن مجرد العزو إليه لا يبيح الاعتماد عليه. [" مجموع الفتاوى" (ج 27 ص 166)].

- من مميزات " السنن":

تبين لك مما تقدم م لة كتابه " السنن" و يتميز بعدة مميزات لا تكاد توجد في غيره:

1. جمع أغلب الأحاديث المحتج با في كتب الفقه و ذكر كثير منها و بعضها لا يوجد إلا عنده كما قال ذلك الزيعلي و غيره.
2. جمع طرق كثيرة لمسألة أو لحديث واحد تفيد أحيانا قوة للحديث بمتابعات و شواهد، و تارة تكون معلة للحديث من حيث ترجيح الإرسال أو الانقطاع أو الوقف و غير ذلك من الفوائد الحديثية التي يستفيد ها الباحثون.

3.تعليله لجمع من الأحاديث.

4.الكلام على بعض الرواة و قد لا نجد في بعضهم إلا كلام الإمام الدارقطني في "سننه".

- رواة " السنن":

لما كان كتاب الدارقطني بمـ لة عند المحدثين و الفقهاء و المحققين تنافس الناس في روايته فمما وقفنا عليه أسانيد الحافظ ابن حجر تنتهي إلى:

أبي طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم، و إلى أبي الحسين محمد بن علي بن عبيدالله بن عبد الصمد بن المهتدي بالله، و إلى أبي بكر بن أبي القاسم عبد الملك بن بشران، و إلى أبي منصور محمد بن محمد بن أحمد النوقاني كلهم عن الإمام.

الدارقطني، و بعضها يرويها الحافظ قراءة و بعضها إجازة، و قال في نهاية أسانيده إلى "السنن": و بين رواية ابن بشران و رواية أبي طاهر بن عبد الرحيم و رواية النوقاني تفاوت بالتقديم و التأخير و الزيادة و النقص في نسب بعض الرواة، و من الألفاظ خاصة دون الأحاديث فهي مستوفاة إلا كتاب (السبق) فإنه ليس في رواية ابن عبد الرحيم./هـ ["المعجم المفهرس" لابن حجر ص (46 – 47)] .

و الشوكاني يروي " سنن الدارقطني " بإسنادين كما في كتابه "إتحاف الأكابر بأسانيد الدفاتر" ينتهيان إلى أبي الطيب الطبري و ابن المهتدي بالله.

و هذه تراجمهم باختصار:

محمد بن أحمد بن عبد الرحيم:

هو أبو الطاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم الأصبهاني، وصفه الذهبي فقال الإمام المحدث الثقة بقية المسندين الكتاب، ثم قال : ارتحل إلى الدارقطني فأخذ عنه سننه و أتقن نسخته، مولده في أول سنة ثلاث و ستين – أي

و ثلاثمائة- ، قال يحي بن مندة : ثقة . و قال عبد الغافر النخشبي : لم يحدث في وقته أوثق منه و أكثر حديثا، صاحب الأصول الصحاح، مات في الحادي عشر ربيع الآخر سنة خمس و أربعين و أربعمائة.

["السير"(ج17 ص 639)]

محمد بن محمد بن أحمد النوقاني :

هو أبو منصور محمد بن محمد بن أبي بكر النوقاني، وصفه الذهبي بالإمام و قال أبو سعد السمعاني: كان ثقة فاضلا مكثرا مات سنة ثمان و أربعين و أربعمائة.

["السير"(ج18 ص 6)]

محمد بن عبد الملك بن محمد بن بشران :

هو أبو بكر محمد بن أبي القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران الأموي مولاهم البغدادي وصفه الذهبي بالشيخ العالم الصدوق بن الواعظ الإمام، ثم قال : و كان من المكثرين الثقات. و قال السفلي : سألت شجاعا الذهلي عنه فقال : كان شيخا جيد السماع حسن الأصول صدوقا فيما يروي من الحديث، قد سمعت منه و قال الخطيب : مولده في جمادى الآخرة سنة ثلاث و سبعين و ثلاثمائة، و توفي في جمادى الأولى سنة ثمان و أربعين و أربعمائة. [" السير " (ج18 ص 60)] .

طاهر بن عبدا لله بن طاهر الطبري:

هو أبو الطيب طاهر بن عبدا لله بن طاهر بن عمر الطبري الفقيه الشافعي، قال الخطيب : سمعته يقول : ولدت بآمل في سنة ثمان و أربعين و ثلاثمائة. قال أبو حامد الأسفرائني : أبو الطيب الطبري أفقه من أبي محمد البافي و كان أبو الطيب الطبري ثقة صادقا دينا ورعا عارفا بأصول الفقه و فروعه و محققا في علمه، سليم الصدر حسن الخلق صحيح المذهب جيد اللسان يقول الشعر. قال الخطيب: مات

في يوم السبت لعشر بقين من شهر ربيع الأول سنة خمسين و أربعمائة. [" تاريخ بغداد" (ج9 ص 258- 260)] .

محمد بن علي بن المهتدي بالله :

هو أبو الحسين محمد بن علي بن محمد بن عبدا لله بن عبد الصمد بن المهتدي بالله الهاشمي الخطيب المعروف بابن الغريق، قال الخطيب : كتبت عنه و كان فاضلا نبيلا ثقة صدوقا، و لي القضاء بمدينة المنصور و ما اتصل بها، و هو ممن اشتهر ذكره ، و شاع أمره بالصلاح و العبادة حتى كان يقال له : راهب بني هاشم ، ولد في أول يوم من ذي القعدة . ["تاريخ بغداد"(ج3 ص 108)]

قال ابن خيرون : مات في أول ذي الحجة سنة خمس وستين و أربعمائة، و هو أخر من حدث عن الدارقطني . ["السير " (ج18 ص 241 – 243)]

ومن مؤلفاته أيضا والمذكورة سابقا السؤالات ومنها

ب - كتاب "سؤالات الحاكم للدارقطني":

ويمكن تلخيص منهجه في هذه السؤالات كما ذكر ذلك محقق هذا الكتاب.

لما كان موضوع البحث هو نقد الرواة ناسب أن تذكر لمحة عن منهج الدارقطني في النقد، فقد كان له منهج متميز يقوم على الإحاطة الجيدة بالراوي الذي يتكلم عليه إذ أنه يتوقف عن الحكم على الرجل إذا لم يخبره كما في الترجمة (622) من الضعفاء، و (109) من سؤالات حمزة، و تظهر شخصية الدارقطني في النقد عندما يخالف كبار الحفاظ من النقاد و يعطي رأيا خاصا قائما على الدارية التامة، و النزاهة في الحكم، كما أنه كان واثقا من نقده، معتزا برأيه، قال السلمي: (و سألته عن أبي حامد الشرقي؟ فقال: ثقة مأمون إمام، فقلت: فما تكلم فيه إبن عقدة؟ فقال: سبحان الله و ترى يؤثر فيه مثل كلامه؟ و لو كان بدل إبن عقدة يحيى بن معين، قلت: و أبو علي الحافظ كان يقول من ذلك، فقال: و ما كان محل

أبي علي، و إن كان مقدما في الصنعة أن يسمع كلامه في أبي حامد رحمه الله، أبو حامد .. صحيح الدين صحيح الرواية)[1].

كذلك تظهر شخصيته في ترجيح رأي بعض النقاد على بعض أو تضيعيف ما يراه ضعيفا من آراء غيره، أو تصويب ما يراه خطأ، كما ستأتي أمثلة ذلك في دراستي لكتاب (الضعفاء)، و سؤالات السهمي، مع سؤالات السهمي، مع سؤالات الحاكم، و الدارقطني معتدل في النقد فإنه لا يترك الراوي لأبسط شبهة، بل يمحص الراوي و يختبر رواياته ثم يحكم عليه فيكون حكمه حكما دقيقا مستندا على أدلة عملية بعيدا عن التسرع و العجلة مثال ذلك الترجمة (142) من الضعفاء و هو جابر بن يزيد الجعفي، فقد قال فيه أبو حفصة: (ما رأيت أكذب من جابر الجعفي).

و تركه (يحيى بن مهدي) و قال النسائي: (متروك) و غير ذلك من النقاد، في حين نرى أن الدارقطني يسلك منهجا معتدلا وسطا فيقول:

(إن أعتبر له بحديث يعد حديثا صالحا إذا كان عن الأئمة) فقول الدارقطني فيه هو قول الناقد المتأمل في رواياته العارف بها فإنه لم يتركه مطلقا و لم يوثقه مطلقا .. بل أعطى فيه حكما وسطا ألا هو عن أعتبر له بحديث يعد صالحا فهو الحديث الذي رواه عنه الأئمة. و كذا الحال بالنسبة للترجمة رقم (323) من الضعفاء و هو عبد الله بن لهيعة فإنه قال فيه: (يعتبر بما يروي عنه العبادلة، ابن المبارك، و المقرىء، و ابن وهب).

و يوافقه الذهبي على هذا فيقول في تذكرة الحفاظ: 238/1: (فحديث هؤلاء عنه اقوى، و بعضهم يصححه، و لا يرتقي إلى هذا)، و كذا بالنسبة للترجمة (46) من سؤالات السهمي و هو محمد بن عثمان بن أبي شيبة فقد كذبه أقرانه و اتموه بتهم شتى، و عندما سئل عنه الدارقطني يجيب بقوله: (كان يقال: أخذ

1- سؤالات السلمي: ق1/أ، تذكرة الحفاظ: 822/3.

كتاب أبي أنس و كتب منه فحدث) فقوله كان يقال: فيه أشعار بتضعيف القول كما انه لم يتهمه بما إتهمه الآخرون، و قال عنه في سؤالات الحاكم: (ضعيف).

إن نزاهة الدارقطني، و اعتداله في الجرح و التعديل جعلت له المكانة المرموقة بين الحفاظ والنقاد فهذا الذهبي يقول في ترجمة محمد بن الفضل السدوسي، شيخ البخاري بعد ان نقل قولي إبن حبان الذي ضعفه، و قول الدارقطني الذي وثقه: (قلت: فهذا قول حافظ العصر الذي لم يأت بعد النسائي بمثله، فأين هذا القول من قول إبن حبان الخساف المتهور في عاوم ...) [1].

و كان الذهبي كثيرا ما يكتفي بقول الدارقطني في تجريح الرجل، ففي حين نراه يفصل في ذكر أقوال النقاد في الميزان نراه في المغني يكتفي بقول واحد منهم، و كثيار ما كان يأخذ قول الدارقطني مثال ذلك الترجمة (54) [2] من الضعفاء و الترجمة (65)[3] والترجمة (79) [4] و الترجمة (82) [5] و أمثال هؤلاء كثير إذ كان الذهبي رحمه الله يكتفي بذكر قول الدارقطني، و ما هذا إلا لم لة الدارقطني العالية في الجرح و التعديل.

و كان المعاصرون للدارقطني يعرفون م لته العالية فليجأون إليه و يسألونه عن الرجال و علل الحديث، و ما سؤالات البرقاني، و السلمي، و السهمي، و عبد الله بن أبي بكير و غيره من المشايخ، و سؤالات الحاكم له إلا دليل قاطع على م لة الدارقطني بين أهل عصره.

قال الحاكم في مقدمة سؤالاته للدارقطني: (ذكر أسامي مشايخ من أهل العراق خفي على أحوالهم في الجرح و التعديل، علقت أساميهم و عرضتهم على

1- الميزان: 8/4.
2- المغني: 42/1.
3- المصدر نفسه: 48/1.
4- المصدر نفسه: 80/1.
5- المصدر نفسه: 83/1.

شيخنا أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني رحمه الله فعلق بخطه تحت أساميهم ما صح له من أحوالهم، ثم سألته فشافهني[1] بها).

إن إعتدال الدارقطني رحمه الله في الجرح و التعديل شهد به كبار الحفاظ كما تقدم، لذا قال فيه السخاوي و هو يتحدث عن الذين تكلموا في الجرح و التعديل: (و الدارقطني وبه ختم معرفة العلل) [2] و وصفه بالاعتدال فقال: (وقسم معتدل كأحمد و الدارقطني وابن عدي ..) [3].

إن اعتدال الدارقطني في الجرح و التعديل، جعلت من (أحكامه على المحدثين قولا فضلا أمام متأخري العلماء)[4].

وأهم مؤلفاته جميعا هو الكتاب الموسوم بـ : "العلل الواردة في الأحاديث النبوية " وكان أول من نوه به وذكره " الخطيب البغدادي" وعنه نقل العلماء بعد ذلك.

قال عنه الخطيب البغدادي ما يلي :

على بن عمر بن احمد بن مهدى بن مسعود بن النعمان بن دينار بن عبد الله أبو الحسن الحافظ الدارقطني سمع أبا القاسم البغوي وأبا بكر بن أبى داود ويحيى بن صاعد وبدر بن الهيثم والقاضي احمد بن إسحاق بن البهلول وعبد الوهاب بن أبى حية والفضل بن احمد الزبيدي وأبا عمر محمد بن يوسف القاضى وأحمد بن القاسم أخا أبى الليث الفرائضي وأبا سعيد العدوى ويوسف بن يعقوب النيسابوري وأبا حامد بن هارون الحضرمي وسعيد بن محمد بن أخا زبير الحافظ

1- سؤالات الحاكم الدارقطني- المقدمة -.

2- الإعلان بالتوبيخ: 355.

3- المصدر السابق: 355.

4- سزكين: 506/1.

ومحمد بن نوح الجنديسابوري وأحمد بن عيسى بن السكين البلدي وإسماعيل بن العباس الوراق وإبراهيم بن حماد القاضى وعبد الله بن محمد بن سعيد الجمال وأبا طالب احمد بن نصر الحافظ وخلقا كثيرا من هذه الطبقة ومن بعدهم حدثنا عنه أبو نعيم الأصبهاني وأبو بكر البرقاني وأبو القاسم بن بشران وحمزة بن محمد بن طاهر والازهرى والخلال والجوهرى والتنوخى وعبد العزيز الازجى وأبو بكر بن بشران والعتيقى والقاضي أبو الطيب الطبري وجماعة غيره وكان فريد آلاف وقريع دهره ونسيج وحده وإمام وقته انتهى اليه علم الأثر والمعرفة بعلل الحديث وأسماء الرجال وأحوال الرواة مع الصدق والأمانة والفقه والعدالة وقبول الشهادة وصحة الاعتقاد وسلامة المذهب والاضطلاع بعلوم سوى علم الحديث منها القراءات فان له فيها كتابا مختصرا موجزا جمع الأصول في أبواب عقدها أول الكتاب وسمعت بعض من يعتنى بعلوم القرآن يقول لم يسبق أبو الحسن الى طريقته التي سلكها في عقد الأبواب في أول القراءات وصار القراء بعده يسلكون طريقته في تصانيفهم ويحذون حذوه ومنها المعرفة بمذاهب الفقهاء فان كتاب السنن الذي صنفه يدل على انه كان ممن اعتنى بالفقه لأنه لا يقدر على جمع ما تضمن ذلك الكتاب الا من تقدمت معرفته بالاختلاف في الاحكام وبلغني انه درس فقه الشافعي على أبى سعيد الاصطخري وقيل بل درس الفقة على صاحب لأبي سعيد وكتب الحديث عن أبى سعيد نفسه ومنها أيضا المعرفة بالأدب والشعر وقيل انه كان يحفظ دواوين جماعة من الشعراء وسمعت حمزة بن محمد بن طاهر الدقاق يقول كان أبو الحسن الدارقطني يحفظ ديوان السيد الحميري في جملة ما يحفظ من الشعر فنسب الى التشيع لذلك وحدثني الأزهري ان أبا الحسن لما دخل مصر كان بها شيخ علوى من أهل مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال له مسلم بن عبيد الله وكان عنده كتاب النسب عن الخضر بن داود عن الزبير بن بكار وكان مسلم أحد

الموصوفين بالفصاحة المطبوعين على العربية فسأل الناس أبا الحسن ان يقرا عليه كتاب النسب ورغبوا في سماعه بقراءته فاجابهم الى ذلك واجتمع في المجلس من كان بمصر من أهل العلم والأدب والفضل فحرصوا على ان يحفظوا على أبى الحسن لحنة أو يظفروا منه بسقطة فلم يقدورا على ذلك حتى جعل مسلم يعجب ويقول له وعربية أيضا حدثنا محمد بن على الصوري قال سمعت أبا محمد رجاء بن محمد بن عيسى الأنصاري المعدل يقول سألت أبا الحسن الدارقطني فقلت له رأى الشيخ مثل نفسه فقال لي قال الله تعالى فلا تزكوا أنفسكم فقلت له لم أرد هذا وانما أردت ان أعلمه القول رأيت شيخا لم ير مثله فقال لي ان كان في فن واحد فقد رأيت من هو أفضل مني واما من اجتمع فيه ما اجتمع في فلا حدثني أبو الوليد سليمان بن خلف الأندلسي قال سمعت أبا ذر الهروي يقول سمعت الحاكم أبا عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ وسئل عن الدارقطني فقال ما رأى مثل نفسه قال لي الأزهري كان الدارقطني ذكيا إذا ذوكر شيئا من العلم أي نوع كان وجد عنده منه نصيب وافر ولقد حدثني محمد بن طلحة النعالي انه حضر مع أبى الحسن في دعوة ثم بعض الناس ليلة فجرى شيء من ذكر الأكلة فاندفع أبو الحسن يورد أخبار الأكلة وحكاياتم ونوادرهم حتى قطع ليلته أو أكثرها بذلك سمعت القاضى أبا الطيب طاهر بن عبد الله الطبري يقول كان الدارقطني أمير المؤمنين في الحديث وما رأيت حافظا ورد بغداد الا مضى اليه وسلم له له التقدمة في الحفظ وعلو الم لة في العلم حدثني الصوري قال سمعت عبد فلهذا بن سعيد الحافظ بمصر يقول أحسن الناس كلاما على حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة على بن المديني في وقته وموسى بن هارون في وقته وعلى بن عمر الدارقطني في وقته أخبرنا البرقاني قال كنت اسمع عبد فلهذا بن سعيد الحافظ كثيرا إذا حكى عن أبى الحسن الدارقطني شيئا يقول قال استاذى وسمعت استاذى فقلت له في ذلك فقال وهل تعلمنا هذين الحرفين من العلم الا من أبى الحسن الدارقطني قال لنا البرقاني وما

رأيت بعد الدارقطني احفظ من عبد فلهذا بن سعيد حدثنا الأزهري قال بلغني ان الدارقطني حضر في حداثته مجلس إسماعيل الصفار والحاصل ينسخ جزءا كان معه وإسماعيل يملى فقال له بعض الحاضرين لا يصح سماعك وأنت تنسخ فقال له الدارقطني فهمى للإملاء خلاف فهمك ثم قال تحفظ كم أملى الشيخ من حديث الى الآن فقال لا فقال الدارقطني أملى ثمانية عشر حديثا فعدت الأحاديث فوجدت كما قال ثم قال أبو الحسن الحديث الأول منها عن فلان عن فلان ومتنه كذا والحديث الثاني عن فلان عن فلان ومتنه كذا ولم يزل يذكر أسانيد الأحاديث ومتونا على ترتيبها في الإملاء حتى اتى على آخرها فتعجب الناس منه أو كما قال أخبرنا البرقاني قال سمعت أبا الحسن الدارقطني يقول كتبت ببغداد من أحاديث السوداني أحاديث تفرد بها ثم مضيت الى الكوفة لاسمع منه فجئت اليه وعنده أبو العباس بن عقدة فدفعت اليه الأحاديث في ورقة فنظر فيها أبو العباس ثم رمى بها واستنكرها وأبى ان يقرأها وقال هؤلاء البغداديين يجيئونا بما لا نعرفه قال أبو الحسن ثم قرا أبو العباس عليه فمضى في جملة ما قراه حديث منها فقلت له هذا الحديث من جملة الأحاديث ثم مضى آخر فقلت وهذا أيضا من جملتها ثم مضى ثالث فقلت وهذا أيضا منها وانصرف وانقطعت عن العود الى المجلس لحمى نالتنى فبينما انا في الموضع الذي كنت نزلته إذا انا بداق يدق على الباب فقلت من هذا فقال بن سعيد فخرجت وإذا بأبي العباس فوقعت في صدره اقبله رجاء يا سيدي لم تجشمت المجئ فقال ما عرفناك الا بعد انصرافك وجعل يعتذر الى ثم قال ما الذي اخرك عن الحضور فذكرت له انى حممت فقال تحضر المجلس لتقرا ما أحببت فكنت بعد إذ ا عملا اكرمنى ورفعنى في المجلس أو كما قال سألت البرقاني قلت له هل كان أبو الحسن الدارقطني يملى عليك العلل من حفظه فقال نعم ثم شرح لي قصة جمع العلل فقال كان أبو منصور بن الكرخي يريد ان يصنف مسندا معلما فكان يدفع أصوله الى الدارقطني فيعلم له على الأحاديث المعللة ثم يدفعها أبو منصور الى الوراقين

فينقلون كل حديث منها في رقعة فإذا أردت تعليق الدارقطني على الأحاديث نظر فيها أبو الحسن ثم أملى على الكلام من حفظه فيقول حديث الأعمش عن أبى وائل عن عبد الله بن مسعود الحديث الفلانى اتفق فلان وفلان على روايته وخالفهما فلان ويذكر جميع ما في ذلك الحديث فاكتب كلامه في رقعة مفردة وكنت أقول له لم تنظر قبل إملائك الكلام في الأحاديث فقال اتذكر ما في حفظي بنظرى ثم مات أبو منصور والعلل في الرقاع فقلت لأبي الحسن بعد سنين من موته انى قد عزمت ان انقل الرقاع الى الاجزاء وارتبها على المسند فأذن لي في ذلك وقرأتا عليه من كتابي ونقلها الناس من نسختى قال أبو بكر البرقاني وكنت أكثر ذكر الدارقطني والثناء عليه بحضرة أبى مسلم بن مهران الحافظ فقال لي أبو مسلم أراك تفرط في وصفه بالحفظ فتسأله عن حديث الرضراض عن بن مسعود فجئت الى أبى الحسن وسألته عنه فقال ليس هذا من مسائلك وانما قد وضعت عليه فقلت له نعم فقال من الذي وضعك على هذه المسألة فقلت لا يمكننى ان اسميه فقال لا اجيبك أو تذكره لي فأخبرته فأملى على أبو الحسن حديث الرضراض باختلاف وجوهه وذكر خطأ البخاري فيه فالحقته بالعلل ونقلته إليها أو كما قال سمعت القاضى أبا الطيب الطبري يقول عملا أبا الحسن الدارقطني وقد قرأت عليه الأحاديث التي جمعها في الوضوء من مس الذكر فقال لو كان احمد بن حنبل حاضرا لاستفاد هذه الأحاديث حدثني الخلال قال كنت في مجلس بعض شيوخ الحديث سماه الخلال وانسيته وقد حضره أبو الحسين بن المظفر والقاضي أبو الحسن الجراحى وأبو الحسن الدارقطني وغيرهم من أهل العلم فحلت الصلاة فكان الدارقطني امام الجماعة وهناك شيوخ أكبر اسنانا منه فلم يقدم أحد غيره قال الخلال وغاب مستملي أبى الحسن الدارقطني في بعض مجالسه فاستمليت عليه فروى حديث عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم امرها ان تقول اللهم انك عفو تحب العوف فاعف عنى فقلت اللهم انك عفو وخففت الواو فأنكر ذلك وقال عفو بتشديد

الواو حدثني الصوري قال سمعت رجاء بن محمد الأنصاري يقول كنا ثم الدارقطني يوما والقارئ يقرا عليه وهو قائم يصلى نافلة فمر حديث فيه ذكر نسير بن ذعلوق فقال القارئ بشير بن ذعلوق فقال الدارقطني سبحان الله فقال القارئ بشير بن ذعلوق فقال الدارقطني سبحان الله فقال القارئ يسير بن ذعلوق فقال الدارقطني نون والقلم وما يسطرون فقال القارئ نسير بن ذعلوق ومر في قراءته أو كما قال حدثني حمزة بن محمد بن طاهر قال كنت ثم أبى الحسن الدارقطني وهو قائم يتنفل فقرا عليه أبو عبد الله بن الكاتب حديثا لعمرو بن شعيب فقال عمرو بن سعيد فقال أبو الحسن سبحان الله فأعاد الإسناد وقال عمرو بن سعيد ووقف فتلى أبو الحسن يا شعيب اصلاتك تأمرك ان نترك ما يعبد اباؤنا فقال بن المكاتب عمرو بن شعيب حدثني الأزهري قال رأيت محمد بن أبى الفوارس وقد سألت أبا الحسن الدارقطني عن علة حديث أو اسم فيه فأجابه ثم قال له يا أبا الفتح ليس بين الشرق والغرب من يعرف هذا غيرى قرأت بخط حمزة بن محمد بن طاهر الدقاق في أبى الحسن الدارقطني:

جعلناك فيما بيننا ورسولنـــا وسيطا فلم تظلم ولم تتحوب
فأنت الذي لولاك لم يعرف الورى ولو جهدوا ما صادق من مكذب

حدثني العتيقي قال عملا أبا الحسن الدارقطني وقد جاءه أبو الحسين البيضاوي ببعض الغرباء وسأله ان يقرا له شيئا فامتنع واعتل ببعض العلل فقال هذا غريب وسأله ان يملى عليه أحاديث فأملى عليه أبو الحسن من حفظه مجلسا يزيد عدد أحاديثه على العشرة نعم الشيء الهدية امام الحاجة وانصرف الرجل ثم جاءه بعد وقد أهدى له شيئا فقر به وأملى عليه من حفظه بضعة عشر حديثا إذا اتاكم كريم قوم فاكرموه سمعت عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران يقول:



ولد الدارقطني في سنة ست وثلاثمائة حدثنا أبو الحسن بن الفضل قال قال لي الدارقطني في المحرم سنة خمس وثمانين وثلاثمائة في يوم الجمعة يا أبا الحسن اليوم دخلت في السنة التي توفى لي ثمانين قال بن الفضل وتوفى في ذي القعدة من هذه السنة حدثني عبد العزيز بن على الازجى قال توفى الدارقطني يوم الأربعاء لثمان خلون من ذي القعدة سنة خمس وثمانين وثلاثمائة أخبرنا العتيقي قال سنة خمس وثمانين وثلاثمائة توفى أبو الحسن الدارقطني يوم الأربعاء الثاني من ذي القعدة ومولده سنة خمس وثلاثمائة وقال لي العتيقي مرة أخرى توفى الدارقطني ليلة الأربعاء ودفن يوم الأربعاء الثامن من ذي الحجة سنة خمس وثمانين وقد بلغ ثمانين سنة وخمسة أيام وقوله الأول هو الصحيح وقد ذكر مثله محمد بن أبى الفوارس ودفن أبو الحسن في مقبرة بابل الدير قريبا من قبر معروف الكرخي حدثني أبو نصر على بن هبة الله بن على بن جعفر بن ماكولا قال رأيت في المنام ليلة من ليالي شهر رمضان كانى أسأل عن حال أبى الحسن الدارقطني في الآخرة وما آل اليه أمره فقيل لي ذاك يدعى في الجنة الامام.

في كتابه 656وقال عنه صدر الدين أبي علي الحسن بن محمد البكري المتوفي سنة الأربعين حديثا مايلي:

الحديث العاشر من " كتاب الأربعين " جمع الإمام الحافظ شيخ العراق، و بقية حفاظ الآفاق أبي الحسن علي بن عمر [1] بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار بن عبد الله الدارقطني، شيخ وقته، و أوحد عصره، و واحد دهره [2]، في علم العلل، و جمع المؤتلف و المختلف، و الأطراف، و طرق الاختلاف، و علم النحو و العربية، جمع كتاب السنن، وكذر علل الحديث، و بين الغريب، و ميز

[1] -كذا في الأصل. و يبدوان الناسخ اسقط " بن أحمد " إذ المعروف عن الدارقطني انه علي بن عمر بن أحمد بن مهدي .

[2] - بالطرة: " قوله: وواحد دهره، ملحق في شوال سنة ألف ثلاث و أربعين ".

الصحيح من السقيم. و شهد له أهل زمانه، والعلماء من اقرانه بالحفظ و الاتقان، مع صحة الاعتقاد، وجودة الانتقاد. و قرأ الفقه في أو ل عمره على أبي سعيد الاصطرخي [1]، أو على بعض أصحابه، و رحل من بغداد بعد أن علت سنه إلى البصرة، و الكوفة، و الشام، و مصر.

و استفاد من الحفاظ من اهل الشام و مصر. و اقتدى به في تصانيفه أبو محمد عبد الغني بن سعيد الحافظ، و تخرج به، و أحسن الثناء عليه. و سمع بالعراق أبا القاسم البغوي [2]، ويحيى بن محمد بن صاعد، و محمد بن هارون الحضرمي، و عبد الله بن سليمان بن الأشعث، و خلقا سوى هؤلاء. روى عنه الايمة أبو عبد الله الحكام النيسابوري، صاحب كتاب المستدرك، و التاريخ، و أبو نعيم الأصبهاني أو بو بكر البرقاني، و حمزة بن يوسف السهمي و غيرهم. و جمع الغرائب و تكلم عليها مائة/ جزء، و كتاب العلل/15ب في أربع مجلدات كبار. و جمع هذه الأربعين على شرط الشيخين البخاري و مسلم –رحمهما الله- و تعرف بأربعين أبي بردة، بريد بن عبد الله بن أبي بردة، عن جده أبي بردة، عن أبي موسى، رضي الله عنه [3].

و كان مولده في ذي القعدة سنة ست و ثلاث مائة. و توفي – رحمه الله- يوم الأربعاء [4] لثمان خلون من ذي القعدة سن خمس و ثمانين و ثلاث مائة ببغداد، و دفن قريبا من قبر معروف الكرخي [5]، وزرت قبره با.

أنبأنا الشيخ الصالح أبو عبد الله الحسين بن سعيد بن الحسين بن شنيف بن محمد البغدادي الدارقزي [6]، بقراءاتي عليه في المرة الأولى بالجانب الغربي من مدينة

---

[1] - الحسن بن أحمد بن يزيد، الفقيه (244-328) كانت أخلاقه حدة، له مؤلفات. الإعلام 192/2، العبر212/2.، معجم المؤلفين 204/3، 308، 381/13.

[2] - عبد الله بن محمد بن عبد العزيز (213-217) المحدث الحافظ الـود المصنف الناسخ، انتهى إليه علو الإسناد في عصـره، الإعـلام 263/4، العبر170/2، معجم المؤلفين126/6.

[3] - توجد منها نسخة بمكتبة شهيد علي باستانبول رقم 541، كتبت سنة 919 هـ. انظر: تاريخ التراث العربي 515/1- 516.

[4] - مسحتها الأرضية. انظر: تاريخ بغداد 40/12.

[5] - انظر ترجمة الدارقطني: في الاعلام 130/5، تاريخ التراث العربي 509/1- 516.

[6] - (ت 610) الشذرات 42/5، العبر 35/5، النجوم 209/6.

السلام، أنبأنا القاضي أبو بكر محمد بن عبد الباقي الإنصاري، أنبأنا أبو الغنائم عبد الصمد بن علي بن محمد بن المأمون [1]، أنبأنا أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني، ثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد [2]، ثنا محمد بن هشام المروزي [3]، ثنا أبو معاوية، عن بريد، عن أبي بردة، عن أبي موسى – رضي الله عنه – قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن الله ليملي للظالم فإذا أخذه لم يفلته، ثم قرأ: و كذلك أخذ ربك إذا لأخذ القرى و هي ظالمة، إن أخذه اليم شديد [4]".

و كذلك رواه إبراهيم بن سعيد الجوهري [5]، عن أبي أسامة [6]، عن بريد. بريد.

الدارقطني منسوب إلى محله كبيرة ببغداد تعرف بدار القطن. و كذلك الدارقزي إلى محله دار القز بالجانب الغربي.

ج - كتاب "العلل الواردة في الأحاديث النبوية":

- ومن مؤلفاته التي نالت تقدير العلماء عبر العصور رواية ودراسة واستشهادا به كتابه العلل، واعتنى به الدارسون عبر السنين وافادوا منه وتلقوه بالقبول والرضا ونقلوا منه في مؤلفاتم في شتى أنواع المعارف الإسلامية دراسة وتخريجا. ولعل من ابرز الآثار التي اعتنى بها كتابه المعروف بالعلل, وللتعريف به يذكر ما يلي:

---

1 - الهاشمي العباسي البغدادي (374-385) كان ثقة نبيلا مهيبا، تعلو سكينة ووقار.

2 - البغدادي، مولى بني هاشم، الحافظ الحجة، المؤلف (228- 3318).

3 - و يقال المروذي، بالذال. و هو محمد بن هاشم بن عيسى الطالقاني المروذي القصير، نزيل بغداد (160أو 161 252) كان ثقة.

4 - الآية 102 من سورة هود.

5 - هو البغدادي (ت 248) الحافظ الثقة، المؤلف، روى عنه أصحاب الكتب الستة عدا البخاري.

6 - هو حماد بن أسامة بن زيد الليثي. مولى بني هاشم، الكوفي(121-201) الحافظ الأمام الحجة، و كان يعد من حكماء أصحاب الحديث، احتج به أصحاب الكتب الستة.

1. حقق الكتاب الدكتور محفوظ الرحمن زين الله السلفي- رحمه الله-

2. جعله موضوع رسالة الدكتوراه مبرزا في مقدمة الطبعة المصورة عن الطبعة الأولى عام 2001م أسباب الاختيار وأشار الى تكاثف جهود الدارقطني مع البرقاني وابن الكرخى على انجاز كتاب العلل.

3. تأكد لمحقق الكتاب توثيق نسبة الكتاب لمؤلفه الدارقطني, وقال: " حاولت جاهدا أن أبحث عن نسخة مروية بالإسناد حفظتها لنا الايام من عوادي الدهر ولكني لم أتمكن من ذلك فالنسخ التي حصلت عليها حتى يومي خالية من إسناد متصل بالمؤلف (1-59).

4. أظطر المحقق إلى الاستعانة بقرائن تفوض اثبات نسبة الكتاب إلى الدارقطني بقرائن أخرى وهي :

أ- ذكراثنين وعشرين شيخا من شيوخ الدار قطني تبتدئ الأحاديث المسندة في الكتاب بهم.

ب- أقوال الأئمة في مؤلفاتهم-"قال الدارقطني في كتاب العلل"- أو " سئل في علله" , و"ذكر الدارقطني في العلل", و" حكى الدارقطني".

ج- ولعل أبرز القرائن في اثبات وتوثيق نسبة الكتاب إلى الإمام الدارقطني هو فيما ذكر الخطيب البغدادي عن شيخه أبي بكر البرقاني قوله(قال أبو بكر البرقاني (12/-38) ينقل).

د- ما ذكره بعض العلماء من أسلوب الدارقطني في إملاء العلل (تنقل كما هي 66-بغداد/ 12-37) وبذلك أمكن النحقق من أن كتاب العلل المذكور هو من مؤلفات الإمام الدار قطني الشهيرة. والكتاب طبعته دار طيبة في أحدعشر مجلد وعنوانا في الصفحة الأولى الداخلية من الكتاب. والكناب ظهر في شكله النهائي يحتوي على مايلي:-

1- المقدمة, أشير فيها إلى سبب الاختيار والشكر إلى الذين قدموا العون في إخراج الكتاب

2- تراجم كل من الدارقطني والبرقاني وابن الكرخى شملت:-

الاسم والنسب, والمولد والنشأة.والرحلات والشيوخ والتلامذة, وثناء العلماء والمؤلفات.وأخيرا الوفاة. وكل ترجمة منفصلة عن الأخرى في حوالي 28 صفحة من الـلد الأول.

ثم قام المحقق -عليه رحمة الله - بالحاق صور من النسخ المحفوظة من دار الكتب المصرية ونموذج من نسخة خدا بخش بتنه –الهند- ونموذج من نسخة المكتبة الناصرية بلكنهوبالهند- ونموذج من نسخة شاه محب الله بالسند-الباكستان.

وأفرد مبحثا للعلة ومباحثها تعريفا وأقساما أجناسا وادراكا وتأليفا مع التخريج الجيد والشامل في حوالي عشرين صفحة.

وجاء بعدها ذكرتوثيق الكتاب وسبب تاليفه وطريقة تاليفه ثم ما قيل في الثناء على كتاب العلل للدارقطني وما أخذ علبه في حوالي أربع وعشرين صفحة من الكتاب.

- ثم أشار إلى الى المنهج الذي سلكه أبو الحسن الدارقطني في اجوبته , ومنهج الربقاني في مسلكه, ومصادر الكتاب. ثم بين أهمية كتاب العلل للدارقطني مع المقارنة بينه و بين كل من العلل لابن المديني-العلل لأحمد برواية ابنه عبد الله-مسند يعقوب بن شيبة –العلل الكبير للترميذيالمسند المعلل للبزار-العلل لابن أبي حاتم.

- وخلص إلى القوا إن كتاب الدارقطني توجد فيه الزيادات التي لا تولد عند ابن المديني كما أن علل أحمد لا يوجد فبها الكلام على الرجال إلا قليلا, كما أن علل الدارقطني يمتاز على كتاب يعقوب بن شيبة من جهات عديدة ذكرها في موطنها. وفي المقارنة بينه وبين كتاب الترميذي قال (إن كتاب الترميذي لا يعدل عشر كتاب الدارقطني, ثم أجرى مقارنة موسعة بين

كتابي البزار والدارقطني واستنتج أن:(لا شك أن كتاب الدارقطني يتميز بالتوسع في ذكر الطرق أما ميزة كتاب العلل لابن أبي حاتم على كتاب العلل للدارقطني هي ترتيبه على أبواب الفقه, ولكن كتاب العلل للدارقطني يمتازعنه بكثرة الطرق لحديث واحد).

ولخص في نهاية المبحث هذه المقارنة التي أدت إلى ابراز قيمة كتاب العلل الدارقطني في :

1-أن الامام الدارقطني كان جبلا في الحفظ والاتقان

2- أن كتابه أجل وأجمع كتاب ألف في هذا الفن

3- براعته في ذكر طرق الحديث بألخص ما يمكن

ولهذه الميزات أعتمد عليه في النقل والاختصار والنقل والترتيب.

ولقد تم تلخيص ما احتواه هذا المبحث من حوالي خمس وعشرين صفحة من المجلد الأول من الكتاب.

و في الختام أبرز محقق كتاب العلل للدار قطني عمله في الكتاب ملخصا إياه في تسعة نقطة في أربع صفحات (135-138). تم وصف المخطوط المعتمد في تحقيق الكتاب (ص139-148)منه.

-ووضع فهارس متنوعة في موضعها .

- ولابد من التنويه بالجهد الذي لا يعرف قيمته و أثره إلا من وقف على كل كلمة او جملة أو فقرة حررها و أبرزها الدكتور محفوظ الرحمان زين الله –رحمه الله- وهو يقوم باخراج هذا المصنف العظيم للأمة للانتفاع به ولذلك تحقق له ما رجاه في مقدمة الكتاب قائلا(فترجح لدي أن الكتاب يجب ان يخرج للناس لأسد به حاجة وأبرز درة ثمينة أرى أن المكتبة الاسلامية بحاجة اليها فهو يجلي العلة ويبرزها وقد تحققت في هذا الكتاب..)

فجازاه الله كل خير وأثقل بهذا العمل ميزان حسناته , آمين.
كما وضع في الأخير فهارس لهذا السفر العظيم:
-فهرس الاحاديث على حروف المعجم - فهرس الاثار على حروف المعجم.
- فهرس الأحاديث والآثار على أبواب الفقه .
وفي وضع الفهرسين الخاصين بالأحاديث والآثار, ومسانيد الصحابة مرتبين على حروف المعجم يكون محقق كتاب " العلل" للدارقطني قد اضاف الى هذا الكتاب ماكان يعوزه ولا بد منه وهو: أن يرتب على الابواب ليقرب تناوله للطلاب أو أن تكون أسماء الصحابة الذين اشتمل عليهم مرتبين على حروف المعجم ليسهل الاخذ منه فإنه مبدد جدا لا يكاد يهتدي الإنسان إلى مطلوبه منه بسهولة والله الموفق.
ذلك ما أشار به الحافظ بن كثير في "الباحث الحثيث " في النوع الثامن عشر من أنواع علوم الحديثوهو (المعلل من الحديث) وبذلك يكون التواصل بين الدارسين عبر السنين.
ثم وضع في الختام الفهارس المعتادة بين أهل هذا الشأن.
-وبعد تحقيق الكتاب ظهرت دراسات أخرى تناولت كتاب العلل من زوايا مختلفة منها:
1- مرويات الإمام الزهري المعلة في كتاب العلل للدارقطني من تأليف الدكتور عبد الله بن محمد دمفو, كما أشرف الدكتور علي الصياح على اخراج العلل الواردة في الاحاديث من مسند النساء من كتاب العلل.
وجاء في مقدمة الكتاب قوله :
-للدكتورمحفوظ السلفي رحمه الله والدكتورعبدالله دمفو جهود مباركة في بيان منهج الدارقطني في كتابه العلل,ومع دلك لازال الكتاب بحاجة الى دراسة عامية

مفردة تعتمدعلى الإستقراء التام للكتاب مع الإستفادة من جميع الدراسات التي تناولت الكتاب تحقيقا ودراسة ولعل الله أن ييسر من يقوم بذلك

وقال في كتابه(جهودالمحدثين في بيان علل المحدثين)ولازلنا نسمع أخبارا من هنا وهناك أن هناك من يعمل على تحقيقه وإخراجه أعان الله من يقوم بذلك وسدده

وقال أيضا:قال محمدبن طاهر الحافظ (سألت سعدا الزنجاني الحافظ بمكة قلت له (أربعةمن الحفاظ تعاصروا أيهم أحفظ ؟ فقال من؟ قلت الدار قطني ببغداد وعبدالغني بمصر وأبوعبدالله بن مندة بأصبهان وابوعبدالله بنيسابورفسكت فألححت

وقال عن كتابه(السنن)ممايتبغي التفطن) عليه فقال أماالدارقطني فأعلمهم بالعلل له أن مقصد الدارقطني من تأليف سننه بيان غرايب وعلل أحادبث الأحكام وقدنص على ذلك أبوعلي الصدفي وابن تيمية وابن عبدالهادي والزيلعي وغيرهم وأكدذلك من خلال دراسة عميقة بالأرقام الباحث عبدالله الرحيلي في رسالته العلمية الأمام الدارقطني وكتابه السنن.

وقال ايضا الدكتور علي الصياح:

و قد وقع الاختيار- في هذا العمل الثاني – على تحقيق " بعض مسانيد النساء من علل الدارقطني" بدءا من نهاية الكتاب، حيث إن الكتاب عني به الدكتور: محفوظ الرحمن السلفي فكان موضوع رسالته العلمية- دكتوراه – " العلل الواردة في الحاديث النبوية: مسانيد أبو بكر و همر و عثمان و جزان من مسند علي رضي الله عنهم " ثم إن الباحث أكمل تحقيق ما قدر له (طبع من تحقيقه أحد عشر مجلدا عن دار طيبة، الرياض)، حتى وافته المنية – رحمه الله رحمه الله واسعة و أسكنه فسيح جناته.

و منذ ان توفي المحقق و نحن نسمع من هنا و هناك أن الكتاب أكمل تحقيقه، و أنه على وشك الا ول، و مرت الشهور و السنين و لم نر شيئا، و في هذه الفترة طبعت كتب وأجزاء و مصنفات أقل قيمة علمية من كتاب " علل الدارقطني".

فقوي العزم على طرح الكتاب للطلاب و الطالبات ليقوموا بتحقيقه و دراسته تحقيقا للمصالح المتقدم ذكره، و في النية أن نستمر في تحقيقه و إخراجه، سائلين المولى الإعانة و التوفيق و السداد.

و انبه على أمور:

الأول: أن هناك عددا من الباحثين يحققون الكتاب رسائل علمية، و منهم الطالبة: وفاء الخزيم – الدراسة بقسم الثقافة الإسلامية- و قد أخذت جزءا من " مسند أم سلمة "، و قد انتهت من تحقيقه، و يشرف عليها زميلنا الدكتور: محمد التركي – حفظه الله -، و لعل تحقيق الطالبة يطبع ضمن مشروعنا هذا إن شاء الله تعالى.

الثاني: أن هناك سؤالا يرد على عملنا هذا و هو: لماذا بدأنا من آخر الكتاب؟ و لم نبدأ من الموضع الذي وقف عنده الدكتور محفوظ؟.

و الجواب: أنه وقع في النفس أن الأخوة الذين شرعوا في تحقيق الكتاب سوف يبدأون من الموضع الذي وقف عنده الدكتور محفوظ، فعليه لا نريد أن يكون عملنا تكرارا لعمل من يقوم بتحقيق الكتاب، بل نريد أن يكون مكملا لعملهم هذا أمر.

و الأمر الآخر أن طبيعة الكتاب لا تمنع من هذا التصرف، فالكتاب مكون من سؤالات متفرقة عن علل أحاديث مختلفة في موضوعات شتى، لا يربطها إلا أنا من مسند فلان، و قد روعي هذا الرابط في التحقيق، فلن يطبع من المسانيد إلا ما كمل لنا تحقيقه.

انتقاد الدارقطني:

قال بدر الدين العيني صاحب " عمدة القارئ شرح صحيح البخاري" و هو يشرح حديث " لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب" و قد استعرض جملة من الأحاديث في الموضوع، قال:(فإن قلت هذا الحديث(أي المذكور) أخرجه الدارقطني في سننه ثم البيهقي عن أبي حنيفة مقرونا بالحسن بن عمارة وهما ضعيفان... قلت: لو تأدب الدارقطني و استحيى لما تلفظ بذه اللفظة في حق أبي

حنيفة فإنه إمام ... و قد ظهر لك من هذا تحامل الدارقطني عليه و تعصبه الفاسد و ليس له مقدار بالنسبة إلى هؤلاء حتى يتكلم في إمام متقدم على هؤلاء في الدين و التقوى و العلم و بتضعيفه إياه يستحق هو التضعيف أفلا يرضى بسكوت أصحابه عنه و قد روى في سننه أحاديث سقيمة و معلولة و منكرة و غريبة و موضوعة و لقد روى أحاديث ضعيفة في كتاب الجهر بالبسملة و احتج با مع علمه بذلك حتى أن بعضهم استحلفه على ذلك فقال ليس فيه حديث صحيح و لقد صدق القائل:

حسدوا الفتى إذ لم ينالوا سعيه فالقوم أعداء له و خصوم[1]

و قال الشيخ محمد زاهد بن الحسن الكوثري في كتابه " تأنيب الخطيب "[2] " و الدر قطني هو الذي يهذي في أبي يوسف بقوله" أعور بين عميان" و هو الأعمى المسكين بين عور حيث ضل في المعتقد و تابع الهوى في الكلام على الأحاديث و اضطرب " ثم قال في موضع آخر :" و الدار قطني هو الذي... فإذا قال في بعض المجالس ...يكون قوله هذا هذيانا بحتا و سفها صرفا فلو عارضه أحد أصحابنا قائلا:" بل هو أعمى بين عور " ما بعد عن الصواب لأن الله سبحانه و تعالى أعمى بصيرة هذا المتسافه في صفات الله سبحانه حتى دون في صفات الله سبحانه ما لا يدونه إلا مجسم- و هو حديث الشاب الجعد القطط و حديث الإقعاد الذي يلهج هو به – كما أعمى بصيرة كثير من زملائه و هو معهم في الفروع فإذن هو فاقد البصر في المعتقد كما أنه فاقد البصر في الفروع و من يكون فاقد البصرين يكون هو الأعمى بين أناس عور لم يفقدوا إلا إحداهما بفقدهم التبصرة في بعض الفروع فقط... راجع ما ذكره المحدث البارع ... لتطلع على جلية أمر الدار قطني في الثقة و الأمانة نسأل الله السلامة ".

---

[1] - عمدة القارئ شرح صحيح البخاري، ج6،ص12

[2] - تأنيب الخطيب، ص167، ص 178

قلت لم أقف على أحد وصفه بمثل هذه الأوصاف أو دونا سوى ما صدر من هذين الشيخين العيني و الكوثري فقد رد الكوثري و دافع عن الإمامين أبي حنيفة وأبي يوسف لأن الدار قطني وصفهما بالضعف، و هناك من سبقه إلى ذلك، قال محمد بن سعد صاحب "الطبقات الكبرى " في ترجمة لأبي يوسف القاضي: و كان يعرف بالحفظ للحديث و كان يحضر المحدث فيحفظ خمسين و ستين حديثا فيقوم فيمليها على الناس ثم لزم أبا حنيفة النعمان بن ثابت فتفقه و غلب عليه الرأي و جفا الحديث[1]

و في ذكره الإمام أبا حنيفة في موضعين وصفه بالضعف قال : " و هو صاحب الرأي و كان ضعيفا في الحديث ثم قال في الوضع الثاني" و هو ضعيف في الحديث و كان صاحب رأي"

و لا أعلم إن كان كل من العيني و الكوثري قد ردا على محمد بن سعد قوله ذلك كما فعلا مع الدار قطني أم لا.

---

[1] الطبقات الكبرى، ج8، ص330 و ج 6 ص 369 و ج8 ص 322

الفـصـــل الـثـــانــــي

أنواع العلة عند الإمام الدارقطني

المبحث الإول: العلة (مفهومها ، أقسامها ، أجناسها)

المطلب الأول: مفهوم العلة في اللغة و الاصطلاح:

في اللغة تطلق على معان:

منها: المرض، يقال: عل يعل و اعتل و أعله الله تعالى فهو و عليل.

و منها: علله الشيء إذا ألهاه و شغله به، و منه تعليل الصبي بالطعام.

و منها: علة بالشراب إذا سقاه مرة ثانية [1].

و الحديث الذي توجد فيه العلة يقال: معلّ، و هو القياس.

كما يطلق عليه المعلل، لأن العلة قد عاقته و شغلته فلم يعد صالحا للعمل.

و كثير من المحدثين يستعملون كلمة «معلول» للحديث الذي توجد فيه العلة منهم: البخاري و الترميذي و الدارقطني و الحاكم و غيرهم. [2].

و قد أنكر بعض العلماء استعمال كلمة «معلول» للحديث الذي توجد فيه العلة فقال ابن الصلاح: و المعلول مرذول عند أهل العربية و اللغة [3].

و تبعه النووي فقال: إنه لحن [4].

---

1 - راجع: معجم مقاييس اللغة لابن فارس: 12/4-15، و القاموس: 21/4، و تاج العروس32/8.

2 - انظر: التقييد و الايضاح: 117-118.

3 - علوم الحديث: 79.

4 - التقريب للنووي مع التدريب: 251/1.

و قال صاحب القاموس: و لا تقل: معلول و المتكلمون يقولونا و لست منه على ثلج [1].

لأم المعلول في اللغة اسم مفعول من علة إذا سقاه السقية الثانية.

و قد رد عليهم بأنه ذكر في بعض كتب اللغة: عل الشيء إذا أصابته علة، فيكون لفظ «معلول» هذا مأخوذا منه.

و قال ابن القوطية: عل الإنسان: مرض، و الشيء: أصابته العلة، فيكون استعماله بالمعنى الذي أرادوا غير منكر [2].

و يمكن أن يرد أيضا بأن هذا اصطلاح للمحدثين و لا مشاحة في الاصطلاح، والله أعلم.

و في اصطلاح المحدثين لها معان:

1- المعنى الأغلبي:

هي عبارة عن أسباب خفية غامضة، طرأت على الحديث فقدحت في صحته مع أن الظاهر السلامة منها، و لا يكون للجرح مدخل فيها [3].

2- هي: الأسباب التي يضعف بها الحديث من جرح الراوي بالكذب أو الغفلة أو سوء الحفظ أو نحو ذلك من الأسباب القادحة.

فيقولون: هذا الحديث معلول بفلان مثلا.

3- عند الخليل بن عبد الله الخليلي[4]:

هي تطلق على وجود سبب غير قادح في صحة الحديث أيضا كالحديث الذي وصله الثقة الضابط فأرسله غيره [1].

---

1 - القاموس: 21/4.

2 - أنظر للتفصيل: التقييد و الايضاح: 115-118، فتح المغيث للسخاوي 210/1، توضيح الأفكار 25/2-26، العلل في الحديث للدكتور همام: 15-17.

3 - راجع: معرفة علوم الحديث: 112، 113، علوم الحديث: 81، التقييد و الايضاح: 116، النكت لابن حجر العسقلاني: 266، النكت الوفية: 159/2-160/1.

4 - توفي سنة: سبع و أربعين و أربعمائة، راجع ترجمته في التذكرة: 1123/3- 1124.

فإنه قال في الإرشاد: «فأما الحديث الصحيح المعلول، فالعلة تقع للأحاديث من طرق شتى لا يمكن حصرها فمنها أن يروي الثقات حديثا مرسلا و ينفرد به ثقة مسندا، فالمسند صحيح و حجة و لا تضره علة الإرسال ».

ثم مثل للصحيح المعلول بحديث مالك في الموطأ أنه قال: بلغنا أن أبا هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله:

«للمملوك طعامه و كسوته» [2].

و قال: رواه إبراهيم بن طهمان و النعمان بن عبد السلام عن مالك عم محمد بن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة.

ثم قال: فقد صار الحديث بتبيين الإسناد صحيحا يعتمد عليه و هذا من الصحيح المبين بحجة ظهرت [3].

4- هو ما نقل عن الإمام الترميذي: بأنه جعل النسخ أيضا من العلة يعني أن النسخ علة في العمل بالحديث [4].

توضيحات للمعاني الأربعة:

إن المعنى الأول للعلة: لا يشمل الحديث المنقطع و الحديث الذي في رواته مجهول أو مضعف، فإذا وجد الانقطاع أو الجهالة أو الضعف في السند فلا يقال: معلول [5].

لأن هذا المعنى من الأسباب الخفية الغامضة التي ليس للجرح فيها مدخل.

و باعتبار هذا المعنى الغلبي يكون الحديث المعل قسيما للحديث المنقطع

---

1 -راجع: علوم الحديث: 84، التقييد و الايضاح: 122، فتح المغيث للسخاوي: 218/1، تدريب الراوي: 1/-258.

2 - الموطأ، الأمر بالرفق بالمملوك: 4/395-396.

3 - راجع: الإرشاد: 2/4-5-1.

4 - راجع: علوم الحديث: 84، التقييد و الايضاح: 122، فتح المغيث للسخاوي: 219/1، تدريب الراوي: 1/-258.

5 - توضيح الأفكار: 27/2.

و المضطرب و الموضوع و غيرها، و هذا هو من أغمض العلوم و أدقها لا يكشف عما فيه إلا الجهايذة.

و المعنى الثاني يشمل الحديث المنقطع و الضعيف و الموضوع و جميع الأحاديث التي يوجد فيها سبب يوهيها.

فهذا أعم من الأول لأنه يشمل جميع الأسباب القادحة.

و الكتب المؤلفة في العلل تعني بالكشف عن جميع الأسباب الظاهرة و الغامضة التي تقدح في الحديث.

و أما على مذهب الخليلي فالعلة تشمل الحديث الصحيح أيضا، فيجوز أن يكون بالحديث صحيحا معلا، فهو عكس المعنى الأول، فإن الأول ما ظاهره السلامة فاطلع فيه بعد الفحص على قاصح، و أما هذا فكان ظاهره الإعلال بالإعضال مثلا فلما فتش تبين وصله [1].

و أما قول الترمذي فهو: يدل على أن العلة عامة تشمل جميع الأسباب التي تكون سببا لوهن الحديث أو عدم العمل به.

فهذا أعم من المعنى الأول و الثاني مطلقا، و أعم و أخص من وجه من المعنى الثالث. و الله أعلم.

المطلب الثاني : أقسام العلة باعتبار محلها و قدحها:

العلة غالبا توجد في الإسناد و أحيانا توجد في المتن، فإذا وقعت العلة في الإسناد، فإما تقدح في السند فقط أو فيه و في المتن معا أو لا تقدح مطلقا.

و هكذا إذا وقعت في المتن، فعلى هذا يكون للعلة ستة أقسام [2]:

1- تقع العلة في الإسناد و لا تقدح مطلقا.

---

[1] - الباعث الحثيث: 71.

[2] - راجع: النكت لابن حجر: 288، توضيح الأفكار: 2/31-32.

مثاله:

ما رواه مدلس بالعنعنة، فهذا يوجب التوقف عن قبوله فإذا وجد من طريق أخرى قد صرح فيها بالسماع تبين أن العلة غير قادحة [1].

2- تقع العلة في الإسناد و تقدح فيه دون المتن.

مثاله:

مارواه يعلى بن عبيد الطنافسي عن الثوري عن عمرو بن دينار عن ابن عمر عن النبي:

«البيعان بالخيار»

فغلط يعلى في قوله: عمرو بن دينار إنما هو عبد الله بن دينار كما رواه الأئمة من أصحاب الثوري مثل الفضل بن دكين و محمد بن يوسف الفريابي و مخلد بن يزيد وغيرهم[2].

3- تقع العلة في الإسناد و تقدح فيه و في المتن معا.

مثلا يوجد الإرسال أو الوقف أو إبدال راو ضعيف بروا ثقة كما وقع أبي أسامة حماد بن أسامة الكوفي – أحد الثقات - [3]عن عبد الرحمن ابن يزيد بن جابر – و هو من ثقات الشاميين - [4] قدم الكوفة فكتب عنه أهلها و لم يسمع منه أبو أسامة، ثم قدم بعد ذلك الكوفة عبد الرحمن بن يزيد بن تميم – و هو من ضعفاء الشاميين - [5] فسمع منه أبو أسامة و سأله عن اسمه فقال: عبد الرحمن بن يزيد، فظن أبو أسامة أنه ابن جابر فصار يحدث عنه و ينسبه من قبل نفسه، فيقول: حدثنا عبد الرحمن بن يزيد ابن جابر، فوقعت المناكير في رواية أبي أسامة عن ابن

---

1 - النكت لابن حجر 288، توضيح الأفكار 31/2-32.

2 - علوم الحديث: 82-83، تدريب الراوي: 254/1.

3 - التقريب: 195/1.

4 - المصدر السابق: 502/1.

5 - المصدر السابق.

جابر – هما ثقتان – فلم يفطن لذلك إلا أهل النقد فميزوا ذلك ونصوا عليه كالبخاري و أبي حاتم و غير واحد [1].

4- تقع العلة في المتن و لا تقدح فيه و لا في الإسناد.

مثاله:

كل ما وقع من اختلاف ألفاظ كثيرة من أحاديث الصحيحين إذا أمكن الجمع رد الجميع إلى معنى واحد، فإن القدح ينتفي عنهما [2].

5- تقع العلة في المتن و تقدح فيه دون الإسناد.

و مثاله:

ما انفرد به مسلم بإخراجه في حديث أنس من اللفظ المصرح بنفي قراءة «بسم الله الرحمن الرحيم» [3] فعلل قوم رواية اللفظ المذكور لما رأوا الأكثرين إنما قالوا فيه: فكانوا يستفتحون القراءة بالحمد لله رب العالمين من غير تعرض لذكر البسملة، و هو الذي اتفق البخاري و مسلم على إخراجه في الصحيح [4] و رأوا أن ما رواه باللفظ المذكور رواه بالمعنى الذي وقع له، ففهم من قوله: «كانوا يستفتحون بالحمد لله » أنم كانوا لا يسلمون، فرواه على فهم و أخطأ.

لأن معناه أن السورة التي كانوا يفتتحون بها من السور هي الفاتحة و ليس فيه تعرض لذكر البسملة [5].

و قد أطال الكلام فيه: عبد الرحيم العراقي [6] و ابن حجر العسقلاني [1] و و محمد بن عبد الرحمن السخاوي [2] و جلال الدين عبد الرحمن [3] السيوطي [4].

[4].

1 - راجع: النكت لابن حجر: 289، توضيح الأفكار: 32/2.

2 - راجع: النكت لابن حجر: 289، توضيح الأفكار: 32/2.

3 - صحيح مسلم، باب حجة من قال: لا يجهر بالبسملة: 170/1.

4 - صحيح البخاري: باب ما يقول بعد التكبير: 226/2-227، و صحيح مسلم، باب حجة من قال: لا يجهر بالبسملة: 170/1.

5 - راجع علوم الحديث: 83.

6 - توفي سنة ست و ثمانمائة، راجع ترجمته في الضوء اللامع: 171/4-178، و شذرات الذهب: 55/7-57.

و العلل التي ذكرها السيوطي يمكن ردها، و لكن تركتها خوف الإطالة [(5)].
6- تقع العلة في المتن و تقدح فيه و في الإسناد معا.
مثاله:
ما يرويه راو بالمعنى الذي ظننه يكون خطأ و المراد بلفظ الحديث غير ذلك، فإن ذلك يستلزم القدح في الراوي فيعلل الإسناد [(6)].

المطلب الثالث : أجناس العلة:

ذكر الحاكم عشرة أقسام لأجناس العلل فأذكرها باقتضاب،و الذي يريد التفصيل فليراجع معرفة علوم الحديث [(7)] و تدريب الراوي [(8)] و الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث [(9)].
الأول: أن يكون السند ظاهرة الصحة و فيه من لا يعرف بالسماع ممن روى عنه.
كحديث «كفارة المجلس».
فيه: موسى بن عقبة لا يذكر سماعه من سهيل بن أبي صالح [(10)].
الثاني: أن يكون الحديث مرسلا من وجه رواه الثقات الحفاظ و يسند من وجه ظاهره الصحة.

---

[1] - توفي سنة اثنتين و خمسين و ثمانمائة، راجع ترجمته في ذيل التذكرة لابن فهد: 326-342.

[2] - توفي سن اثنتين و تسعمائة، راجع ترجمته في البدر الطالع: 184/2-187.

[3] - توفي سنة احدى عشرة و تسعمائة، راجع ترجمته في البدر الطالع: 328/1-325.

[4] - راجع: التقييد و الايضاح: 118-122، النكت لابن حجر: 289، فتح المغيث للسخاوي: 214/1- 217، تدريب الراوي: 254/1-257.

[5] - راجع للتفصيل: فتح الباري: 227/2-229، النكت لابن حجر: 290-203.

[6] - النكت لابن حجر: 289، و توضيح الأفكار: 23/2.

[7] - معرفة علوم الحديث: 113-119.

[8] - تدريب الراوي: 207/1-262.

[9] - الباعث الحثيث: 67-81.

[10] - راجع: معرفة علوم الحديث: 113-114، التقييد و الايضاح: 118، النكت لابن حجر: 270-287، فتح الباري: 511/13-546، تدريب الراوي: 258/1-259، الباعث الحثيث: 67-68.

كحديث قبيصة بن عقبة مرفوعا: أرحم لأمتي أبو بكر ... الحديث. و إنما هو مرسل [1].

الثالث: أن يكون الحديث محفوظا عن صحابي و يروى عن غيره لاختلاف بلاد رواته كرواية المدنيين عن الكوفيين، و المدنيون إذا رووا عن الكوفيين زلقوا و مثاله: حديث: إني لأستغفر الله و أتوب إليه ... الحديث.

فذكره موسى بن عقبة عبن أبي إسحاق عن أبي بردة عن أبيه، و المحفوظ عن الأغر المزني[2].

الرابع: أن يكون محفوظا عن صحابي فيروي عن تابعي يقع الوهم بالتصريح بما يقتضي صحته بل و لا يكون معروفا من جهته.

كحديث زهير بن محمد عن عثمان بن سليمان عن أبيه أنه سمع رسول الله يقرأ في المغرب بالطور.

ففيه ثلاث علل: الأولى: عثمان هو ابن أبي سليمان.

الثانية: هو يروي عن نافع بن جبير بن مطعم عن أبه.

الثالثة: أبو سليمان لم يسمع من النبي و لم يره [3].

الخامس: أن يكون روى بالعنعنة و سقط منه رجل، دل عليه طرق أخرى محفوظة كحديث: أنم كانوا مع رسول الله ﷺ.. ذات ليلة فرمي بنجم ... الحديث.

رواه يونس فأسقط ابن عباس بين علي بن الحسين و رجال من الأنصاري و ذكره ابن عيينة و شعيب و الأوزاعي و غيرهم [4].

---

1 - معرفة علوم الحديث: 144، تدريب الراوي: 209/1، الباعث الحثيث: 68.

2 - معرفة علوم الحديث: 114، تدريب الراوي: 259/1، الباعث الحثي: 68، و الأغز هو: ابن عبد الله المزني، التقريب: 8/2/1.

3 - معرفة علوم الحديث: 115، تدريب الراوي: 260/1، الباعث الحثيث: 69.

4 - معرفة علوم الحديث: 116، و المصدران السابقان.

السادس: أن يختلف على رجل بالإسناد و غيره و يكون المحفوظ عنه ما قابل الإسناد كحديث علي بن الحسين بن واقد عن أبيه عن عبد الله بن بريدة عن أبيه عن عمر قال: قلت: يا رسول الله مالك أفصحنا ... الحديث.

فعلته: ما أسند عن علي بن خشرم ثنا علي بن الحسين بن واقد بلغني أن عمر فذكره[1].

السابع: الاختلاف على رجل في تسمية شيخه أو تجهيله.

كحديث: المؤمن غر كريم، و الفاجر خب لئيم.

فرواه أبو شهاب عن الثوري عن حجاج بن فرافصة عن يحي بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعا.

و رواه محمد بن كثير فقال: رجل بدل يحيى بن أبي كثير [2].

الثامن: أدرك الراوي شخصا و سمه منه و لكنه لم يسمع منه أحاديث معينة.

فإذا رواها عنه بلا واسطة فعلتها أنه لم يسمعها منه. كحديث: «أفطر عندكم الصائمون» فقد رواه روح بن عبادة عن هشام بن أبي عبد الله عن يحيى بن أبي كثير عن أنس أن النبي ... إلخ.

و لا شك أبن يحيى بن أبي كثير رأى أنسا و لكنه لم يسمع منه هذا الحديث و الدليل على ذلك مارواه ابن المبارك عن هشام عن يحيى قال: حدثت عن أنس [3].

التاسع: أن تكون للحديث طريق معروفة، يروي أحد رجالها حديثا من غير تلك الطريق، فيقع – بناء على الجادة- في الوهم.

---

1 - المصادر السابقة.

2 - معرفة علوم الحديث: 117، تدريب الراوي: 260/1-261.

و راجع: الباعث الحثيث ففيه كلام على هذه العلة: 69-70.

3 - راجع: المصادر السابقة.

كحديث المنذر بن عبد الله الحزامي عن عبد العزيز بن الماجشون عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا افتتح الصلاة قال: سبحانك ... الحديث.

قال الحاكم: لهذا الحديث علة صحيحة، و المنذر بن عبد الله أخذ طريق المجرة فيه، ثم رواه بإسناده إلى مالك بن إسماعيل ثنا عبد العزيز ثنا عبد الله بن الفضل عن الأعرج عن عبيد الله بن أبي رافع عن علي [1].

العاشر: أي يروي الحديث مرفوعا من وجه و موقوتا من وجه.

كحديث إعادة الصلاة من الضحك دون وضوء.

فقد رواه أبو فروة الرهاوي عن أبيه عن جده عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر مرفوعا، و رواه وكيع موقوتا [2].

قال الحاكم: فقد ذكرنا علل الحديث على عشرة أجناس، و بقيت أجناس لم نذكرها و إنما جعلتها مثالا لأحاديث كثيرة معلولة ليهتدي إليها المتبحر في هذا العلم، فإن معرفة علل الحديث من أجل هذه العلوم [3].

بم تدرك العلة؟

قال ابن الصلاح [4]: و يستعان على إدراكها بتفرد الراوي و بمخالفة غيره له مع قرائن تنضم إلى ذلك تنبه العارف بهذا الشأن على إرسال في الموصول أو وقف في المرفوع أو دخول حديث أو وهم واهم بغير ذلك بحيث يغلب على ظنه ذلك فيحكم به أو يتردد فيتوقف فيه، و كل ذلك مانع من الحكم بصحة ما وجد في ذلك فيه [5].

---

[1] - معرفة علوم الحديث: 117، تدريب الراوي: 261/1، الباعث الحثيث: 70.

[2] - معرفة علوم الحديث: 118-119، تدريب الراو: 261/1، الباعث الحثيث: 70-71.

[3] - معرفة علوم الحديث: 119.

[4] - هو: عثمان بن عبد الرحمن، أبو عمرو، توفي سنة ثلاث و أربعين و ستمائة.

[5] - معرفة علوم الحديث: 81-82.

و لا يمكن معرفة تفرد الراوي و مخالفته لغيره إلا إذا جمع طرق الحديث و ينظر في اختلاف رواته و ضبطهم و اتقانهم، كما قال ابن المديني: الباب إذا لم تجمع طرقه لم يتبين خطؤه [1].

و قال الخطيب: السبيل إلى معرفة علة الحديث أن يجمع بين طرقه و ينظر في اختلاف رواته و يعتبر بمكانهم من الحفظ و منزلتهم في الإتقان و الضبط [2].

ما ألف العلل:

لا شك أن فن العلل من أهم أنواع علوم الحديث و أعوصها، لا يهتدي إلى تحقيقه إلا الجهابذة النقاد، فهم الذين توجهوا بعنايتهم إلى هذا الفن الدقيق الخطير، و ميزوا بين صحيح الحديث و سقيمه كما يميز الصير في البصير بصناعته بين الجيد و الردىء.

المبحث الثاني : المؤلفات في العلل

المطلب الأول : المؤلفات:

قد ألف الأئمة النقاد الذين كانوا من أهل الخبرة و الفهم الثاقب مؤلفات تشتمل على بيان الأسباب القادحة أو غير القادحة في إسناد الحديث أو متنه دفاعا عن السنة المطهرة التي هي مصدر أساسي – بعد القرآن الكريم – من مصادر الشريعة الإسلامية.

فالكتب التي ألفت في هذا الفن كثيرة، و من الصعب إحصاؤها و حصرها لذلك أكتفي بما عثرت عليه منها، سواء كانت موجودة أم مفقودة [3] و سأرتبها حسب وفيات مؤلفيها. فمنها:

---

[1] - معرفة علوم الحديث: 82، تدريب الراوي: 203/1، توضيح الأفكار: 29/2.

[2] - انظر علوم الحديث لابن الصلاح: 82.

[3] - الذي أهملت ذكر وجوده لم يتيسر لنا العثور عليه.

1- العلل لسفيان بن عيينة (ت: 198) رواية ابن المديني (ت: 234) [1].

2- العلل ليحيى بن سعيد القطان (ت: 198) [2].

3- علل الأحاديث للحسن بن محبوب بن وهب الشراد البجلي (ت: 223هـ) [3].

4- العلل ليحيى بن معين (ت: 233هـ) [4].

5- علل المسند لعلي بن المدني (ت: 234هـ) [5].

6- العلل التي كتبها عن ابن المديني إسماعيل القاضي (ت: 282هـ) [6].

7- علل حديث ابن عيينة لابن المديني [7].

8- العلل المتفرقة له [8].

9- العلل له برواية أبي الحسن محمد بن أحمد بن البراء (ت: 291هـ) [9].

10- العلل و معرفة الرجال لأحمد بن حنبر (ت: 241هـ) [10]برواية عبد الله بن أحمد (ت: 290هـ) [1].

---

1 - ذكره السخاوي في فتح المغيث 234/2.

2 - ذكره ابن رجب في شرح علل الترمذي 533.

3 - انظر فهرست ابن النديم 310، و معجم المؤلفين 273/2.

4 - أنظر أخبار أصبهان لابن حبان، ترجمة إسحاق بن محمد بن علي بن سعيد المكديني 218/1، و شرح علل الترميذي لابن رجب 533.

5 - هو في ثلاثين جزءا.

ذكره الحاكم في معرفة علوم الحديث 71، و الخطيب في الجامع لأخلاق الراوي 360/2، و الخطيب في الجامع لأخلاق الراوي، و ابن رجب في شرح العلل للترمذي 186، و العليمي في المنهج الأحمد في تراجم أصحاب الإمام احمد 98/1.

6 - هو في أربعة عشر جزءا كما ذكره الحاكم في علوم الحديث 71، و الخطيب في الجامع لأخلاق الراوي، و ابن رجب في شرح العلل للترمذي 186، و العليمي في المنهج الأحمد في تراجم أصحاب الإمام احمد 98/1.

7 - هو في ثلاثة عشر جزءا انظر المصادر السابقة.

لعل السخاوي أشار إلى هذا الكتاب فقال: كالعلل عن ابن عينية رواية ابن المدني، فتح المغيث 334/2.

8 - يقع في ثلاثين جزءا، أنظر معرفة علوم الحديث71، و الجامع لأخلاق الراوي 360/2 و شرح العلل لابن رجب 187.

9 - الكتاب مطبوع بتحقيق الدكتور محمد مصطفى الأعظمي سنة 1392 هـ ذكرته مستقبلا، لأن هذا الكتاب ليست فيه تجزئة من المؤلف و لا من الراوي، و ليس هناك شيء يدل على أن هذا الكتاب جزء من كتاب كبير، لأن بدايته موجودتان، فالراجح عندي إما أنه كتاب مستقل عن الكتب الأخرى المتقدمة، أو جزء من العلل المتفرقة له.

10 - أنظر فهرست ابن الديم 229، و علوم الحديث 227، و فتح المغيث للسخاوي 334/2.

11- العلل لأحمد بن حنبل، رواية أحمد بن محمد بن الحجاج المروذي (ت: 275هـ) [2].

12- كتاب العلل لأبي بكر أحمد [3].

ابن ممد هاني الأثرم [4].

13- سؤالات خطاب بن بشير (ت: 264هـ) للإمام احمد [5].

14- علل الحديث و معرفة الشيوخ لأبي جعفر محمد بن عبد الله بن عمار المخرمي الموصلي (ت: 242هـ) [6].

15- كتاب العلل لأبي حفص عمرو بن علي الفلاس (ت: 249هـ) [7].

16- كتاب العلل لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت: 256هـ) [8].

في الحقيقة أن علل أحمد عبارة عما سأله أصحابه في الحديث و الرجال ثم جمعه كل منهم في كتاب مستقبل، كعبد الله و المروذي و غيرها.

[1] - قد طبع منه الـلد الأول في أنقرة بتركيا سنة 1963 م بتحقيق الدكتور طلعت قوج بيكيت و الدكتور إسماعيل جراح أوغلي، و بقي الـلد الثاني فلم يطبع بعد و الأخ الفاضل الدكتور وصي الله محمد عباس يقوم بتحقيق هذا الكتاب – وفقه الله لإخراجه في أقرب وقت- و الكتاب يوجد منه نسخة خطية في مكتبة أبا صوفيا باستنبول، و توجد صورة عنها في قسم المخطوطات بالمكتبة المركزية بالجامعة الإسلامية يرقم 381 كما يوجد منه بعض الأجزاء في دار الكتب الظاهرية بدمشق.

[2] - ذكره ابن خير في الفهرست باسم « معرفة الرجال و علل الحديث» و قال: جزء كبير.

[3] - اختلفت نسبة الكتاب فبعضهم نسبوه إلى الأثرم، منهم:

ابن النديم في فهرسته فعده من مؤلفات الأثرم 229.

و الذهبي في التذكرة 571/2.

و ابن كثير في البداية و النهاية 108/11.

و ابن رجب في شرح علل الترمذي 439.

و السخاوي في فتح المغيث 334/2.

[4] - قد اختلف في تاريخ وفاته فقيل: سنة إحدى و ستين و مائتين، و قيل: سنة ثلاث و سبعين و مائتين، و قيل: بعد الستين و مائتين.

[5] - ذكره ابن حجر في المعجم المفهرس، في كتب العلل 467/1.

[6] - هو كتاب كبير، روى عنه الحسين بن إدريس الهروي، انظر تاريخ بغداد 417/5، و سير أعلام النبلاء 11/ 469 (ط)، و التذكرة 494/2، الميزان596/3، التهذيب 265/9.

[7] - ذكره ابن حجر في التهذيب 81/8.

[8] - ذكره ابن حجر في هدى الساري 492، و أيضا في المعجم المفهرس و ذكره اسناده إليه 467/1-468، و السخاوي في فتح المغيث 234/2، و الكتاني في الرسالة المستطرفة: 111.

17- علل حديث ابن شهاب الزهري (ت: 125هـ) لمحمد بن يحيى الذهلي (ت:258هـ) [(1)].

18- كتاب العلل لمسلم بن الحجاج القشيري (ت: 261هـ) [(2)].

19- كتاب التمييز له [(3)].

20- المسند المعلل ليعقوب بن شيبة (ت: 262 هـ) [(4)].

21- كتاب العلل أبي زرعة عبيد الله بن عبد الكريم الرازي (ت: 264هـ) [(5)].

[(5)].

22- كتاب العلل لأبي بشر إسماعيل بن عبد الله بن مسعود الأصبهاني (ت: 267هـ)[(6)].

23- العلل لأبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي (ت: 279هـ) [(7)].

24- العلل الصغير له [(8)].

25- كتاب العلل لأبي زرعة عبد الرحمن بن عمرو بن صفوان الدمشقي (ت:280هـ)[(1)].

---

[1] - ذكره ابن خير الإشبيلي في فهرسته 103، و الذهبي في التذكرة، و نقل الدارقطني: «من أحب أن ينظر قصور علمه فينظر في علل حديث الزهري لمحمد بن يحيى »531/2.

[2] - أنظر تذيب الأسماء و اللغات 91/2/1، و التذكرة 590/2، و فتح المغيث 334/2، و كشف الظنون 1160/2، و الرسالة المستطرفة 111.

[3] - ذكره السماعي في ترجمة أبي القاسم البستي 283/2، و النووي في تذيب الأسماء و اللغات 91/2/1، و الذهبي في التذكرة 590/2، و ابن رجب في شرح العلل للترميذي 315، 351، 352، 358، 432، 435، 437، و العراقي في التبصرة و التذكرة 240/2.

[4] - ذكره الخطيب في تاريخه و قال: لم يتمه 281/14، و ابن الصلاح في علوم الحديث 255، و الذهبي في التذكرة و قال: ما صنف مسند أحسن منه لكنه ما أتمه 577/2، و العراقي في ألفية الحديث 312/2.

[5] - انظر تسمية ما ورد به الخطيب دمشق رقم 85.

[6] - ذكره السخاوي في فتح المغيث 334/2.

[7] - ذكره ابن النديم في الفهرست 325.

و الذهبي في التذكرة 2/ 633.

و ابن رجب في شرح علل الترميذي الصفير 534.

[8] - هو مطبوع عدة طبعات في الهند و غيرها، و شرحه ابن رجب الحنبلي و هو أيضا مطبوع بتحقيق الاسناد صبحي السامرائي في بغداد، و أيضا بتحقيق الدكتور نور الدين عز في دمشق سنة 1398هـ.

26- كتاب العلل لإبراهيم بن إسحاق الحربي (ت: 285هـ) [2].

27- المسند الكبير المعلل المسمى بالبحر الزخار لأبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار (ت: 292هـ) [3].

28- العلل في الحديث لأبي إسحاق إبراهيم بن أبي طالب محمد بن نوح بن عبد الله النيسابوري شيخ خراسان (ت: 295هـ) [4].

29- علل الحديث لأبي يعلى زكريا بن يحي الساجي (ت: 307 هـ) [5].

30- كتاب العلل لأبي بكر أحمد بن محمد بن هارون الخلال (ت: 311هـ) [6].

31- معرفة الرجال و علل الحديث لعبد الله بن حنين بن عبد الله يعرف بابن أخي ربيع الصباغ (ت: 318هـ). [7].

32- كتاب العلل لأبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس الرازي (ت:327هـ) [8].

---

[1] - ذكره القاضي أبو الحسين محمد بن أبي يعلى في طبقات الحنابلة نقلا عن أبي بكر الخلال 205/1، و حاجي خليفة في كشف الظنون 1440/2.

[2] - ذكره المغلطائي في إكمال تذيب الكمال في مواضع عديدة، منها في ترجمة داؤد بن أبي هند 1/5 ترجمة داؤه بن يزيد 1/5، و ترجمة راشد بن سعد.

[3] - ذكره الخطيب في تاريخه 334/4.

و الذهبي في التذكرة 653/2-654.

و ابن كثير في اختصار علوم الحديث 64.

[4] - أنظر التذكرة 638/2، 639، و سير اعلام النبلاء 2/129/9،و إيضاح المكنون 314/2، و معجم المؤلفين 109/1.

[5] - ذكره الخطيب في تاريخه في ترجمة محمد بن أحمد بن محمد الأدمي 349/1، و الشيرازي في طبقات الفقهاء 104، و الذهبي في التذكرة و قال «للساجي كتاب جليل في عللي الحديث يدل على تبخره في هذا الفن » 709/2 -710.

[6] - انظر طبقات الحنابلة 12/2، و التذكرة 785/3، و قال الذهبي في عدة مجلدات، و أنظر سير أعلام النبلاء 331/11 (ط)، و شرح علل الترميذي لابن رجب 61، و اختصار علوم الحديث لابن كثير 64، و محاسن الاصلاح 203، و المعجم المفهرس لابن حجر 496/1.

[7] - انظر الديباج 139، معجم المؤلفين 51/6.

[8] - مطبوع في القاهرة سنة 1343هـ.

33- كتاب العلل لأبي علي حسين بن علي علي النيسابوري (ت: 349هـ) [(1)].

34- علل حديث الزهري لأبي حاتم محمد بن حبان البستي (ت: 354هـ) [(2)].

35- علل حديث مالك له [(3)].

36- علل ما استند إليه أبو حنيفة[(4)].

37- المسند الكبير المعلل لأبي علي الحسين بن محمد الماسرجسي (ت: 365هـ) [(5)].

38- كتاب العلل لأبي الحسين محمد بن محمد بن يعقوب الحجاجي (ت: 368هـ) [(6)].

39- العلل لأبي أحمد محمد بن محمد بن أحمد الحاكم الكبير (ت: 378 هـ) [(7)].

40- العلل الواردة في الأحاديث النبوية لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني (ت:385هـ) [(8)].

41- العلل لأبي علي حسن بن محمد الزجاجي (ت في حدود 400هـ) [(1)].

---

[1] - ذكره العراقي في التبصرة وة التذكرة 240/2.
و السخاوي في فتح المغيث 334/2.
و الكتاني في الرسالة المستطرفة 111.

[2] - هو: في عشرين جزءا.
ذكره الخطيب في الجامع لأخلاق الراوي 361/2.
و ياقوت الحموي في معجم البلدان 417/1.

[3] - هو في عشرة أجزاء، أنظر المصدرين السابقين.

[4] - هو في عشرة أجزاء، أنظر المصدرين السابقين.

[5] - هو في ألف و ثلاثمائة جزء. ذكره الذهبي في التذكرة 956/3، و أيضا في سير أعلام النبلاء 1/298/10، و أيضا من يعتمد قوله في الجرح و التعديل 195، و ابن كثير في البداية 283/11، و السخاوي في فتح المغيث 342/2.

[6] - ذكره الذهبي في التذكرة و نقل عن الحاكم بأنه قال: فلما بلغ الثمانين لزمه أصحابنا بالليل و النهار حتى سمعوا منه كتاب العلل له، و هونيف و ثمانون جزءا 944/3- 945.

[7] - ذكره الذهبي في التذكرة 977/3 و في سير أعلام النبلاء 1/242/10.

[8] - هو هذا الكتاب الذي أتشرف بتحقيق جزء منه، و أدعو الله أن يوفقني لإكماله ... آمين.

42- العلل لأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد الحاكم النيسابوري (ت:405هـ)[2].
43- علة الحديث المسلسل في يوم العيد لأبي محمد عبد الله بن يوسف الجرجاني (ت:489هـ) [3].
44- تصحيح العلل لأبي الفضل محمد بن طاهر القيسراني (ت: 507هـ) [4].
45- جزء فيه علل الحديث لأبي محمد عبد الله بن السيد البطليوسي النحوي (ت:521هـ) [5].
46- المعتل من الحديث لعبد الحق بن عبد الرحمن الإشبيلي (ت: 581هـ) [6].
47- العلل المتناهية في الأحاديث الواهية لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي (ت:597 هـ) [7].
48- العلل لشمس الدين محمد بن أحمد بن علبد الهادي (ت: 744هـ) [8].
49- الزهر المطول في الخبر المعلول لابن حجر: أحمد بن علي على العسقلاني (ت:852هـ) [9].
50- شفاء العلل في بيان العلل له [1].

---

1 - أنظر كشف الظنون 1160/2.

2 - ذكره ابن عساكر في تبيين كذب المفتري 228، و الذهبي في التذكرة 1043/3، و حاجي خليفة في كشف الظنون 1160/2، و الكتاني في الرسالة المستطرفة 111.

3 - ذكره الألباني في فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية ص 246.
و توجد صورة منها في قسم المح المخطوطات بالجامعة الإسلامية برقم 1547.

4 - ذكره البلقيني في محاسن الاصطلاح 196.

5 - ذكره ابن خير في فهرسته 205.

6 - أنظر معجم المؤلفين 92/5.

7 - مطبوع، طبعته إدارة العلوم الأثرية بفيصل آباد الباكستان بتحقيق الأستاذ إرشاد الحق الأثري، و لخصه الذهبي، و قد قمت بتحقيق التلخيص و قدمته لنيل درجة الماجستير في الجامعة الإسلامية.

8 - ذكره السيوطي في ذيل الحفاظ من مصنفات ابن عبد الهادي، فقال"ّ و العلل ترتيب كتب الفقه" 352، و لم اعرف هل هو كتاب مستقل أم هو شرح العلل لابن أبي حاتم الذي شرع في شرحه فاخترمته النية بعد أن كتب مجلدا.

9 - أنظر الجواهر و الدرر 1/156ـ تدريب الراوي 258/1، شذرات الذهب 272/7 (و فيه: الزهر المطول في بيان الحديث المعدل) و كشف الظنون 961/2.

هذه هي بعض المؤلفات التي خصصت لهذا الفن العويص، و هناك كتب أخرى في الأحاديث ورجالها، قد ذكر فيها علل الأحاديث كالسنن الكبرى لأبي عبد الرحمن النسائي (ت: 303هـ) و تذيب الآثار لمحمد بن جرير الطبري [2] (ت: 310هـ). والضعفاء لمحمد بن عمرو العقلي (ت: 322هـ) و الكامل لعبد الله بن عدي (ت: 365هـ) والحيلة لأبي نعيم الأصبهاني (ت: 430) و الفوائد المنتخبة للخطيب البغدادي و الفوائد لأبي بكر عبد الله بن محمد النقور (ت: 565) ... و غير ذلك من الكتب.

وقال عنه صاحب كتاب الأربعين حديثا ما يلي:

الحديث العاشر من " كتاب الأربعين " جمع الإمام الحافظ شيخ العراق، و بقية حفاظ الآفاق أبي الحسن علي بن عمر [3] بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار بن عبد الله الدارقطني، شيخ وقته، و أوحد عصره، و واحد دهره [4]، في علم العلل، و جمع المؤتلف و المختلف، و الأطراف، و طرق الاختلاف، و علم النحو و العربية، جمع كتاب السنن، وكذر علل الحديث، و بين الغريب، و ميز الصحيح من السقيم. و شهد له أهل زمانه، والعلماء من اقرانه بالحفظ و الاتقان، مع صحة الاعتقاد، وجودة الانتقاد. و قرأ الفقه في أو ل عمره على أبي سعيد الاصطرخي [5]، أو على بعض أصحابه، و رحل من بغداد بعد أن علت سنه إلى البصرة، و الكوفة، و الشام، و مصر.

---

[1] - أنظر شذرات الذهب 272/7.

[2] - و قد توسع في ذكر بعض الأحاديث فاجاد و أبرز ما فيها من علل تدل على معرفة واسعة بالعلة و مسار ها، و قد طبع حديثا منه مجلدان الأول و الثاني بتحقيق الدكتور ناصر بن سعد الرشيد و عبد القيوم عبد رب النبي في مطابع الصفا بمكة المكرمة سنة 1402هـ.

[3] -كذا في الأصل. و يبدوان الناسخ اسقط " بن أحمد " إذ المعروف عن الدارقطني انه علي بن عمر بن أحمد بن مهدي .

[4] - بالطرة: " قوله: وواحد دهره، ملحق في شوال سنة ألف ثلاث و أربعين ".

[5] - الحسن بن أحمد بن يزيد، الفقيه (244-328) كانت أخلاقه حدة، له مؤلفات. الإعلام 192/2، العبر212/2.، معجم المؤلفين 204/3، 308، 381/13.

و استفاد من الحفاظ من اهل الشام و مصر. و اقتدى به في تصانيفه أبو محمد عبد الغني بن سعيد الحافظ، و تخرج به، و أحسن الثناء عليه. و سمع بالعراق أبا القاسم البغوي [1]، ويحيى بن محمد بن صاعد، و محمد بن هارون الحضرمي، و عبد الله بن سليمان بن الأشعث، و خلقا سوى هؤلاء. روى عنه الايمة أبو عبد الله الحكام النيسابوري، صاحب كتاب المستدرك، و التاريخ، و أبو نعيم الأصبهاني أو بو بكر البرقاني، و حمزة بن يوسف السهمي و غيرهم. و جمع الغرائب و تكلم عليها مائة/ جزء، و كتاب العلل/15ب في أربع مجلدات كبار. و جمع هذه الأربعين على شرط الشيخين البخاري و مسلم –رحمهما الله- و تعرف بأربعين أبي بردة، بريد بن عبد الله بن أبي بردة، عن جده أبي بردة، عن أبي موسى، رضي الله عنه [2].

و كان مولده في ذي القعدة سنة ست و ثلاث مائة. و توفي – رحمه الله- يوم الأربعاء [3] لثمان خلون من ذي القعدة سن خمس و ثمانين و ثلاث مائة ببغداد، و دفن قريبا من قبر معروف الكرخي [4]، وزرت قبره با.

أنا الشيخ الصالح أبو عبد الله الحسين بن سعيد بن الحسين بن شنيف بن محمد البغدادي الدارقزي [5]، بقراءاتي عليه في المرة الأولى بالجانب الغربي من مدينة مدينة السلام، أنا القاضي أبو بكر محمد بن عبد الباقي الإنصاري، أنا و أبو الغنائم عبد الصمد بن علي بن محمد بن المأمون [6]، أنا أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني، ثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد [7]، ثنا محمد بن هشام المروزي

---

1 - عبد الله بن محمد بن عبد العزيز (213-217) المحدث الحافظ الـود المصنف الناسخ، انتهى إليه علو الإسناد في عصـره، الإعـلام 263/4، العبر170/2، معجم المؤلفين126/6.

2 - توجد منها نسخة بمكتبة شهيد علي باستانبول رقم 541، كتبت سنة 919 هـ. انظر: تاريخ التراث العربي 515/1- 516.

3 - مسحتها الأرضية. انظر: تاريخ بغداد 40/12.

4 - انظر ترجمة الدارقطني: في الاعلام 130/5، تاريخ التراث العربي 509/1- 516.

5 - (ت 610) الشذرات 42/5، العبر 35/5، النجوم 209/6.

6 - الهاشمي العباسي البغدادي (374-385) كان ثقة نبيلا مهيبا، تعلو سكينة ووقار.

7 - البغدادي، مولى بني هاشم، الحافظ الحجة، المؤلف (228- 3318).

[1]، ثنا أبو معاوية، عن بريد، عن أبي بردة، عن أبي موسى – رضي الله عنه – قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن الله ليملي للظالم فإذا أخذه لم يفلته، ثم قرأ: و كذلك أخذ ربك إذا لأخذ القرى و هي ظالمة، إن أخذه اليم شديد [2]".

و كذلك رواه إبراهيم بن سعيد الجوهري [3]، عن أبي أسامة [4]، عن بريد.

بريد.

الدارقطني منسوب إلى محله كبيرة ببغداد تعرف بدار القطن. و كذلك الدارقزي إلى محله دار القز بالجانب الغربي.

ومن تولى التأليف ودراسة العلل في هذا الزمان الأستاذ ابراهيم بن الصديق من خلال كتابه "علم علل الحديث" من خلال كتاب " بيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الاحكام لأبي الحسن بن القطان الفاسي " 562-628هـ".

قال "على قلة العلماء المختصين في علل الحديث. فقد أدوا مهمتهم- فيما يبدو- على الوجه الأكمل. حيث واكبوا مسيرة جمع الحديث و كتابته و تدوينه مرقبين مفتشين، فلم ينب عن بصرهم حديث واحد من آلاف الأحاديث المروية، و لم يشذ عن نقدهم تصرف من تصرفات مآت الآلاف من الرواة. بفضل ما اعتمدوا من دقة في الإحصاء، و ما انتهجوه من استقرار يتصف بنوع من الشمول و الإحاطة مع ما تحلوا به من صبر و مثابرة، و ما أتوه من ألمعية و ذكاء.

و لعل الجانب المثير في عملهم أنم سجلوا لنا إلى جانب أحكامهم النهائية على الأحاديث خواطرهم و شكوكهم.

---

1 - و يقال المروذي، بالذال. و هو محمد بن هاشم بن عيسى الطالقاني المروذي القصير، نزيل بغداد (160أو 161 252) كان ثقة.

2 - الآية 102 من سورة هود.

3 - هو البغدادي (ت 248) الحافظ الثقة، المؤلف، روى عنه أصحاب الكتب الستة عدا البخاري.

4 - هو حماد بن أسامة بن زيد الليثي. مولى بني هاشم، الكوفي(121-201) الحافظ الأمام الحجة، و كان يعد من حكماء أصحاب الحديث، احتج به أصحاب الكتب الستة.

و ينبغي التوقف قليلا عند شكوكهم فالشك في سلامة الإسناد هو أو و أهم مراحل التعليل عندهم. ولأهمية تشككهم فقد يقفون عنده، ولا يتعدونه إلى اصدار حكم نائي، فيعتبر الحديث بذلك متوقفا فيه، أي غير صحيح (1)، و كثير ما تجد في كتبهم من عبارات التشكك مثل:" أراه فلانا عن فلان" " المرسل أشبه" يشبه أم يكون كوقوف" في نفسي من فلان عن فلان شيء" و كل ذلك له قيمة كبرى في تعليل الحديث المقول فيه ذلك، حتى إن أصحاب الصحيح و الملتزمين للصحة.

يبتعدون عن كل إسناد حامت حوله شكوك اهل" العلل" باعتباره معللا بالفعل كما أنم أي أهل "العلل" لا يحجمون عندما يعثرون على صواب خطإ مكتشف. أن يسجلوا الخطأ و صوابه، ولا يتركون فرصة لتسجيل ملاحظاتم على الأحاديث إلا انتهزوها ولو في غير ما يظن أن تجد كلامهم فيه، نظرا لكثرة الأسانيد و الرواة.

و يمكن القول- بكل موضوعية-: أن وراء هذه الثورة المباركة من الأحاديث النبوية المدونة، خلفيات و ظلالا من تقويم العلماء" العلل" تقويما يتراوح بين التشكك و التوقف، و الحكم النهائي، مما يجعل كلامهم – في الغالب- مادة خاما لا يتسنى استخدامها إلا لمن تخصص في علمهم على مر العصور. و هكذا يستطيع المتخصص في عصرنا الحاضر – إن وجد- أن يتناول كلام ابن المدني و أبي زرعة والدارقطني، فيقبل ويرد بمقتضاه أحاديث لم يتفق للمتقدم أن أبدى فيها حكما نائيا إلا ما تناول به الإسناد في مرحلة التشكك مثلا.

وهكذا توالى على مختلف الأزمان "علماء علل" دونوا ما صادف أن أبدوا فيه رأيهم من أحاديث، أو نقلوا كلام غيرهم ممن سبقهم أو عاصرهم ممن لم يدون، نجد منهم على مر القرون أمثال: سفيان بن عيينة، وعلي بن المديني، وأحمد بن حنبل وابن أبي حاتم الرازي والبخاري والدارقطني وأبي علي الجياني وعبد الحق الإشبيلي، وابن القطان الفاسي وابن رشيد السبتي، وغيرهم. إلى الحافظ ابن حجر فمن بعده إلى ما شاء الله. غير أن تدوينهم لم يتخذ نمطا موحدا، ولا انتهجوا في

إبرازهم لعلل الأحاديث منهجا محددا في الكتابة والتأليف بل تنوعت كتاباتهم بحسب ما توخى كل واحد منهم من الموضوع الذي ألف فيه. فمنهم من عمد إلى تدوين علل الأحاديث مباشرة، ومنهم من جمع مسندا وعلل فيه ما عثر عليه من حديث معلل. ومنهم من صنف أحاديث الأحكام وعلل ما ظهر له تعليله أو علله غيره منها، ومنهم من ألف في الرواة، فإذا وجد لأحدهم حديثا معللا بينه، وهكذا.

المطلب الثاني : تقسيم المؤلفات في "العلل":

وقد أمكن بسحب استقراء الموجود من تلك المؤلفات، أو تيسر الوقوف على منهجه مما لم يوجد، تصنيف المؤلفات في العلل إلى الأقسام التالية:

القسم الأول: متمحض للكلام على علل الأحاديث

ولعل أقدم كتاب ألف في هذا "العلل" للإمام سفيان بن عيينة الهلالي المتوفى سنة 198. رواه عنه علي بن المديني. وقد ذكر هذا الكتاب الحافظ السخاوي في (فتح المغيث) (1).

ثم تتابع التأليف في العلل بعد ذلك فألف:

1) علي بن عبد الله بن جعفر السعدي المديني المتوفى سنة 234 كتاب: "العلل" لعلي بن المديني شيخ البخاري، وسائر المحدثين بعده في هذا الشأن على الخصوص عيال عليه" (2).

وقد طبع كتاب في نحو 70 صحيفة بالمكتب الإسلامي ببيروت سنة 1932 - 1972 بتحقيق الأستاذ مصطفى الأعظمي، باسم "العلل لعلي بن المديني" قال الأستاذ المحقق في مقدمته.

"هذه المخطوطة فريدة في بابا، وهي ضمن مجموعة مسجلة تحت رقم 624 في مكتبة سلطان أحمد الثالث باستانبول. وذكر الأستاذ فؤاد سزكين

هذه الرسالة في كتابه... كما ورد ذكرها في فهرس المخطوطات المصورة بجامعة الدول العربية، المجلد الثاني رقم 743 (1).
والذي ذكره الأستاذ فؤاد سزكين تحت رقم 624. في مكتبة سراي أحمد الثالث. يحمل اسم:"علل الحديث ومعرفة الرجال" (2) ولعلي ابن المديني عدة كتب في العلل، فله "العلل" وهو الذي اشتهر له ووصفه الحافظ ابن كثير. بما تقدم. وله "علل المسند" قال الحاكم في معرفة "علوم الحديث" إنه ثلاثون جزءا وله "العلل المتفرقة" ذكر الحاكم أنه ثلاثون جزءا أيضا. وله "العلل لإسماعيل القاضي" أربعة عشر جزءا وله "علل حديث أبن عيينة" ثلاثة عشر جزءا(123) وزاد الأستاذ فؤاد سيزكين "علل الحديث ومعرفة الرجال" حسب ما استفاده من عنوان المخطوط.
أما هذا المطبوع ببيروت والذي حاول الأستاذ المحقق أن يجعله هو "علل ابن المديني المشهور. فلا ينطبق عليه أي من الأوصاف السابقة زيادة على أن علم الدين البلقيني قارن "علل" ابن المديني. "بعلل" ابن أبي حاتم حيث قال: "أجل كتاب صنف في "العلل كتاب ابن المديني وابن أبي حاتم والخلال" (124). وكلام البلقيني هذا مع كلام ابن كثير السابق مع المقارنة بما عند الحاكم يجعل من البعيد جدا أن يكون المطبوع هو "علل" ابن المديني للأسباب التالية:
1. الكتاب المطبوع لم يحتو إلا على تعليل نحو ستين حديثا في نحو 33 صفحة بينما الكتاب المقارن به. و هو "العلل" لابن أبي حاتم،احتوى على تعليل 2840 حديثا و قد طبع في مجلدين.
2. 33صحيفة المخصصة لعلل الأحاديث. و هي جزء حديث أو نصف جزء باعتبار أن جزء الحديث يتراوح ما بين الست و العشر كراريس و الكراريس عشر ورقات أي عشرين صفحة، و أحيانا يكون جزء أقل

من هذا العدد و قد جعلناه أن يضاهي او يقارب " علل أبن أبي حاتم" و إلا فالواقع أنه أقل من جزء، و الذي يمكن أن يضاهي أو يقارب "علل أبن ابي حاتم" و يوصف بأنه أجل و أحفل كتاب هو الذي ذكره الحاكم باسم" العلل المتفرقة" أو "العلل المسند" و كل منهما يقع في ثلاثين جزءا حديثيا، فأين هما من هذا المطبوع في 70 صحيفة بما فيها ما هو مخصص لغير العلل كما سيأتي.

3. ابتدأ ابن المديني كتابه المطبوع بقوله:" نظرت فإذا الإسناد يدور على ستة، فلأهل المدينة ابن شهاب....، و لأهل مكة عمرو بن ديار.....، ثم صار يذكر من انتهى إليه علم من ذكر. و يعرف بالرواة و درجاتم، ومن ألف منهم في نحو أربعين صفحة". و قد نقل عنه هذا الكلام نصه ابو محمد الرامهرمزي في كتابه "المحدث الفاصل". و لم يشير إلى أنه نقله من كتاب "العلل" بل نقله تحت عنوان "المصنفون من رواة الفقه في الأمصر"،قال :" ذكر على بن الديني أصحاب التصنيف بعد أن قال: نظرت، فإذا الإسناد يدور على سته"(125). و هذا الكلام لا علاقة له بالعلل تماما.

4. 40صفحة في التعريف بالرواة و المؤلفين، مع 33 صفحة في الكلام على العلل تجعل الكتاب أقرب إلى العنوان الذي ذكره فؤاد سزكرين، أي "العلل الحديث و معرفة الرجال"، و نشره باسم "العلل" لابن المديني، فيه إيهام و تدليس.

و الواقع –إن شاء الله- إن اسم الكتاب لا هذا ولا ذاك. و إنما هو:" معرفة من يدور عليه الإسناد" لعلي بن المديني. هكذا كان أسم هذا الكتاب معروفا بالأندلس. و كانوا يدرسونه ففي ترجمة أبي قاسم بن البراق الواد ياشي من " الذيل و التكملة" عندما ذكر برنامجه.

" وفي رسم أبي عبد الله بن سعادة(معرفة من يدور عليه الإسناد) لعلي ابن المديني. قرأته عليه. أنابه عن شيخنا ابي بكر ابن العربي"(126)

و لا بعد في ان يكون الناسخ للكتاب. انتخب عللا لأحاديث تعلق با غرضه من كتاب "العلل" المشهور للمؤلف، ووضعها في آخر هذا الكتاب. ثم جاء من وضع العنوان بحسب محتوى الكتاب المشتمل على معرفة الرجال، و على بعض العلل، فسماه" عل الأحاديث و معرفة الرجال" وهو الذي مقل اسمه فؤاد سزكين بأمانة، فجاء الناشر أو المحقق، فتصرف في العنوان على غير الوجه المطلوب.

على أن المحقق أشار في القديم إلى أن في إسناد النسخة انقطاعا، و أنه لا يوجد عليها السماع، و مع ذلك أصر على صحة نسبة الكتاب غلى مؤلفه على انه "العلل"المشهور.

5) أبو بكر أحمد بن محمد بن هاني الإسكافي الأثرم، صاحب الإمام احمد ابن حنبل توفي بعد 260. و كان له تيقظ عجيب في هذا الشأن، حتى قال يحي بن معين:" كأن أحد أبويه جني" (127)، و قيل:" هو أحفظ من أبي زرعة الرازي و أتقن"(128) قال الذهبي:" له كتاب العلل" و قال السخاوي:" العلل لأبي بكر الأثرم مع ما ضمه معرفة الرجال"(129)

6) أبو عبد الله البخاري صاحب الصحيح له"كتاب العلل"(130).

7) أبو حسين مسلم بن الحجاج النيسابوري صاحب الصحيح.

عد السخاوي له كتابين في العلل. الأول باسم" العلل" و الثاني "التمييز"(131) و يوجد النقل عن كتاب "التمييز" في كتب الحديث بكثرة. و هو موجود بالمكتبة الظاهرية بدمشق(132) و قد طبع مؤخرا.

8) ابو عيسى الترميذي صاحب "السنن"

له كتابان في العلل:" العلل الكبير"، و يعتبر مفقودا حسب الفهارس الموجودة. و قد كان موجودا بالمغرب حيث نقل منه ابن القطان بكثرة كما سيأتي. و "العلل الصغيرة"، و هو المطبوع بآخر جامعه. و أخذ عنه على أنه كتاب مستقل. وهو الذي شرحه ابن رحيب الحنبلي، و طبع هذا الشرح مؤخرا ببغداد.

و يقول الدكتور تور الدين عتر في بحثه عن الإمام الترميذي.

: وضع الترميذي في العلل كتابين: العلل الصغير، و العلل الكبير، او المفرد. أما العلل الصغير، فهو كتاب العلل الذي أتبعه جامعه و جعله خاتما له، وأما العلل الكبير أو المفرد: فهو كتاب آخر سوى العلل الصغير..........، مما يدل جزما على أنما متغايران. و كتاب العلل الكبير أو المفرد هو المراد عند إطلاق المحدثين، قولهم: رواه الترميذي في "العلل". و هذا الكتاب ينفه أبو عيسى على الأبواب – فيما يبدو لنا – و توسيع في العلل الحديث بما لا يسمح كتابه"الجامع"بإبدائه، لذلك نرى أنه ربما روى الحديث في جامعه، او تكلم فيه بإيجاز، ثم توسيع في الكلام على راوياته و تعلي في العلل.....، و قد أثنى العلماء على هذا الكتاب و كان موضع ثقتهم، لكن يد الحدثان كوت عنا – هذا الكتاب، حتى لا نجد منه إلا النقول......."(133).

و أخيرا عثر الأستاذ السامرائي في خزانة سبراي أحمد الثالث بتركيا، على ترتيب "علل الترمذي الكبير" رتبه على كتب الجامع: أبو طالب القاضي، و حققه مع شخصين آخرين و طبعه ببيروت عن نسخة قال: إنا بخط مغربي مشكول و جميل.

9) أبو زكريا يحيى بن عيد الرحمن الساجي ت307 قال الذهبي:" و للساجي كتاب جليل في علل الحديث يدل على تبحره في هذا الفن"(134)

10) أبو بكر الخلال أحمد بن محمد بن محمد بن هارون البغدادي ت 311 له كتاب العلل"قال في الرسالة المستطرفة" هو في عدة مجلدات"(135)

11) أبو إسحاق النيسابوري إبراهيم ابن آبي طالب ت 295 قال الحاكم:" إمام عصره بنيسابور في معرفة الحديث و الرجال، جمع الشيوخ و العلل" قال الذهبي:" و قد أملي كتاب العلل و غير الشيء"(136)

12) ابو محمد عبد الرحمن أبن أبي حاتم الرازي الحافظ الإمام بن حافظ الإمام ت 327. له كتاب: علل الحديث" في مجلدين. و قد طبع بالمكتبة السلفية بالقاهرة 1343هـ.

وقد أثنى عليه سائر علماء الفن و شهدوا له بالجلالة و الق يمة العلمية. كما تقدم بعض ذلك. و لخص منه الشيخ الطاهر الجزائري أمثلة وافرة في كتابه "توجيه النظر"، و قال:

" و قد وقفت على أحد هذه الكتب(يعني كتب العلل) وهو كتاب الإمام أبي محمد عبد الرحمن بن الإمام أبي حاتم، فرأيته من الكتب الجليلة المقدار، التي لا يستغني عن الإطلاع عليها، و تكرار النظر إليها، من أراد الإشراف على هذا النوع الذي هو من أغمض الأنواع..."(137)

13) أبو علي النيسابوري شيخ حاكم. و اسمه الحسين بن علي بن يزيد ت349 و صفه الذهبي بالإمام محدث الإسلام (138) له كتاب "العلل"(139).

14) أبو الحسن على بن عمر الدار قطني الإمام الحافظي ت 385 و سيأتي تفصيل الكلام في علله قريبا.

15) أبو أحمد الحاكم الكبير صاحب كتاب الكنى المشهور. و اسمه محمد ابن محمد بن إسحاق النيسابوري الكرابيسي ت 378، قال الحاكم:" هو إمام عصره في هذه الصنعة..."و صنف الكتاب "لعلل"(140)

16) أبو عبد الله الحاكم أبن البيع الحافظ الكبير صاحب التصافيف الكثيرة النافعة توفي سنة 405، قال الذهبي:" و اتفق له من التصافيف ما لعله يبلغ قريبا من ألف جزء من تخرج الصحيحين" و "العلل"...(141).

17) أبو محمد عبد الحق بن عبد الرحمن الأزدي الإشبيلي الحافظ، صاحب "الجمع بين الصحيحين" و "الأحكام الشرعية"، و غير ذبك، المتوفي ببجاية سنة 581 و سيأتي الكلام عنه بتفصيل. إن شاء الله. "المعتل من الحديث"(142)

18) أبو محمد بن السيد البطليوسي اللغوي الشهير، واسمه عبد الله بن محمد ت 521 له "جزء فيه علل الحديث" هكذا ذكره ابن خير في "الفهرست" (143).

ولا أدري هل تناول "العلل" من ناحية الصناعة الحديثية. أو تناول متون الأحاديث من الناحية اللغوية. وهذا هو الغالب على الظن.

19) أبو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي الحافظ، صاحب التصانيف الكثيرة ت 597، له:" العلل المتناهية في الأحاديث الواهية" وهو مشهور متداول بين أهل الحديث، ينقلون منه بكثرة. وقد طبع مؤخرا ببيروت بتحقيق الشيخ خليل الميس في مجلدين.

قال في الرسالة المستطرفة:" هو في ثلاث مجلدات، عليه في كثير منها انتقاد (2144).

ولعل أهم كتاب في هذا النوع بحسب ما تعطيه نصوص العلماء، هو كتاب "العلل" لأبي الحسن الدار قطني، الذي تقدمت الإشارة إليه قريبا. قال في الرسالة المستطرفة:" وهو أجمع كتاب في العلل مرتب على المسانيد في اثني عشر مجلدا" (145). وقد أطلق عليه العلماء كتاب الإسلام. ويقول الحافظ الذهبي: "وإذا شئت أن تتبين براعة هذا الإمام الفرد فطالع "العلل" له، فإنك تندهش ويطول عجبك".

وأعطى الحافظ السخاوي فكرة أوسع نوعا ما عن هذا الكتاب وطريقة جمعه، حيث قال:" وهو على المسانيد مع أنه أجمعها، وليس من جمعه، بل الجامع له تلميذه الحافظ أبو بكر البرقاني. لأنه كان يسأله عن علل الأحاديث فيجيبه عنها بما يقيده عنه بالكتابة، فلما مات الدارقطني وجد البرقاني قمطره امتلأ من صكوك تلك الأجوبة، فاستخرجها وجمعها في تأليف نسبه لشيخه" (146).

وسلط نقاش ابن القطان في كتابه، لعبد الحق، بعض الضوء على جانب من منهج "علل الدارقطني" كما أفادنا بعض الأمثلة منه.

فالحوار بين البرقاني والدارقطني لا يتخلله إسناد منها إلى موضع العلة كما هو في الحوار بين أبي حاتم وأبيه وأبي زرعة.

المطلب الثالث: أنواع العلل عند الدارقطني

أعل الإمام الدارقطني كثيرا من المرويات بعلل مختلفة فيمل يلي أهمها:

رفع الموقوف:

كثيرا ما يعلل الإمام الدارقطني الأحاديث الموقوفة التي يرفعها بعض الرواة.

والحديث الموقوف كما عرفه السيوطي –رحمه الله- هو:

المروي عن الصحابة قولا لهم أو فعلا أو نحوه متصلا كان أو منقطعا ويستعمل في غيرهم مقيدا فيقال وقفه فلان على الزهري ونحوه.[1]

[1]- تدريب الراوي 1 / 184 مكتبة الرياض الحديثة – الرياض تحقيق : عبد الوهاب عبد اللطيف

المثال الأول :

سئل عن حديث نافع عن بن عمر عن عمر قوله أيما أمة ولدت من سيدها فإنها لا تباع ولا توهب فقال يرويه مالك وعبيد الله بن عمر وسعد بن إبراهيم عن نافع عن بن عمر عن عمر قوله وكذلك رواه عبد الله بن دينار عن بن عمر قوله ورواه يونس بن محمد المؤدب عن عبد العزيز بن مسلم عن عبد الله بن دينار عن بن عمر عن عبد الله بن جعفر المدني عن عبد الله بن دينار عن بن عمر ورفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم والحديث عن عمر موقوف ومن حديث سالم عن بن عمر عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم.[1]

المثال الثاني:

سئل عن حديث عبد الرحمن بن عبد القارىء عن عمر أنه كان يعلم الناس التشهد فذكره فقال هو حديث رواه الزهري وهشام بن عروة عن عروة فاختلفا فيه على عروة فجود إسناده الزهري ورواه عن عروة عن عبد الرحمن بن عبد عن عمر ورواه هشام بن عروة عن أبيه عن عمر لم يذكر بينهما عبد الرحمن بن عبد وقول الزهري أولى بالصواب والله أعلم ولم يختلفوا في أن الحديث موقوف على عمر ورواه بعض المتأخرين عن إسماعيل بن أبي أويس عن مالك عن الزهري عن عروة عن بن عبد عن عمر مرفوعا ووهم في رفعه والصواب موقوف .[2]

المثال الثالث:

سئل عن حديث المعرور بن سويد عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال اللهم لا تجعل قبري وثنا وكان بنو إسرائيل اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد فقال يرويه

---

[1]- علل الدارقطني 2 / 41

[2]- العلل180/2

أصحاب الأعمش عنه عن المعرور عن عمر موقوفا وأسنده عبد الجبار بن العلاء عن بن عيينة عن الأعمش عن المعرور عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يتابع عليه والمحفوظ هو الموقوف .[1]

المثال الرابع:

وسئل عن حديث الحارث عن علي في قوله تعالى وإدبار النجوم قال ركعتان قبل صلاة الفجر فقال يرويه أبو إسحاق السبيعي واختلف عنه رواه بن عيينة والعلاء بن المسيب وإسرائيل والثوري عن أبي إسحاق موقوفا واختلف عن الأجلح فرواه يعلى بن عبيد وأبو معاوية عن الأجلح عن أبي إسحاق موقوفا أيضا وخالفهما محمد بن كثير الكوفي رواه عن أجلح ورفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك رواه محمد بن إسحاق عن أبي إسحاق من رواية عبد الوارث عنه مرفوعا أيضا والصحيح موقوف .[2]

وفي المقابل فإن الإمام الدارقطني يعلل الأحاديث المرفوعة التي وقفها بعض الرواة .

وقف المرفوع:

والمرفوع هو ما أضيف إلى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – خاصة ويدخل في المرفوع المتصل والمنقطع والمرسل ، ويسميه بعض العلماء المسند .[3]

ومن الأمثلة على ذلك :

وسئل عن حديث مسروق عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم يجمع الأولون والآخرون في صعيد واحد الحديث بطوله وفيه صفة الجنة فقال يرويه

[1]- المصدر السابق 2 / 220
[2]- المصدر السابق 3 / 176
[3]- مقدمة ابن الصلاح النوع السادس ص: 22 .

المنهال بن عمرو واختلف عنه فرواه زيد بن أبي أنيسة وأبو خالد الدالاني عن المنهال بن عمرو عن أبي عبيدة عن مسروق عن عبد الله ورفعه زيد بن أبي أنيسة من أوله إلى آخره رفعه خالد الدالاني في آخره ورواه الأعمش عن المنهال بن عمرو فقال عن قيس بن الموطأ وأبي عبيدة عن عبد الله ولم يذكر فيه مسروقا ووقف الحديث ورواه عبد الأعلى بن أبي المساور عن المنهال بإسناد الأعمش إلا أنه رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم ورواه إدريس الأودي عن المنهال عن قيس بن الموطأ عن عبد الله موقوفا ولم يذكر فيه أبا عبيدة ولا مسروقا ورواه إسماعيل بن عياش عن أبي فروة يزيد بن سنان عن زيد بن أبي أنيسة عن المنهال بن عمرو فقال عن سعيد بن جبير عن بن عباس ووهم فيه قال ذلك هياج بن بسطام عن إسماعيل والصحيح حديث أبي خالد الدالاني وزيد بن أبي أنيسة عن المنهال عن أبي عبيدة عن مسروق عن عبد الله مرفوعا .[1]

ومن العلل التي وقف عندها الإمام الدارقطني **وصل المرسلات.**

والإرسال لغة هو الإطلاق . وقيل مأخوذ من قولهم : "جاء القوم أرسالا أي متفرقين" لأن بعض الإسناد منقطع عن بقيته .وقيل مأخوذ من قولهم " ناقة رسل " أي سريعة السير . كأن المرسل للحديث أسرع فيه ، فحذف بعض الإسناد .[2]

وقبل التطرق إلى الأمثلة التطبيقية ، نتعرف بداية عن حد الحديث المرسل.

حدّ المرسل :

اختلفت عبارات العلماء في حدّ المرسل إلى عدة أوجه ، نوجز أهمها فيما يلي :

أ ـ هو ما أضافه التابعي الكبير إلى النبي ﷺ فيخرج بذلك ما أضافه صغار التابعين ومن بعدهم(1) .

1- السابق 5 / 243

2- جامع التحصيل للعلائي ص: 14 – 15(الدار العربية للطباعة بغدادط1 / 1398 / 1978م)

من غير تقييد بالكبير، نقله ابن عبد ﷺب ـ هو ما أضافه التابعي إلى النبي البر عن بعض أهل العلم[2] .

قال ابن حجر وهذا الذي عليه جمهور المحدّثين[3]. وهو ما قاله الحاكم[4] [5] ، وهو ما ذهب ﷺجـ ـ هو قول غير الصحابي ـ قال رسول الله إليه الآمدي[6].

وصل المرسل:

مثال ذلك:

وسئل عن حديث أبي هريرة عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن العزل عن الحرة إلا بإذنها فقال تفرد به إسحاق الطباع عن بن لهيعة عن جعفر بن ربيعة عن الزهري عن محرر بن أبي هريرة عن أبيه عن عمر ووهم فيه وخالفه بن وهب فرواه عن بن لهيعة عن جعفر بن ربيعة عن الزهري عن حمزة بن عبد الله بن عمر عن أبيه عن عمر وهو وهم أيضا والصواب مرسل عن عمر .[7]

وفي المقابل فإن من الرواة من يرسل الأحاديث الموصولة. وقد وقف الإمام الدارقطني عند مثل هذه العلل ونبه عليها .

إرسال الموصول:

مثال ذلك:

وسئل عن حديث عبد الله بن الزبير عن الزبير قال لما نزلت ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم قال الزبير ونصف نعيم نسأل عنه وإنما هو الأسودان فقال أما ان ذلك سيكون فقال حدث به سفيان بن عيينة عن محمد بن عمرو عن يحيى عن عبد الله

([1]) ـ النكت على كتاب ابن الصلاح 543/2 ، وذكره ابن عبد البر في التمهيد 19/1
([2]) ـ التمهيد 20/1 .
([3]) ـ النكت على كتاب ابن الصلاح 543/2 ، وشرح نخبة الفكر ص : 41 .
([4]) ـ معرفة علوم الحديث للحاكم ص : 25 .
([5]) ـ النكت على كتاب ابن الصلاح 542/2 .
([6]) ـ الإحكام للآمدي 123/2 (مطبعة المعارف/ مصر/ 1332هـ / 1914) .
[7]- السابق 2 / 93

بن الزبير عن الزبير ورواه زياد بن أيوب عن بن عيينة فلم يذكر فيه بن الزبير قصر به وأرسله والقول قول من وصله .[1]

وللتفريق بين ما ذكرنا سابقا فإن الدارقطني – رحمه الله- أوضح بأن ما سبق يختلف عن زيادة الثقة في السند ، وإليك المثال الآتي:

زيادة الثقة:

مثال ذلك:

وسئل عن حديث أبي الصديق الناجي عن بن عمر عن عمر أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عما يذيل النساء من الثياب فقال شبرا الحديث فقال هو الحديث رواه مسعود بن سعد الجعفي عن مطرف عن زيد العمي عن أبي الصديق الناجي عن بن عمر عن عمر وتابعه سابق الرقي عن مطرف وخالفهما شريك القاضي فرواه عن مطرف وأسنده عن بن عمر ولم يذكر عمر وتابعه سفيان الثوري فرواه عن زيد العمي عن أبي الصديق الناجي عن بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يذكر فيه عمر وكذلك روي عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ومطرف من الاثبات وقد اتفق عنه رجلان ثقتان فأسنده عن عمر ولولا أن الثوري خالفه فرواه عن زيد العمي فلم يذكر فيه عمر لكان القول قول من أسند عن عمر لكنه زاد وزيادة الثقة مقبولة والله أعلم .[2]

وسئل عن حديث عاصم بن عمر بن الخطاب عن عمر عن النبي صلى الله في فضل ما يقال ثم الأذان فقال هو حديث يرويه عمارة بن غزية عن حبيب بن عبد الرحمن واختلف عن عمارة فرواه إسماعيل بن جعفر عن عمارة عن خبيب عن حفص بن عاصم عن أبيه عن عمر فوصل إسناده ورفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم حدث به عنه كذلك إسحاق بن محمد الفروي ومحمد بن جهضم ورواه إسماعيل

[1]- السابق 4 / 229
[2]- السابق 2 / 74

بن عياش عن عمارة بن غزية عن خبيب بن عبد الرحمن مرسلا عن النبي صلى الله عليه وسلم ووقفه يحيى بن أيوب عن عمارة بن غزية عن خبيب وحديث إسماعيل بن جعفر المتصل قد أخرجه البخاري ومسلم في الصحيح وإسماعيل بن جعفر أحفظ من يحيى بن أيوب وإسماعيل بن عياش وقد زاد عليهما وزيادة الثقة مقبولة والله أعلم .[1]

ومن العلل التي وقف عندها الإمام الدارقطني ، القلب في الحديث .

والمقلوب في **اصطلاح المحدثين:**

هو ما بدل فيه راويه شيئا بشيء، وقد يكون القلب في السند أو في المتن، وقد يقع خطأ من الراوي أو عمدا(2).

والقلب في الحديث علة توجب ضعفه، لأنه ناشئ عن اختلال ضبط الراوي للحديث حتى أحاله عن وجهه.

وقد اعتنى كثير من المحدثين بالكشف عما وقع من القلب في أحاديث النبي –صلى الله عليه وسلم،

مثال عن **القلب** في **الحديث**:

وسئل عن حديث شقيق عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم الدنيا ملعونة ملعون ما فيها إلا عالم أو متعلم وذكر الله فقال يرويه عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان واختلف عنه فرواه أبو المطرف مغيرة بن مطرف عن بن ثوبان عن عبدة بن أبي لبابة عن شقيق عن عبد الله وهذا إسناد مقلوب وإنما رواه بن ثوبان عن عطاء بن بن قرة عن عبد الله بن ضمرة عن أبي هريرة وهو الصحيح .[3]

---

[1]- السابق 2 / 182

(2) انظر: مقدمة ابن الصلاح: ص48، وتدريب الراوي:291/1.

[3]- السابق 5 / 89

الإدراج في الحديث:

وهو ما ذُكرت فيه زيادة ليست منه، فيحسبها السامع منه، وقد يقع الإدراج في المتن كما يقع في الإسناد[1].

ـ ويدرك الإدراج بورود رواية مفصلة للقدر المدرج، أو بالتنصيص على ذلك من الراوي، أو من بعض الأئمة المطلعين، أو باستحالة كون النبي يقول ذلك[2].

ـ ومُدْرَج المتن، هو أن يدخل في حديث رسول الله شيء من كلام بعض الرواة، وقد يكون ذلك في بداية أو وسط أو آخر الحديث، وغالبا ما يكون الإدراج في المتن تفسيرا لعبارة في الحديث، أو استنباط الحكم منه.

ـ وأما الإدراج في الإسناد ومرجعه في الحقيقة إلى المتن فهو أقسام:

1 ـ أن يكون الراوي سمع الحديث بأسانيد مختلفة، فيرويه عنه راو آخر فيجمع الكل على إسناد واحد، من غير أن يبين الخلاف.

2 ـ أن يكون المتن عند راو بإسناد إلا طرفا منه فإنه عنده بإسناد آخر، فيرويه راو عنه تاما بالإسناد الأول، ومنه أن يسمع الحديث من شيخه إلا طرفا منه فيسمعه عن شيخه بواسطة، فيرويه راو عنه بحذف الواسطة.

3 ـ أن يكون عند الراوي متنان مختلفان بإسنادين مختلفين فيرويهما راو عنه مقتصرا على أحد الأسانيد.

---

(1) انظر في ذلك تدريب الراوي 268/1، والباعث الحثيث، ص58.

(2) انظر نزهة النظر لابن حجر، ص46.

4 ـ أن يسوق الراوي الإسناد، فيعرض له عارض فيقول كلاما من قبل نفسه، فيظن بعض من سمعه أن ذلك الكلام هو متن ذلك الإسناد، فيرويه عنه كذلك[1].

ويرى الحافظ ابن عبد البر أن الإدراج قد يكون أيضا في الأحاديث الموقوفة، مثل أن تزاد لفظة أو عبارة، في متن الحديث من كلام الراوي، فيحسبها من يسمعها أنا من كلام الصحابي الموقوف عليه الحديث، فيرويها كذلك.

هذا وقد عني المحدثون بالبحث عن الإدراج في الحديث وتوضيحه وأخذ الحيطة فيه لتمييزه عن كلام رسول الله.

والإدراج في الحديث من العلل التي لا يهتدي إليها إلا الجهابذة من العلماء كالدارقطني وأمثاله.

مثال ذلك:

وسئل عن حديث جابر بن عبد الله عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم إن عشت لأخرجن اليهود والنصارى من جزيرة العرب فقال يرويه أبو الزبير ووهب بن منبه عن جابر واختلف عن الزهري فرواه إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة عن عمره موسى بن عقبة عن الزهري قال حدثني بن تدرس وهو أبو الزبير عن جابر عن عمر وخالفه محمد بن فليح رواه عن موسى بن عقبة عن الزهري قال قال جابر عن عمر مرسلا ورواه أبو أحمد الزبيري عن الثوري عن أبي الزبير عن جابر عن عمر هذا الحديث وألحق به كلاما آخر أدرجه فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم لأنين أن يسمى رباحا ونجيحا ووهم في إدراجه هذا الكلام عن عمر وغيره عن الثوري عن أبي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو الصحيح .[2]

([1]) هذا التقسيم الرباعي ذكره ابن حجر في شرح النخبة، ص46.

[2]السابق 2 / 95

التصحيف في الحديث:

في اللغة:

صحف الكلمة: اخطأ في قراءتا وروايتها في الصحيفة، أو حرفها عن وضعها (ومصدره، التصحيف).

وعند المحدثين:

التصحيف هو تغيير حرف أو حروف من الكلمة في الحديث، أو تحويل الكلمة في الحديث[1]. من الهيئة المتعارفة إلى غيرها.

وقد قسمه العلماء إلى عدة تقسيمات نوجزها في الآتي:

ـ تصحيف في المتن وآخر في السند.

ـ تصحيف سمع وتصحيف بصر.

ـ تصحيف في المعنى (وهو من باب الخطأ في الفهم)[2].

وقد قسمه الحافظ ابن حجر إلى قسمين:

ـ ما كان فيه تغيير حرف أو حروف بتغيير النقط مع بقاء صورة الخط، فهو المصحف.

ـ ما كان فيه ذلك في الشكل فهو المحرف[3].

إن معرفة ضبط ألفاظ الحديث متنا وسندا والاحتراز من التصحيف فيه، فن عظيم لا يتقنه إلا الجهابذة من المحدثين، وقد عني العلماء بذا الفن وأولوه أهمية خاصة منهم الإمام الدارقطني- رحمه الله -.

([1]) انظر في ذلك نزهة النظر، ص47.

([2]) انظر: مقدمة ابن الصلاح، ص142.

([3]) شرح نخبة الفكر، ص47.

ومن الأمثلة التي ساقها الإمام الدارقطني ما يلي :

سئل الشيخ أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي الحافظ عن حديث عمر بن الخطاب عن أبي بكر في تزويج النبي صلى الله عليه وسلم حفصة وقول أبي بكر لعمر لم يمنعني أن أرجع غليك فيما عرضت علي إلا أني علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرها فلم أكن لأفشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو تركها لقبلتها فقال يرويه الزهري عن سالم عن أبيه عن عمر تأيمت حفصة من خنيس بن حذافة السهمي وهو حديث صحيح من حديث الزهري رواه عنه جماعة من الثقات الحفاظ فاتفقوا على إسناده منهم شعيب بن أبي حمزة وصالح بن كيسان ويونس وعقيل ومحمد بن أخي الزهري وسفيان بن حسين والوليد بن محمد المؤقري وعبيد الله بن أبي زياد الرصافي وغيرهم عن الزهري فاتفقوا على لفظ واحد في قول أبي بكر لعمر لم يمنعني أن أرجع إليك شيئا إلا أني قد كنت علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر حفصة ورواه معمر بن راشد عن الزهري بهذا الإسناد فجوده وأسنده وقال فيه لم يمنعني أن أرجع إليك شيئا إلا أني كنت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكرها ولم أكن لأفشي سر رسول الله

وهو حديث صحيح عن الزهري أخرجه البخاري في الصحيح من حديث معمر ومن حديث صالح بن كيسان وشعيب عن الزهري إلا أن معمرا قال فيما حكى عنه هشام بن يوسف قال فيه حبيش بن حذافة صحف فيه وأما عبد الرزاق فقال عن معمر خنيس بن حذافة أو حذيفة والصحيح أنه خنيس بن حذافة بن قيس السهمي أخو عبد الله بن حذافة الذي استعمله النبي صلى الله عليه وسلم وهو الذي كان ينادي في أيام منى حين أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أنها أيام أكل وشرب .[1]

[1]- العلل 1 / 155

التفرد وأثره في التعليل:

يعتبر تفرد الراوي من القرائن المعتبرة في تعليل الأحاديث، كما أن تفرد الثقة لا يقابل بالقبول على إطلاقه، فلكل حديث حيثيات يجب التوقف عندها لكي لا يكون الحكم مطردا، إن سلبا أو إيجابا.

يقول الحافظ ابن رجب الحنبلي ـ رحمه الله ـ:

«وأما أكثر الحفاظ المتقدمين فإنهم يقولون في الحديث إذا تفرد به واحد، وإن لم يرو الثقات خلافه (إنه لا يتابع عليه) ويجعلون ذلك علة فيه، اللهم إلا أن يكون ممن كثر حفظه واشتهرت عدالته وحديثه، كالزهري ونحوه، وربما يستنكرون بعض تفردات الثقات الكبار أيضا، ولهم في كل حديث نقد خاص، وليس عندهم لذلك ضابط يضبطه»[1].

والجدير بالملاحظة في هذا السياق أن التفرد في عهد الصحابة غير خاضع لهذا النقد، فعدالتهم ثابتة، وتفردهم يمكن حدوثه واستساغته لورود الأمثلة الكثيرة على ذلك.

والأمر كذلك ـ أو قريب منه في طبقة كبار التابعين ـ لوجود المقلين لرواية الحديث من الصحابة، فإمكانية تفرد التابعي الكبير ببعض المرويات عن صحابي لا يمكن استنكاره.

وإنما يضر التفرد الطبقات المتأخرة عن ذلك، كتفرد بعض الرواة برواية أحاديث عن أعيان الثقات الذين تدور غالب الأحاديث الصحيحة عليهم، مع كثرة تلاميذهم ومريديهم.

([1]) شرح علل الترمذي، ص208.

إن وجود مثل هذه النماذج من التفرد يجعل النقاد يتوقفون عندها مليا، وذلك بالبحث عن ملابسات هذا التفرد، من حيث طريقة تحمل هذا الحديث، وضبط الرواي له، فإن الثقة يختلف حاله في الضبط باختلاف أحوال التلقي، (فروايته عن أهل بلده تختلف عن روايته عن سواهم. كما أن روايته عن شيوخه ليست كلها بنفس الدرجة من ناحية الضبط والإتقان. كما لا يخفى أن الراوي كلما تقدم به العمر يصبح أكثر عرضة للاختلاط وخفة الضبط ولذلك فإن كثيرا من شيوخ الحديث يتوقفون عن التحديث بمجرد إحساسهم بمثل هذه الحالات).

من خلال ما سبق يمكن القول بأن:

ـ حصر الغرائب والأفراد يسهم في إدراك علل الحديث.

ـ إذا تفرد ثقة عن إمام مشهور مكثر الرواية، لا يقبل ولا يرد، بل يتوقف فيه حتى تلوح قرائن ترجح أحد الاتجاهين.

أما تفرد الضعفاء فالأمر لا يحتمل مثل هذا التوقف لجلاء أمرهم.

وأما الزيادات التي يتفرد بها الثقات، فينظر فيها إلى حفظ راويها وإتقانه وعدم مخالفته للحفاظ المتقنين بذلك، قال الحافظ ابن عبد البر:

إنما تقبل الزيادة من الحافظ إذا ثبتت عنه، وكان أحفظ وأتقن ممن قصر، أو مثله في الحفظ، لأنه كأنه حديث آخر مستأنف[1].

ومن العلماء الذين تتبعوا تفردات الرواة ونخلوها وميزوا مقبولها من مردودها الإمام الجهبذ الحافظ الدارقطني عليه رحمة الله.

ومن أمثلة ذلك ما يلي:

([1]) التمهيد: 306/3.

وسئل عن حديث عبد الله بن مسعود عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من سره أن يقرأ القرآن كما أنزل وقول النبي صلى الله عليه وسلم سل تعطه فقال رواه حماد بن سلمة عن عاصم عن زر مرسلا ورواه أبو بكر بن عياش وزائدة بن قدامة عن عاصم عن زر عن عبد الله وهو صحيح عن عبد الله وقال يحيى بن آدم عن أبي بكر بن عياش عن عاصم عن زر عن عبد الله أن أبا بكر وعمر بشراه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من سره أن يقرأ القرآن غضا

قال فرات بن محبوب عن أبي بكر عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله عن أبي بكر وعمر عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو هذا تفرد بهذا القول فرات بن محبوب وكان كوفيا لا بأس به إلا أنه وهم في هذا عن أبي بكر رضي الله عنهما[1]

وسئل عن حديث سالم عن أبيه عن عمر قوله للرجل طلق نساءه وقسم ماله لترجعن نساءك أو لأرجمن قبرك كما رجم رسول الله عليه وسلم قبر أبي رغال فقال تفرد به وكيع عن صالح بن أبي الأخضر عن الزهري عن سالم عن بن عمر عن عمر ووهم في ذكر النبي صلى الله عليه وسلم فيه وإنما رواه أصحاب الزهري عن الزهري قالوا كما رجم قبر أبي رغال وهو الصواب[2]

- وسئل عن حديث أبي هريرة عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن العزل عن الحرة إلا بإذنها فقال تفرد به إسحاق الطباع عن بن لهيعة عن جعفر بن ربيعة عن الزهري عن محرر بن أبي هريرة عن أبيه عن عمر ووهم فيه

[1] - العلل 1 / 184
[2] - العلل 2 / 55

وخالفه بن وهب فرواه عن بن لهيعة عن جعفر بن ربيعة عن الزهري عن حمزة بن عبد الله بن عمر عن أبيه عن عمر وهو وهم أيضا والصواب مرسل عن عمر[1]

عدم سماع بعض الرواة من بعض:

وهذا لا يتسنى معرفته إلا للمحنكين من العلماء. وقد كان للإمام الدارقطني باع كبير في هذا الميدان .

ومن أمثلة ذلك :

وسئل عن حديث الصنابحي عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنا مدينة الحكمة وعلي بابها فمن أراد المدينة فليأتها من بابها فقال هو حديث يرويه سلمة بن كهيل واختلف عنه فرواه شريك عن سلمة عن الصنابحي عن علي واختلف عن شريك فقيل عنه عن سلمة عن رجل عن الصنابحي ورواه يحيى بن سلمة بن كهيل عن أبيه عن سويد بن غفلة عن الصنابحي ولم يسنده والحديث ثابت وسلمة لم يسمع من الصنابحي[2]

وسئل عن حديث الحارث بن يزيد عن أبي ذر سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الإمارة فقال من ولى عشرة جيء به يوم القيامة مغلولا لا يطلقه إلا الحق فقال يرويه يحيى بن سعيد الأنصاري واختلف عنه فرواه يحيى القطان وفرج بن فضالة ويزيد بن هارون وغيرهم عن يحيى عن الحرث بن يزيد عن أبي ذر والحرث لم يسمع من أبي ذر[3]

---

[1] - السابق 2 / 93

[2] - العلل 3 / 247

[3] - السابق 6 / 237

الحديث المضطرب

المضطرب لغة: أصله من مادة ضرب.

يقال: اضطرب الموج: أي ضرب بعضه بعضا، واضطرب أمره: اختل[1].

والحديث المضطرب: هو الذي: تختلف الرواية فيه، فيرويه بعضهم على وجه، وبعضهم على وجه آخر مخالف له، وإنما نسميه مضطربا إذا تساوت الروايتان. أما إذا ترجحت إحداهما بحيث لا تقاومها الأخرى، بأن يكون راويها أحفظ، أو أكثر صحبة للمروي عنه، أو غير ذلك من وجوه الترجيحات المعتمدة، فالحكم للراجحة، ولا يطلق عليه حينئذ وصف المضطرب، ولا له حكمه[2].

فلا بد للحديث المضطرب من:

ـ أن تكون رواياته متساوية في القوة وامتنع الترجيح بينها.

ـ أن لا يمكن التوفيق والجمع بينهما.

والاضطراب يوجب ضعف الحديث لإشعاره بعدم الضبط من رواته[3]. وهو ينقسم إلى قسمين بحسب موقعه من الحديث:

1 ـ اضطراب في السند.

2 ـ اضطراب في المتن (أو يكون في السند والمتن معا).

وكان للإمام الدارقطني باع مشهود في تتبع الأحاديث المضطربة.
من ذلك:

([1]) انظر: مختار الصحاح، ص378 ـ 379.

([2]) انظر: مقدمة ابن الصلاح، ص44، النوع التاسع عشر.

([3]) قال العلامة أحمد شاكر: واضطرابه موجب لضعفه، إلا في حالة واحدة، وهي أن يقع الاختلاف في اسم راو أو اسم أبيه أو نسبه مثلا، ويكون الراوي ثقة، فإنه يحكم للحديث بالصحة، ولا يضر الاختلاف فيما ذكر، مع تسميته مضطربا، وفي الصحيحين أحاديث بذه المثابة. (انظر الباعث الحثيث، ص57 ـ 58).

سئل عن حديث يوسف بن عبد الله بن سلام عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم لا صلاة لملتفت فقال يرويه أبو شمر الضبعي واختلف عنه رواه الصلت بن طريف المعولي عن أبي شمر قال حدثني رجل يقال له أبو مليكة عن يوسف بن عبد الله بن سلام عن أبي الدرداء وقال أبو قتيبة عن الصلت بن طريف عن رجل عن بن أبي مليكة عن يوسف بن عبد الله بن سلام عن أبيه وخلط في الإسناد وقال شعبة عن أبي شمر عن رجل عن رجل عن رجل عن رجل فيهم امرأة من هؤلاء الأربعة والحديث مضطرب لا يثبت[1]

وسئل عن حديث سويد بن يزيد السلمي عن أبي ذر عن النبي صلى الل عليه وسلم أن الحصى سبحن في يد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم في يد أبي بكر ثم عمر ثم عثمان فقال يرويه الزهري واختلف عن فروا صالح بن أبي الأخضر عن الزهري عن سويد بن يزيد عن أبي ذر وقال ذلك قريش بن أنس عن صالح بن أبي الأخضر عدا عنبسة بن عبد الواحد فقال عن صالح بن أبي الأخضر عن الزهري عن أبي عروة الديلي عن سويد أو عن بن سويد روا شعيب بن أبي حمزة وعبيد الله بن أبي زياد عن الزهري عن الوليد بن سويد عن رجل عن أبي ذر وكذلك قال الوليد بن محمد الموقري عن الزهري وقال محمد بن أبي حميد عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي ذر والحديث مضطرب[2]

[1] - العلل 6 / 210
[2] - السابف 6 / 242

الـفـصـل الـثـالـث

منهج الإمام الدارقطني في تعليل المرويات

تتبع الإمام الدارقطني العلل الواردة في المرويات ونبه عليها، وكانت له في ذلك مناهج مختلفة نوجزها في ما يلي:

المنهج الأول : التنبيه على اختلاف الإسناد عن الراوي

غالبا يذكر الراوي الذي يقع اختلاف الإسناد عنه، ثم يذكر أوجه -الخلاف فيه.

كما هو الحال في السؤال التالي [1]:

- وسئل عن حديث عمر عن أبي بكر وقوله إشارة إلى لسانه هذا أوردني الموارد فقال رواه زيد بن أسلم عن أبيه واختلف عن زيد بن أسلم فرواه الدراوردي عبد العزيز بن محمد عن زيد بن أسلم عن أبيه أن عمر اطلع على أبي بكر وهو آخذ بلسانه قال هذا أوردني الموارد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل عضو يشكو إلى الله اللسان على حدته قال ذلك عبد الصمد بن عبد الوارث عن الدراوردي عن زيد بن أسلم عن أبيه ووهم فيه على الدراوردي والصواب عنه عن زيد بن أسلم عن أبيه أن عمر اطلع على أبي بكر وهو آخذ بلسانه فقال هذا أوردني الموارد وقال الدراوردي عن زيد بن أسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل عضو يشكو رواه هشام بن سعد ومحمد بن عجلان وغيرهما عن زيد بن أسلم عن أبيه أن عمر دخل على أبي بكر نحو قول الدراوردي ولم يذكر المرفوع إلى النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا ولا مسندا ورواه سفيان

[1] - العلل 1 / 158

الثوري عن زيد بن أسلم عن أبيه عن أبي بكر لم يذكر فيه عمر وقال فيه إن أسلم قال رأيت أبا بكر ويقال إن هذا وهم من الثوري ورواه سعير بن الخمس عن زيد بن أسلم مرسلا عن عمر عن أبي بكر لم يقل فيه عن أسلم والصحيح من ذلك ما قاله بن عجلان وهشام بن سعد ومن تابعهما وروى هذا الحديث بن وهب عن هشام بن سعد وداود بن قيس ويحيى بن عبد الله بن سالم وعبد الله بن عمر العمري عن زيد بن أسلم فأرسله عنهم عن عمر فلم يذكر فيه أسلم وروى هذا الحديث عن قيس بن أبي حازم عن أبي بكر ولا علة له تفرد به النضر بن إسماعيل أبو المغيرة القاص عن إسماعيل بن أبي خالد عنه وثنا أبو محمد بن صاعد حدثنا عبد الرحمن بن أبي البختري الطائي وحدثنا أبو العباس المارستاني عبد الله بن أحمد بن إبراهيم قال ثنا موسى بن محمد بن حيان البصري ببغداد قال ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال ثنا الدراوردي بذلك وحدثنا صوابه أبو محمد بن صاعد قال ثنا عبد الله بن عمران العابدي قال ثنا الدراوردي.

المنهج الثاني: التنبيه عن الصحيح والأصح.

أحيانا يقول: هو حديث صحيح من حديث فلان ، رواه عنه جماعة من الثقات الحفاظ ، فاتفقوا على إسناده ، منهم فلان وفلان ، ثم يذكر من رواه عنه ، وخالف فيه الثقات.

مثله ماقاله في الحديث الذي ورد في السؤال الأول[1]:

- سئل الشيخ أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي الحافظ عن حديث عمر بن الخطاب عن أبي بكر في تزويج النبي صلى الله عليه وسلم حفصة وقول أبي بكر لعمر لم يمنعني أن أرجع عليك فيما عرضت علي إلا أني علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرها فلم أكن لأفشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو

[1] - العلل 1 / 153

تركها لقبلتها فقال يرويه الزهري عن سالم عن أبيه عن عمر تأيمت حفصة من خنيس بن حذافة السهمي وهو حديث صحيح من حديث الزهري رواه عنه جماعة من الثقات الحفاظ فاتفقوا على إسناده منهم شعيب بن أبي حمزة وصالح بن كيسان ويونس وعقيل ومحمد بن أخي الزهري وسفيان بن حسين والوليد بن محمد المؤقري وعبيد الله بن أبي زياد الرصافي وغيرهم عن الزهري فاتفقوا على لفظ واحد في قول أبي بكر لعمر لم يمنعني أن أرجع إليك شيئا إلا أني قد كنت علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر حفصة ورواه معمر بن راشد عن الزهري بهذا الإسناد فجوده وأسنده وقال فيه لم يمنعني أن أرجع إليك شيئا إلا أني كنت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكرها ولم أكن لأفشي سر رسول الله وهو حديث صحيح عن الزهري أخرجه البخاري في الصحيح من حديث معمر ومن حديث صالح بن كيسان وشعيب عن الزهري إلا أن معمرا قال فيما حكى عنه هشام بن يوسف قال فيه حبيش بن حذافة صحف فيه وأما عبد الرزاق فقال عن معمر خنيس بن حذافة أو حذيفة والصحيح أنه خنيس بن حذافة بن قيس السهمي أخو عبد الله بن حذافة الذي استعمله النبي صلى الله عليه وسلم وهو الذي كان ينادي في أيام منى حين أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا أيام أكل وشرب وهو الذي قال من أبي يا رسول الله قال أبوك حذافة حدثنا إبراهيم بن حماد قال ثنا أحمد بن منصور بن سيار ثنا عبد الرزاق وحدثنا القاضي أحمد بن إسحاق بن بهلول قال ثنا زهير بن محمد قال ثنا عبد الرزاق أنبأ معمر عن الزهري عن سالم عن بن عمر عن عمر قال تأيمت حفصة من رجل من قريش يقال له خنيس بن حذيفة أو حذافة شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرا مات بالمدينة فلقي عمر عثمان فقال إن شئت زوجتك حفصة بنت عمر قال أنظر في ذلك قال فلبثت ليالي ثم لقيني فقال ما أريد النكاح يومي هذا فوجدت في نفسي ثم لقيت أبا بكر فقلت إن شئت زوجتك حفصة بنت عمر فلم يرجع إلي شيئا وكان

وجدي عليه أشد من وجدي على عثمان فلبثت ليالي فيخطبها إلي رسول الله صلى الله عليه وسلم فزوجتها إياه فلقيني أبو بكر فقال لعلك وجدت علي حين عرضت علي حفصة فلم أرجع غليك شيئا قال قلت نعم قال فإني كنت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكرها ولم أكن لأفشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو تركها تزوجتها وحدثنا إبراهيم بن حماد قال ثنا أحمد بن منصور قال ثنا أصبغ أخبرني بن وهب أخبرني يونس عن بن شهاب أن سالم بن عبد الله كان يحدث أن عمر حين تأيمت حفصة ثم ذكر نحو حديث معمر قال الرمادي ولم يذكر بن عمر حدثنا علي بن سالم ثنا إبراهيم بن هاني ثنا سويد بن سعيد ثنا الوليد بن محمد عن الزهري عن سالم أنه سمع أباه يحدث أن عمر قال إن حفصة كان طلقها بن حذيفة قال عمر فلقيت عثمان ثم ذكر الحديث حدثنا إسماعيل بن محمد الصفار قال ثنا عباس بن محمد بن حاتم ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ثنا أبي عن صالح وحدثنا إبراهيم بن حماد قال ثنا أبو الفضل عبيد الله بن سعد بن إبراهيم الزهري ثنا عمي حدثنا أبي عن صالح عن بن شهاب أخبرني سالم بن عبد الله أنه سمع عبد الله بن عمر يحدث أن عمر بن الخطاب حين تأيمت حفصة بنت عمر من خنيس بن حذيفة السهمي وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فتوفي بالمدينة فقال عمر أتيت عثمان بن عفان الحديث حدثنا إبراهيم بن حماد حدثنا علي بن إشكاب ثنا يزيد بن هارون أنبأ سفيان بن حسين عن الزهري عن سالم عن بن عمر قال لما تأيمت حفصة لقي عمر عثمان فعرضها عليه فقال عثمان مالي في النساء من حاجة فلقي أبا بكر فعرضها عليه فسكت فغضب على أبي بكر فإذا برسول الله صلى الله عليه وسلم قد خطبها فزوجها فلقي عمر أبا بكر فقال إني عرضت على عثمان ابنتي فردني وعرضت عليك فسكت فلأنا كنت عليك أشد غضبا حين سكت مني على عثمان وقد ردني فقال أبو بكر إنه صلى الله عليه وسلم قد كان ذكر منها شيئا وكان سرا وكرهت أن أشي السر

المنهج الثالث: التنبيه على اضطراب الراوي في مروياته.

أحيانا يذكر الاضطراب فيه من شخص واحد. فيقول مثلا يرويه فلان وهو لم يكن بالحافظ ويضطرب فيه.

- وسئل [1]عن حديث عامر بن ربيعة العدوي عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم تابعوا بين الحج والعمرة فإنما ينفيان الفقر والذنوب الحديث فقال يرويه عاصم بن عبيد الله بن عاصم بن عمر بن الخطاب ولم يكن بالحافظ رواه عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن أبيه عن عمر وكان بالحافظ رواه عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن أبيه عن عمر وكان يضطرب فيه فتارة لا يذكر فيه عامر بن ربيعة فيجعله عن عبد الله بن عامر عن عمر وتارة يذكر فيه حدث به عنه عبيد الله بن عمر ومحمد بن عجلان وسفيان الثوري وشريك بن عبد الله واختلف عنهم رواه بن عيينة عنه فبان الاضطراب في الإسناد من قبل عاصم بن عبيد الله لا من قبل من رواه عنه فأما رواية عبيد الله بن عمر عن عاصم فرواه زهير وابن نمير وعبدة بن سلمان وأبو حفص الأبار وأبو بدر ومحمد بن بشر عن عبيد الله فاتفقوا على قول واحد وأسنده عن عبد الله بن عامر عن أبيه عن عمر

وخالفهم علي بن مسهر وأبو أسامة ويحيى بن سعيد الأموي فرووه عن عبيد الله ولم يذكروا في الإسناد عامر بن ربيعة ورواه بن عجلان عن عاصم فجود إسناده خالد بن الحارث عنه وخالفه بكر بن صدقة عن بن عجلان فلم يذكر في الإسناد عامر بن ربيعة وتابعه الليث بن سعد على إسناده إلا أنه وقفه ورواه الثوري عن عاصم واختلف عنه فقال حسين بن حفص عن سفيان عن عاصم عن عبد الله بن عامر عن أبيه عن عمر وخالفه أبو أحمد الزبيري فرواه عن الثوري فنقص من إسناده عامر بن ربيعة ورواه محمد بن كثير عن الثوري عن عاصم عن عبد الله بن عامر عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يذكر

[1] - العلل 2 / 127

فيه عمر ورواه شريك بن عبد الله عن عاصم واختلف عنه فأسنده يحيى بن طلحة عن شريك وجود إسناده وخالفه أسباط بن محمد عن شريك فلم يذكر في الإسناد عامرا وقال عثمان بن أبي شيبة عن شريك عن عاصم عن عبد الله بن عامر عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يذكر عمر ورواه سفيان بن عيينة عن عاصم فجود إسناده وبين أن عاصما كان يضطرب فيه فمرة ينقص من إسناده رجلا ومرة يزيد ومرة يقفه على عمر وقال بن عيينة وأكثر ذلك كان يقوله عن عبد الله بن عامر عن أبيه عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم وعاصم بن عبيد الله ليس بالحافظ حدثنا محمد بن يوسف القاضي أبو عمر قال ثنا محمد بن إسماعيل الصائغ ثنا حسين بن حفص ثنا سفيان الثوري عن عاصم بن عبيد الله عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن أبيه عن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تابعوا بين الحج والعمرة فإن متابعتهما يزيدان في الرزق والعمر وينفيان الذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد ثنا أبو عمر القاضي ثنا الرمادي ثنا محمد بن كثير ثنا سفيان عن عاصم عن عبد الله بن عامر عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يذكر عمر أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار وحمزة بن محمد قالا حدثنا إسماعيل بن إسحاق ثنا علي بن المديني ثنا سفيان قال رأيت عبد الكريم الجزري سنة ثلاث وعشرين جاء إلى عبدة بن أبي لبابة وأنا جالس عنده وذلك أول ما رأيت عبد الكريم فقال له ممن سمعت هذا الحديث يعني تابعوا بين الحج والعمرة فقال عبدة حدثنيه عاصم بن عبيد الله فحج عاصم فأتيناه فسألناه فحدثنا به وزاد فيه ويزيدان في العمر قال سفيان وكان ربما قال هذه الكلمة وربما سكت عنها يعني يزيدان في العمر قال سفيان ثم سألوه عنه مرة أخرى فكأنه اختلط في إسناده قال مرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال مرة عن عمر رضي الله عنه ه بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين بقية مسند عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

المنهج الرابع: التنبيه على الاختلاف عن الرواة في الحديث.

-أحيانا يذكر أكثر من راو ، ثم يذكر الاختلاف عنهم كمافي السؤال[1] :

وسئل عن حديث ابن عمر عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في الميت يعذب بالنياحة عليه فقال حديث يرويه عن بن عمر جماعة منهم سعيد بن المسيب واختلف عنه وسالم بن عبد الله ونافع واختلف عنهما أيضا وأبو صالح السمان وقزعة ويحيى بن رؤية وعبد الله بن دينار وأبو بكر بن حفص ويوسف بن ماهك وغيرهم فأما حديث سعيد بن المسيب فرواه قتادة عن بن المسيب عن بن عمر عن عمر وخالفه الزهري فرواه عن سعيد بن المسيب عن عمر ولم يذكر فيه بن عمر وأما حديث سالم الزهري عن سالم عن بن عمر عن عمر حدث به صالح بن كيسان وصالح بن أبي الأخضر ويونس وابن أبي ذئب واختلف عن شعيب بن أبي حمزة فرواه بشر بن شعيب عن أبيه عن الزهري عن سالم بمتابعة صالح بن كيسان ومن تابعه من رواية محمد بن يحيى عنه وخالفه عمران بن بكار من رواية عبد الله بن أحمد بن حنبل وغيره عنه وكذلك حدثنا به أبو محمد بن صاعد قال حدثنا عمران بن بكار فرواه عن بشر بن شعيب عن أبيه عن الزهري عن نافع عن بن عن عمر ووهم في قوله نافع والذي قبله أصلح ورواه نعمر بن محمد بن زيد عن سالم فخالف الزهري فأسنده عن بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم وأما حديث نافع فرواه عنه عبيد الله بن عمر من رواية يحيى القطان ومحمد بن بشر عنه عن نافع عن بن عمر عن عمر وتابعه مالك بن أنس من رواية الوليد بن مسلم عنه عن نافع عن بن عمر عن عمر ورواه الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن نافع عن بن عمر عن عمر بمتابعة عبيد الله ومالك من رواية الوليد بن مسلم عنه وخالفه الوليد بن مزيد وبشر بن بكر فروياه عن الأوزاعي عن يحيى قال حدثني مولى لآل الزبير عن نافع عن

---

[1] - العلل 2 / 58

بن عمر عن عمر وكذلك رواه عبد الله بن عمر عن نافع عن بن عمر عن عمر ورواه بن إسحاق عن نافع فأسنده عن بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يذكر روى عن أيوب عن نافع ورواه الليث بن سعد عن نافع عن بن عمر عن عمر قوله لم يرفعه وأما حديث أبي صالح السمان عن بن عمر فرواه الأعمش عنه واختلف عنه فقال علي بن مسهر عن الأعمش عن أبي صالح عن بن عمر عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم وسلم وخالفه أبو معاوية فلم يذكر فيه عمر ورواه محمد بن عبيد عن العمش عن أبي صالح عن بن عمر عن عمر قوله وأما حديث قزعة فأسنده عن بن عمر عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ووقفه الباقون وهم عبد الله بن دينار ويوسف بن ماهك وأبو بكر بن حفص فلم يرفعوه وأما يحيى بن رؤية فإنه أسنده عن بن عمر عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد قال ثنا عمرو بن علي ثنا يحيى بن سعيد ثنا عبيد الله بن عمر حدثني نافع وحدثنا يعقوب بن إبراهيم أبو بكر البزاز وأبو شيبة عبد العزيز بن جعفر قالا ثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان ثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله أخبرني نافع عن بن عمر عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الميت ليعذب ببكاء أهله عليه

وفي السؤال[1] :

- وسئل عن حديث شريح بن هانئ عن علي بن أبي طالب عن النبي - صلى الله عليه وسلم في المسح على الخفين فقال هو حديث يرويه القاسم بن مخيمرة والمقدام بن شريح كلاهما عن شريح بن هانئ فأما القاسم بن مخيمرة فرواه عنه الحكم بن عتيبة واختلف عنه فأسنده عنه عمرو بن قيس الملائي وزيد بن أبي أنيسة وعبد الملك بن حميد بن أبي غنية وأبو خالد الدالاني والقاسم بن الوليد الهمداني وإدريس بن يزيد الأودي واختلف عن الأعمش

[1] - العلل 3 / 230

فرواه أبو معاوية الضرير وعمرو بن عبد الغفار عن الأعمش عن الحكم ورفعاه إلى النبي صلى الله عليه وسلم وخالفهما زايدة بن قدامة وعلي بن غراب وأحمد بن بشير عن الأعمش فوقفوه على علي بن أبي طالب ولم يرفعوه وروي عن أزهر بن سعد السمان عن بن عون عن سليمان التيمي عن الأعمش مرسلا وموقوفا أيضا ورواه بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ومحمد بن عبيد الله العرزمي وحجاج بن أرطاة عن الحكم رفعوه إلى النبي صلى الله عليه وسلم ورواه الأجلح ومالك بن مغول وأبو حنيفة عن الحكم بن عتيبة موقوفا واختلف عن شعبة فرواه يحيى القطان عنه مرفوعا وتابعه أبو الوليد من رواية أبي خليفة عنه وقال غندر عن شعبة أنه كان يرفعه ثم شك فيه وأما أصحاب شعبة الباقون فرووه عن شعبة موقوفا ورواه ليث بن أبي سليم عن الحكم فأسقط منه القاسم بن مخيمرة واختلف عن ليث فرواه شيبان عن ليث عن الحكم عن شريح بن هانئ عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ه عن بلال وخالفه معتمر فرواه عن ليث عن الحكم وحبيب عن شريح بن هانئ عن بلال ولم يذكر عليا وذكره بلال في حديث شريح بن هانئ وهم من ليث لاتفاق أصحاب الحكم على ترك ذكره ولموافقة أصحاب شريح بن هانئ لترك ذكره وروى هذا الحديث أبو إسحاق السبيعي واختلف عنه فرواه الثوري عن أبي إسحاق عن القاسم بن مخيمرة عن شريح بن هانئ عن علي مرفوعا إلى النبي صلى الله عليه وسلم وتابعه حماد بن شعيب عن أبي إسحاق وتابعهما أيضا محمد بن مصعب القرقساني ولم يكن حافظا فرواه عن مالك بن مغول وإسرائيل وزهير وأبي عوانة عن أبي إسحاق ورفعه أيضا وخالفه أصحاب زهير وأصحاب إسرائيل فرووه عنهما عن أبي إسحاق موقوفا وكذلك رواه أبو الأحوص سلام بن سليم ويونس بن أبي إسحاق والحسن بن صالح ويزيد بن أبي زياد عن أبي إسحاق

موقوفا وقد سمعه أيضا يزيد بن أبي زياد من القاسم بن مخميرة موقوفا أيضا ورفعه سفيان بن عيينة عن يزيد بن أبي زياد ووقفه غيره عنه ورواه الحسن بن الحر عن القاسم بن مخيمرة فرفعه عنه محمد بن أبان ووقفه زهير ورواه عبدة بن أبي لبابة عن القاسم بن مخيمرة عن شريح بن هانئ عن علي موقوفا ورواه المقدام بن شريح بن هانئ عن أبيه عن علي فاختلف عنه فرفعه عنه شريك وشعبة من رواية أبي قتادة الحراني وحده عنه ووقفه عنه مسعر ورواه عبد الملك بن أبي سليمان عن بن شريح بن هانئ ولم يسمه عن أبيه عن علي مرفوعا قيل أن الذي روى عنه عبد الملك هو محمد بن شريح بن هانئ أخو المقدام والله أعلم ورواه العباس بن ذريح عن شريح بن هانئ عن علي موقوفا أيضا ورفعه صحيح لاتفاق أصحاب الحكم الحافظ الذين قدمنا ذكرهم عن الحكم على رفعه والله أعلم حدثنا محمد بن مخلد قال حدثنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الصفار بغدادي ثقة قال ثنا زكريا بن عدي ثنا عبيد الله بن عمرو عن زيد بن أبي أنيسة حدثنا الحكم بن عتيبة عن القاسم بن مخيمرة عن شريح بن هانئ قال أتيت عائشة فقلت إنا نغزو في جبلنا وهو جبل بارد كثير الثلج فنبيت في الم ل ثم يقوم أحدنا فيتوضأ ويلبس ثيابه وخفيه عند النار ثم يدلج ويصبح ثم ي ل فيتوضأ أحدنا ويقضي الحاجة فإن نزعهما شق عليه وإن تركهما لم يدر يجزي ذلك أم لا قال قالت عائشة مالي بذا من علم ولكن ائت على رجل فسله هو أعلم مني قلت ومن هو قالت علي بن أبي طالب ائته فسله فأتيت عليا فسألته وذكرت له برد جبلنا قال فقال علي كنا إذا كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مسحنا ثلاثا وللمقيم يوما أخرجه مسلم عن إسحاق عن زكريا بن عدي ثنا محمد بن محمود قال ثنا يعقوب الدورقي ثنا بن أبي غنية ثنا أبي عن الحكم عن القاسم بن مخيمرة عن شريح بن هانئ عن علي قال رخص لنا رسول الله صلى الله

عليه وسلم ثلاثة للمسافر ويوما وليلة للحاضر في المسح على الخفين حدثنا أبو القاسم الحسن بن محمد بن بشر البجلي الخزاز وأبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن عقبة الشيباني الكوفيان قالا ثنا إبراهيم بن إسحاق بن أبي العنبس ثنا قبيصة عن سفيان بن أبي إسحاق عن القاسم بن مخيمرة عن شريح بن هانئ عن علي ثقال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمسح على الخفين يوما وليلة للمقيم وللمسافر ثلاثة أيام أو نحو ذا من الكلام هذا معناه قال قبيصة هذا من أجزء شيء جاء في المسح واللفظ لابن بشر حدثنا الحسن بن محمد بن بشر قال ثنا بن أبي العنبس ثنا عبيد الله عن إسرائيل عن إسحاق بإسناده نحوه ولم يرفعه

المنهج الخامس: التنبيه على وهم الراوي في الحديث.

وأحبانا يقول: حدث به فلان ووهم، والصواب كذا, كما قال في حديث ربعي عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم وتفصيله في السؤال [1] :

- وسئل عن حديث ربعي عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم إن مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى إذا لم تستحي فاصنع ما شئت فقال حدث به عبد الرحمن بن أبي حماد المقري واسم أبي حماد شكيل وهو من كبار أصحاب حمزة وأبي بكر بن عياش في القراءة عن شريك عن منصور ووهم فيه والصواب عن منصور عن ربعي عن أبي مسعود الأنصاري وقال إبراهيم بن سعد عن الثوري عن منصور عن ربعي عن حذيفة ووهم أيضا وقال أبو مالك الأشجعي عن ربعي عن حذيفة وحديث أبي مسعود هو الصواب.

[1] - العلل 3 / 197

المنهج السادس: أحيانا يعمد إلى الترجيح بين المرويات.

-وأحيانا يسرد عددا من الرواة ثم يفصل، ويذكر الاختلاف في بعضهم كما ورد في السؤالين التاليين[1]: 283 و 325

- وسئل عن حديث أبي عبد الرحمن السلمي عن عثمان عن النبي صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم القرآن وعلمه فقال هو حديث يرويه علقمة بن مرثد وسعد بن عبيدة وعبد الملك بن عمير وسلمة بن كهيل وعاصم بن بدلة والحسن بن عبيد الله وعبد الكريم وعطاء بن السائب واختلف عنه عن أبي عبد الرحمن السلمي واختلف عن علقمة بن مرثد فرواه موسى بن قيس الفراء من رواية أبي نعيم عنه وعمرو بن قيس الملائي ومسعر وأبو اليسع والجراح بن الضحاك وعمرو بن النعمان ومحمد بن طلحة وأبو اليمان وعبد الله بن عيسى إلا أنه وقفه عن علقمة بن مرثد عن أبي عبد الرحمن عن عثمان ورواه سفيان الثوري واختلف عنه فرواه موسى بن أعين وقبيصة ووكيع وابن مهدي وأبو أسامة ومؤمل بن إسماعيل ويحيى بن اليمان وعبد الله بن وهب وغيرهم عن الثوري عن علقمة بن مرثد عن أبي عبد الرحمن عن عثمان وخالفهم يحيى القطان فرواه عن الثوري عن علقمة بن مرثد عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن عن عثمان وكذلك قال سعيد بن سالم القداح عن الثوري ومحمد بن أبان عن علقمة عن سعد بن عبيدة وكذلك رواه شعبة وقيس بن الربيع وغيرهما عن علقمة بن مرثد عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن ورواه الجراح بن الضحاك الكندي عن علقمة بن مرثد عن أبي عبد الرحمن عن عثمان وقد اختلف عن إسحاق بن سليمان فيه فقال يعلى بن المنهال عن إسحاق بن سليمان عن الجراح وفضل كلام الله على سائر خلقه أدرجه في كلام النبي صلى الله عليه وسلم وإنما هو من كلام أبي عبد الرحمن السلمي وبين ذلك إسحاق

---

[1] - العلل 3 / 53

بن راهويه وغيره في روايتهم عن إسحاق بن سليمان ورواه عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علقمة عن أبي عبد الرحمن عن عثمان موقوفا ورفعه بعض الكوفيين عن زهير عن عبد الله بن عيسى ولا يثبت مرفوعا ورواه عثمان بن مقسم البري عن علقمة عن أبي عبد الرحمن عن عثمان وقال سعيد بن سالم عن محمد بن أبان عن علقمة بن مرثد عن أبي عبد الرحمن عن أبان بن عثمان عن عثمان ووهم في ذكر أبان في إسناده وقال المحاربي عن موسى الفراء عن سلمة بن كهيل عن أبي عبد الرحمن خالف أبا نعيم وأما حديث عبد الملك بن عمير فتفرد به الثوري عنه من رواية معاوية بن هشام ونصر بن مزاحم عن الثوري وحديث الحسن بن عبيد الله تفرد به أبو زائدة زكريا بن يحيى بن زكريا بن أبي زائدة عن مسلم بن إبراهيم عن عمر بن أبي زائدة قاله المقانعي عنه واختلف عن عاصم بن أبي النجود فرواه حفص بن سليمان عن عاصم عن أبي عبد الرحمن عن عثمان عن النبي صلى الله عليه وسلم.

- وسئل[1] عن حديث الحارث عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن أكل الربا وموكله وكاتبه وشاهده ومانع الصدقة والواشمة والمستوشمة والمحل والمحلل له ونهى عن النوح فقال رواه إسماعيل بن أبي خالد وقتادة وحصين ومغيرة وداود بن أبي هند والحكم بن عتيبة وجابر الجعفي وابن عون ومجالد واختلف عن بن عون ومجالد رواه عن الشعبي عن الحارث عن علي قاله هشيم عن بن عون ورواه شعبة وحماد بن سلمة والنضر بن شميل وغيرهم عن بن عون عن الشعبي عن الحارث عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يذكروا فيه عليا وروي عن أزهر بن سعد عن بن عون عن محمد عن الحارث عن علي قال ذلك سعيد بن محمد بن ثواب عن أزهر ووهم في قوله عن محمد إنما هو الشعبي ورواه بن نمير عن مجالد عن الشعبي عن جابر بن عبد الله عن علي وغيره يرويه

[1] - العلل 3 / 153

عن مجالد عن الشعبي عن الحارث عن علي وهو المحفوظ ورواه أشعث بن عبد الرحمن بن زبيد فجوده فقال عن مجالد عن الشعبي عن جابر وعن الحارث عن علي قالا إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن ورواه الأعمش عن عبد الله بن مرة فخالف رواية الشعبي رواه عن الحارث عن عبد الله بن مسعود والله أعلم واختلف عن إسماعيل بن أبي خالد فقيل عنه عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي حدثنا بذلك الحسين بن إسماعيل ومحمد بن أبي خالد قالا ثنا أحمد بن منصور ثنا سلمة بن سليمان قال ثنا بن المبارك عن إسماعيل بن أبي خالد عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي قال نهى عن النوح ولم يتابع سلمة على هذا الإسناد.

المنهج السابع: التنبيه على تفرد الراوي.

-وأحيانا يقول: تفرد به فلان، وغيره يرويه كذا، وهو الصواب ومثاله السؤال رقم121

- وسئل[1] عن حديث ابن عمر عن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل مسكر حرام فقال تفرد به همام عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن بن عمر عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو الصواب وعند أبي سلمة بن عبد الرحمن في هذا أحاديث منها هذا ومنها ما رواه الزهري عن أبي سلمة عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل شراب أسكر فهو حرام ومنها ما يرويه محمد بن عمرو أيضا عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الدباء والحنتم والنقير وقال كل مسكر حرام وكلها محفوظة عن أبي سلمة ومن أحاديث بن عباس عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم.

[1] - العلل 2 / 75

المنهج الثامن: توهيم الرواة

-وأحيانا (وهذا نادرا) لا يذكر أسماء الرواة الذين اختلف في الحديث أو سنده، بل يقول: من روى هذا الحديث **فقد وهم** ، وقال ما لم يقله احد من أهل العلم, ومثاله ما ورد في السؤال:

- وسئل[1] عن حديث أنس عن عمر أنه سأل عن قوله تعالى وفاكهة وأبا فما الأب ثم قال هذا لعمر الله التكلف فخذوا أيها الناس بما تبين لكم فيه فما عرفتم فخذوا به وما لم تعرفوا فكلوا علمه إلى الله تعالى فقال من روى هذا الحديث فكلوه إلى خالقه **فقد وهم** وقال ما لم يقله أحد من أهل العلم بالحديث فإنه لا يعرف فيه إلا قوله فكلوه إلى عالمه أو كلوا علمه إلى الله عز وجل أو فدعوه.

المنهج التاسع : تصويب الروايات ، والتنبيه على الرواية المعلولة.

-غالبا يذكر الدار القطني العلل الموجود في إسناد الحديث من الاتصال والإرسال ، أو الانقطاع والاضطراب ، أو إبدال راو براو ، وغيرها ، كما في السؤالات التالية: 20,19,18,16,15,14,12,11,8,7,5,4,3,1.

- وسئل عن حديث عمر عن أبي بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله الحديث فقال هو حديث يرويه الزهري واختلف عنه فممن رواه على الصواب شعيب بن أبي حمزة ويحيى بن سعيد الأنصاري ومحمد بن الوليد الزبيدي ويونس وعقيل وعبد الرحمن بن خالد بن مسافر والنعمان بن راشد وسفيان بن حسين وسليمان بن كثير ومحمد بن إسحاق وجعفر بن برقان وعبد الرحمن بن يزيد بن تميم فرووه عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن أبي هريرة قال قال عمر لأبي بكر واختلف عن سفيان بن حسين فأسنده عنه محمد بن يزيد الواسطي عن الزهري عن عبيد

[1] - العلل 2 / 120

الله عن أبي هريرة وأرسله يزيد بن هارون فأسقط منه أبا هريرة ورواه معمر بن راشد واختلف عنه فأسنده رباح بن زيد عن معمر عن الزهري عن عبيد الله عن أبي هريرة بمتابعة من تقدم حديثه وأرسله عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عبيد الله لم يذكر أبا هريرة ورواه عمران القطان عن معمر وقال عن الزهري عن أنس بن مالك عن أبي بكر ووهم فيه على معمر ورواه يحيى بن أبي أنيسة عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ووهم أيضا في ذكر سعيد ورواه صالح بن أبي الأخضر فقال عن الزهري عن سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة ورواه الوليد بن مسلم عن شعيب ومرزوق بن أبي الهذيل وسفيان بن عيينة عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة ووهم فيه على شعيب وعلي بن عيينة لأن شعيبا يرويه عن الزهري عن عبيد الله عن أبي هريرة وابن عيينة يرويه عن الزهري مرسلا لا يذكر فوقه أحدا والقول الصواب الأول هو الصواب

- وسئل[1] عن حديث حذيفة بن اليمان عن أبي بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الشرك فيكم أخفى من دبيب النمل الحديث فقال هو حديث يرويه ليث بن أبي سليم واختلف عنه فيه فرواه بن جريح عن ليث بن أبي سليم عن أبي محمد شيخ له عن حذيفة بن اليمان عن أبي بكر الصديق خالفه عبد العزيز بن مسلم القسملي فرواه عن ليث بن أبي سليم عن أبي محمد عن معقل بن يسار عن أبي بكر وقال عبد الرحمن بن سليمان بن أبي الجون عن ليث بن أبي سليم عن عثمان بن رفيع عن معقل بن يسار عن أبي بكر وقال أبو إسحاق الفزاري وأبو جعفر الرازي عن ليث عن رجل غير مسمى عن معقل عن أبي بكر وقال جرير بن عبد الحميد عن ليث عن من حدثه عن معقل بن يسار عن أبي بكر وقيل عنه عن ليث عن شيخ من غ ة عن معقل عن أبي بكر وقال عبد

[1] - العلل 1 / 191

الوارث بن سعيد عن ليث قال حدثني صاحب لي عن معقل عن أبي بكر وروى هذا الحديث شيبان بن فروخ عن يحيى بن كثير أبي النضر عن سفيان الثوري عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس عن أبي بكر الصديق عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا يصح عن إسماعيل ولا عن الثوري ويحيى بن كثير هذا متروك الحديث.

- وسئل[1] عن حديث عمر عن أبي بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم سلوا الله العفو والعافية الحديث فقال رواه حميد بن عبد الرحمن الحميري البصري واختلف عنه فرواه قتادة عن حميد بن عبد الرحمن عن عمر عن أبي بكر حدث يه سليم بن حيان عن قتادة كذلك واختلف عن سليم فقيل عنه عن قتادة عن حميد الحميري عن بن عباس عن عمر عن أبي بكر حدثنا بذلك محمد بن مخلد قال حدثنا حاتم بن الليث ثنا بحر بن سوسد الحنفي ثنا الأصمعي ثنا سليم بن حيان ورواه أبو التياح فخالف قتادة فرواه عن حميد بن عبد الرحمن الحميري عن أبي بكر ولم يذكر عمر ولا بن عباس وقول سليم بن حيان فيه أصح لأنه ثقة وزاد فيه عمر زيادته مقبولة

- وسئل عن حديث عمر عن أبي بكر أنه قبل الحجر وقال لولا أني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك فقال يرويه سليمان بن بلال عن شريك بن أبي نمر واختلف عنه فرواه أبو بكر الأعشى وهو عبد الحميد بن أبي أويس أخو إسماعيل بن أبي أويس الأكبر عن سليمان بن بلال عن شريك بن أبي نمر عن عيسى بن طلحة عن عمر عن أبي بكر وخالفه خالد بن مخلد وعبد الله بن وهب فروياه عن سليمان بن بلال عن شريك بن أبي نمر عن عيسى بن طلحة عن رجل حدثه لم يسميا عمر ولا غيره عن أبي بكر وقولهما أشبه بالصواب وتابعهما عبد الملك بن مسلمة عن سليمان بن بلال.

[1] - العلل 1 / 166

- وسئل[1] عن حديث عبد الله بن عمر عن أبي بكر الصديق سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم وسلم ما النجاة من هذا الأمر الذي نحن فيه قال شهادة أن لا إله إلا الله وأني رسول الله فقال يرويه هشيم واختلف عنه فرواه عبد الله بن مطيع والخضر بن محمد بن شجاع والحسن بن شبيب عن هشيم عن كوثر بن حكيم عن نافع عن بن عمر عن أبي بكر ورواه أحمد بن منيع عن هشيم عن كوثر عن نافع مرسلا عن أبي بكر وشك في بن عمر وغير أحمد بن منيع يرويه مرسلا بلا شك.

- وسئل عن حديث آخر من حديث بن عباس عن أبي بكر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال العائد في هبته كالكلب يعود في قيئه فقال يرويه الوليد بن سلمة الأردني وهو متروك الحديث عن عمر بن قيس سندل وهو ضعيف أيضا ويضطرب في إسناده فمرة يرويه عن عطاء عن بن عباس عن أبي بكر ومرة يرويه عن عطاء عن سعيد بن المسيب عن أبي بكر ومرة يرويه عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي بكر حدثنا أحمد بن عبد الله الوكيل ثنا إسحاق بن الضيف قال ثنا الوليد بن سلمة ثنا عمر بن قيس عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي بكر الصديق عن النبي صلى الله عليه وسلم بذلك ولا يصح هذا عن أبي بكر والوليد وبن سلمة ذاهب الحديث ورواه الحارث بن منصور عن عمر بن قيس عن عطاء عن جابر عن أبي بكر موقوفا.

وأحيانا يذكر في متن الحديث أيضا, كما ورد في الاسئلة التالية: 124,93,92,17,13,6.

-وسئل[2] عن حديث عمر عن أبي بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم وإنا لا نورث ما تركنا صدقة الحديث بطوله فقال رواه مالك بن أنس وأبو أويس وزياد بن سعد عن الزهري عن مالك بن أوس

---

[1] - العلل 1 / 193
[2] - العلل 1 / 168

عن عمر عن أبي بكر حدث به عن مالك كذلك جماعة منهم جويرية بن أسماء وبشر بن عمر وعمرو بن مرزوق وإسحاق بن محمد الفروي والهيثم بن حبيب غزوان فأسندوا هذه الألفاظ عن عمر عن أبي بكر وغيرهم يرويه عن مالك فيسندها عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم وروى هذا الحديث فأسندوا هذه الألفاظ عن مالك بن أوس بن الحدثان عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم وذكروا في الحديث عن عمر عن أبي بكر الصديق أنه قال أنا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم أعمل كما عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم ورواه عبد الملك بن عمير عن الزهري فأسنده عن مالك بن أوس بن الحدثان عن أبي بكر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة لم يذكر بينهما عمر بن الخطاب حدث به عن عبد الملك بن عمير كذلك تليد بن سليمان وحده ولم يكن بالقوي في الحديث عثمان بن عفان عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه هما

- وسئل عن حديث زيد بن ثابت عن أبي بكر الصديق في جمع القرآن فقال هو حديث في جمع القرآن ورواه الزهري عن عبيد بن السباق عن زيد بن ثابت حدث به الزهري كذلك جماعة منهم إبراهيم بن سعد ويونس بن يزيد وشعيب بم أبي حمزة وعبيد الله بن أبي زياد الرصافي وإبراهيم بن إسماعيل بن مجمع وسفيان بن عيينة وهو غريب عن بن عيينة اتفقوا على قول واحد ورواه عمارة بن غزية عن الزهري فجعل مكان بن السباق خارجة بن زيد بن ثابت وجعل الحديث كله عنه وإنما روى الزهري عن خارجة بن زيد بن ثابت عن أبيه من هذا الحديث ألفاظا يسيرة وهي قوله فقدت من سورة الأحزاب آية قد كنت أسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرؤها فوجدتا مع خزيمة بن ثابت ضبطه عن الزهري كذلك إبراهيم بن سعد وشعيب بن أبي حمزة وعبيد الله بن أبي زياد وذكر إبراهيم بن سعد من بينهم عن الزهري فيه أسانيد منها عن عبيد الله

بن عبد الله بن عتبة عن بن مسعود ومنها عن أنس وذكر شعيب بن أبي حمزة وعبيد الله بن أبي زياد فيه عن الزهري عن سالم بن عبد الله بن عمر ألفاظا وروى مالك بن أنس من هذا الحديث عن الزهري عن سالم وخارجة مرسلا عن أبي بكر بعض هذه الألفاظ قال وروى أبو خليد عتبة بن حماد عن مالك عن الزهري عن خارجة بن زيد عن أبيه ألفاظا أغرب بها عن مالك ووافق إبراهيم بن سعد في روايته عن الزهري عن أنس شعيب بن أبي حمزة والنعمان بن راشد وعبيد الله بن أبي زياد فأما حديث عمارة بن غزية الذي وهم فيه على الزهري وجعل صلة الحديث كله عن الزهري عن خارجة بن زيد عن أبيه فرواه عنه كذلك عبد العزيز بن محمد الدراوردي وإسماعيل بن جعفر الأنصاري وعبد الله بن جعفر المديني وإبراهيم بن طهمان فاتفقوا فيه على قول واحد ورواه خالد بن خداش عن الدراوردي فجعل مكان عمارة بن غزية عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب ووهم فيه على الدراوردي والصحيح من ذلك رواية إبراهيم بن سعد وشعيب بن أبي حمزة وعبيد الله بن أبي زياد ويونس بنيزيد ومن تابعهم عن الزهري فإنهم ضبطوا الأحاديث عن الزهري وأسندوا كل لفظ منها إلى رواية وضبطوا ذلك وروى شبيب بن سعيد عن يونس عن الزهري عن أنس قال قال أبو بكر لزيد بن ثابت قد كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم ووهم في هذا القول والصحيح من هذا اللفظ أنه عن عبيد بن السباق عن زيد فأما رواية الزهري عن أنس من هذا فهو أن حذيفة قدم على عثمان فقال أدرك هذه الأمة قبل أن يختلفوا كذلك قاله الحفاظ عن الزهري وكذلك قاله بن وهب والليث عن يونس

-وسئل [1] عن حديث عبد الله بن عباس عن أبي بكر الصديق عن النبي صلى الله عليه وسلم شيبتني هود وأخواتها فقال يرويه أبو إسحاق السبيعي واختلف

[1] - العلل 1 / 193

عنه فرواه شيبان بن عبد الرحمن عن أبي إسحاق عن عكرمة عن بن عباس عن أبي بكر الصديق حدث به عنه عبيد الله بن موسى ومعاوية بن هشام واختلف عن إسرائيل وأبيه يونس وعن زهير بن معاوية وعن أبي الأحوص وأبي بكر بن عياش ومسعود بن سعد الجعفي فرواه سعيد بن عثمان الخزار وإسماعيل بن صبيح كوفيان عن إسرائيل عن أبي إسحاق وتابعهما بن ناجية عن خلاد بن أسلم عن النضر بن شميل عن إسرائيل وأبيه يونس عن أبي إسحاق عن عكرمة عن بن عباس عن أبي بكر بمتابعة شيبان عنه وكذلك قال الحسن بن محمد بن أعين عن زهير وابن مصفى عن بقية عن أبي الأحوص وعبد الكريم بن الهيثم عن طاهر بن أبي أحمد عن أبي بكر بن عياش وأحمد بن الحسين الأودي عن أبي نعيم عن مسعود بن سعد كلهم قالوا عن أبي إسحاق عن عكرمة عن بن عباس عن أبي بكر بمتابعة شيبان عن أبي إسحاق وخالفهم أصحاب إسرائيل عن إسرائيل وأصحاب زهير عن زهير والقاسم بن الحكم العرني عن يونس بن أبي إسحاق وأصحاب أبي الأحوص عن أبي الأحوص وأصحاب أبي بكر بن عياش عن أبي بكر وأصحاب أبي نعيم عنه عن مسعود بن سعد اتفقوا كلهم فرووه عن أبي إسحاق عن عكرمة مرسلا عن أبي بكر لم يذكروا فيه بن عباس كذلك رواه عبد الملك بن سعيد بن أبجر عن أبي إسحاق ورواه علي بن صالح بن حئى عن أبي إسحاق عن أبي جحيفة عن أبي بكر الصديق قاله محمد بن بشر العبدي عنه وحدث به محمد بن محمد الباغندي عن محمد بن عبد الله بن نمير عن محمد بن بشر فوهم في إسناده في موضعين فقال عن العلاء بن صالح وإنما هو علي بن صالح بن حئى وقال عن أبي إسحاق عن البراء عن أبي بكر وإنما هو عن أبي إسحاق عن أبي جحيفة عن أبي بكر ورواه زكريا بن أبي زائدة عن أبي إسحاق واختلف عنه فيه فرواه عبد الرحيم بن سليمان عن زكريا عن أبي إسحاق عن أبي ميسرة عمرو بن شرحبيل عن أبي بكر وخالفه أبو معاوية الضرير وأبو

أسامة وأشعث بن عبد الله الخراساني فرووه عن زكريا عن أبي إسحاق عن مسروق بن الأجدع عن أبي بكر قال ذلك هشام بن عمار عن أبي معاوية الضرير واختلف عن هشام فقيل عنه عن أبي معاوية عن زكريا بن أبي زائدة عن الشعبي عن مسروق عن أبي بكر وذكر الشعبي وهم وإنما هو أبو إسحاق السبيعي وأما راوية أبي أسامة عن زكريا ورواية أشعث بن عبد الله عن زكريا فإنما اتفقا على زكريا عن أبي إسحاق عن مسروق بن الأجدع عن أبي بكر قال ذلك إبراهيم بن سعيد الجوهري عن أبي أسامة عن زكريا وقاله نصر بن علي عن أشعث بن عبد الله عن زكريا وخالفهم محمد بن سلمة النصيبي فرواه عن أبي إسحاق السبيعي عن مسروق عن عائشة عن أبي بكر ورواه الحسن بن قتيبة عن يونس بن أبي إسحاق عن أبي إسحاق عن علقمة عن أبي بكر ورواه عبد الكريم بن عبد الرحمن الخزار عن أبي إسحاق واختلف عنه فقيل عن جبارة بن المغلس عن عبد الكريم الخزار عن أبي إسحاق عن عامر بن سعد البجلي عن أبي بكر وقيل عن جبارة عن عبد الكريم الخزار عن أبي إسحاق عن عامر بن سعد عن أبيه ورواه أبو شيبة يزيد بن معاوية النخعي عن أبي إسحاق عن مصعب بن سعد أبي وقاص عن أبيه عن أبي بكر ورواه عمرو بن ثابت بن أبي المقدام عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله بن مسعود أن أبا بكر سأل النبي صلى الله عليه وسلم وروى عن أبي بكر بن عياش فيه إسناد آخر حدث به الحسن بن محمد الطنافسي بن أخت يعلى بن عبيد عن أبي بكر بن عياش عن ربيعة الرأي عن أنس بن مالك قال قال أبو بكر يا رسول الله حدثنا أبو بكر النيسابوري حدثني يوسف بن سعيد بن مسلم وحدثنا أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد ثنا محمد بن الفرج الأزرق قالا ثنا عبيد الله بن موسى ثنا شيبان عن أبي إسحاق عن عكرمة عن بن عباس قال قال أبو بكر يا رسول الله وقال النيسابوري هذا لفظه عن بن عباس عن أبي بكر الصديق قال قلت يا

رسول الله عجل إليك الشيب سريعا قال شيبتني هود وعم يتساءلون وإذا وقعت إذا الشمس كورت حدثنا محمد بن القاسم بن زكريا المحاربي قال حدثنا أبو كريب محمد بن العلاءح وحدثنا أحمد بن محمد بن زياد قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا محمد بن العلاء وحدثنا عبد الله بن محمد بن الناصح الفقيه بمصر ثنا أحمد بن علي بن سعيد القاضي حدثنا أبو كريب حدثنا معاوية بن هشام عن شيبان عن أبي إسحاق عن عكرمة عن بن عباس قال قال أبو بكر يا رسول الله أراك قد شبت فقال شيبتني هود والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون وإذا الشمس كورت حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي سعيد البزار وأحمد بن محمد بن سعيد قالا ثنا الفضل بن يوسف بن يعقوب الجعفي ثنا سعيد بن عثمان الخزار ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن عكرمة عن بن عباس أن أبا بكر قال يا رسول الله أراك قد شبت قال شيبتني هود والواقعة وعم يتساءلون والمرسلات هذا لفظ أبي بكر وقال أبو العباس في حديثه قال قال أبو بكر يا رسول الله لقد أسرع إليك الشيب فقال شيبتني هود وأخواتا حدثنا الحسن بن محمد بن سعدان العرزمي وعلي بن محمد بن عبيد الحافظ قالا ثنا علي بن الحسين بن عبيد بن كعب القرشي وحدثنا أحمد بن محمد بن سعيد ثنا أحمد بن يحيى الصوفي ومحمد بن عبيد بن عتبة قالوا ثنا إسماعيل بن صبيح ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن عكرمة عن بن عباس قال قال أبو بكر يا رسول الله لقد أسرع إليك الشيب قال شيبتني هود وأخواتا وقال بن عبيد إن أبا بكر قال يا رسول الله إلا أراك قدشبت قال شيبتني هود والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون حدثني الحسن بن أحمد بن صالح السبيعي من أصل كتابه قال ثنا عبد الله بن محمد بن ناجية ثنا خلاد بن أسلم ثنا النضر ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن عكرمة عن بن عباس قال قال أبو بكر يا رسول الله شبت قال شيبتني هود والواقعة وإذا الشمس كروت حدثني الحسن بن أحمد بن صالح من أصل كتابه

قال ثنا عبد الله بن محمد بن ناجية ثنا خلاد بن أسلم ثنا النضر ثنا يونس وإسرائيل عن أبي إسحاق عن عكرمة عن بن عباس قال قال أبو بكر يا رسول الله شبته قال شيبتني هود والواقعة وإذا الشمس كورت حدثنا القاضي أبو العباس أحمد بن عبد الله بن نصر بن بجير الذهلي ثنا أبو مروان أبان بن عبد الله بن كردوس الحراني القرشي ثنا الحسن بن محمد بن أعين ثنا زهير عن أبي إسحاق عن عكرمة عن بن عباس قال قال أبو بكر يا رسول الله لقد شبت قال شيبتني هود والمرسلات وإذا الشمس كورت وعم يتساءلون تابعه حسين بن أبي السري عن الحسن بن محمد بن أعين ذكر أبو محمد بن صاعد ولم أسمعه منه عن محمد بن عوف عن محمد بن مصفي عن بقية بن الوليد عن أبي الأحوص سلام بن سليم عن أبي إسحاق عن عكرمة عن بن عباس قال قال أبو بكر يا رسول الله أراك قد شبت نحو حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد ثنا عبد الكريم بن الهيثم ثنا طاهر بن أبي أحمد الزبيري ثنا أبو بكر بن عياش عن أبي إسحاق عن عكرمة عن بن عباس قال قال أبو بكر يا رسول الله لقد أسرع إليك الشيب قال شيبتني هود وأخواتا حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد ثنا أحمد بن الحسين بن عبد الملك الأودي ثنا أبو نعيم ثنا مسعود بن سعد الجعفي عن أبي إسحاق عن عكرمة عن بن عباس قال قال أبو بكر يا رسول الله لقد أسرع إليك الشيب قال شيبتني هود وأخواتا أخبرنا أحمد بن محمد بن المغلس قراءة عليه ثنا مخلد بن أسلم ثنا النضر بن شميل أنبأ أسرائيل ثنا أبو إسحاق عن عكرمة قال قال أبو بكر ألا أراك قد شبت يا رسول الله قال شيبتني هود والواقعة والمرسلات عرفا وعم يتساءلون وإذا الشمس كورت لم يذكر فيه بن عباس وهو الصواب عن إسرائيل أخبرنا أحمد بن محمد بن المغلس ثنا أبو السائب ثنا وكيع عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن عكرمة قال قال أبو بكر يا رسول الله أسرع إليك الشيب قال شيبتني هود والواقعة وإذا الشمس كورت وعم يتساءلون حدثنا علي بن

ثابت بن أحمد النعماني ثنا إسحاق بن الحسن قال ثنا عبد الله بن رجاء ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن عكرمة وحدثنا أبو العباس بن عقدة قال ثنا عبد الله بن أحمد بن مستورد ثنا مخول بن إبراهيم حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن عكرمة أن أبا بكر قال للنبي صلى الله عليه وسلم فذكر نحوه حدثنا دعلج بن أحمد ثنا عبد الله بن الحسن الحراني ثنا أحمد بن عبد الملك ثنا زهير عن أبي إسحاق عن عكرمة قال قال أبو بكر يا رسول الله لقد شبت قال شيبتني هود والمرسلات وإذا الشمس كورت وكم يتساءلون وحدثنا القاسم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن بلبل الزعفراني ثنا أحمد بن محمد بن سعيد التبعي قال ثنا القاسم بن الحكم قال ثنا يونس بن أبي إسحاق عن أبي إسحاق قال قال عكرمة مولى بن عباس قال أبو بكر الصديق يا رسول الله بأبي وأمي أراك قد شبت فقال شيبتني هود والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون حدثني علي بن عبد الله بن مبشر حدثنا أحمد بن سنان القطان ثنا عمرو بن عون ثنا أبو الأحوص عن أبي إسحاق عن عكرمة قال قال أبو بكر سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شيبك قال شيبتني هود والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون وإذا الشمس كورت حدثنا أبو العباس بن سعيد ثنا إبراهيم بن إسحاق الصواف ثنا طاهر بن أبي أحمد ثنا أبو بكر بن عياش عن أبي إسحاق عن عكرمة قال قال أبو بكر يا رسول الله نحوه وكذلك رواه أبو هشام الرفاعي وغيره عن أبي بكر بن عياش مرسلا حدثني به الحسن بن أحمد السبيعي حدثنا بن ناجية ثنا أبو هشام وحدثنا حامد بن محمد الهروي ثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم وحدثنا أبو العباس بن سعيد ثنا محمد بن الحسين الحنيني والسري بن يحيى والهيثم بن خالد أو صالح قالوا ثنا أبو نعيم ثنا مسعود بن سعد عن أبي إسحاق عن عكرمة قال قال أبو بكر يا رسول الله نحوه حدثنا أبو محمد الحسن بن أحمد بن الربيع الأنماطي ثنا حميد بن الربيع ثنا عبد الله بن نمير ومحمد بن بشر عن علي بن صالح عن أبي

إسحاق عن أبي جحيفة قال قيل يا رسول الله قد شبت قال شيبتني هود وأخواتا كذا قال لم يتجاوز به أبا جحيفة وكذلك حدث به محمد بن عبد الله بن نمير عن محمد بن بشر مثل قول حميد سواء حدثنا به محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان ثنا بن نمير ح وحدثنا دعلج حدثنا الفريابي وأحمد بم أبي عوف قالا ثنا محمد بن عبد الله بن نمير ورواه شهاب بن عباد ومحمد بن المهاجر القاضي عن محمد بن بشر فذكروا فيه أبا بكر الصديق حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن يزيد الزعفراني ثنا محمد بن مهاجر ثنا محمد بن بشر حدثني علي بن صالح عن أبي إسحاق عن أبي جحيفة قال قال أبو بكر الصديق يا رسول الله أسرع إليك الشيب قال شيبتني هود والواقعة وعم يتساءلون والمرسلات وإذا الشمس كورت حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال ثنا القاسم بن محمد بن حماد قال ثنا شهاب بن عباد ثنا محمد بن بشر مثل قول بن مهاجر سواء وتابعهما عباد بن ثابت القطواني عن علي بن صالح حدثنا عبد الله بن محمد بن ناصح الفقيه بمصر حدثنا أحمد بن علي بن سعيد القاضي ثنا عبد الرحمن بن صالح ثنا عبد الرحيم بن سليمان عن زكريا عن أبي إسحاق عن أبي ميسرة عن أبي بكر قال قلت شبت يا رسول الله قال شيبتني هود والواقعة وعم يتساءلون وإذا الشمس كورت وحدثناه جماعة عن جماعة عن هشام بن عمار عن أبي معاوية عن زكريا عن أبي إسحاق عن مسروق عن أبي بكر الصديق بذلك حدثنا أبو طالب الحافظ ثنا إبراهيم بن إسماعيل بن عبد الله بن زرارة ثنا عبد الملك بن زياد النصيبي عن أبي إسحاق أحسبه ذكره عن مسروق عن عائشة أن أبا بكر هو الصديق قال يا رسول الله أراك قد شبت قال شيبتني هود والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون وإذا الشمس كورت حدثنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبيد الحافظ من أصل كتابه قال ثنا محمد بن عيسى بن حيان ثنا الحسن بن قتيبة ثنا يونس بن أبي إسحاق عن أبي إسحاق عن علقمة قال قال

أبو بكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أراك يا رسول الله قد شبت بأبي أنت وأمي قال نعم شيبتني سورة هود والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون وإذا الشمس كورت حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن وعبد الباقي بن قانع قالا حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا جبارة ثنا عبد الكريم بن عبد الرحمن الخزاز ثنا أبو إسحاق عن عامر بن سعد عن أبيه قال قلت يا رسول الله لقد شبت قال شيبتني هود والواقعة وعم يتساءلون وإذا الشمس كورت حدثنا أحمد بن جعفر الخياش ثنا علي بن سعيدثنا جبارة ثنا عبد الكريم الخزيز بهذا وزاد والمرسلات حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد ثنا رجل ذكره جبارة ثنا أبو شيبة يزيد بن معاوية النخعي عن أبي إسحاق عن مصعب بن سعد عن أبيه ح وحدثنا جعفر بن محمد بن نصير من أصل كتابه قال حدثنا محمد بن محمد بن عقبة ثنا جبارة ثنا عبد الكريم بن عبد الرحمن البجلي ثنا أبو إسحاق عن عامر بن سعد عن أبي بكر الصديق قال قلت يا رسول الله لقد شبت قال شيبتني هود والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون وإذا الشمس كورت وحدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ودعلج بن أحمد وآخرون قالوا ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا أحمد بن طارق ثنا عمرو بن ثابت عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله أن أبا بكر سأل النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله ما شيبك قال شيبتني هود والواقعة وقال دعلج عن عبد الله قال قال أبو بكر يا رسول الله ما شيبك قال شيبتني هود وأخواتها حدثنا أبو القاسم عبيد الله بن أحمد البلخي وأحمد بن محمد بن يونس بن مسعدة وغيرهما قالوا ثنا محمد بن أيوب الراوي حدثنا الحسن بن محمد الطنافسي ثنا أبو بكر بم عياش ثنا ربيعة الرأي عن أنس بن مالك قال قال أبو بكر شبت يا رسول الله قال شيبتني سورة هود والواقعة.

-وسئل[1] عن حديث نافع عن بن عمر عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في المسح على الخفين فقال رواه عن بن عمر جماعة فرفعه بعضهم إلى النبي صلى الله عليه وسلم ووقفه بعضهم فرواه نافع عن بن عمر عن عمر فرفعه عنه قوم ووقفه آخرون فممن رفعه عن نافع أيوب السختياني من رواية سعيد بن أبي عروبة ومعمر وعبد الله بن الزبير الباهلي ووقفه غيرهم عن أيوب ورواه شريك عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن بن عمر عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم حدث عبد العزيز بن أبان عن شريك ولم يأت به غيره وأسنده أيضا عكرمة بن عمر عن نافع من رواية عنبسة بن عبد الواحد عنه وخالفه النضر بن محمد فرواه عن عكرمة بن عمار ولم يصرح برفعه وقال فيه فإنه من السنة ورواه عبد الله بن عمر العمري وأيوب السختياني عن نافع عن بن عمر عن عمر مرفوعا وتابعهم محمد بن أب حميد المدني عن نافع فرفعه أيضا إلى النبي صلى الله عليه وسلم ورواه أبو بكر بن أبي الجهم عن بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم حدث به عنه أبو حنيفة وأبو بكر النهشلي ورواه سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه عن عمر مرفوعا إلى النبي صلى الله عليه وسلم حدث به عنه كذلك عاصم بن عبيد الله بن عاصم بن عمر قال ذلك الحسن بن صالح عن عاصم وخالفه يزيد بن أبي زياد واختلف عن يزيد فقال خالد بن عبد الله الواسطي عنه عن عاصم بن عبيد الله عن أبيه أو عن جده عن عمر وقال بن فضيل عن يزيد بن أبي زياد عن عاصم بن عبيد الله عن جده عمر وقال شريك عن عاصم بن عبيد الله عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن أبيه أو عن عمر واختلف عن شريك فقال عنه أبو داود الطيالسي قولا آخر عن عاصم بن عبيد الله عن أبيه عن عمر والاضطراب في هذا من عاصم بن عبيد الله لأنه كان سيء الحفظ ورواه أشرس بن عبيدعن سالم عن أبيه عن عمر موقوفا عليه غير

---

[1] - العلل 2 / 18

مرفوع ورواه خالد بن أبي بكر بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن سالم عن أبيه عن عمر وأغرب فيه بألفاظ لم يأت بها غيره ذكر فيه المسح وقال فيه على ظهر الخف وذكر في التوقيت ثلاثا للمسافر ويوما وليلة للمقيم وخالد بن أبي بكر العمري هذا ليس بقوي قاله زيد بن الحباب عنه حدثنا القاضي المحاملي قال ثنا علي بن حرب قال ثنا زيد بن الحباب بذلك ورواه حصين بن عبد الرحمن عن محارب بن دثار عن بن عمر عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سويد بن عبد العزيز عن حصين وخالفه هشيم فرواه عن حصين موقوفا ورواه أبو سلمة بن عبد الرحمن عن بن عمر واختلف عنه فرواه أبو النضر سالم مولى عمر بن عبيد الله عن أبي سالمة عن بن عمر عن عمر وسعد بن أبي وقاص عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك أبو أيوب الإفريقي وابن لهيعة عن أبي النضر ورواه موسى بن عقبة عن أبي النضر واختلف عنه فقال عبد العزيز بن المختار عن موسى بن عقبة عن أبي النضر عن أبي سلمة عن سعد بن أبي وقاص عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن بن عمر عن عمر موقوفا من قوله وقال وهيب عن موسى بن عقبة عن أبي النضر عن أبي سلمة عن بن عمر قال قال إذا حدثك سعد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تشك فيه وقال الفضيل بن سليمان عن موسى بن عقبة عن أبي النضر عن أبي سلمة قال حدث سعد ولم يذكر فيه بن عمر وقال عمرو بن الحارث وابن لهيعة عن أبي النضر عن أبي سلمة عن بن عمر عن سعد وقيل عن بن لهيعة عن أبي النضر عن بسر بن سعيد وقد ذكرنا بقية طرقه في مسند سعد بن أبي وقاص وقال أبو إسحاق السبيعي عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن بن عمر عن عمر وسعد موقوفا عليهما غير مرفوع قال ذلك يونس بن أبي إسحاق وأبو الأحوص وقال شعبة عن أبي إسحاق عن أبي سلمة عن بن عمر قوله ولم يجاوز به بن عمر ورواه الزهري عن حميد بن عبد الرحمن وسالم بن عبد الله عن بن عمر عن

عمر وسعد قولهما غير مرفوع ورواه عبد الله بن دينار وأصحاب نافع غير من تقدم ذكره والحكم بن الأعرج وأبو حازم الأشجعي عن عامر الشعبي وخيثمة بن عبد الرحمن والنعمان بن سالم وميمون بن مهران عن بن عمر عن عمر وسعد قولهما غير مرفوع حدثنا محمد بن سليمان بن محمد النعماني قال ثنا أحمد بن يحيى بن مالك البسوسي ثنا عبد الوهاب عن سعيد عن أيوب عن نافع أن بن عمر رأى سعد بن مالك يمسح على الخفين فقال إنكم لتفعلون ذلك فاجتمعا عند عمر فقال سعد لعمر افت بن أخي في المسح على الخفين فقال عمر كنا ونحن مع نبينا صلى الله عليه وسلم نمسح على خفافنا لا نرى بذلك بأسا فقيل له وإن جاء من الغائط قال نعم حدثنا أبو عبد الله محمد بن القاسم بن محمد الأزدي بن بنت كعب من كتابه ثنا أحمد بن سعيد الجمال قال ثنا قبيصة ثنا سفيان ثنا الحسن بن صالح عن عاصم بن عبيد الله عن سالم عن أبيه عن عمر قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح على الخفين في السفر قال لنا أبو عبد الله هكذا حدثنا أحمد بن سعيد عن قبيصة عن سفيان عن الحسن بن صالح قال الشيخ أبو الحسن إنما هو قبيصة عن الحسن بن صالح.

المنهج العاشر: إيراده للأحاديث المسندة في ختام أجوبته.

- الأحاديث المسندة-غالبا- يختم با الجواب، مع متونا كاملة,كما ورد في السؤالات التالية:122, 66,63,50,41,17,1.

- وسئل[1] عن حديث آخر من حديث قيس بن أبي حازم عن أبي بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم إياكم والكذب فإنه مجانب للإيمان فقال رواه عن قيس إسماعيل بن أبي خالد وبيان بن بشر وأبو إسحاق السبيعي ومجالد بن سعيد وكلهم وقفه ولم يرفعه إلا إسماعيل فإنه اختلف عنه فيه فرفعه عنه يحيى بن عبد

[1] - العلل 1 / 258

الملك بن أبي غنية وجعفر بن زياد الأحمر وعمرو بن ثابت بن أبي المقدام ووقفه غيرهم عن إسماعيل والصحيح منه قول من وقفه وروى عن أبي إسامة وعن يزيد بن هارون عن إسماعيل بن أبي خالد مرفوعا ولا يثبت رفعه عنهما حدثنا أبو بكر أحمد بن عبد الله الوكيل قال ثنا عمر بن شبة ثنا يحيى القطان قال ثنا إسماعيل قال سمعت أبا بكر يقول إياكم والكذب فإنه مجانب للإيمان .

- وسئل[1] عن حديث صفية بنت أبي عبيد عن أبي بكر أن رجلا وقع على جارية بكر واعترف فأمر به أبو بكر فجلد ثم نفاه إلى فدك فقال حدث به مالك عن نافع عن صفية بنت أبي عبيد عن أبي بكر وتابعه عبيد الله بن عمر من رواية يحيى القطان وخالفهما نوح بن دراج فرواه عن عبيد الله عن نافع عن بن عمر عن أبي بكر وقال حماد بن سلمة عن عبيد الله عن نافع مرسلا عن أبي بكر وقول مالك هو الصواب حدثنا علي بن عبد الله بن مبشر ويعقوب بن محمد بن عبد الوهاب قالا ثنا حفص بن عمرو حدثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله حدثني نافع عن صفية أن رجلا أضاف رجلا فافتض أخته فجاء أخوها إلى أبي بكر فأخبر فأرسل إلى الرجل فسأله فأقر أبكر أم ثيب قال بكر فأمر يه فجلد مائة وغربه عاما إلى فذك ثم إن الرجل بعد تلك المرأة ثم إنه قتل بعد باليمامة .

- وسئل [2]عن حديث طارق بن شهاب عن أبي بكر طوبى لمن مات في النأنأة فقال حدث به إسماعيل بن أبي خالد عن طارق بن شهاب كذلك رواه الحفاظ عن إسماعيل وحدث به بعضهم عن إسماعيل عن قيس بن أبي حازم عن أبي بكر ووهم والصواب طارق بن شهاب حدثنا أحمد بن عبد الله الوكيل قال ثنا عمر

---

[1] - السابق 1 / 271
[2] - العلل 1 / 274

بن شبة يحيى ثنا إسماعيل حدثني طارق بن شهاب قال قال أبو بكر طوبى لمن مات في النأنأة يعني جدة الإسلام.

- وسئل[1] عن بن عباس عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في التغليط في البكاء على الميت فقال هو حديث رواه عمرو بن دينار واختلف عنه فرواه محمد بن مسلم الطائفي وورقاء بن عمر عن عمرو بن دينار عن بن عباس عن عمر قصرا بإسناده لأن عمرو بن دينار لم يسمعه من بن عباس وإنما سمعه من بن أبي مليكة عنه كذلك رواه سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن بن أبي مليكة عن بن عباس عن عمر وكذلك رواه أيوب السختياني وعبد الملك بن جريج ونافع بن عمر أبو عامر الخزاز ورباح بن أبي معروف وعبد الجبار بن الورد عن بن أبي مليكة عن بن عباس عن عمر وهو حديث صحيح من رواية عمرو بن دينار وأيوب وابن جريج ونافع بن عمر عن بن أبي مليكة حدثنا أبو بكر يعقوب بن إبراهيم البزاز حدثنا هندية الحسن بن عرفة ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن عبد الله بن أبي مليكة قال كنا في جنازة أم أبان بنت عثمان فبكى النساء فقال بن عمر لا تبكون فإن بكاء الحي على الميت عذاب للميت فقال بن عباس سرنا مع أمير المؤمنين عمر بن الخطاب فلما كنا بالبيداء إذا نحن نزول فقال عمر أذهب فانظر من هؤلاء الركب قال جئت فإذا صهيب مولى بن جدعان فقال مره فليلحق بنا فلما قدمنا المدينة طعن عمر فقال صهيب وأخاه واصاحباه فقال عمر مه يا صهيب إن بكاء الحي على الميت عذاب عليه فأتيت عائشة فذكرت ذلك لها فقالت رحم الله عمر إنما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الكافر يعذب ببعض بكاء أهله عليه لقد قضى الله عز وجل أن لا تزر وازرة وزر أخرى أخرجه مسلم عن عبد الرحمن بن بشر عن بن

[1] - السابق 2 / 77

عيينة عن عمرو حدثنا يعقوب بن إبراهيم ثنا الحسن بن عرفة ثنا بن عيينة عن أيوب عن عبد الله بن أبي مليكة عن القاسم بن محمد قال لما بلغ عائشة قول عمر وابن عمر قالت إنكم لتحدثون من غير كاذبين ولا مكذبين ولكن السمع يخطىء ثنا بن منيع ثنا داود بن رشيد وحدثنا يعقوب بن إبراهيم البزاز ثنا الحسن بن عرفة وحدثنا الحسين بن يحيى بن عياش والعباس بن المغيرة قالا ثنا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني قالوا ثنا إسماعيل بن علية عن أيوب عن عبد الله بن أبي مليكة قال كنت جالسا إلى جنب عبد الله بن عمر ونحن ننتظر جنازة أم أبان بنت عثمان وعنده عمرو بن عثمان فجاء بن عباس يقوده قائده قال فأرى أخبره بمكان بن عمر فجاء حتى جلس إلى جنبي فكنت بينهما فإذا صوت من الدار فقال بن عمر كأنه يعرض لعمرو أن يقوم فينهاهم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الميت يعذب ببكاء أهله عليه قال فأرسلها عبد الله مرسلة قال فقال بن عباس كنا مع أمير المؤمنين عمر حتى إذا كنا بالبيداء إذا هو برجل نازل في ظل شجرة فقال لي اذهب فاعلم لي من ذلك فذهبت فإذا هو صهيب فرجعت إليه فقلت له إنك أمرتني أن أعلم لك من ذلك الرجل وإنه صهيب قال مره فليلحق بنا قال فقلت إن معه أهله قال وإن كان معه أهله قال فلما قدمن المدينة لم يلبث أمير المؤمنين أن أصيب قال فجاء صهيب يقول وأخاه واصاحباه قال فقال له عمر ألم تعلم أو لم تسمع قال أيوب أو قال أو لم تعلم أو لم تسمع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الميت ليعذب ببعض بكاء أهله قال فأما عبد الله فأرسلها وأما عمر فقال ببعض قال فقمت فدخلت على عائشة فحدثتها ما قال عمر فقالت لا والله ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الميت يعذب ببكاء أحد ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الكافر ليزيده الله عذابا ببكاء أهله وإن الله لهو أضحك

وأبكى ولا تزر وازرة وزر أخرى لفظ بن عرفة أخرجه مسلم عن داود بن رشيد عن بن عليه عن أيوب

-وأحيانا يذكرها أثناء ذكر الخلاف,كما ورد في السؤالات التالية:71,59,49,37,4.

- وسئل[1] عن حديث آخر من حديث قيس بن أبي حازم عن أبي بكر أنه سئل ما بقاؤنا هذا الأمر قال ما استقامت أيمتكم فقال هو حديث يرويه إسماعيل بن أبي خالد وبيان بن بشر عن قيس واختلف عنهما ورواه مجالد عن قيس ولم يختلف عنه فأما إسماعيل بن أبي خالد فرواه عنه إسماعيل بن مجالد وابن عيينة فقالا عن قيس وخالفهما عبد الرحمن بن مغراء فرواه عن إسماعيل عن شبيل بن عوف عن أبي بكر ورواه محمد بن بشر عن إسماعيل عن قيس عن جرير عن أبي بكر قال ذلك محمد بن عمران بن أبي ليلى عنه حدثني به إسحاق بن إدريس بن عبد الرحيم المباركي بالمبارك ثقة قال حدثنا العباس بن عبد الله الترقفي قال ثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى بذلك وأما حديث بن عيينة حدثنا أبو محمد بن صاعد إملاء قال حدثنا محمد بن ميمون الخياط المكي ثنا سفيان عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال مر أبو بكر بفناء جدة إبراهيم بن المهاجر فجلس فقالت ممن الرجل فقال رجل من المسلمين قالت من أي المسلمين أنت قال رجل من المهاجرين قالت من أي المهاجرين أنت قال إنك لسؤول أنا أبو بكر قالت يا خليفة رسول الله حتى متى يدوم لنا هذا الأمر قال ما استقامت لكم امراؤكم ألم يكن عليكم امراء إذا طعنوا وإذا حلوا حلوا وأما بيان فرواه عن شريك وأبو عوانة وإسماعيل بن مجالد فقالوا عن بيان عن قيس أن أبا بكر دخل على زينب بنت عوف ورواه حسين الجعفي عن زائدة عن بيان عن قيس فقال عن أخته زينب ووهم في قوله عن أخته وقول أبي عوانة وشريك أصح

[1] - العلل 1 / 255

وحديث بن مغراء وهم وروى هذا الحديث عبد الله بن عون بإسناده آخر رواه عن عمرو بن سعيد عن أبي زرعة عن حية بنت أبي حية ولم يختلف عنه فيه.

- وسئل[1] عن حديث عروة عن عائشة عن أبي بكر أن النبي صلى الله عليه وسلم أنا لا نورث حدث به معمر ويونس وعقيل وصالح بن كيسان والوليد بن كثير وإسحاق بن راشد عن الزهري كذلك ورواه عبيد الله بن عمر عن الزهري مرسلا عن أبي بكر وحدث به بن زاطيا عن أبي بكر بن أبي شيبة عن بن نمير وأبي أسامة عن عبيد الله وقال عن الزهري عن عروة عن عائشة عن أبي بكر ووهم على أبي بكر بن أبي شيبة والصواب ما حدثنا به الطلحي عن بن غنام عن أبي بكر عن بن نمير وأبي أسامة عن عبيد الله عن الزهري زاد غيرهما عن معمر عن عروة عن عائشة عن أبي بكر وحدث به شيخ لأهل مصر يقال له محمد بن عمرو السوسي عن بن نمير عن عبيد الله عن الزهري عن سنين أبي جميلة عن أبي بكر ووهم وهما قبيحا والصواب من هذا قول عبيد الله المرسل

- وسئل[2] عن حديث عبد الرحمن بن يربوع عن أبي بكر الصديق عن النبي صلى الله عليه وسلم أفضل الحج العج والثج فقال يرويه محمد بن المنكدر واختلف عنه فرواه بن أبي فديك عن الضحاك بن عثمان عن محمد بن المنكدر عن عبد الرحمن بن يربوع عن أبي بكر حدثنا به يحيى بن محمد بن صاعد إملاء قال ثنا بن المغيرة أبو سلمة قال ثنا بن أبي فديك عن الضحاك بن عثمان عن بن المنكدر عن عبد الرحمن بن يربوع عن أبي بكر الصديق قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أفضل الأعمال قال العج والثج وقال ضرار بن صرد عن بن أبي فديك عن الضحاك عن بن المنكدر عن سعيد بن عبد الرحمن بن

[1] - العلل 1 / 267
[2] - العلل 1 / 279

يربوع عن أبيه ورواه الواقدي عن ربيعة بن عثمان عن الضحاك بن عثمان عن بن المنكدر عن سعيد بن عبد الرحمن بن يربوع عن أبي بكر وقال الواقدي أيضا عن المنكدر بن محمد عن أبيه عن عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع عن جبير بن الحويرث عن أبي بكر والقول الأول الأشبه بالصواب وقال أهل النسب إنه عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع ومن قال سعيد بن عبد الرحمن فقد وهم والله أعلم.

المنهج الحادي عشر: عزو الأحاديث إلى مصادرها.

- غالبا لا يذكر من اخرج الحديث، وأحيانا يعزو إلى من أخرجه,كقوله اخرجه البخاري ومسلم أو يرويه مالك في الموطأ او رواه اصحاب الموطأ وغير ذلك, كما ورد في السؤالات التالية:205,201,180,122,99,وغيرها ومن الامثلة على ذلك:

- وسئل[1] عن حديث سالم عن بن عمر عن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يأمر بالغسل يوم الجمعة وقصة عمر وعثمان في ذلك فقال هو حديث يرويه مالك عن الزهري في الموطأ عن سالم عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يذكر فيه بن عمر كذلك رواه معن والقعنبي ويحيى بن يحيى والشافعي ويحيى بن بكير وعبد الله بن يوسف وغيرهم ورواه جماعة من الثقات في غير الموطأ عن مالك عن الزهري عن سالم عن بن عمر متصلا منهم جويرية بن أسماء وإبراهيم بن طهمان وعبد الرحمن بن مهدي وأبو عاصم والوليد بن مسلم بن عبادة وإسحاق بن إبراهيم الحنيني وأبو قرة ويحيى بن مالك بن أنس وغيرهم وكذلك رواه أصحاب الزهري عن الزهري عن سالم عن أبيه عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو الصواب وعند الزهري فيه أسانيد أخر

[1] - السابق 2 / 42

صحاح منها عن سالم عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم ومنها عن عبد الله بن عبد الله بنعمر عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم ومنها عن نافع عن بن عمر وقيل عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قاله عبد الرحمن بن يحيى العذري عن يونس اليلي عنه وقيل عن الزهري عن عبيد الله بن السباق عن بن عباس قاله عمار بن خالد عن علي بن غراب عن صالح بن أبي الأخضر عن الزهري حدثناه أبو عبيد الله المعدل ثنا عمار بن خالد وقيل عن الزهري عن أنس والصحيح من ذلك حديث عمر وحديث بن عمر الذي رواه الزهري عن سالم وعبد الله ابنيه عنه ورواه عمرو بن دينار عن الزهري مرسلا ورواه الزبيدي عن الزهري واختلف عنه فرواه محمد بن حرب وعبد الله بن سالم وابن سميع عن الزبيدي عن الزهري عن سالم عن أبيه عن عمر وخالفهم بقية فرواه عن الزبيدي عن سليمان بن موسى عن سالم والأول أصح

- وسئل[1] عن بن عباس عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في التغليط في البكاء على الميت فقال هو حديث رواه عمرو بن دينار واختلف عنه فرواه محمد بن مسلم الطائفي وورقاء بن عمر عن عمرو بن دينار عن بن عباس عن عمر قصرا بإسناده لأن عمرو بن دينار لم يسمعه من بن عباس وإنما سمعه من بن أبي مليكة عنه كذلك رواه سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن بن أبي مليكة عن بن عباس عن عمر وكذلك رواه أيوب السختياني وعبد الملك بن جريج ونافع بن عمر أبو عامر الخزاز ورباح بن أبي معروف وعبد الجبار بن الورد عن بن أبي مليكة عن بن عباس عن عمر وهو حديث صحيح من رواية عمرو بن دينار وأيوب وابن جريج ونافع بن عمر عن بن أبي مليكة حدثنا أبو بكر يعقوب بن إبراهيم البزاز حدثنا هندية الحسن بن عرفة ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن عبد الله بن أبي مليكة قال كنا في جنازة أم أبان بنت

[1] - العلل 2 / 77

عثمان فبكى النساء فقال بن عمر لا تبكون فإن بكاء الحي على الميت عذاب للميت فقال بن عباس سرنا مع أمير المؤمنين عمر بن الخطاب فلما كنا بالبيداء إذا نحن نزول فقال عمر أذهب فانظر من هؤلاء الركب قال جئت فإذا صهيب مولى بن جدعان فقال مره فليلحق بنا فلما قدمنا المدينة طعن عمر فقال صهيب وأخاه واصاحباه فقال عمر مه يا صهيب إن بكاء الحي على الميت عذاب عليه فأتيت عائشة فذكرت ذلك لها فقالت رحم الله عمر إنما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الكافر يعذب ببعض بكاء أهله عليه لقد قضى الله عز وجل أن لا تزر وازرة وزر أخرى أخرجه مسلم عن عبد الرحمن بن بشر عن بن عيينة عن عمرو حدثنا يعقوب بن إبراهيم ثنا الحسن بن عرفة ثنا بن عيينة عن أيوب عن عبد الله بن أبي مليكة عن القاسم بن محمد قال لما بلغ عائشة قول عمر وابن عمر قالت إنكم لتحدثون من غير كاذبين ولا مكذبين ولكن السمع يخطىء ثنا بن منيع ثنا داود بن رشيد وحدثنا يعقوب بن إبراهيم البزاز ثنا الحسن بن عرفة وحدثنا الحسين بن يحيى بن عياش والعباس بن المغيرة قالا ثنا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني قالوا ثنا إسماعيل بن علية عن أيوب عن عبد الله بن أبي مليكة قال كنت جالسا إلى جنب عبد الله بن عمر ونحن ننتظر جنازة أم أبان بنت عثمان وعنده عمرو بن عثمان فجاء بن عباس يقوده قائده قال فأرى أخبره بمكان بن عمر فجاء حتى جلس إلى جنبي فكنت بينهما فإذا صوت من الدار فقال بن عمر كأنه يعرض لعمرو أن يقوم فينهاهم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الميت يعذب ببكاء أهله عليه قال فأرسلها عبد الله مرسلة قال فقال بن عباس كنا مع أمير المؤمنين عمر حتى إذا كنا بالبيداء إذا هو برجل نازل في ظل شجرة فقال لي اذهب فاعلم لي من ذلك فذهبت فإذا هو صهيب فرجعت إليه فقلت له إنك أمرتني أن أعلم لك من ذلك الرجل وإنه صهيب قال مره فليلحق بنا قال فقلت إن معه أهله قال وإن

كان معه أهله قال فلما قدمن المدينة لم يلبث أمير المؤمنين أن أصيب قال فجاء صهيب يقول وأخاه واصاحباه قال فقال له عمر ألم تعلم أو لم تسمع قال أيوب أو قال أو لم تعلم أو لم تسمع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الميت ليعذب ببعض بكاء أهله قال فأما عبد الله فأرسلها وأما عمر فقال ببعض قال فقمت فدخلت على عائشة فحدثتها ما قال عمر فقالت لا والله ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الميت يعذب ببكاء أحد ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الكافر ليزيده الله عذابا ببكاء أهله وإن الله لهو أضحك وأبكى ولا تزر وازرة وزر أخرى لفظ بن عرفة أخرجه مسلم عن داود بن رشيد عن بن عليه عن أيوب

- وسئل[1] عن حديث سويد بن غفلة عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في النهي عن لبس الحرير فقال رواه الشعبي عن سويد واختلف عنه فرواه قتادة عن الشعبي عن سويد عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم حدث به هشام الدستوائي وسعيد بن أبي عروبة عن قتادة كذلك وكذلك روى عن سعيد بن مسروق عن الشعبي عن سويد بن غفلة عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ورواه مسعر عن وبرة بن عبد الرحمن عنالشعبي عن سويد عن عمر موقوفا غير مرفوع وتابعه حصين بن عبد الرحمن وإسماعيل بن أبي خالد ومحمد بن قيس الأسدي وزكرياء بن أبي زائدة وعبد الله بن أبي السفر وداود بن أبي هند وسيار أبو الحكم وبيان بن بشر فرووه عن الشعبي عن سويد بن غفلة عن عمر عن الشعبي عن سويد بن غفلة عن عمر قوله وكذلك رواه عبدة بن أبي لبابة وعمران بن مسلم عن سويد بن غفلة عن عمر قوله رواه أبو حصين عن إبراهيم يعني بن عبد الأعلى عن سويد بن غفل عن عمر قال لم يرخص رسول الله صلى الله عليه وسلم في الديباج إلا موضع أربع أصابع فنحا به نحو الرفع

[1] - العلل 2 / 153

ورواه الحكم عن خيثمة عن سويد بن غفلة عن عمر قوله وقد أخرج مسلم حديث قتادة عن الشعبي عن سويد بن غفلة المرفوع عن عمر في الصحيح والله أعلم.

- وسئل[1] عن حديث عبد الرحمن بن أبزى عن عمر أنه صلى على زينب بنت جحش فكبر عليها أربعا فقال هو حديث يرويه إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي عن بن أبزى عن عمر رواه عن إسماعيل جماعة منهم زايدة وزهير وأبو شهاب وعبيد الله بن موسى وأبو حمزة السكري ويحيى القطان وابن فضيل وابن عيينة ويزيد بن هارون ويعلى بن عبيد وغيرهم فرووه عن إسماعيل موقوفا غير مرفوع وروه شعبة من رواية وهب بن جرير عنه عن إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي عن بن أبزى عن عمر وذكر فيه كلاما رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم أغرب به وهب بن جرير عن شعبة وهو قوله كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أسرعكن بي لحوقا أطولكن يدا ورواه غندر عن شعبة فوقفه وقال عن بن أبي ليلى ورواه فراس عن الشعبي عن بن أبزى عن عمر ورواه زكريا عن الشعبي عمن حدثه عن عمر ورواه منصور بن عبد الرحمن الشل عن الشعبي مرسلا عن عمر ورواه حجاج بن أرطاة عن الشعبي عن بن أبي ليلى عن عمر قوله والمحفوظ قول زايدة ومن تابعه عن إسماعيل حدثنا أحمد بن عبد الله بن محمد الوكيل ثنا عمر بن شبة ثنا يحيى ثنا إسماعيل ثنا عامر حدثني عبد الرحمن بن أبزى قال صليت مع عمر رضي الله عنه ه بالمدينة على زينب فكبر عليها أربعا ثم أرسل إلى أزواج النبي صلى الله عليه وسلم أن من تأمرن أن يدخلها القبر قال فكان عمر يعجبه أن يكون هو يلي ذلك قال فأرسلن إليه انظر من كان يراها في حياتا فليكن هو الذي يدخلها القبر فقال عمر صدقن

[1] - العلل 2 / 176

- وسئل[1] عن حديث عاصم بن عمر بن الخطاب عن عمر عن النبي صلى الله في فضل ما يقال عند الأذان فقال هو حديث يرويه عمارة بن غزية عن حبيب بن عبد الرحمن واختلف عن عمارة فرواه إسماعيل بن جعفر عن عمارة عن خبيب عن حفص بن عاصم عن أبيه عن عمر فوصل إسناده ورفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم حدث به عنه كذلك إسحاق بن محمد الفروي ومحمد بن جهضم ورواه إسماعيل بن عياش عن عمارة بن غزية عن خبيب بن عبد الرحمن مرسلا عن النبي صلى الله عليه وسلم ووقفه يحيى بن أيوب عن عمارة بن غزية عن خبيب وحديث إسماعيل بن جعفر المتصل قد أخرجه البخاري ومسلم في الصحيح وإسماعيل بن جعفر أحفظ من يحيى بن أيوب وإسماعيل بن عياش وقد زاد عليهما وزيادة الثقة مقبولة والله أعلم.

المنهج الثاني عشر: الترجيح بتوثيق رواة بعض الروايات.

-أحيانا يتكلم في الراوي فيقول: ثقة وثقة مامون وغير ذلك من ألفاظ الجرح والتعديل, كما ورد في السؤالات التالية:94,49,7.

- سئل[2] عن حديث عثمان بن عفان عن أبي بكر الصديق عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه سأله ما نجاة هذا الأمر هو حديث رواه الزهري واختلف عنه في إسناده فرواه بن أخي الزهري من رواية الواقدي عنه وعمر بن سعيد بن سرجة السرجي وعيسى بن المطلب وأبو هارون المدني وكلهم ضعفاء فاتفقوا على قول واحد رووه عن الزهري عن سعيد بم المسيب عن عبد الله بم عمرو بن العاص عن عثمان عن أبي بكر الصديق ورواه عبد الله بن بشر الرقى وليس بالحافظ عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن عثمان عن أبي بكر اسقط من الإسناد عبد الله

[1] - العلل 2 / 182
[2] - العلل 1 / 171

بن عمرو وكذلك روى عن مالك بن أنس وعن بن أبي ذئب عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن عثمان عن أبي بكر حدث به محمد بن عبد الله الجهيد وكان ضعيفا عن حماد بن خالد عن مالك وعن أبي قطن عن بن أبي ذئب ولا يصح عنهما وكل ذلك وهم والصواب عن الزهري قال حدثني رجال من الأنصار لم يسمهم أن عثمان بن عفان دخل على أبي بكر كذلك رواه أصحاب الزهري والحفاظ عنه جماعة منهم عقيل بن خالد ويونس بن يزيد وغيرهم وروى هذا الحديث عن عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب عن أبي الحويرث واسمه عبد الرحمن بن معاوية عن محمد بن جبير بن مطعم عن عثمان عن أبي بكر ومحمد بن جبير لا يثبت سماعه من عثمان فيكون حديثه هذا مرسلا وروى هذا الحديث زيد بن أبي أنيسة بإسناد متصل عن عثمان فرواه عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن أبان بن عثمان عن عثمان عن أبي بكر تفرد به زيد بن أبي أنيسة عن بن عقيل ولا نعلم حدث به عن زيد بن أبي أنيسة غير أبي عبد الرحيم خالد بن أبي يزيد وهو إسناد متصل حسن إلا أن عقيل ليس بالقوي وروى هذا الحديث أيضا شيخ لأهل الأهواز يقال له داهر بن نوح ليس بقوي في الحديث رواه عن يوسف بن يعقوب الماجشون عن محمد بن المنكدر عن سعيد بن المسيب عن جابر عن عمر عن عثمان عن أبي بكر ولم يتابع داهر على هذا الإسناد حدثناه الحسين بن إسماعيل المحاملي ثنا محمد بن يحيى الأزدي نبيل ثنا داهر بهذا ورواه عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة عن عبد العزيز بن أبي سلمة عن محمد بن المنكدر عن جابر عن عثمان عن أبي بكر حدثنا به علي بن عبد الله بن يزيد الديباجي بالبصرة ثنا سيار بن الحسن التستري ثقة ثنا عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة بذلك علي بن أبي طالب عن أبي بكر الصديق رضي الله عنهما.

- وسئل[1] عن حديث آخر من حديث قيس بن أبي حازم عن أبي بكر أنه سئل ما بقاؤنا هذا الأمر قال ما استقامت أيمتكم فقال هو حديث يرويه إسماعيل بن أبي خالد وبيان بن بشر عن قيس واختلف عنهما ورواه مجالد عن قيس ولم يختلف عنه فأما إسماعيل بن أبي خالد فرواه عنه إسماعيل بن مجالد وابن عيينة فقالا عن قيس وخالفهما عبد الرحمن بن مغراء فرواه عن إسماعيل عن شبيل بن عوف عن أبي بكر ورواه محمد بن بشر عن إسماعيل عن قيس عن جرير عن أبي بكر قال ذلك محمد بن عمران بن أبي ليلى عنه حدثني به إسحاق بن إدريس بن عبد الرحيم المباركي بالمبارك ثقة قال حدثنا العباس بن عبد الله الترقفي قال ثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى بذلك وأما حديث بن عيينة حدثنا أبو محمد بن صاعد إملاء قال حدثنا محمد بن ميمون الخياط المكي ثنا سفيان عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال مر أبو بكر بفناء جدة إبراهيم بن المهاجر فجلس فقالت ممن الرجل فقال رجل من المسلمين قالت من أي المسلمين أنت قال رجل من المهاجرين قالت من أي المهاجرين أنت قال إنك لسؤول أنا أبو بكر قالت يا خليفة رسول الله حتى متى يدوم لنا هذا الأمر قال ما استقامت لكم امراؤكم ألم يكن عليكم امراء إذا طعنوا وإذا حلوا حلوا وأما بيان فرواه عن شريك وأبو عوانة وإسماعيل بن مجالد فقالوا عن بيان عن قيس أن أبا بكر دخل على زينب بنت عوف ورواه حسين الجعفي عن زائدة عن بيان عن قيس فقال عن أخته زينب ووهم في قوله عن أخته وقول أبي عوانة وشريك أصح وحديث بن مغراء وهم وروى هذا الحديث عبد الله بن عون بإسناده آخر رواه عن عمرو بن سعيد عن أبي زرعة عن حية بنت أبي حية ولم يختلف عنه فيه.

[1] - العلل 1 / 255

- وسئل[1] عن حديث نافع عن بن عمر عن عمر قوله ما بين المشرق والمغرب قبلة فقال يرويه عبيد الله عن نافع واختلف عنه فرواه يحيى بن سعيد القطان وشريك عن عبيد الله عن نافع عن بن عمر عن عمر قوله ورواه شعيب بن أيوب عن بن نمير عن عبيد الله عن نافع عن بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا به أبو يوسف يعقوب بن يوسف الخلال بالبصرة أنا سألته ثنا شعيب بذلك وتابعه حجاج بن منهال عن حماد بن سلمة عن عبيد الله فرفعه أيضا عن بن عمر ثنا به أبو الطيب المنادي أحمد بن محمد بن إسماعيل ثقة مأمون قال ثنا حماد بن الحسن ثنا حجاج ثنا حماد بن سلمة عن عبيد الله عن نافع عن بن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم إذا جعلت المغرب عن يمينك والمشرق عن يسارك فما بينهما قبلة ورواه موسى بن عقبة ونافع بن أبي نعيم عن نافع عن بن عمر عن عمر قوله ورواه أيوب السختياني ومالك عن نافع عن عمر ولم يذكر فيه بن عمر ورواه عبد الله بن بريدة عن بن عمر ولم يذكر عمر والصحيح من ذلك قول عبيد الله عن نافع عن بن عمر عن عمر.

كما انه يذكر أحيانا إن فلانا لقي فلانا، أو لم يسمع منه شيئا،كما ورد في السؤالات التالية:401,386,376,149,72,28,23,7، ومثال ذلك:

- وسئل[2] عن حديث يرويه جابر بن عبد الله عن أبي بكر من كان له عند رسول الله صلى الله عليه وسلم عدة فليأتني الحديث فقال يرويه محمد بن مسلم الطائفي عن عمرو بن دينار عن جابر ولم يسمعه عمرو من جابر وإنما رواه عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين عن جابر كذلك رواه بن جريج وابن عيينة عن عمرو بن دينار عن محمد بن علي عن جابر ورواه ليث بن أبي سليم عن أبي جعفر محمد بن علي عن جابر

---

[1] - العلل 2 / 31
[2] - السابق 1 / 215

- وسئل[1] عن حديث جابر عن أبي بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه أكل لحما ثم صلى ولم يتوضأ فقال اختلف فيه على الأوزاعي فرواه يوسف بن شعيب عن الأوزاعي عن حسان بن عطية عن جابر عن أبي بكر الصديق رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقيل عنه عن حسان بن عطية عن محمد بن أبي عائشة عن جابر عن أبي بكر ورواه عقبة بن علقمة عن الأوزاعي قال كان مكحول يتوضأ مما مست النار حتى لقي عطاء فأخبره عن جابر عن أبي بكر ما يشبه الرفع وخالفه يحيى بن عبد الله الحراني وغيره فرووه عن الأوزاعي عن عطاء عن جابر عن أبي بكر من فعله غير مرفوع وكذلك رواه قتادة عن عطاء عن جابر عن أبي بكر من فعله وكذلك رواه وهب بن كيسان أبو نعيم عن جابر موقوفا على أبي بكر وكذلك رواه أبو الزبير المكي عن جابر عن أبي بكر موقوفا ورواه عمرو بن دينار عن جابر فاختلف عنه فرواه الحفاظ من أصحاب عمرو عن عمرو بن جابر عن أبي بكر موقوفا وروى عن شعبة وابن عيينة جميعا عن عمرو بن دينار عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا يصح عنهما رفعه والصواب قول من قال عن جابر عن أبي بكر من فعله وقيل عن الأوزاعي عن حسان بن عطية عن جابر عن أبي بكر مرفوعا ولا يثبت هذا لأن الراوي له عن الأوزاعي ضعيف وحسان بن عطية لم يدرك جابرا

- وسئل[2] عن حديث عبد الرحمن بن سابط عن أبي بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صنفان من أمتي لا يدخلان الجنة المرجئة والقدرية فقال يرويه أنس بن عياض واختلف عنه فقيل عنه عن فطر عن بن سابط وقيل عن أبي ضمرة عن محمد غير منسوب عن فطر ورواه بقية بن الوليد عن محمد بن عبد الرحمن شيخ له عن فطر وقيل إن أبا ضمرة إنما أخذه عن بقية عن محمد بن عبد الرحمن عن فطر ومحمد هذا مجهول فالحديث غير ثابت عن أبي بكر وهو مع هذا مرسل لأن بن

[1] - العلل 1 / 222
[2] - السابق 1 / 281

سابط لم يدرك أبا بكر آخر الجزء ويتلوه إن شاء الله تعالى جل وعلا وسئل عن حديث عامر بن سعد البجلي عن أبي بكر الصديق في قوله تعالى للذين أحسنوا الحسنى وزيادة وحسبنا الله ونعم الوكيل وصلواته على سيدنا محمد النبي وآله وسلم تسليما كثيرا بسم وبه نستعين بقية حديث أبي بكر الصديق رضي الله عنه .

- وسئل[1] عن حديث عقبة بن عامر عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في فضل من مات على الإسلام وفي فضل الوضوء فقال رواه أبو إدريس الخولاني وجبير بن نفير وليث بن سليم الجهني وابن عم زهرة بن معبد وأبو سلام الأسود مطور ومحمد بن ثابت القرشي والقاسم أبو عبد الرحمن وأبو الأحوص حكيم بن عمير عن عقبة بن عامر وروى عن حميد بن هلال العدوي عن عقبة بن عامر ولم يسمع من عقبة شيئا وروى عن عبد الله بن عطاء عن عقبة فرواه إسرائيل وأبو الأحوص وعبيدة بن معتب ومسعر ويوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق وسلمة بن صالح الأحمر وغيرهم عن أبي إسحاق عن عبد الله بن عطاء عن عقبة بن عامر ورواه شعبة ففحص عن إسناده وبين علته وذكر أنه سمعه من بن إسحاق عن عبد الله بن عطاء عن عقبة بن عامر وأنه لقي عبد الله بن عطاء فسأله عنه فأخبره أنه سمعه من سعد بن إبراهيم وأنه لقي سعد بن إبراهيم فسأله فأخبره أنه سمعه من زياد بن مخراق وأنه لقي زياد بن مخراق فأخبره أنه سمعه من شهر بن حوشب وأن الحديث فسد شعبة بذكر بن حوشب فيه وأحسن أسانيده ما رواه معاوية بن صالح عن ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس الخولاني وعن أبي عثمان عن جبير بن نفير عن عقبة بن عامر وهو عثمان هذا الأصبحي وحديث يحيى بن حمزة عن يزيد بن أبي مريم عن القاسم أبي عبد الرحمن عن عقبة ليس به بأس أيضا والله أعلم وروى هذا الحديث يزيد بن أبي منصور عن دحين أبي الهيثم عن عقبة بن عامر وأسنده عن أبي

[1] - العلل 2 / 111

بكر الصديق عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد تقدم ذكرنا له في مسند أبي بكر رضي الله عنه.

ورواه شعبة ففحص عن إسناده وبين علته وذكر أنه سمعه من بن إسحاق عن عبد الله بن عطاء عن عقبة بن عامر وأنه لقي عبد الله بن عطاء فسأله عنه فأخبره أنه سمعه من سعد بن إبراهيم وأنه لقي سعد بن إبراهيم فسأله فأخبره أنه سمعه من زياد بن مخراق وأنه لقي زياد بن مخراق فأخبره أنه سمعه من شهر بن حوشب وأن الحديث فسد شعبة بذكر بن حوشب فيه وأحسن أسانيده ما رواه معاوية بن صالح عن ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس الخولاني وعن أبي عثمان عن جبير بن نفير عن عقبة بن عامر وهو عثمان هذا الأصبحي وحديث يحيى بن حمزة عن يزيد بن أبي مريم عن القاسم أبي عبد الرحمن عن عقبة ليس به بأس أيضا والله أعلم وروى هذا الحديث يزيد بن أبي منصور عن دحين أبي الهيثم عن عقبة بن عامر وأسنده عن أبي بكر الصديق عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد تقدم ذكرنا له في مسند أبي بكر رضي الله عنه

- وسئل[1] عن حديث الصنابحي عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنا مدينة الحكمة وعلي بابها فمن أراد المدينة فليأتها من بابها فقال هو حديث يرويه سلمة بن كهيل واختلف عنه فرواه شريك عن سلمة عن الصنابحي عن علي واختلف عن شريك فقيل عنه عن سلمة عن رجل عن الصنابحي ورواه يحيى بن سلمة بن كهيل عن أبيه عن سويد بن غفلة عن الصنابحي ولم يسنده والحديث مضطرب غير ثابت وسلمة لم يسمع من الصنابحي

- وسئل[2] عن حديث عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي أردت أن أفرق بين امرأة وولدها فنهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك وروى أردت أن أبيع غلامين أخوين فقال النبي صلى الله عليه وسلم بعهما جميعا أو دعهما فقال رواه

[1] - العلل 3 / 247
[2] - العلل 3 / 272

عن الحكم بن عتيبة واختلف عنه فرواه شعبة وسعيد بن أبي عروبة واختلف عن سعيد فقال خالد بن عبد الله وغندر وشعيب بن إسحاق وعبد الوهاب بن عطاء عن سعيد بن أبي عروبة عن الحكم وسعيد لم يسمع من الحكم شيئا وقال محمد بن سوار وعبد الأعلى وأحمد بن حنبل عن الخفاف عن سعيد بن أبي عروبة عن رجل عن الحكم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى وتابعهم زيد بن أبي أنيسة ومحمد بن عبيد الله العرزمي فروياه عن الحكم عن بن أبي ليلى وخالفهم أبو خالد الدالاني يزيد بن عبد الرحمن والحجاج بن أرطاة وعبد الغفار بن القاسم أبو مريم فرووه عن الحكم عن ميمون بن أبي شبيب عن علي ولا يمتنع أن يكون الحكم سمعه منهما جميعا فرواه مرة عن هذا ومرة عن هذا والله أعلم وأما حديث شعبة عن الحكم فرواه عنه وضاح بن حسان الأنباري وتابعه إسماعيل بن أبي الحارث وعي بن سهل عن عبد الوهاب بن عطاء عن شعبة وغيرهما يرويه عن عبد الوهاب عن سعيد وهو المحفوظ والله أعلم ورواه بن أبي ليلى عن الحكم مرسلا عن علي حدثناه القاضي الحسين بن إسماعيل المحاملي قال ثنا إسماعيل بن أبي الحارث ومحمد بن الوليد الفحام قالا ثنا عبد الوهاب الخفاف ثنا شعبة عن الحكم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي قال قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم سبي فأمرني ببيع أخوين فبعتهما وفرقت بينهما فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال أدركهما فارتجعهما وبعهما جميعا ولا تفرق بينهما

- وأحيانا يذكر اسم الراوي أو كنيته، وإذا كان فيه خلاف، فيبين وجه الصواب, كما ورد في السؤالات التالية:101,69,52,39,8,7,1, كما في الأمثلة التالية:

- سئل[1] عن حديث عثمان بن عفان عن أبي بكر الصديق عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه سأله ما نجاة هذا الأمر هو حديث رواه الزهري واختلف عنه في إسناده

[1] - العلل 1 / 171

فرواه بن أخي الزهري من رواية الواقدي عنه وعمر بن سعيد بن سرجة السرجي وعيسى بن المطلب وأبو هارون المدني وكلهم ضعفاء فاتفقوا على قول واحد رووه عن الزهري عن سعيد بم المسيب عن عبد الله بم عمرو بن العاص عن عثمان عن أبي بكر الصديق ورواه عبد الله بن بشر الرقى وليس بالحافظ عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن عثمان عن أبي بكر اسقط من الإسناد عبد الله بن عمرو وكذلك روى عن مالك بن أنس وعن بن أبي ذئب عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن عثمان عن أبي بكر حدث به محمد بن عبد الله الجهيد وكان ضعيفا عن حماد بن خالد عن مالك وعن أبي قطن عن بن أبي ذئب ولا يصح عنهما وكل ذلك وهم والصواب عن الزهري قال حدثني رجال من الأنصار لم يسمهم أن عثمان بن عفان دخل على أبي بكر كذلك رواه أصحاب الزهري والحفاظ عنه جماعة منهم عقيل بن خالد ويونس بن يزيد وغيرهم وروى هذا الحديث عن عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب عن أبي الحويرث واسمه عبد الرحمن بن معاوية عن محمد بن جبير بن مطعم عن عثمان عن أبي بكر ومحمد بن جبير لا يثبت سماعه من عثمان فيكون حديثه هذا مرسلا وروى هذا الحديث زيد بن أبي أنيسة بإسناد متصل عن عثمان فرواه عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن أبان بن عثمان عن عثمان عن أبي بكر تفرد به زيد بن أبي أنيسة عن بن عقيل ولا نعلم حدث به عن زيد بن أبي أنيسة غير أبي عبد الرحيم خالد بن أبي يزيد وهو إسناد متصل حسن إلا أن عقيل ليس بالقوي وروى هذا الحديث أيضا شيخ لأهل الأهواز يقال له داهر بن نوح ليس بقوي في الحديث رواه عن يوسف بن يعقوب الماجشون عن محمد بن المنكدر عن سعيد بن المسيب عن جابر عن عمر عن عثمان عن أبي بكر ولم يتابع داهر على هذا الإسناد حدثناه الحسين بن إسماعيل المحاملي ثنا محمد بن يحيى الأزدي نبيل ثنا داهر بذا ورواه عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة عن عبد العزيز بن أبي سلمة عن محمد بن المنكدر عن جابر عن عثمان عن أبي بكر حدثنا به علي

بن عبد الله بن يزيد الديباجي بالبصرة ثنا سيار بن الحسن التستري ثقة ثنا عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة بذلك علي بن أبي طالب عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه هما

- سئل[1] عن حديث علي بن أبي طالب عن أبي بكر الصديق عن النبي صلى الله عليه وسلم ما من عبد يذنب فيتوضأ ثم يصلي الحديث فقال رواه عثمان بن المغيرة ويكنى أبا المغيرة وهو عثمان بن أبي زرعة وهو عثمان الأعشى رواه عن علي بن ربيعة الوالبي عن أسماء بن الحكم الفزاري عن علي بن أبي طالب حدث به عنه كذلك مسعر بن كدام وسفيان الثوري وشعبة وأبو عوانة وشريك وقيس وإسرائيل والحسن بن عمارة فاتفقوا في إسناده إلا أن شعبة من بينهم في أسماء بن الحكم فقال عن أسماء أو أبي أسماء أو بن أسماء وخالفهم علي بن عابس فرواه عن عثمان بن المغيرة عن أبي صادق عن ربيعة بن ناجد عن علي ووهم فيه قال ذلك عنه عبد الله بن وهب وخالفه عبيد الله بن يوسف الجبيري فرواه عن علي بن عابس عن عثمان عن رجل عن علي وروى هذا الحديث أبو إسحاق السبيعي واختلف عنه فرواه عبد الوهاب بن الضحاك العرضي عن إسماعيل بن عياش عن أبان بن أبي عياش عن أبي إسحاق الهمداني قال سمعت علي بن أبي طالب عن أبي بكر وخالفه عبد الوهاب بن نجدة عن إسماعيل فقال فيه عن أبي إسحاق عن الحارث أو غيره عن علي عن أبي بكر وخالفهم موسى بن محمد بن عطاء رواه عن إسماعيل بن عياش عن شعبة بن الحجاج عن أبي إسحاق عن علي عن أبي بكر لم يذكر بينهما أحدا وموسى هذا متروك الحديث مقدسي يعرف بأبي طاهر المقدسي ورواه داود بن مهران الدباغ عن عمر بن يزيد قاضي المدائن عن أبي إسحاق عن عبد خير عن علي عن أبي بكر وخالفه الفرج بن ايمان ورواه عن عمر بن يزيد عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة عن علي عن أبي بكر وروى هذا الحديث أبو المثنى سليمان

[1] - العلل 1 / 176

بن يزيد واختلف عنه فحدث به عبد الله بن حمزة الزبيري عن عبد الله بن نافع الصايغ عن أبي المثنى عن المغيرة بن علي عن علي عن أبي بكر ووهم فيه وإنما رواه أبو المثنى عن المقبري واختلف عن المقبري فيه فقال مسلم بن عمرو الحذاء المديني عن بن نافع عن بن المثنى سليمان بن يزيد عن سعيد المقبري عن أبي هريرة عن علي عن أبي بكر ورواه سعد بن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أخيه عبد الله بن سعيد عن جده أبي سعيد المقبري أنه سمعه من علي بن أبي طالب عن أبي بكر ولم يذكر فيه أبا هريرة وأحسنها إسنادا وأصحها مال رواه الثوري ومسعر ومن تابعهما عن عثمان بن المغيرة عبد الرحمن بن عوف عن أبي بكر رضي الله عنه هما

- وسئل[1] عن حديث أبي برزة عن أبي بكر الصديق قوله ما كانت لأحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يرويه عمرو بن مرة واختلف عنه فرواه الأعمش عن عمرو بن مرة واختلف عن الأعمش فقال أبو معاوية عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن سالم بن أبي الجعد عن أبي برزة وقال بن عيينة ويعلى بن عبيد عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي البختري عن أبي برزة وقال أبو إسحاق الفزاري عن الأعمش عن رجل عن أبي البختري عن أبي برزة

وقال علي بن صالح المكي عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي البختري عن أبي هريرة ووهم فيه قال ذلك خالد بن نزار عن سعيد بن سالم عنه رواه زيد بن أبي أنيسة وشعبة عن عمرو بن مرة عن أبي نضرة عن أبي برزة وقال غندر عن شعبة عن عمرو بن مرة عن حميد بن هلال عن أبي برزة وحميد بم هلال يكنى أبا نصر ولم يسمع هذا الحديث حميد من أبي برزة ورواه يونس بن عيد فجود إسناد فقال عن حميد بن هلال عن عبد الله بن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن أبي برزة قال ذلك يزيد بن زريع عن يونس وتابعه الحسن بن دينار عن حميد بن هلال وروى هذا الحديث شعبة عن توبة العنبري عن أبي سوار القاضي واسمه عبد الله بن

[1] - العلل 1 / 236

قدامة بن ء ة عن أبي برزة وروى عن الحسن البصري عن أبي برزة حدث به عنه أيوب السختياني والوليد بن دينار التياس بصرى

- وسئل[1] عن حديث أبي عبد الله الصنابجي عبد الرحمن بن عسيلة عن أبي بكر أنه قرأ في صلاة المغرب في الركعتين الأوليين بأم القرآن وسورة من قصار المفصل فقال حدث به أبو عبيد واسمه حيي حاجب سليمان بن عبد الملك واختلف عليه فرواه مالك بن أنس والأوزاعي عن أبي عبيد عن عبادة بن نسي عن قيس بن الحارث عن الصنابحي وخالفهما محمد بن هلال ومحمد بن عمرو فروياه عن أبي عبيد عن قيس بن الحارث ولم يذكروا فيه عبادة بن نسي ورواه هشام بن الغاز عن عبادة بن نسي عن قيس بن الحارث كرواية مالك عن أبي عبيد والقول قول مالك ومن تابعه وروى هذا الحديث عبد الله بن عون عن رجاء بن حيوة عن محمود بن الربيع عن الصنابحي عن أبي بكر وهو صحيح عنه ورواه الصلت بن بهرام عن أبي صالح ولم يسممه عن الصنابحي وكناه أبا عبد الرحمن ووهم فيه وإنما عبد الرحمن بن عسيلة أبو عبد الله

- وسئل[2] عن حديث أبي عتيق محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق عن جده أبي بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم السواك مطهرة للفم فقال يرويه حماد بن سلمة عن بن أبي عتيق عن أبيه عن أبي بكر وخالفهم جماعة من أهل الحجاز وغيرهم فرووه عن بن أبي عتيق عن أبيه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو الصواب وابن أبي عتيق هذا هو عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر

[1] - العلل 1 / 259
[2] - السابق 1 / 277

- وسئل[1] عن حديث سالم عن بن عمر عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم من قال في سوق من الأسواق لا إله إلا الله وحده لا شريك له فقال هو حديث يرويه عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير البصري وكنيته أبو يحيى عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه عن عمر واختلف عن عمرو في إسناده رواه حماد بن زيد وعمران بن مسلم المنقري وسماك بن عطية وحماد بن سلمة وغيرهم عن عمرو بن دينار هكذا واختلف عن هشام بن حسان فرواه عنه عبد الله بن بكر السهمي فتابع حماد بن زيد ومن تابعه ورواه فضيل بن عياض عن هشام عن سالم عن أبيه ولم يذكر عمر ورواه سويد بن عبد العزيز عن هشام عن عمرو عن بن عمر عن عمر موقوفا ولم يذكر فيه سالما ويشبه أن يكون الاضطراب فيه من عمرو بن دينار لأنه ضعيف قليل الضبط وروى عن المهاصر بن حبيب وعن أبي عبد الله الفراء عن سالم عن أبيه عن عمر مرفوعا وروى عن عمر بن محمد بن زيد قال حدثني من أهل البصرة مولى قريش عن سالم فرجع الحديث إلى عمرو بن دينار وهو ضعيف الحديث لا يحتج به وروى هذا الحديث عن راشد أبي الحماني عن أبي يحيى عن بن عمر عن عمر وأبو يحيى هذا هو عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير ولم يسمع من بن عمر إنما روى هذا عن سالم عن بن عمر

[1] - العلل 2 / 48

المنهج الثاني عشر: تصحيحه وتصويبه بعض الروايات.

- غالبا بعد ما ينتهي من ذكر الطرق ، والاختلاف في السند يحكم عليه فيقول مثلا:"وهم فلان والصحيح ماقاله فلان", أو "وهو الصواب", أو "هو الصحيح", أو "لا يصح المحفوظ عنه كذا"وغير ذلك من العبارات الدالة على ذلك، كما ورد في السؤالات التالية:

3,4,5,9,14,19,22,24,28,36,45,48,55,185,194,205. ومثال ذلك:

- وسئل[1] عن حديث عمر عن أبي بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله الحديث فقال هو حديث يرويه الزهري واختلف عنه فممن رواه على الصواب شعيب بن أبي حمزة ويحيى بن سعيد الأنصاري ومحمد بن الوليد الزبيدي ويونس وعقيل وعبد الرحمن بن خالد بن مسافر والنعمان بن راشد وسفيان بن حسين وسليمان بن كثير ومحمد بن إسحاق وجعفر بن برقان وعبد الرحمن بن يزيد بن تميم فرووه عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن أبي هريرة قال قال عمر لأبي بكر واختلف عن سفيان بن حسين فأسنده عنه محمد بن يزيد الواسطي عن الزهري عن عبيد الله عن أبي هريرة وأرسله يزيد بن هارون فأسقط منه أبا هريرة ورواه معمر بن راشد واختلف عنه فأسنده رباح بن زيد عن معمر عن الزهري عن عبيد الله عن أبي هريرة بمتابعة من تقدم حديثه وأرسله عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عبيد الله لم يذكر أبا هريرة ورواه عمران القطان عن معمر وقال عن الزهري عن أنس بن مالك عن أبي بكر ووهم فيه على معمر ورواه يحيى بن أبي أنيسة عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ووهم أيضا في ذكر سعيد

---

[1] - العلل 1 / 162

ورواه صالح بن أبي الأخضر فقال عن الزهري عن سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة ورواه الوليد بن مسلم عن شعيب ومرزوق بن أبي الهذيل وسفيان بن عيينة عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة ووهم فيه على شعيب وعلي بن عيينة لأن شعيبا يرويه عن الزهري عن عبيد الله عن أبي هريرة وابن عيينة يرويه عن الزهري مرسلا لا يذكر فوقه أحدا والقول الصواب الأول هو الصواب

- وسئل[1] عن حديث عمر عن أبي بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم سلوا الله العفو والعافية الحديث فقال رواه حميد بن عبد الرحمن الحميري البصري واختلف عنه فرواه قتادة عن حميد بن عبد الرحمن عن عمر عن أبي بكر حدث يه سليم بن حيان عن قتادة كذلك واختلف عن سليم فقيل عنه عن قتادة عن حميد الحميري عن بن عباس عن عمر عن أبي بكر حدثنا بذلك محمد بن مخلد قال حدثنا حاتم بن الليث ثنا بحر بن سوسد الحنفي ثنا الأصمعي ثنا سليم بن حيان ورواه أبو التياح فخالف قتادة فرواه عن حميد بن عبد الرحمن الحميري عن أبي بكر ولم يذكر عمر ولا بن عباس وقول سليم بن حيان فيه أصح لأنه ثقة وزاد فيه عمر زيادته مقبولة

- وسئل[2] عن حديث عمر عن أبي بكر أنه قبل الحجر وقال لولا أني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك فقال يرويه سليمان بن بلال عن شريك بن أبي نمر واختلف عنه فرواه أبو بكر الأعشى وهو عبد الحميد بن أبي أويس أخو إسماعيل بن أبي أويس الأكبر عن سليمان بن بلال عن شريك بن أبي نمر عن عيسى بن طلحة عن عمر عن أبي بكر وخالفه خالد بن مخلد وعبد الله بن وهب فروياه عن سليمان بن بلال عن شريك بن أبي نمر عن عيسى بن طلحة عن رجل حدثه لم يسميا عمر ولا غيره عن أبي بكر وقولهما أشبه بالصواب وتابعهما عبد الملك بن مسلمة عن سليمان بن بلال

[1] - العلل 1 / 166
[2] - السابق 1 / 167

- وسئل[1] عن حديث عبد الرحمن بن عوف عن أبي بكر الصديق ثلاث وددت أني سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها وددت أني سألته فيمن هذا الأمر فلا ينازعه أهله وددت أني كنت سألته هل للأنصار في هذا الأمر شيء وددت أني كنت سألته عن ميراث العمة وابنة الأخت فقال هو حديث يرويه شيخ لأهل مصر يقال له علوان بن داود واختلف عليه فيه فرواه عنه سعيد بن عفير عن حميد بن عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن صالح بن كيسان عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه عن أبي بكر الصديق وخالفه الليث بن سعد فرواه عن علوان عن صالح بن كيسان بهذا الإسناد إلا أنه لم يذكر بين علوان وبين صالح حميد بن عبد الرحمن فيشبه أن يكون سعيد بن عفير ضبطه عن علوان لأنه زاد فيه رجلا وكان سعيد بن عفير من الحفاظ الثقات عبد الله بن مسعود عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه هما

- وسئل[2] عن حديث حذيفة بن اليمان عن أبي بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث الشفاعة فقال يرويه أبو نعامة عمرو بن عيسى العدوي عن أبي هنيدة البراء بن نوفل عن والان العدوي عن أبي بكر حدث به عنه النضر بن شميل وروح والحسن بن عمرو بن يوسف ورواه الجريري عن أبي هنيدة وأسنده عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يذكروا فيه أبا بكر ووالان غير مشهور إلا في هذا الحديث والحديث غير ثابت

- وسئل[3] عن حديث آخر من حديث بن عباس عن أبي بكر لما نزلت الم غلبت الروم الحديث في مراهنته لقريش فقال يرويه عبد الله بن عبد الرحمن الجمحي من ولد عامر بن مسعود عن الزهري عن عبيد الله عن بن عباس متصلا وغيره يرويه عن الزهري مرسلا وعبد الله الجمحي ليس بالقوي والمرسل أشبه بالصواب

---

[1] - نفسه 1 / 181
[2] - العلل 1 / 189
[3] - السابق 1 / 212

- وسئل[1] عن حديث آخر من حديث بن عباس عن أبي بكر قال بن عباس لما أخرج النبي صلى الله عليه وسلم من مكة قال أبو بكر إنا لله وإنا إليه راجعون أخرجوا نبيهم ليهلكن فأنزل الله عز وجل أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا قال فعرفت أنه سيكون قتال الحديث فقال هو حديث يرويه الثوري عن الأعمش عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن بن عباس واختلف عنه فوصله إسحاق الأزرق ووكيع من رواية ابنه سفيان عنه والأشجعي عن الثوري وأرسله غيرهم عنه فلم يذكر بن عباس ورواه الفريابي عن قيس بن الربيع عن الأعمش متصلا وقيل عن الفريابي عن الثوري ولا يصح والمحفوظ عنه عن قيس

- وسئل[2] عن حديث يرويه جابر بن عبد الله عن أبي بكر الصديق أنه قال ليس على الخائن قطع فقال كذا قال بن لهيعة عن عمرو بن دينار قال عن جابر عن أبي بكر قوله ورواه مؤمل بن إهاب عن عبد الرزاق عن بن جريج عن عمرو بن دينار عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا يصح والمحفوظ عن بن جريج عن أبي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم

- وسئل[3] عن حديث جابر عن أبي بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه أكل لحما ثم صلى ولم يتوضأ فقال اختلف فيه على الأوزاعي فرواه يوسف بن شعيب عن الأوزاعي عن حسان بن عطية عن جابر عن أبي بكر الصديق رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقيل عنه عن حسان بن عطية عن محمد بن أبي عائشة عن جابر عن أبي بكر ورواه عقبة بن علقمة عن الأوزاعي قال كان مكحول يتوضأ مما مست النار حتى لقي عطاء فأخبره عن جابر عن أبي بكر ما يشبه الرفع وخالفه يحيى بن عبد الله الحراني وغيره فرووه عن الأوزاعي عن عطاء عن جابر عن أبي بكر من فعله غير مرفوع وكذلك رواه قتادة عن عطاء عن جابر عن أبي بكر من

---

[1] - نفسه 1 / 214
[2] - العلل 1 / 216
[3] - السابق 1 / 222

فعله وكذلك رواه وهب بن كيسان أبو نعيم عن جابر موقوفا على أبي بكر وكذلك رواه أبو الزبير المكي عن جابر عن أبي بكر موقوفا ورواه عمرو بن دينار عن جابر فاختلف عنه فرواه الحفاظ من أصحاب عمرو عن عمرو بن جابر عن أبي بكر موقوفا وروى عن شعبة وابن عيينة جميعا عن عمرو بن دينار عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا يصح عنهما رفعه والصواب قول من قال عن جابر عن أبي بكر من فعله وقيل عن الأوزاعي عن حسان بن عطية عن جابر عن أبي بكر مرفوعا ولا يثبت هذا لأن الراوي له عن الأوزاعي ضعيف وحسان بن عطية لم يدرك جابرا

- وسئل[1] عن حديث آخر من حديث أبي هريرة عن أبي بكر قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم كقيامي فيكم فقال إن الناس لم يعطوا شيئا هم أفضل من العفو والعافية فسلوهما الله فقال تفرد بن زائدة عن عاصم بن أبي النجود عن أبي صالح عن أبي هريرة عن أبي بكر ولم يروه عن زائدة غير حسين بن علي الجعفي ولم يتابع حسين بن علي على ذكر أبي هريرة في إسناده ورواه شيبان عن الأعمش عن أبي صالح عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن أبي بكر ولم يسم أبا هريرة ولا غيره ورواه أبو معاوية الضرير وغيره عن الأعمش عن أبي صالح مرسلا عن أبي بكر والمرسل هو المحفوظ.

- وسئل[2] عن حديث آخر من حديث عبد الله بن سخبرة عن أبي بكر الصديق عن النبي صلى الله عليه وسلم من بنى لله مسجدا فقال رواه الحكم بن يعلى بن عطاء المحاربي ومحمد بن عبد الرحمن بن طلحة القرشي عن محمد بن طلحة عن أبيه عن أبي معمر عن أبي بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم ورواه غيرهما عن محمد بن طلحة بن مصرف موقوفا غير مرفوع وهو أشبه بالصواب

---

[1] - العلل 1 / 232

[2] - السابق 1 / 263

- وسئل[1] عن حديث سعيد بن المسيب عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم الذهب بالذهب والفضة بالفضة والحنطة بالحنطة والشعير بالشعير مثلا بمثل من زاد أو استزاد فقد أربا فقال هو حديث يرويه أبو حمزة ميمون عن سعيد بن المسيب رواه عنه منصور بن المعتمر والثوري وعمرو بن أبي قيس وخلاد الصفار وغيرهم فقال سيف بن محمد عن منصور والثوري عن أبي حمزة عن سعيد بن المسيب عن عمر وقال جرير عن منصور عن أبي حمزة عن سعيد بن المسيب عن بلال وقيل عن أبي حمزة عن سعيد بن المسيب عن عمر عن بلال وقال عمرو بن أبي قيس وخلاد عن أبي حمزة عن سعيد بن المسيب عن عمر وأبو حمزة الحديث والاضطراب في الإسناد من قبله والله أعلم

- وسئل[2] عن حديث عبد الله بن عامر بن ربيعة عن عمر أنه قرأ في صلاة الفجر بسورة يوسف وسورة الحج فقال هو حديث يرويه هشام بن عروة عنه واختلف عنه فرواه مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن عامر بن ربيعة ويقال أن مالكا رحمه الله وهم في قوله عن أبيه عن عبد الله بن عامر وتابع مالكا يحيى بن سعيد الأموي وكذلك رواه مؤمل عن الثوري وخالفهم بن عيينة وابن أبي حازم وابن إدريس ويحيى القطان ووكيع وابن نمير وأبو معاوية وابن مسهر فرووه عن هشام أنه سمعه من عبد الله بن عامر والقول قولهم ورواه حاتم بن إسماعيل عن هشام أنه سمعه من عبد الله بن عامر وزاد فيه حديثا آخر أسنده عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه طلع له أحد فقال هذا جبل يحبنا ونحبه وحاتم ثقة وزيادته مقبولة

- وسئل[3] عن حديث عاصم بن عمر بن الخطاب عن عمر عن النبي صلى الله في فضل ما يقال عند الأذان فقال هو حديث يرويه عمارة بن غزية عن حبيب بن

---

[1] - نفسه 2 / 158
[2] - العلل 2 / 167
[3] - السابق 2 / 182

عبد الرحمن واختلف عن عمارة فرواه إسماعيل بن جعفر عن عمارة عن خبيب عن حفص بن عاصم عن أبيه عن عمر فوصل إسناده ورفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم حدث به عنه كذلك إسحاق بن محمد الفروي ومحمد بن جهضم ورواه إسماعيل بن عياش عن عمارة بن غزية عن خبيب بن عبد الرحمن مرسلا عن النبي صلى الله عليه وسلم ووقفه يحيى بن أيوب عن عمارة بن غزية عن خبيب وحديث إسماعيل بن جعفر المتصل قد أخرجه البخاري ومسلم في الصحيح وإسماعيل بن جعفر أحفظ من يحيى بن أيوب وإسماعيل بن عياش وقد زاد عليهما وزيادة الثقة مقبولة والله أعلم.

وأحيانا يحكم على الحديث أثناء ذكر العلل,فيقول مثلا:" هذا وهو والصواب عن فلان كذا", أو " وهو صحيح عن فلان".أو " وهو غريب عن فلان "وغير ذلك ،وأحيانا يحكم في أول الجواب, وأحيانا لا يحكم بل يقول" الله اعلم"

كما ورد في السؤالات التالية:346,115,51,33,13,10,7. ومثال ذلك:

- سئل[1] عن حديث عثمان بن عفان عن أبي بكر الصديق عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه سأله ما نجاة هذا الأمر هو حديث رواه الزهري واختلف عنه في إسناده فرواه بن أخي الزهري من رواية الواقدي عنه وعمر بن سعيد بن سرجة السرجي وعيسى بن المطلب وأبو هارون المدني وكلهم ضعفاء فاتفقوا على قول واحد رووه عن الزهري عن سعيد بم المسيب عن عبد الله بم عمرو بن العاص عن عثمان عن أبي بكر الصديق ورواه عبد الله بن بشر الرقى وليس بالحافظ عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن عثمان عن أبي بكر اسقط من الإسناد عبد الله بن عمرو وكذلك روى عن مالك بن أنس وعن بن أبي ذئب عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن عثمان عن أبي بكر حدث به محمد بن عبد الله الجهيد وكان ضعيفا عن حماد بن خالد عن مالك وعن أبي قطن عن بن أبي ذئب ولا يصح

[1] - العلل 1 / 171

عنهما وكل ذلك وهم والصواب عن الزهري قال حدثني رجال من الأنصار لم يسمهم أن عثمان بن عفان دخل على أبي بكر كذلك رواه أصحاب الزهري والحفاظ عنه جماعة منهم عقيل بن خالد ويونس بن يزيد وغيرهم وروى هذا الحديث عن عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب عن أبي الحويرث واسمه عبد الرحمن بن معاوية عن محمد بن جبير بن مطعم عن عثمان عن أبي بكر ومحمد بن جبير لا يثبت سماعه من عثمان فيكون حديثه هذا مرسلا وروى هذا الحديث زيد بن أبي أنيسة بإسناد متصل عن عثمان فرواه عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن أبان بن عثمان عن عثمان عن أبي بكر تفرد به زيد بن أبي أنيسة عن بن عقيل ولا نعلم حدث به عن زيد بن أبي أنيسة غير أبي عبد الرحيم خالد بن أبي يزيد وهو إسناد متصل حسن إلا أن عقيل ليس بالقوي وروى هذا الحديث أيضا شيخ لأهل الأهواز يقال له داهر بن نوح ليس بقوي في الحديث رواه عن يوسف بن يعقوب الماجشون عن محمد بن المنكدر عن سعيد بن المسيب عن جابر عن عمر عن عثمان عن أبي بكر ولم يتابع داهر على هذا الإسناد حدثناه الحسين بن إسماعيل المحاملي ثنا محمد بن يحيى الأزدي نبيل ثنا داهر بذا ورواه عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة عن عبد العزيز بن أبي سلمة عن محمد بن المنكدر عن جابر عن عثمان عن أبي بكر حدثنا به علي بن عبد الله بن يزيد الديباجي بالبصرة ثنا سيار بن الحسن التستري ثقة ثنا عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة بذلك علي بن أبي طالب عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه هما

- وسئل[1] عن حديث عبد الله بن مسعود عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من سره أن يقرأ القرآن كما أنزل وقول النبي صلى الله عليه وسلم سل تعطه فقال رواه حماد بن سلمة عن عاصم عن زر مرسلا ورواه أبو بكر بن عياش وزائدة بن قدامة عن عاصم عن زر عن عبد الله وهو صحيح عن

[1] - العلل 1 / 183

عبد الله وقال يحيى بن آدم عن أبي بكر بن عياش عن عاصم عن زر عن عبد الله أن أبا بكر وعمر بشراه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من سره أن يقرأ القرآن غضا قال فرات بن محبوب عن أبي بكر عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله عن أبي بكر وعمر عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو هذا تفرد بذا القول فرات بن محبوب وكان كوفيا لا بأس به إلا أنه وهم في هذا سلمان الفارسي عن أبي بكر رضي الله عنه هما.

- وسئل[1] عن حديث زيد بن ثابت عن أبي بكر الصديق في جمع القرآن فقال هو حديث في جمع القرآن ورواه الزهري عن عبيد بن السباق عن زيد بن ثابت حدث به الزهري كذلك جماعة منهم إبراهيم بن سعد ويونس بن يزيد وشعيب بم أبي حمزة وعبيد الله بن أبي زياد الرصافي وإبراهيم بن إسماعيل بن مجمع وسفيان بن عيينة وهو غريب عن بن عيينة اتفقوا على قول واحد ورواه عمارة بن غزية عن الزهري فجعل مكان بن السباق خارجة بن زيد بن ثابت وجعل الحديث كله عنه وإنما روى الزهري عن خارجة بن زيد بن ثابت عن أبيه من هذا الحديث ألفاظا يسيرة وهي قوله فقدت من سورة الأحزاب آية قد كنت أسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرؤها فوجدتها مع خزيمة بن ثابت ضبطه عن الزهري كذلك إبراهيم بن سعد وشعيب بن أبي حمزة وعبيد الله بن أبي زياد وذكر إبراهيم بن سعد من بينهم عن الزهري فيه أسانيد منها عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن بن مسعود ومنها عن أنس وذكر شعيب بن أبي حمزة وعبيد الله بن أبي زياد فيه عن الزهري عن سالم بن عبد الله بن عمر ألفاظا وروى مالك بن أنس من هذا الحديث عن الزهري عن سالم وخارجة مرسلا عن أبي بكر بعض هذه الألفاظ قال وروى أبو خليد عتبة بن حماد عن مالك عن الزهري عن خارجة بن زيد عن أبيه ألفاظا أغرب بها عن مالك ووافق إبراهيم بن سعد في روايته عن الزهري عن أنس شعيب

[1] - العلل 1 / 186

بن أبي حمزة والنعمان بن راشد وعبيد الله بن أبي زياد فأما حديث عمارة بن غزية الذي وهم فيه على الزهري وجعل صلة الحديث كله عن الزهري عن خارجة بن زيد عن أبيه فرواه عنه كذلك عبد العزيز بن محمد الدراوردي وإسماعيل بن جعفر الأنصاري وعبد الله بن جعفر المديني وإبراهيم بن طهمان فاتفقوا فيه على قول واحد ورواه خالد بن خداش عن الدراوردي فجعل مكان عمارة بن غزية عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب ووهم فيه على الدراوردي والصحيح من ذلك رواية إبراهيم بن سعد وشعيب بن أبي حمزة وعبيد الله بن أبي زياد ويونس بنيزيد ومن تابعهم عن الزهري فإنم ضبطوا الأحاديث عن الزهري وأسندوا كل لفظ منها إلى رواية وضبطوا ذلك وروى شبيب بن سعيد عن يونس عن الزهري عن أنس قال قال أبو بكر لزيد بن ثابت قد كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم ووهم في هذا القول والصحيح من هذا اللفظ أنه عن عبيد بن السباق عن زيد فأما رواية الزهري عن أنس من هذا فهو أن حذيفة قدم على عثمان فقال أدرك هذه الأمة قبل أن يختلفوا كذلك قاله الحفاظ عن الزهري وكذلك قاله بن وهب والليث عن يونس.

- وسئل[1] عن حديث أنس عن أبي بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث الصدقات بطوله فقال يرويه محمد بن مصفى عن نعيم بن حماد عن معتمر عن أبيه عن أنس بن مالك عن أبي بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم في خمس من الإبل شاة حديث الصدقات وخالفه محمد بن عبد الأعلى الصنعاني فرواه عن معتمر عن أبيه قال بلغني عن أنس عن أبي بكر من قوله غير مرفوع إلى النبي صلى الله عليه وسلم وروى هذا الحديث محمد بن عبد الله الأنصاري عن أبيه عن ثمامة عن أنس أن أبا بكر كتب له كتابا في الصدقات ورواه حماد بن زيد عن أيوب قال قرأت كتابا عند ثمامة كتاب الصدقات الذي كتبه أبو بكر لأنس بن مالك وكذلك رواه

---

[1] - العلل 1 / 229

حماد بن سلمة عن ثمالة عن كتاب أبي بكر لأنس وحديث نعيم بن حماد الذي أسنده وهم والصحيح حديث ثمامة عن أنس وقد حدث به عزرة بن ثابت عن ثمامة عن أنس حدث به أبو خليفة عن أبيه عن عرعرة بن البرند عنه تفرد به وروى عن الأوزاعي عن الزهري عن أنس نحو قول ثمامة قال ذلك يحيى بن حمزة عن سلمة بن عمرو القاضي أنه جده بخط الأوزاعي عن الزهري عن أنس

- وسئل[1] عن حديث آخر من حديث قيس بن أبي حازم عن أبي بكر الصديق عن النبي صلى الله عليه وسلم في سعد بن أبي وقاص اللهم سعد سهمه وأوجب دعوته فقال رواه محمد بن خفنان عن يحيى بن زكريا بن أبي زائدة عن بيان بن بشر عن قيس بن أبي حازم عن أبي بكر وهم وهم ورواه جعفر بن عون عن إسماعيل عن قيس عن سعد وأصحاب إسماعيل يروونه عن إسماعيل عن قيس مرسلا.

- وسئل[2] عن حديث بن عمر عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ينادي مناد يوم القيامة ليقم خصماء الله وهم القدرية فقال هو حديث مضطرب الإسناد يرويه بقية بن الوليد عن حبيب بن عمر النصاري وهو مجهول عن أبيه عن بن عمر عن عمر وقيل أيضا عن أبيه عن رجل من الأنصار عن بن عمر عن عمر ورواه المحاربي عن أبي سليمان التيمي وهو مجهول وقال ضرار بن صرد عن المحاربي عن أبي سليمان التيمي ووهم ثم قالوا عن عمر بن حبيب الأنصاري عن أبيه عن بن عمر عن عمر وقول من قال حبيب بن عمر أصح وهو مجهول والحديث غير ثابت والله أعلم

- وسئل[3] عن حديث الحارث بن حبيش وقيل عبد الرحمن بن حبيش عن علي قال تحظر علي بنو أمية تراث محمد صلى الله عليه وسلم والله لئن بقيت لهم لأنفضتهم نفض القصاب التراب الوذمة قال أبو عبيد إنما هو الوذام التربة فقال

[1] - العلل 1 / 259
[2] - السابق 2 / 71
[3] - نفسه 3/ 182

يرويه عمرو بن مرة واختلف عنه فرواه شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي وائل عن الحارث بن حبيش وخالفه الأعمش فرواه عن عمرو بن مرة عن أبي وائل عن عبد الرحمن بن حبيش والله أعلم

المنهج الثالث عشر:

أحيانا يكتفي بذكر العلل ولا يحكم فيه بشيء, ونادرا يقول "والأشبه بالصواب قول لا أحكم فيه بشيء,كما ورد في **السؤالات التالية:**

ومثال ذلك:

- وسئل[1] عن حديث نافع عن بن عمر عن عمر أنه كان يستجد الحلل لأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يرويه نافع واختلف عنه فرواه يونس بن زيد وابن سمعان عن نافع عن بن عمر عن عمر وخالفهما عمر بن محمد العمري فرواه عن نافع أن عمر مرسلا لم يذكر فيه بن عمر.

- وسئل[2] عن حديث سالم عن بن عمر عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في تقبيل الحجر فقال يرويه الزهري واختلف عنه فرواه عمرو بن الحارث عن الزهري عن سالم عن أبيه ورواه يونس عن الزهري مرسلا وروى هذا الحديث حنظلة بن أبي سفيان واختلف عنه فرواه عمر بن هارون البلخي عن حنظلة عن سالم عن بن عمر عن عمر وخالفه الوليد بن مسلم فرواه عن حنظلة عن طاوس عن بن عباس عن بن عمر وغيرهما يرويه عن حنظلة عن طاوس مرسلا عن عمر

- وسئل[3] عن حديث يحيى بن وثاب عن بن عمر عن عمر قال اتضح العصيدة تذهب حرارة الزيت فقال رواه أبو عوانة عن الأعمش واختلف عنه فقيل عن يحيى بن حماد عن أبي عوانة عن الأعمش عن عمارة بن عمير عن يحيى بن وثاب عن بن

---

[1] - العلل 2 / 41
[2] - السابق 2 / 55
[3] - نفسه 2 / 73

عمر عن عمر وقال سعيد بن منصور عن أبي عوانة عن العمش عن المسيب بن رافع عن عمر.

- وسئل[1] عن حديث سعيد بن المسيب عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم الذهب بالذهب والفضة بالفضة والحنطة بالحنطة والشعير بالشعير مثلا بمثل من زاد أو استزاد فقد أربا فقال هو حديث يرويه أبو حمزة ميمون عن سعيد بن المسيب رواه عنه منصور بن المعتمر والثوري وعمرو بن أبي قيس وخلاد الصفار وغيرهم فقال سيف بن محمد عن منصور والثوري عن أبي حمزة عن سعيد بن المسيب عن عمر وقال جرير عن منصور عن أبي حمزة عن سعيد بن المسيب عن بلال وقيل عن أبي حمزة عن سعيد بن المسيب عن عمر عن بلال وقال عمرو بن أبي قيس وخلاد عن أبي حمزة عن سعيد بن المسيب عن عمر وأبو حمزة الحديث والاضطراب في الإسناد من قبله والله أعلم.

المنهج الثالث عشر: قوله في الراوي لم يجاوز به.

كما ورد في السؤالات التالية:

- وسئل[2] عن حديث أنس بن مالك عن أبي بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم في تأويل قوله من يعمل مثقال ذرة خيرا يره فقال رواه سماك بن عطية عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس قال بينما أبو بكر يأكل مع النبي صلى الله عليه وسلم إذ نزلت عليه هذه الآية من يعمل مثقال ذرة خيرا يره حدث به الهيثم بن الربيع العقيلي عن سماك بن عطية وخالفه سفيان بن حسين فرواه عن أيوب عن أبي قلابة عن أبي أسماء أن أبا بكر وخالفهم عبد الوهاب الثقفي فرواه عن أيوب عن أبي قلابة عن أبي إدريس الخولاني مرسلا وقال حماد بن زيد عن أيوب قرأت في كتاب أبي قلابة **ولم يجاوز به وهو أشبهها بالصواب .**

---

[1] - العلل 2 / 158
[2] - السابق 1 / 227

- وسئل[1] عن حديث نافع عن بن عمر عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في المسح على الخفين فقال رواه عن بن عمر جماعة فرفعه بعضهم إلى النبي صلى الله عليه وسلم ووقفه بعضهم فرواه نافع عن بن عمر عن عمر فرفعه عنه قوم ووقفه آخرون فممن رفعه عن نافع أيوب السختياني من رواية سعيد بن أبي عروبة ومعمر وعبد الله بن الزبير الباهلي ووقفه غيرهم عن أيوب ورواه شريك عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن بن عمر عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم حدث عبد العزيز بن أبان عن شريك ولم يأت به غيره وأسنده أيضا عكرمة بن عمر عن نافع من رواية عنبسة بن عبد الواحد عنه وخالفه النضر بن محمد فرواه عن عكرمة بن عمار ولم يصرح برفعه وقال فيه فإنه من السنة ورواه عبد الله بن عمر العمري وأيوب السختياني عن نافع عن بن عمر عن عمر مرفوعا وتابعهم محمد بن أب حميد المدني عن نافع فرفعه أيضا إلى النبي صلى الله عليه وسلم ورواه أبو بكر بن أبي الجهم عن بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم حدث به عنه أبو حنيفة وأبو بكر النهشلي ورواه سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه عن عمر مرفوعا إلى النبي صلى الله عليه وسلم حدث به عنه كذلك عاصم بن عبيد الله بن عاصم بن عمر قال ذلك الحسن بن صالح عن عاصم وخالفه يزيد بن أبي زياد واختلف عن يزيد فقال خالد بن عبد الله الواسطي عنه عن عاصم بن عبيد الله عن أبيه أو عن جده عن عمر وقال بن فضيل عن يزيد بن أبي زياد عن عاصم بن عبيد الله عن جده عمر وقال شريك عن عاصم بن عبيد الله عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن أبيه أو عن عمر واختلف عن شريك فقال عنه أبو داود الطيالسي قولا آخر عن عاصم بن عبيد الله عن أبيه عن عمر والاضطراب في هذا من عاصم بن عبيد الله لأنه كان سيء الحفظ ورواه أشرس بن عبيدعن سالم عن أبيه عن عمر موقوفا عليه غير مرفوع ورواه خالد بن أبي بكر بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الحطاب

---

[1] - العلل 2 / 18

عن سالم عن أبيه عن عمر وأغرب فيه بألفاظ لم يأت بها غيره ذكر فيه المسح وقال فيه على ظهر الخف وذكر في التوقيت ثلاثا للمسافر ويوما وليلة للمقيم وخالد بن أبي بكر العمري هذا ليس بقوي قاله زيد بن الحباب عنه حدثنا القاضي المحاملي قال ثنا علي بن حرب قال ثنا زيد بن الحباب بذلك ورواه حصين بن عبد الرحمن عن محارب بن دثار عن بن عمر عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سويد بن عبد العزيز عن حصين وخالفه هشيم فرواه عن حصين موقوفا ورواه أبو سلمة بن عبد الرحمن عن بن عمر واختلف عنه فرواه أبو النضر سالم مولى عمر بن عبيد الله عن أبي سلامة عن بن عمر عن عمر وسعد بن أبي وقاص عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك أبو أيوب الإفريقي وابن لهيعة عن أبي النضر ورواه موسى بن عقبة عن أبي النضر واختلف عنه فقال عبد العزيز بن المختار عن موسى بن عقبة عن أبي النضر عن أبي سلمة عن سعد بن أبي وقاص عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن بن عمر عن عمر موقوفا من قوله وقال وهيب عن موسى بن عقبة عن أبي النضر عن أبي سلمة عن بن عمر قال قال إذا حدثك سعد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تشك فيه وقال الفضيل بن سليمان عن موسى بن عقبة عن أبي النضر عن أبي سلمة قال حدث سعد ولم يذكر فيه بن عمر وقال عمرو بن الحارث وابن لهيعة عن أبي النضر عن أبي سلمة عن بن عمر عن سعد وقيل عن بن لهيعة عن أبي النضر عن بسر بن سعيد وقد ذكرنا بقية طرقه في مسند سعد بن أبي وقاص وقال أبو إسحاق السبيعي عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن بن عمر عن عمر وسعد موقوفا عليهما غير مرفوع قال ذلك يونس بن أبي إسحاق وأبو الأحوص وقال شعبة عن أبي إسحاق عن أبي سلمة عن بن عمر قوله **ولم يجاوز به ابن عمر** ورواه الزهري عن حميد بن عبد الرحمن وسالم بن عبد الله عن بن عمر عن عمر وسعد قولهما غير مرفوع ورواه عبد الله بن دينار وأصحاب نافع غير من تقدم ذكره والحكم بن الأعرج وأبو حازم الأشجعي عن عامر الشعبي وخيثمة بن عبد الرحمن والنعمان بن

سالم وميمون بن مهران عن بن عمر عن عمر وسعد قولهما غير مرفوع حدثنا محمد بن سليمان بن محمد النعماني قال ثنا أحمد بن يحيى بن مالك البسوسي ثنا عبد الوهاب عن سعيد عن أيوب عن نافع أن بن عمر رأى سعد بن مالك يمسح على الخفين فقال إنكم لتفعلون ذلك فاجتمعا عند عمر فقال سعد لعمر افت بن أخي في المسح على الخفين فقال عمر كنا ونحن مع نبينا صلى الله عليه وسلم نمسح على خفافنا لا نرى بذلك بأسا فقيل له وإن جاء من الغائط قال نعم حدثنا أبو عبد الله محمد بن القاسم بن محمد الأزدي بن بنت كعب من كتابه ثنا أحمد بن سعيد الجمال قال ثنا قبيصة ثنا سفيان ثنا الحسن بن صالح عن عاصم بن عبيد الله عن سالم عن أبيه عن عمر قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح على الخفين في السفر قال لنا أبو عبد الله هكذا حدثنا أحمد بن سعيد عن قبيصة عن سفيان عن الحسن بن صالح قال الشيخ أبو الحسن إنما هو قبيصة عن الحسن بن صالح.

- وسئل[1] عن حديث عبيد الله بن أبي نهيك عن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم ليس منا من لم يتغن بالقرآن فقال حديث يرويه عبد الله بن أبي مليكة واختلف عنه فرواه عمرو بن دينار وعبد الملك بن جريج وسعيد بن حسان المخزومي المكي وحسام بن مصك وعمر بن قيس والليث بن سعد عنه عن بن أبي نهيك عن سعد واختلف عن الليث في ذكر سعد بن أبي وقاص فأما الغرباء عن الليث فرووه عنه على الصواب وأما أهل مصر فرووه وقالوا عن سعيد بن أبي سعيد كان سعد ومنهم من قال عن سعيد أو سعد وقال قتيبة عن الليث عن رجل ولم يسم سعدا ولا غيره ورواه أبو رافع إسماعيل بن رافع عن بن أبي مليكة عن عبد الرحمن بن السائب ورواه عبد الرحمن بن أبي بكر المليكي عن بن أبي مليكة عن عبد الله بن السائب عن سعد بن أبي وقاص ولم يقل عن بن أبي نهيك ورواه عبد الجبار بن الورد عن بن أبي مليكة عن عبيد الله بن أبي يزيد قال كنت أنا وعبد الله

[1] - العلل 4 / 387

بن السائب واقفين فمر بنا أبو لبابة فأسنده عن أبي لبابة عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يذكر سعدا ووهم فيه ورواه عسل بن سفيان عن بن أبي مليكة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال شعبة وتابعه الحارث بن مرة الحنفي وقال أيوب بن خوط عن أيوب السختياني وعسل بن سفيان عن بن أبي مليكة عن عائشة أيضا وقال عبيد الله بن الأخنس أبو مالك عن بن أبي مليكة عن بن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال نافع بن عمر عن بن مليكة عن عبد الله بن الزبير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك محمد بن نبهان عن الواسطي عنه وخالفه العلاء بن عبد الجبار رواه عن نافع بن عمر فوقفه على بن الزبير وقال حماد بن سلمة عن داود بن أبي هند عن بن أبي مليكة من قوله **ولم يجاوز به** وقال إبراهيم بن مهدي الأبلي عن طالوت عن حماد فيه عن بن عباس ووهم ورواه بن جريج عن عطاء واختلف عنه فقال علي بن غراب عن بن جريج عن عطاء عن عبد الله بن عمرو القاري دخلت أنا والمتوكل بن أبي نيك على سعد فذكره عن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم مرفوعا وقال عبد الرزاق عن بن جريج عن عطاء دخل عبد الله بن عمرو القاري والمتوكل بن أبي نيك على سعد بن أبي وقاص فقال سعد مثله مرفوعا وقال محمد بن ربيعة عن بن جريج عن عطاء عن سعد بن أبي وقاص وقال مندل عن بن جريج عن عطاء عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل وقال حمزة النصيبي وهو حمزة بن أبي حمزة ضعيف عن عمرو بن دينار عن عبد الرحمن بن عوف عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو وهم والصواب قول عمرو بن دينار وابن جريج عن بن أبي مليكة عن بن أبي نيك عن سعد

- وسئل[1] عن حديث زر عن عبد الله قال هبطوا على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ القرآن فلما سمعوه قالوا صه فكانوا سبعة أحدهم زوبعة يعني الجن فقال يرويه أبو أحمد الزبيري عن الثوري واختلف عنه فرواه أحمد بن منيع عن الزبيري

[1] - العلل 5 / 54

عن الثوري عن عاصم عن زر عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم وتابعه عبد العزيز بن أبان عن الثوري وقيل عن أبي أحمد الزبيري عن الثوري عن عاصم عن زر لم يجاوز به وكذلك رواه يحيى القطان **لم يجاوز به** زرا حدثنا أبو حامد محمد بن هارون الحضرمي قال ثنا أحمد بن منيع ثنا أبو أحمد الزبيري ثنا سفيان الثوري عن عاصم عن زر عن عبد الله قال هبطوا على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ ببطن نخلة فلما سمعوه قالوا أنصتوا قالوا صه وكانوا سبعة أحدهم زوبعة حدثنا محمد بن صالح الجوارني ثنا عمرو بن علي ثنا أبو أحمد الزبيري ثنا سفيان عن عاصم عن زر في قوله عز وجل وإذ صرفنا إليك نفرا من الجن قال أنزل عليه وهو ببطن نخلة لم يذكر بن مسعود .

- وسئل[1] عن حديث زيد بن وهب عن بن مسعود قال السلام اسم من أسماء الله وضعه في الأرض فأفشوه بينكم فقال يرويه عنه الأعمش واختلف عنه فرواه شريك وزهير وعلي بن مسهر وعيسى بن يونس وأبو معاوية وابن نمير وأبو جعفر الرازي وابن جريج عن فافاه عن الأعمش ومسعر عن الأعمش كلهم وقفه ورواه شريك من رواية ابنه عبد الرحمن عنه مرفوعا ورفعه أيضا إبراهيم بن حميد الطويل عن شعبة ووقفه غيره ورفعه يحيى بن حماد عن أبي عوانة عن الأعمش ورفعه أيضا ورقاء وأيوب بن جابر جميعا عن الأعمش والموقوف أصح وقال عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد عن بن جريج عن الأعمش عن شقيق عن عبد الله موقوف وقال أبو كريب عن عمر بن عبيد عن الأعمش عن شقيق **لم يجاوز به**

- وسئل[2] عن حديث سعيد المقبري عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوا جنتكم قالوا أمن عدو حضر قال لا ولكن من النار سبحان الله والحمد لله الحديث فقال يرويه محمد بن عجلان واختلف عنه فرواه عبد العزيز بن مسلم القسملي عن بن عجلان عن سعيد المقبري عن أبي هريرة وخالفه أبو خالد

---

[1] - السابق 5 / 75

[2] - العلل 8 / 155

الأحمر فرواه عن بن عجلان عن عبد الجليل بن حميد عن خالد بن أبي عمران أن النبي صلى الله عليه وسلم قال مرسلا ورواه بن عيينة عن بن عجلان **مرسلا** لم **يجاوز به** بن عجلان وقول أبي خالد الأحمر أصحها

الـفـصـ ـل الـرابـ ـع

منهج الإمام الدارقطني في التعليل بجرح الرواة

تنوعت وتعددت أقوال الإمام الدارقطني في نقد رواة الحديث ، ويمكن تصنيفها إلى ثلاثة أصناف رئيسية .

المبحث الأول

العبارات الدالة على الضعف الخفيف .

أولا : قوله في الراوي" ليس بالقوي"

- وسئل عن حديث آخر من حديث ابن عباس عن أبي بكر لما نزلت الم غلبت الروم الحديث في مراهنته لقريش فقال يرويه عبد الله بن عبد الرحمن الجمحي من ولد عامر بن مسعود عن الزهري عن عبيد الله عن بن عباس متصلا وغيره يرويه عن الزهري مرسلا وعبد الله الجمحي **ليس بالقوي** والمرسل أشبه بالصواب.[1]

- وسئل عن حديث البراء بن عازب عن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم توضأ ومسح على خفيه فقال يرويه عبد الأعلى الثعلبي عن عبد الرحمن بن أي ليلى واختلف عنه فرواه علي بن عبد الأعلى عن أبيه عن بن أبي ليلى عن البراء عن عمر حدث به عنه عمرو بن أبي قيس وشعبة بن الحجاج فأما عمرو بن أبي قيس

[1] - العلل 1 / 212

فأسنده ووقفه شعبة ولم يذكر قصة المسح على الخفين ورواه إسرائيل بن يونس وورقاء بن عمر وأبو عوانة وشريك وإبراهيم بن طهمان عن عبد الأعلى عن بن أبي ليلى عن عمر لم يذكروا فيه البراء بن عازب ورفعوه ورواه عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبيه عن عمر لم يذكر فيه البراء ولم يرفعه والقول فيه عندي قول من قال عن بن أبي ليلى عن عمر لأن إبراهيم بن طهمان وورقاء قالا في روايتهما عن عبد الأعلى أن بن أبي ليلى كان جالسا مع البراء وعمر بن الخطاب ينظر إلى الهلال وعبد الأعلى **ليس بالقوي** عندهم والله أعلم.[1]

- وسئل عن حديث قيس بن مروان الجعفي عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم من سره أن يقرأ القرآن غضا كما أنزل فليقرأ على قراءة بن أم عبد فقال هو حديث يرويه الأعمش عن خيثمة بن عبد الرحمن عن قيس بن مروان عن عمر ورواه الأعمش أيضا بإسناد آخر عن إبراهيم عن علقمة عن عمر ورواه الحسن بن عبيد الله عن إبراهيم عن علقمة عن القرثع عن قيس أو بن قيس رجل من جعفي عن عمر وهو قيس بن مروان ورواه عمارة بن عمير عن رجل من جعفي عن عمر وهو قيس بن مروان وقد ضبط الأعمش إسناده وحديثه وهو الصواب قلت له فان البخاري فيما ذكره أبو عيسى عنه حكم بحديث الحسن بن عبيد الله على حديث الأعمش قال الشيخ وقول الحسن بن عبيد الله عن قرثع غير مضبوط لأن الحسن بن عبيد الله **ليس بالقوي** ولا يقاس بالأعمش وروى هذا الحديث أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود عن أبي بكر وعمر قاله فرات بن محبوب عنه وخالفه يحيى بن آدم فرواه عن أبي بكر بن عياش عن عاصم عن زر عن عبيد الله أن أبا بكر وعمر بشراه .[2]

---

[1] - العلل 2 / 105
[2] - السابق 2 / 204

- وسئل عن حديث النعمان بن بشير عن علي في قوله أن الذين سبقت لهم منا الحسني أولئك عنها مبعدون قال ذلك عثمان وطلحة والزبير وأنا من شيعتهم فقال يرويه ليث بن أبي سليم واختلف عنه فرواه يعقوب القمي عن ليث عن الشعبي عن النعمان بن بشير كذلك قاله مجيب بن غياث عن يعقوب وخالفه محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني فقال عن ليث بن أبي سليم عن بن النعمان بن بشير عن علي وزاد فيه أبا بكر وعمر وقال وأنا منهم وقيل عن يعقوب القمي عن أشعث عن الشعبي عن النعمان بن بشير قال ذلك يحيى بن الضريس عن يعقوب ويعقوب القمي **ليس بالقوي.** [1]

- وسئل عن حديث الحسين بن علي عن علي عن النبي صلى الله عليه 308 وسلم قال من قال كل يوم مائة مرة لا إله إلا الله الملك الحق المبين كان له أمانا من الفقر واستجلب به الغنى فقال يروي عن مالك بن أنس واختلف عنه فرواه الفضل بن غانم عن مالك عن جعفر عن أبيه عن جده عن علي قال ذلك إبراهيم المخرمي وحميد بن يونس الزيات عنه وخالفهما محمد بن أحمد بن البراء فرواه عن الفضل بن غانم عن مالك عن جعفر عن أبيه مرسلا عن النبي صلى الله عليه وسلم ورواه عمر بن إبراهيم كردي عن مالك فتابع رواية بن أيوب عن الفضل بن غانم وكذلك رواه أبو حنيفة سلم بن المغيرة عن مالك عن جعفر عن أبيه عن جده عن علي والفضل بن غانم **ليس بالقوي.**[2]

- وسئل عن حديث جابر بن عبد الله عن أبي بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه سئل عن البحر فقال هو الطهور ماؤه الحل ميتته فقال هو حديث تفرد به عبد العزيز بن أبي ثابت الزهري وهو عبد العزيز بن عمران بن عمر بن عبد الرحمن

[1] - العلل 3 / 91
[2] - السابق 3 / 106

بن عوف مديني ضعيف الحديث رواه عن إسحاق بن حازم الزيات عن وهب بن كيسان عن جابر عن أبي بكر الصديق عن النبي صلى الله عليه وسلم وإسحاق بن حازم هذا شيخ مديني **ليس بالقوي** وقد اختلف عنه في إسناد هذا الحديث فرواه أبو القاسم بن أبي الزناد عن إسحاق بن حازم عن عبيد الله بن مقسم عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يذكر فيه أبا بكر حدث به عنه كذلك أحمد بن حنبل وقد روى هذا الحديث عن أبي بكر الصديق موقوفا من قوله غير مرفوع إلى النبي صلى الله عليه وسلم من رواية صحيحة عنه حدث به عبيد الله بن عمر عن عمرو بن دينار عن أبي الطفيل عن أبي بكر قوله ورواه بن زاطيا عن شيخ له من حديث عبيد الله بن عمر عن عمرو بن دينار عن أبي الطفيل عن أبي بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم ووهم في رفعه والموقوف أصح. [1]

- وسئل عن حديث أبي وائل عن علي قال ما أوصى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أوصى ولكن إن يرد الله بالناس خيرا فسيجمعهم على خيرهم كما جمعهم بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم على خيرهم فقال هو حديث يرويه الحسن بن عمارة واختلف عنه فرواه محمد بن الحسن الواسطي عن الحسن بن عمارة عن عاصم عن أبي وائل وتابعه إسحاق بن إبراهيم بن شاذان وإبراهيم بن أبي العنبس عن جعفر بن عون عن الحسن بن عمارة عن عاصم وغيرهما يرويه عن جعفر عن الحسن عن عمارة بن واصل الأحدب عن أبي وائل وقيل عن جعفر عن الحسن بن عمر الفقيمي عن واصل ولا يصح ذكر الفقيمي ورواه يونس بن بكير عن الحسن بن عمارة عن الحكم وواصل عن أبي وائل والحسن بن عمارة ضعيف وروى هذا الحديث أيضا عن الشعبي عن أبي وائل حدث به شعيب بن ميمون

[1] - العلل 1 / 220

الواسطي عن حصين وأبي جناب عن الشعبي عن أبي وائل **وشعيب بن ميمون ليس بالقوي**.[1]

ثانيا : قوله في الراوي : مضطرب لا أحكم فيه بشيء

- وسئل عن حديث حرملة بن إياس الشيباني عن أبي قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم في فضل يوم عاشوراء ويوم عرفة فقال يرويه عطاء بن أبي رباح ومجاهد ومنصور بن المعتمر واختلف عنهم فأما عطاء فرواه عنه همام بن يحيى واختلف عنه أيضا فقال أبو الوليد وعبد الله بن رجاء ومسلم بن إبراهيم عن همام سمعت عطاء يحدث عن أبي الخليل عن حرملة بن إياس الشيباني عن أبي قتادة وقال يزيد بن هارون عن همام فيه عن إياس بن حرملة قبله عن أبي قتادة ورواه بن جريج عن عطاء عن أبي الخليل عن أبي قتادة ولم يذكر بينهما حرملة وكذلك قال بن أبي ليلى عن عطاء ورواه عبد الله بن مسلم بن هرمز عن عطاء ومجاهد عن مولى لأبي قتادة عن أبي قتادة ولم يذكر أبا الخليل ولا حرملة وعبد الله بن مسلم ليس بالقوي ورواه الثوري عن ليث واختلف عنه فقال الأشجعي عن الثوري عن ليث عن عطاء عن أبي الخليل عن أبي قتادة وخالفه علي بن الجعد عن الثوري فقال عن ليث عن مجاهد عن الخليل عن أبي قتادة وكذلك قال يزيد بن إبراهيم التستري وأبو بكر بن عياش عن ليث عن مجاهد ورواه الحسن بن مسلم بن يناق عن مجاهد عن مولى لأبي قتادة عن أبي قتادة ورواه منصور بن المعتمر واختلف عنه فقال يحيى بن سعيد القطان وعبد الرزاق عن الثوري عن منصور عن حرملة بن إياس عن أبي قتادة وقال يحيى بن آدم عن سفيان عن منصور عن مجاهد عن أبي الخليل عن أبي قتادة وقال بن المبارك عن الثوري عن منصور حدثني أبو الخليل عن حرملة بن إياس الشيباني عن أبي قتادة أو مولى لأبي قتادة عن أبي قتادة وكذلك قال الفريابي عن

[1] - العلل 4 / 172

الثوري ولم يذكر الشك وقال علي بن الجعد عن الثوري عن منصور عن مجاهد عن أبي قتادة ورواه زائدة عن منصور عن أبي الخليل عن حرملة بن إياس عن مولى لأبي قتادة عن أبي قتادة أو عن أبي قتادة وتابعه فضيل بن عياض وأبو حفص الأبار وأبو عوانة وعبيدة بن حميد ورواه جرير عن منصور عن أبي الخليل أو عن مجاهد عن أبي الخليل عن حرملة بن إياس عن أبي قتادة أو عن مولى لأبي قتادة عن أبي قتادة والشك فيه من جرير وقال ورقاء عن منصور عن أبي الخليل عن حرملة بن إياس عن أبي قتادة وقال الجراح بن مليح عن منصور عن أبي الخليل عن إياس بن حرملة أو حرملة بن إياس عن أبي قتادة قال الشيخ هو **مضطرب لا أحكم فيه بشيء** [1]وروى هذا الحديث سفيان بن عيينة عن دود بن شابور عن أبي قزعة عن أبي الخليل عن أبي حرملة عن أبي قتادة وهو المحفوظ عن بن عيينة قال ذلك عنه الحميدي وسعيد بن منصور ونصر بن علي وأبو الأحوص وعبد الله بن أيوب المخزمي وغيرهم من أصحاب ابن عيينة الحفاظ عنه ورواه إبراهيم بن بشار عن أبي عيينة فخلط فيه وقدم وأخر وأظن الوهم فيه من إبراهيم أو ممن رواه عنه وأحسنها إسنادا قول من قال عن أب الخليل عن حرملة بن إياس عن أبي قتادة وروته مسلم بن مسلم العجلي عن مجاهد عن أبي حرملة عن أبي قتادة وروى عن زيد مجاهد عن قتادة مرسلا وقيل عن حماد بن زيدعن سليمان التيمي عن عطاء عن أبي الخليل عن أبي قتادة ولا يثبت هذا وقيل عن قيس بن الربيع عن بن أبي ليلى عن عطاء عن أبي الطفيل عن أبي قتادة وهذا وهم ممن رواه عن قيس بن الربيع وانما هو عن أبي الخليل ورواه أبان بن أبي عياش عن أبي الخليل عن إياس بن حرملة عن أبي قتادة وانما هو حرملة بن إياس وروى عن بن لهيعة عن أبي الزبير عن أبي قتادة مرسلا وقال حماد بن شعيب عن أبي الزبير عن أبي الخليل عن حرملة عن أبي قتادة وهو أصح من قول بن لهيعة حدثنا أبو القاسم البغوي قال ثنا علي بن الجعد أنبأنا

[1] - العلل 6 / 151

سفيان الثوري عن منصور عن مجاهد عن أبي قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صوم يوم عرفة كفارة ستين سنة بعدها وسنة قبلها وحدثنا أبو القاسم البغوي قال ثنا علي بن الجعد أنبا سفيان عن ليث عن مجاهد عنأبي الخليل عن أبي قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله .

ثالثا : عدم سماع الراوي ممن روى عنه

- وسئل عن حديث زيد بن خالد الجهني عن عثمان عن النبي صلى الله عليه وسلم الماء من الماء فقال هو حديث يرويه يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن عطاء بن يسار عن زيد بن خالد وأسنده عن عثمان وطلحة والزبير وأبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم حدث به عن يحيى حسين المعلم وشيبان وهو صحيح عنهما وفي حديث شيبان أن زيدا سأل عليا وطلحة والزبير وأبيا فأمروه بذلك ولم يذكر فيه النبي صلى الله عليه وسلم ورواه زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن زيد بن خالد أنه سأل خمسة أو أربعة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فأمروه بذلك ولم يرفعه وفي حديث حسين المعلم عن يحيى قال أبو سلمة وأخبرني عروة أن أبا أيوب أخبره أنه سمع ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي هذا الموضع وهم **لأن أبا أيوب** لم **يسمع هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وإنما** سمعه **من** أبي **بن كعب** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك هشام بن عروة عن أبيه عن أبي أيوب عن أبي بن كعب .[1]

- وسئل عن حديث الصنابحي عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنا مدينة الحكمة وعلي بابا فمن أراد المدينة فليأتا من بابا فقال هو حديث يرويه سلمة بن كهيل واختلف عنه فرواه شريك عن سلمة عن الصنابحي عن علي واختلف عن شريك فقيل عنه عن سلمة عن رجل عن الصنابحي ورواه يحيى بن

[1] - العلل 3 / 32

سلمة بن كهيل عن أبيه عن أبيه عن سويد بن غفلة عن الصنابحي ولم يسنده والحديث ثابت **وسلمة** لم **يسمع من الصنابحي** .[1]

- وسئل عن حديث عبد الله بن نجي عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم إن الملائكة لا تدخل بيتا فيه تمثال فقال هو حديث يرويه الحارث العكلي واختلف عنه فرواه مغيرة بن مقسم وعمارة بن القعقاع واختلف عنهما عن الحارث العكلي فأما حديث المغيرة فرواه جرير بن عبد الحميد عنه عن الحارث العكلي عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير عن عبد الله بن نجي وخالفه أبو بكر بن عياش فرواه عن المغيرة عن الحارث عن عبد الله بن نجي لم يذكر بينهما أبا زرعة واختلف عن عمارة بن القعقاع فرواه عبد الواحد بن زياد عن عمارة عن الحارث العكلي عن أبي زرعة عن عبد الله بن نجي حدث به عنه أبو سعيد مولى بني هاشم وإسحاق بن عمر بن سليط وقال مسدد عن عبد الواحد عن عمارة عن أبي زرعة لم يذكر بينهما الحارث ورواه زيد بن أبي أنيسة عن الحارث العكلي عن أبي زرعة عن عبد الله بن نجي عن علي وروي عن أبي إسحاق السبيعي وجابر الجعفي عن بن نجي وهو غريب عنهما ويقال أن **عبد الله بن نجي** لم **يسمع هذا من علي** وإنما رواه عن أبيه عن علي وليس بقوي في الحديث ورواه شرحبيل بن مدرك عن بن نجي عن أبيه عن علي حدثنا أحمد بن عمر القزويني ثنا علي بن الحسين بن سلم ثنا عبد الله بن داود الأصبهاني ثنا إبراهيم بن أيوب ثنا أبو هاني عن سفيان عن جابر عن عبد الله بن نجي عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يأتيه جبريل كل ليلة وكل يوم فيتنحنح فيخرج إليه النبي صلى الله عليه وسلم فجاءه ليلة فخرج إليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال جبريل إني لأسمع حسا فنظروا فإذا هو بكلب صغير للحسن فقال جبريل إن الملائكة تجتنب البيت يكون فيه الجنب

[1] - العلل 3 / 247

والكلب والصورة حدثنا أحمد بن عيسى بن السكين ثنا إسحاق بن زريق ثنا إبراهيم بن خالد ثنا سفيان عن جابر عن عبد الله بن نجي عن علي قال كنت أتي النبي صلى الله عليه وسلم كل غداة فإذا تنحنح دخلت وإذا سكت لم أدخل قال فخرج إلي فقال حدث البارحة أمر سمعت حشحشة في الدار فإذا أنا بجبريل فقلت ما منعك فإذا بجرو للحسن تحت كرسي لنا قال فقال إن الملائكة لا يدخلون البيت إذا كان فيه ثلاث خلال كلب وصورة وجنب .[1]

- وسئل عن حديث عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي أردت أن أفرق بين امرأة وولدها فنهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك وروى أردت أن أبيع غلامين أخوين فقال النبي صلى الله عليه وسلم بعهما جميعا أو دعهما فقال رواه عن الحكم بن عتيبة واختلف عنه فرواه شعبة وسعيد بن أبي عروبة واختلف عن سعيد فقال خالد بن عبد الله وغندر وشعيب بن إسحاق وعبد الوهاب بن عطاء عن سعيد بن أبي عروبة عن الحكم **وسعيد** لم **يسمع من الحكم** شيئا وقال محمد بن سوار وعبد الأعلى وأحمد بن حنبل عن الخفاف عن سعيد بن أبي عروبة عن رجل عن الحكم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى وتابعهم زيد بن أبي أنيسة ومحمد بن عبيد الله العرزمي فروياه عن الحكم عن بن أبي ليلى وخالفهم أبو خالد الدالاني يزيد بن عبد الرحمن والحجاج بن أرطاة وعبد الغفار بن القاسم أبو مريم فرووه عن الحكم عن ميمون بن أبي شبيب عن علي ولا يمتنع أن يكون الحكم سمعه منهما جميعا فرواه مرة عن هذا ومرة عن هذا والله أعلم وأما حديث شعبة عن الحكم فرواه عنه وضاح بن حسان الدفع وتابعه إسماعيل بن أبي الحارث وعي بن سهل عن عبد الوهاب بن عطاء عن شعبة وغيرهما يرويه عن عبد الوهاب عن سعيد وهو المحفوظ والله أعلم ورواه بن أبي ليلى عن الحكم مرسلا عن علي حدثناه القاضي

[1] - العلل 3 / 258

الحسين بن إسماعيل المحاملي قال ثنا إسماعيل بن أبي الحارث ومحمد بن الوليد الفحام قالا ثنا عبد الوهاب الخفاف ثنا شعبة عن الحكم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي قال قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم سبي فأمرني ببيع أخوين فبعتهما وفرقت بينهما فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال أدركهما فارتجعهما وبعهما جميعا ولا تفرق بينهما .[1]

- وسئل عن حديث بن أبي ليلى عن حديث علي ولاني رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس الخمس فوضعته مواضعه حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وحياة أبي بكر وحياة عمر الحديث فقال يرويه مطرف بن طريف واختلف عنه فرواه أبو جعفر الرازي عن مطرف عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي وخالفه أبو عوانة رواه عن مطرف عن رجل يقال له كثير عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي وكثير هذا مجهول **ومطرف لم يسمع من بن أبي ليلى** وهذا الحديث يرويه عبد الله الرازي عن بن أبي ليلى عن علي حدث به عنه الحسين بن ميمون قاله هاشم بن البريد عنه .[2]

- وسئل عن حديث علي بن ربيعة الوالبي الأسدي عن علي في ركوب الدابة وما يقال ثم ذلك فقال حدث به أبو إسحاق السبيعي عن علي بن ربيعة رواه عن أبي إسحاق كذلك منصور وعمرو بن قيس الملائي وسفيان الثوري وأبو الأحوص وشريك وأبو نوفل علي بن سليمان والأجلح بن عبد الله واختلف عنه فقال مصعب بن سلام عن الأجلح وأبو يوسف القاضي عن ليث جميعا عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي ووهما والصواب ما رواه شيبان عن الأجلح عن أبي إسحاق عن علي بن ربيعة وكذلك قال أصحاب أبي إسحاق عنه **وأبو إسحاق لم يسمع**

[1] - العلل 3 / 273
[2] - السابق 3 / 279

هذا الحديث من علي بن ربيعة يبين ذلك ما رواه عبد الرحمن بن مهدي عن شعبة قال قلت لأبي إسحاق سمعته من علي بن ربيعة فقال حدثني يونس بن خباب عن رجل عنه وروى هذا الحديث شعيب بن صفوان عن يونس بن خباب عن شقيق بن عقبة الأدي عن علي بن ربيعة ورواه المنهال بن عمرو وإسماعيل بن عبد الملك بن أبي الصغير عن علي بن ربيعة فهو من رواية أبي إسحاق مرسلا وأحسنها إسنادا حديث المنهال بن عمرو عن علي بن ربيعة والله أعلم ورواه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن الحكم بن عتيبة عن علي بن ربيعة حدثنا القاضي حسين بن إسماعيل قال ثنا زكريا بن يحيى الباهلي ال ثنا يحيى بن سعيد القطان ثنا سفيان حدثني أبو إسحاق عن علي بن ربيعة عن علي بن أبي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يتعجب الرب أو ربنا عز وجل إذا قال لعبد سبحانك اللهم لا إله إلا أنت ظلمت نفسي فاغفر لي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت .[1]

- وسئل عن حديث محمد بن الحنفية عن علي بن أبي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم في تحريم نكاح المتعة وتحريم لحوم الحمر الأهلية فقال يرويه الزهري عن عبد الله والحسن ابني محمد بن الحنفية عن أبيهما عن علي حدث به كذلك مالك بن أنس في الموطأ ويونس بن يزيد وأسامة بن زيد وعبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون وسفيان بن عيينة ومعمر وعبيد الله ابن عمر وإسماعيل بن أمية فأما مالك فاتفق أصحاب موطأ على قول واحد عن الزهري عن عبد الله والحسن عن أبيهما واختلف عنه الموطأ فرواه الثوري عن مالك عن الزهري عن الحسن بن محمد عن أبيه ولم يذكر عبد الله أخاه وقيل عن الثوري عن الحسن وعبد الله من قال هذا عن الثوري فلم يضبطه عنه ورواه ورقاء عن مالك عن الزهري عن الحسن بن محمد وحده مرسلا عن علي ورواه حماد بن زيد عن مالك عن الزهري عن عبد الله

[1] - العلل 4 / 61

بن محمد وحده عن أبيه عن علي ورواه يحيى بن سعيد الأنصاري عن مالك
واختلف عنه فقال عبد الوهاب الثقفي وخالد الواسطي وإسماعيل بن عياش عن
يحيى بن سعيد الأنصاري عن مالك عن الزهري عن عبد الله والحسن عن أبيهما
عن علي كقول أصحاب الموطأ وقال هشيم وعبيد الله بن عمرو وزفر بن الهذيل
عن يحيى بن سعيد عن الزهري عن عبد الله والحسن عن أبيهما عن علي ولم
يذكروا في الإسناد مالكا ورواه حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد عن مالك عن
الزهري عن عبد الله وحده عن أبيه عن علي كرواية حماد عن مالك وأما عبيد الله
بن عمر فاختلف عنه أيضا فرواه عبدة بن سليمان وأبو أسامة وعبد الله بن إدريس
وعبد الله بن نمير ويحيى بن سعيد الأموي وشريك وعمرو بن عبد الغفار فقالوا عنه
عن الزهري عن عبد الله والحسن عن أبيهما ورواه الفاء عن عبيد الله والحسن عن
علي مرسلا ورواه الثوري عن عبيد الله بن عمرو قد اختلف عنه فقال أبو حذيفة
عن الثوري عن عبيد الله عن الزهري عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي ووهم
فيه وقال مهران بن أبي عمر ومحمد بن كثير عن الثوري عن عبيد الله بن عمر
وإسماعيل بن أمية عن الزهري عن الحسن بن محمد مرسلا عن علي وكذلك قال
أبو حذيفة عن الثوري عن إسماعيل بن أمية وحده عن الزهري وقال يحيى بن آدم
عن الثوري عن إسماعيل عن الزهري عن الحسن بن محمد عن أبيه عن علي وقال
حفص بن بكير بن عامر عن الثوري عن عبيد الله بن عمر عن الزهري عن عبد الله
والحسن عن أبيهما عن علي وقال أيضا عن الثوري عن إسماعيل بن أمية عن
الزهري عن الحسن بن محمد وحده عن أبيه عن علي وقال يحيى بن أيوب عن
إسماعيل بن أمية عن الزهري عن عبد الله والحسن مرسلا عن علي وأما معمر فقال
عبد الرزاق عنه عن الزهري عن عبد الله والحسن عن أبيهما عن علي وقال حماد
بن زيد عن معمر عن الزهري عن عبد الله وحده عن أبيه عن علي قال ذلك عارم
عن حماد وخالفه المقدمي عن حماد فقال عن معمر عن الزهري عن عبد الله عن

علي مرسلا ورواه إسحاق بن راشد عن الزهري عن عبد الله بن محمد وحده عن أبيه عن علي وقال في حديثه نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك ولا يقول ذلك غيره وزاد فيه أيضا قلت له فهلا عن الحسن قال لو أن الحسن حدثني لم شك وقال إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع عن الزهري عن الحسن بن محمد وحده عن أبيه عن علي وهو حديث صحيح والصواب من ذلك ما رواه مالك في الموطأ وابن عيينة ويونس وأسامة بن زيد ومن تابعهم عن الزهري عن عبد الله والحسن عن أبيهما عن علي ورواه أبو سعد البقال واختلف عنه فقيل عنه عن الزهري عن أنس وقيل عنه عن الزهري عن عبد الله بن محمد عن أبيه عن علي حدثنا علي بن عبد الله بن عمر بن البازيار بغدادي ثقة قال ثنا نجيح بن إبراهيم قال ثنا سعيد بن عمر وحدثنا محمد بن أحمد بن راشد من أصل كتابه قال ثنا محمد بن أشكاب ثنا سعيد بن عمر ثنا عبثر أبو زبيد عن سفيان الثوري عن مالك بن أنس عن محمد بن مسلم الزهري عن الحسن بن محمد بن الحنفية عن أبيه قال كلم بن عباس عليا في المتعة فقال علي إنك امرء تائه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عنها يوم خيبر وعن لحوم الحمر الأهلية لفظها قريب حدثنا عبد الله بن محمد بن زياد قال ثنا محمد بن أشكاب قال ثنا سعيد بن عمرو قال ثنا عبثر بن القاسم حدثني سفيان الثوري قال حدثنا مالك بن أنس عن الزهري عن عبد الله والحسن ابني محمد بن علي عن أبيهما عن علي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن نكاح المتعة حدثنا محمد بن مخلد قال ثنا أبو يحيى زكريا بن يحيى الكوفي قال ثنا سعيد بن عمرو ثنا عبثر عن سفيان عن مالك بن أنس عن الزهري عن الحسن وعبد الله ابني محمد بن الحنفية عن أبيهما عن علي أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى يوم خيبر عن متعة النساء حدثنا عبد الرحمن بن إسماعيل العروصي بمصر ثقة قال ثنا أبو جعفر الطحاوي قال حدثني أحمد بن محمد بن بسطام أبو العباس قال قال يحيى بن أكثم كان المأمون قد أطلق نكاح المتعة في بعض أيامه واشتد ذلك

علي رجاء يأمر بما قد نهى عنه كل من كان قبله فبينا أنا في م لي إذ دخل علي عبد الرحمن بن إسحاق القاضي وآخر سماه فقلت لهما إن أمير المؤمنين أمر كذا وكذا فإذا دخلتما عليه فكلماه فيه فوعدا بذلك فلما دخلا عليه هاباه ولم يكلماه بشيء ثم دخلا علي فقلت يا أمير المؤمنين ما تقول في ا بن شهاب الزهري وكنت أعلم أن رأيه فيه حسن فقال أحسن القول قلت فما تقول في عبد الله بن محمد بن الحنفية فقال ما عسى أن أقول في أبي هاشم أقول انه الثقة المأمون قلت ما تقول في أبيه محمد بن الحنفية نفسه فقال لي ما هذه السؤالات التي لم يكن من سؤالك فيما قبل هو الثقة المرضا فقلت له قد بلغني التابعين بكذا وكذا والزهري الذي قلت فيه من حسن القول ما قلت هو الذي روى عن عبد الله والحسن ابني محمد بن علي عن أبيهما عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن المتعة يوم خيبر فقال ما علمت هذا فقلت قد أمرت بخلافة فقال إنما بخلافة إذا لم أعلم فأما الآن فأنا أنهى عنه أخبرنا علي بن الفضل أخبرنا أبو يحيى البلخي عبد الصمد بن الفضل أن شداد بن حكيم حدثهم عن زفر بن الهذيل عن يحيى بن سعيد عن الزهري عن عبد الله والحسن ابني محمد بن علي عن أبيهما محمد بن علي عن عي قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن متعة النساء يوم خيبر قال الشيخ كذا قال عن يحيى بن سعيد عن الزهري **ويحيى** لم <u>**يسمع هذا من الزهري**</u> إنما سمعه من مالك بن أنس عن الزهري قال ذلك عبد الوهاب الثقفي وإسماعيل بن عياش وحماد بن زيد .[1]

- وسئل عن حديث مصعب عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم إنما نصر الله هذا الأمة لضعيفها بدعائهم وصلاتهم وإخلاصهم فقال يرويه طلحة بن مصرف عن مصعب بن سعد حدث به زبيد ومسعر وليث فوصلوه ورواه محمد بن طلحة عن طلحة عن مصعب بن سعد أن سعدا رأى له فضلا على دونه فقال

[1] - العلل 4 / 116

رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يسنده كما أسنده غيره **ومحمد بن طلحة لم يسمع من أبيه** والمتصل أصح .[1]

- وسئل عن حديث يزيد بن الحراث عن سعيد بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم عشرة في الجنة فذكرهم فقال حدث به أبو يعفور العبدي واسمه وقدان عن يزيد بن الحارث وفي الحديث أن سعيد بن زيد قال سمعت أبا بكر الصديق يقول للنبي صلى الله عليه وسلم ليتني رأيت رجلا من أهل الجنة فيجعل في الحديث روايته عن سعيد بن زيد عن أبي بكر الصديق وروى هذا الحديث أيضا الأعمش عن سالم بن أبي الجعد عن سعيد بن زيد تفرد به محمد بن أنس عن الأعمش وهو مرسل لأن **سالما لم يسمع من سعيد بن زيد** وقال عكرمة بن إبراهيم عن عبد الرحمن بن بكر مجهول عن سالم بن أبي الجعد عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سعيد بن زيد ورواه صالح بن موسى الطلحي عن عاصم عن زر عن سعيد بن زيد وخالفه محمد بن القاسم الأسدي فرواه عن الثوري وشريك وأبي بكر بن عياش وغيرهم عن عاصم عن زر عن علي ورواه إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي عبد الرحمن السلمي عن سعيد بن زيد قال ذلك محمد بن يوسف الطباع عن أحمد بن يونس عنه وغيره يرويه عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي عبد الرحمن مرسلا والمرسل عن أبي إسحاق أصح .[2]

- وسئل عن حديث طارق بن شهاب عن بن مسعود قال النبي صلى الله عليه وسلم اقتربت الساعة ولا يزداد الناس على الدنيا إلا حرصا ولا يزداد منهم إلا بعدا وبين يدي الساعة تسليم الخاصة ويفشو التجارة حتى تعين المرأة زوجها ومن أصابته فاقة فأنزلها بالناس لم يسد فاقته ومن أنزلها بالله أوشك الله له

---

[1] - العلل 4 / 314
[2] - السابق 4 / 420

بالغنا فقال يرويه بشير بن سلمان عن سيار واختلف عنه فرواه جماعة منهم مخلد بن يزيد ووكيع ويحيى بن آدم وعبد الله بن داود الخريبي وأبو أحمد الزبيري فقالوا كلهم عن سيار أبي الحكم وقولهم سيار أبو الحكم وهم وإنما هو سيار أبو حمزة الكوفي كذلك رواه عبد الرزاق عن الثوري عن بشير عن سيار أبي حمزة وهو الصواب وسيار **أبو الحكم لم يسمع من طارق بن شهاب شيئا ولم يرو عنه**.[1]

- وسئل عن حديث مصعب عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم إنما نصر الله هذا الأمة لضعيفها بدعائهم وصلاتهم وإخلاصهم فقال يرويه طلحة بن مصرف عن مصعب بن سعد حدث به زبيد ومسعر وليث فوصلوه ورواه محمد بن طلحة عن طلحة عن مصعب بن سعد أن سعدا رأى له فضلا على دونه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يسنده كما أسنده غيره **ومحمد بن طلحة لم يسمع من أبيه** والمتصل أصح.[2]

رابعا : وصف الراوي بالوهم

كما ورد في الأسئلة التالية:

وسئل عن حديث أنس عن أبي بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث الصدقات بطوله فقال يرويه محمد بن مصفى عن نعيم بن حماد عن الفاء عن أبيه عن أنس بن مالك عن أبي بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم في خمس من الإبل شاة حديث الصدقات وخالفه محمد بن عبد الأعلى الصنعاني فرواه عن الفاء عن أبيه قال بلغني عن أنس عن أبي بكر من تزوجها إلى النبي صلى الله عليه وسلم

[1] - العلل 5 / 115
[2] - السابق 4 / 314

وروى هذا الحديث محمد بن عبد الله الأنصاري عن أبيه عن ثمامة عن أنس أن أبا بكر كتب له كتابا في الصدقات ورواه حماد بن زيد عن أيوب قال قرأت كتابا ثم ثمامة كتاب الصدقات الذي كتبه أبو بكر لأنس بن مالك وكذلك رواه حماد بن سلمة عن ثمالة عن كتاب أبي بكر لأنس وحديث نعيم بن حماد الذي أسنده **وهم** والصحيح حديث ثمامة عن أنس وقد حدث به عزرة بن ثابت عن ثمامة عن أنس حدث به أبو خليفة عن أبيه عن عرعرة بن البرند عنه تفرد به وروى عن الأوزاعي عن الزهري عن أنس نحو قول ثمامة قال ذلك يحيى بن حمزة عن سلمة بن عمرو القاضي أنه جده بخط الأوزاعي عن الزهري عن أنس .[1]

- وسئل عن حديث قيس بن أبي حازم عن أبي بكر الصديق عن النبي صلى الله عليه وسلم إذا رأى الناس المنكر فلم يغيروه أوشك أن يعمهم الله بعقابه فقال هو حديث رواه إسماعيل بن أبي خالد عن قيس فرواه عنه جماعة من الثقات فاختلفوا عليه فيه فمنهم من أسنده إلى النبي صلى الله عليه وسلم ومنهم من أوقفه على أبي بكر فممن أسنده إلى النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله بن نمير وأبو أسامة ويحيى بن سعيد الأموي وزهير بن معاوية وهشيم بن بشير وعبيد الله بن عمرو ويحيى بن عبد الملك بن أبي غنية ومروان بن معاوية الفزاري ومرجي بن رجاء ويزيد بن هارون وعبد الرحيم بن سليمان والوليد بن بن القاسم وعلي بن عاصم وجرير بن عبد الحميد وشعبة بن الحجاج ومالك بن مغول ويونس بن أبي إسحاق وعبد العزيز بن مسلم القسملي وهياج بن بسطام ومعلى بن هلال وأبو حمزة السكري ووكيع بن الجراح فاتفقوا على رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم وخالفهم يحيى بن سعيد القطان وسفيان بن عيينة وإسماعيل بن مجالد وعبيد الله بن موسى فرووه عن إسماعيل موقوفا على أبي بكر ورواه بيان بن بشر وطارق بن عبد الرحمن وذر بن عبد الله الهمداني والحكم بن عتيبة وعبد الملك بن عمير وعبد الملك بن ميسرة

[1] - العلل 1 / 230

فرووه عن قيس عن أبي بكر رواة هذا الحديث ثقات ويشبة أن يكون قيس بن أبي حازم كان ينشط في الرواية مرة فيسنده يجبن عنه فيقفه على أبي بكر وروى هذا الحديث عن محمد بن قدامة المصيصي عن جرير عن إسماعيل بن أبي خالد عن طارق بن شهاب عن أبي بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم مرفوعا **وذلك وهم** من رواية والصحيح عن جرير ما تقدم ذكره عن إسماعيل عن قيس .[1]

- وسئل عن حديث آخر من حديث قيس بن أبي حازم عن أبي بكر الصديق عن النبي صلى الله عليه وسلم في سعد بن أبي وقاص اللهم سعد سهمه وأوجب دعوته فقال رواه محمد بن خفنان عن يحيى بن زكريا بن أبي زائدة عن بيان بن بشر عن قيس بن ابي حازم عن أبي بكر **وهو وهم.**

ورواه جعفر بن عون عن إسماعيل عن قيس عن سعد وأصحاب إسماعيل يروونه عن إسماعيل عن قيس مرسلا.[2]

- وسئل عن حديث يروى عن عبد الرحمن بن أبي بكر عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تعضية على أهل الميراث إلا ما حمل القسم فقال يرويه أبو بكر بن أبي سبرة عن بن جريح عن صديق بن موسى عن عبد الرحمن بن أبي بكر عن أبيه **وهو وهم.** [3]

والمحفوظ عن ابن جريح عن صديق بن موسى عن محمد بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه مرسلا عن النبي صلى الله عليه وسلم رواه بن وهب وروح وحجاج وغيرهم.

---

[1] - العلل 1 / 253
[2] - السابق 1 / 259
[3] - العلل 1 / 290

- وسئل عن حديث نافع عن ابن عمر عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم تابعوا بين الحج والعمرة فإنما ينفيان الفقر والذنوب فقال يرويه إسماعيل بن مسلم المكي عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن بن عمر عن عمر أنه خطبهم فقال فرقوا بين الحج والعمرة فإنه أتم لحجكم وتابعوا بين الحج والعمرة فإنما ينفيان الفقر والذنوب فأما قوله الأول فصحيح عن نافع عن بن عمر وأما قوله تابعوا **فهو وهم** من حديث نافع وإنما رواه عبيد الله عن عاصم بن عبيد الله عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن أبيه عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو الصواب.[1]

وسئل عن حديث سالم عن أبيه عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم إذا أكل أحدكم فيأكل بيمينه الحديث فقال هو حديث يرويه الوهري واختلف عنه فرواه معمر عن الزهري واختلف عن معمر فقال سعيد بن أبي عروبة عن معمر عن الزهري عن سالم عن أبيه عن عمر قاله مكي بن إبراهيم عنه وخالفه غيره عن سعيد فلم يذكر فيه عمر وكذلك قال عبد الرزاق عن معمر وكذلك قيل عن عبدة بن سليمان عن عبيد الله بن عمر عن الزهري عن سالم بن عمر عن عمر **وهو وهم ممن قاله** والمحفوظ عن عبدة عن عبيد الله عن الزهري عن أبي بكر بن عبيد الله عن جده عبد الله بن عمر عن عمرعدا عبدة أصحاب عبيد الله فرووه عن عبيد الله عن الزهري ولم يذكروا فيه عمر والقول قول من لم يذكر فيه عمر وكذلك رواه مالك ويونس عن الزهري عن بن بكر بن عبيد الله عن بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم وقيل إن أبا بكر بن عبيد الله اسمه القاسم ولم يسمع هذا من بن عمر لأن عمر بن محمد بن زيد رواه عن القاسم بن عبيد الله عن سالم عن بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو أصحها والله أعلم رواه عمر بن قيس

[1] - السابق 2 / 17

المكي عن الزهري عن سالم عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم وذلك وهم ورواه النعمان بن راشد عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قاله بن جريج عنه وذلك وهم من النعمان على الزهري.[1]

- وسئل عن حديث أبي هريرة عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم الريح من روح الله فقال هو حديث رواه علي بن معبد بن شداد المصري عن بشر بن بكر عن الأوزاعي عن الزهري عن ثابت الزرقي عن أبي هريرة عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم

ووهم فيه والصواب ما رواه الحفاظ عن الأوزاعي وأصحاب الزهري عن الزهري عن ثابت الزرقي عن أبي هريرة أن عمر سألهم عن الريح فقال أبو هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الريح من روح الله

واختلف عن الزهري فيه فقيل عن الزهري عن عمرو بن سليم الزرقي عن أبي هريرة وهو وهم قاله لوين عن الحسن بن محمد بن أعين عن عمر بن سالم الأفطس عن أبيه عن الزهري **ووهم فيه**

والصواب ثابت بن قيس الزرقي عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وقيل عن الزهري عن بن المسيب عن أبي هريرة.[2]

- وسئل عن حديث عبد الله بن عامر بن ربيعة عن عمر أنه قرأ في صلاة الفجر بسورة يوسف وسورة الحج فقال هو حديث يرويه هشام بن عروة عنه واختلف عنه فرواه مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن عامر بن ربيعة ويقال أن **مالكا رحمه الله وهم في قوله عن أبيه عن عبد الله بن عامر** وتابع مالكا يحيى بن سعيد الأموي وكذلك رواه مؤمل عن الثوري وخالفهم بن عيينة وابن أبي

---

[1] - العلل 2 / 46
[2] - السابق 2 / 90

حازم وابن إدريس ويحيى القطان ووكيع وابن نمير وأبو معاوية وابن مسهر فرووه عن هشام أنه سمعه من عبد الله بن عامر والقول قولهم ورواه حاتم بن إسماعيل عن هشام أنه سمعه من عبد الله بن عامر وزاد فيه حديثا آخر أسنده عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه طلع له أحد فقال هذا جبل يحبنا ونحبه وحاتم ثقة وزيادته مقبولة.[1]

- وسئل عن حديث روى عن أبي عمر الضرير عن القسملي عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال رأى النبي صلى الله عليه وسلم قميصا على عمر جديدا فقال لبست جديدا وعشت حميدا وتوفيت كلاهما ويريك الله قرة عين في الدنيا والآخرة فقال حدثناه دعلج عن أبي الحسن أحمد بن عبد الرحمن الهجري عن أبي عمر كذلك **وهو وهم** والصواب عن إسماعيل بن أبي خالد عن أبي الأشهب النخعي مرسلا عن النبي صلى الله عليه وسلم.[2]

- وسئل عن حديث الحارث عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم الإسلام ثمانية أسهم الصلاة والزكاة والجهاد الحديث وفي آخره وقد خاب من لا سهم له فقال تفرد به حبيب بن حبيب أخو حمزة بن حبيب الزيات عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم وخالفه أصحاب أبي إسحاق فرووه عن أبي إسحاق عن صلة بن زفر عن حذيفة قوله وهو الصواب قيل للشيخ أبي الحسن سمعه من بن منيع فإنه كان يرويه عن سويد بن سعيد عن حبيب بن حبيب فقال ثنا بن منيع ثنا سويد قال ثنا حبيب بن حبيب أخو حمزة عن أبي إسحاق الحديث ورفعه بعضهم عن أبي إسحاق عن صلة عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم الحديث قال ومن قال عن حبيب بن حبيب عن أخيه **فقد وهم وهما قبيحا .**[3]

---

[1] - العلل 2 / 167
[2] - السابق 2 / 201
[3] - العلل 3 / 171

- وسئل عن حديث أبي ميسرة عمرو بن شرحبيل عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم من كذب علي متعمدا ليضل به الناس فليتبوأ مقعده من النار فقال يرويه الأعمش عن طلحة بن مصرف واختلف عنه فرواه يحيى بن طلحة اليربوعي عن أبي معاوية عن الأعمش عن طلحة عن أبي عمار عن عمرو بن شرحبيل عن علي ولم يتابع عليه وخالفه يونس بن بكير فرواه عن الأعمش عن طلحة عن عمرو بن شرحبيل عن بن مسعود **وكلاهما وهم** والصواب عن العمش عن طلحة عن أبي عمار عن عمرو بن شرحبيل مرسلا.[1]

- وسئل عن حديث أبي عبد الرحمن السلمي عن علي لما مات أبو طالب أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اذهب فواره الحديث فقال يرويه السدي واختلف عنه فرواه سريج بن يونس ومحمد بن بكار وأبو معمر القطيعي وزحمويه وجمهور بن منصور وإبراهيم بن أبي العباس عن الحسن بن يزيد عن السدي عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي وحدث به حاتم بن الليث عن إبراهيم عن أبي العباس عن الحسن بن يزيد عن السدي عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن عن علي زاد فيه سعد بن عبيدة **وهو وهم والقول الأول أصح.**[2]

[1] - السابق 4 / 88
[2] - السابق 4 / 158

خامسا : قوله لم **يكن مرضيا**

كما ورد في السؤال التالي:

- وسئل عن حديث أبي سلمة عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ترفع زينة الدنيا سنة خمس وعشرين ومائة فقال يرويه بركة بن محمد الحلبي **ولم يكن مرضيا** عن الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة ومرة قال عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة ومرة قال عن الأوزاعي عن الزهري عن أبي سلمة عن أبيه وكذلك رواه مصعب بن مصعب عن الزهري عن أبي سلمة عن أبيه وليس بمحفوظ عن الزهري ولا عن يحيى بن أبي كثير ورواه سعيد بن هاشم الفيومي وهو ضعيف من أهل الفيوم عن مالك عن الزهري عن أبي سلمة عن أبيه ورواه حبيب عن مالك وابن أخي الزهري عن الزهري عن أبي سلمة عن أبيه ولا يصح عن مالك ولا عن بن أخي الزهري ومصعب بن مصعب له حديثان عن الزهري وهو مدني قيل إنه من ولد عبد الرحمن بن عوف هذا أحدهما والآخر عن الزهري عن أبي سلمة عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم المدافع عن أهله ما لم يأثم تفرد بما بن أبي فديك عن عبد الملك بن زيد قيل عنه إنه من ولد عمر بن الخطاب وقيل إنه من سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل.[1]

سادسا : وصف الراوي **بالتدليس**

كما ورد في السؤال التالي:

- وسئل عن حديث روي عن موسى بن وردان عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم من مات مريضا مات كلاهما فقال يرويه بن جريج واختلف عنه فرواه محمد بن ربيعة وحسن بن زياد اللؤلؤي عن بن جريج عن موسى بن وردان عن

---

[1] - العلل 9 / 250

أبي هريرة واختلف عن حجاج بن محمد فقيل عنه كذلك والصحيح عن جحادة عن بن جريج عن إبراهيم بن محمد بن أبي عطاء عن موسى بن وردان عن أبي هريرة وكذلك قال سعيد بن سالم
القداح وعبد المجيد بن أبي رواد وقال مخلد بن يزيد عن بن جريج عن محمد بن أبي عاصم عن موسى بن وردان وإنما هو إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى **دلس** بن جريج عنه.[1]

سابعا : قوله **فلان سيئ الحفظ**

كما ورد في السؤالات التالية:

- وسئل عن حديث نافع عن بن عمر عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في المسح على الخفين فقال رواه عن بن عمر جماعة فرفعه بعضهم إلى النبي صلى الله عليه وسلم ووقفه بعضهم فرواه نافع عن بن عمر عن عمر فرفعه عنه قوم ووقفه آخرون فممن رفعه عن نافع أيوب السختياني من رواية سعيد بن أبي عروبة ومعمر وعبد الله بن الزبير الباهلي ووقفه غيرهم عن أيوب ورواه شريك عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن بن عمر عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم حدث عبد العزيز بن أبان عن شريك ولم يأت به غيره وأسنده أيضا عكرمة بن عمر عن نافع من رواية عنبسة بن عبد الواحد عنه وخالفه النضر بن محمد فرواه عن عكرمة بن عمار ولم يصرح برفعه وقال فيه فإنه من السنة ورواه عبد الله بن عمر العمري وأيوب السختياني عن نافع عن بن عمر عن عمر مرفوعا وتابعهم محمد بن أب حميد المدني عن نافع فرفعه أيضا إلى النبي صلى الله عليه وسلم ورواه أبو بكر بن أبي الجهم عن بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم حدث به عنه أبو حنيفة وأبو بكر النهشلي ورواه سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه عن عمر مرفوعا إلى النبي

---

[1] - العلل 8 / 319

صلى الله عليه وسلم حدث به عنه كذلك عاصم بن عبيد الله بن عاصم بن عمر قال ذلك الحسن بن صالح عن عاصم وخالفه يزيد بن أبي زياد واختلف عن يزيد فقال خالد بن عبد الله الواسطي عنه عن عاصم بن عبيد الله عن أبيه أو عن جده عن عمر وقال بن فضيل عن يزيد بن أبي زياد عن عاصم بن عبيد الله عن جده عمر وقال شريك عن عاصم بن عبيد الله عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن أبيه أو عن عمر واختلف عن شريك فقال عنه أبو داود الطيالسي قولا آخر عن عاصم بن عبيد الله عن أبيه عن عمر والاضطراب في هذا من عاصم بن عبيد الله لأنه **كان سيء الحفظ** ورواه أشرس بن عبيدعن سالم عن أبيه عن عمر موقوفا عليه غير مرفوع ورواه خالد بن أبي بكر بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن سالم عن أبيه عن عمر وأغرب فيه بألفاظ لم يأت بها غيره ذكر فيه المسح وقال فيه على ظهر لخف وذكر في التوقيت ثلاثا للمسافر ويوما وليلة للمقيم وخالد بن أبي بكر العمري هذا ليس بقوي قاله زيد بن الحباب عنه حدثنا القاضي المحاملي قال ثنا علي بن حرب قال ثنا زيد بن الحباب بذلك ورواه حصين بن عبد الرحمن عن محارب بن دثار عن بن عمر عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سويد بن عبد العزيز عن حصين وخالفه هشيم فرواه عن حصين موقوفا ورواه أبو سلمة بن عبد الرحمن عن بن عمر واختلف عنه فرواه أبو النضر سالم مولى عمر بن عبيد الله عن أبي سالمة عن بن عمر عن عمر وسعد بن أبي وقاص عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك أبو أيوب الإفريقي وابن لهيعة عن أبي النضر ورواه موسى بن عقبة عن أبي النضر واختلف عنه فقال عبد العزيز بن المختار عن موسى بن عقبة عن أبي النضر عن أبي سلمة عن سعد بن أبي وقاص عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن بن عمر عن عمر موقوفا من قوله وقال وهيب عن موسى بن عقبة عن أبي النضر عن أبي سلمة عن بن عمر قال قال إذا حدثك سعد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تشك فيه وقال الفضيل بن سليمان عن موسى بن عقبة عن أبي النضر عن أبي

سلمة قال حدث سعد ولم يذكر فيه بن عمر وقال عمرو بن الحارث وابن لهيعة عن أبي النضر عن أبي سلمة عن بن عمر عن سعد وقيل عن بن لهيعة عن أبي النضر عن بسر بن سعيد وقد ذكرنا بقية طرقه في مسند سعد بن أبي وقاص وقال أبو إسحاق السبيعي عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن بن عمر عن عمر وسعد موقوفا عليهما غير مرفوع قال ذلك يونس بن أبي إسحاق وأبو الأحوص وقال شعبة عن أبي إسحاق عن أبي سلمة عن بن عمر قوله ولم يجاوز به بن عمر ورواه الزهري عن حميد بن عبد الرحمن وسالم بن عبد الله عن بن عمر عن عمر وسعد قولهما غير مرفوع ورواه عبد الله بن دينار وأصحاب نافع غير من تقدم ذكره والحكم بن الأعرج وأبو حازم الأشجعي عن عامر الشعبي وخيثمة بن عبد الرحمن والنعمان بن سالم وميمون بن مهران عن بن عمر عن عمر وسعد قولهما غير مرفوع حدثنا محمد بن سليمان بن محمد النعماني قال ثنا أحمد بن يحيى بن مالك البسوسي ثنا عبد الوهاب عن سعيد عن أيوب عن نافع أن بن عمر رأى سعد بن مالك يمسح على الخفين فقال إنكم لتفعلون ذلك فاجتمعا عند عمر فقال سعد لعمر افت بن أخي في المسح على الخفين فقال عمر كنا ونحن مع نبينا صلى الله عليه وسلم نمسح على خفافنا لا نرى بذلك بأسا فقيل له وإن جاء من الغائط قال نعم حدثنا أبو عبد الله محمد بن القاسم بن محمد الأزدي بن بنت كعب من كتابه ثنا أحمد بن سعيد الجمال قال ثنا قبيصة ثنا سفيان ثنا الحسن بن صالح عن عاصم بن عبيد الله عن سالم عن أبيه عن عمر قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح على الخفين في السفر قال لنا أبو عبد الله هكذا حدثنا أحمد بن سعيد عن قبيصة عن سفيان عن الحسن بن صالح قال الشيخ أبو الحسن إنما هو قبيصة عن الحسن بن صالح .[1]

[1] - العلل 2 / 22

- وسئل عن حديث حجية بن عدي عن علي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أمين إذا فرغ من فاتحة الكتاب فقال هو حديث يرويه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى واختلف عنه رواه حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي وعمران بن محمد وسهيل بن صبرة وزياد البكائي وعيسى بن المختار عن بن أبي ليلى عن سلمة بن كهيل عن حجية بن عدي عن علي ورواه أبو حمزة السكري واختلف عنه فقال عبد الرحمن بن علقمة المروزي عن أبي حمزة عن عبد الملك بن عمير عن بن أبي ليلى عن سلمة وخالفه عبدة بن الحكم وعلي بن الحسن بن شقيق وعبدان رووه عن أبي حمزة عن بن أبي ليلى وهو الصواب ورواه مطلب بن زياد عن بن أبي ليلى فقال عن عدي بن ثابت عن زر بن حبيش عن علي ورواه عمران بن أبي ليلى عن سلمة عن أبي الزعراء عن بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم وقيل أيضا عنه عن بن أبي ليلى عن عبد الكريم عن عبد الله بن الحارث عن بن عباس عن علي والاضطراب في هذا من بن أبي ليلى لأنه كان **سيء الحفظ** والمشهور عنه حديث حجية بن عدي قال شعبة ما رأيت أسوأ حفظا من بن أبي ليلى ثنا بن صاعد قال ثنا عمرو بن علي سمعت أبا داود يقول سمعت شعبة يقول ما رأيت أسوأ حفظا من بن أبي ليلى .[1]

- وسئل عن حديث عبد الله بن زرير الغافقي عن علي قال أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيمينه حريرا وبشماله ذهبا فقال هذان حرام على ذكور أمتي فقال يرويه يزيد بن أبي حبيب واختلف عنه رواه الليث بن سعد وعبد الحميد بن جعفر ومحمد بن إسحاق عن يزيد بن أبي حبيب عن عبد العزيز بن أبي الصعبة عن أبي أفلح الهمداني عن بن زرير عن علي واختلف عن بن إسحاق فقال بن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي أفلح ولم يذكر بينهما عبد العزيز بن أبي الصعبة ورواه

[1] - العلل 3 / 185

زيد بن أبي أنيسة عن يزيد بن أبي حبيب عن عبد الله بن زرير أسقط من الإسناد رجلين بن أبي الصعبة وأبا أفلح وقال بن عيينة عن بن إسحاق عن يزيد بن أبي حبيب عن رجل عن آخر لم يسمهما عن علي ورواه عمر بن حبيب عن بن إسحاق بإسناد آخر عن سعيد بن أبي هند عن عبد الله بن شداد عن عبد الله بن مرة عن علي ووهم في هذا الإسناد عمر بن حبيب وكان **سيء الحفظ** والصحيح عن بن إسحاق قول يزيد بن هارون وجرير عنه لمتابعة عبد الحميد بن جعفر والليث إياهما .[1]

- وسئل عن حديث عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا عطس أحدكم فليقل الحمد لله على كل حال وليقل له يرحمكم الله وليقل هو يهديكم الله ويصلح بالكم فقال حدث به محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى واختلف عنه فرواه عنه يحيى القطان وعلي بن مسهر وحفص بن غياث وحمزة الزيات ومنصور بن أبي الأسود وأبو عوانة عن بن أبي ليلى عن أخيه عن أبيه عن علي وخالفهم شعبة بن الحجاج وعدي بن عبد الرحمن أبو الهيثم فروياه عن بن أبي ليلى عن أخيه عن أبيه عن أبي أيوب الأنصاري والاضطراب فيه من بن أبي ليلى لأنه كان **سيء الحفظ** .[2]

ثامنا: وقوله **دخل عليه حديث** في **حديث**

ومثله ما يأتي:

- سئل عن حديث حدث به محمد بن عبد الواحد ثنا أبو بكر محمد بن السري التمار ثنا عباس الدوري ثنا أبو داود الحفري عن سفيان الثوري عن سلمة بن كهيل عن مصعب بن سعد عن سعد بن أبي وقاص قال رسول الله صلى الله عليه

[1] - العلل 3 / 261
[2] - السابق 3 / 276

وسلم من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار فقال هذا لا يصح عن مصعب بن سعد ولا عن سلمة بن كهيل ولا عن الثوري ولعل هذا الشيخ **دخل عليه حديث** في **حديث.**[1]

تاسعا : قوله في **أحد الرواة** لم **يكن مرضيا**

كما ورد في السؤال التالي:

- وسئل عن حديث أبي سلمة عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ترفع زينة الدنيا سنة خمس وعشرين ومائة فقال يرويه بركة بن محمد الحلبي **ولم يكن مرضيا** عن الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة ومرة قال عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة ومرة قال عن الأوزاعي عن الزهري عن أبي سلمة عن أبيه وكذلك رواه مصعب بن مصعب عن الزهري عن أبي سلمة عن أبيه وليس بمحفوظ عن الزهري ولا عن يحيى بن أبي كثير ورواه سعيد بن هاشم الفيومي وهو ضعيف من أهل الفيوم عن مالك عن الزهري عن أبي سلمة عن أبيه ورواه حبيب عن مالك وابن أخي الزهري عن الزهري عن أبي سلمة عن أبيه ولا يصح عن مالك ولا عن بن أخي الزهري ومصعب بن مصعب له حديثان عن الزهري وهو مدني قيل إنه من ولد عبد الرحمن بن عوف هذا أحدهما والآخر عن الزهري عن أبي سلمة عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم المدافع عن أهله ما لم يأثم تفرد بما بن أبي فديك عن عبد الملك بن زيد قيل عنه إنه من ولد عمر بن الخطاب وقيل إنه من سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل.[2]

---

[1] - العلل 4 / 331

[2] - السابق 9 / 250

عاشرا : قوله في الراوي تغير حفظه

كما جاء في الأسئلة التالية:

- وسئل عن حديث زاذان عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم من ترك موضع شعرة من جنابة لم يصب الماء فعل الله به كذا وكذا فقال يرويه عطاء بن السائب عن زاذان عن علي حدث به عنه حماد بن سلمة وشعبة وحفص بن عمر ورواه عبد الله بن رشيد عن حفص بن غياث عن الأعمش وليث عن زاذان عن علي وروى عن حماد بن زيد عن عطاء عن زاذان عن علي موقوفا وكذلك قال الأسود بن عامر عن حماد بن سلمة ورفعه عفان عن حماد بن سلمة وشعبة عن عطاء **وعطاء تغير حفظه** والمحفوظ عن عفان عن حماد قال سمعته يذكر عن عطاء بن السائب فصحفه الراوي فقال شعبة .[1]

حادي عشر : وصفه الراوي بأنه اختلط في آخر العمر

ومثال ذلك في السؤالات التالية:

- وسئل عن حديث عبيدة عن عبد الله علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم التشهد فقال يرويه عطاء بن السائب واختلف عنه فرواه قيس بن الربيع عن عطاء عن أبي البختري عن عبيدة عن عبد الله مرفوعا وخالفه وهيب فرواه عن عطاء بن السائب عن أبي عبد الرحمن السلمي عن عبد الله مرفوعا أيضا ورواه علي بن عاصم عن عطاء بن السائب عن أبي عبد الرحمن عن بن مسعود موقوفا وهذا من عطاء بن السائب فإنه **اختلط في آخر عمره.**[2]

[1] - العلل 3 / 207
[2] - السابق 5 / 188

- وسئل عن حديث روي عن أبي عبد الرحمن السلمي عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم من ذكر الله عز وجل في نفسه ذكره الله في نفسه ومن ذكر الله في ملإ الحديث وفيه تقرب إلى الله الحديث فقال يرويه عطاب بن السائب واختلف عنه فرواه جرير عن عطاء عن أبي أبي عبد الرحمن عن أبي هريرة وخالفه حماد بن سلمة فرواه عن عطاء بن السائب عن سلمان الأغر عن أبي هريرة هذا من عطاء بن السائب لأنه **اختلط** في **آخرة عمره .**[1]

المبحث الثاني

عبارات الضعف والضعف الشديد

أولا : قوله فلان مجهول

كما وقع في الأسئلة التالية:

- وسئل عن حديث سلمان عن أبي بكر الصديق عن النبي صلى الله عليه وسلم في علامات المنافق فقال هو حديث يرويه علي بن عبد الأعلى الثعلبي واختلف عنه فرواه حكام بن سلم عن علي بن عبد الأعلى عن أبي نعمان عن أبي وقاص عن سلمان ورواه إبراهيم بن طهمان عن علي بن عبد الأعلى فأسنده عن زيد بن أرقم عن النبي صلى الله عليه وسلم **وأبو النعمان مجهول** وعلي بن عبد الأعلى ليس بالقوي والحديث مضطرب غير ثابت وقيل إن أبا النعمان هو الحارث بن حصيرة والله أعلم.[2]

[1] - العلل 8 / 287
[2] - العلل 1 / 185

- وسئل عن حديث أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أبي بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال الذهب بالذهب وزنا بوزن والفضة بالفضة وزنا بوزن الزايد والمزيد في النار فقال يرويه محمد بن السائب الكلبي واختلف عنه فيه فرواه عنه جماعة منهم يعلى بن عبيد وأبوإسحاق الفزاري فقالوا عن سلمة بن السائب عن أبي رافع وروى عن الثوري عن الكلبي فقال عن أبي سلمة عن أبي رافع وروى هذا الحديث عن موسى بن أبي عائشة عن حفص بن أبي حفص عن أبي رافع عن أبي بكر قاله حسين الأشقر عن زهير بن معاوية عنه **وحفص بن أبي حفص مجهول** ورواه سفيان بن حسين عن الزهري عن عثامة أو أبي عثامة عن رجل من قومه عن أبي رافع عن أبي بكر والحديث غير ثابت عن أبي رافع.[1]

- وسئل عن حديث عبد الرحمن بن سابط عن أبي بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صنفان من أمتي لا يدخلان الجنة المرجئة والقدرية فقال يرويه أنس بن عياض واختلف عنه فقيل عنه عن فطر عن بن سابط وقيل عن أبي ضمرة عن محمد غير منسوب عن فطر ورواه بقية بن الوليد عن محمد بن عبد الرحمن شيخ له عن فطر وقيل إن أبا ضمرة إنما أخذه عن بقية عن محمد بن عبد الرحمن عن فطر **ومحمد هذا مجهول** فالحديث غير ثابت عن أبي بكر وهو مع هذا مرسل لأن بن سابط لم يدرك أبا بكر .[2]

- وسئل عن حديث بن عمر عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ينادي مناد يوم القيامة ليقم خصماء الله وهم القدرية فقال هو حديث مضطرب

[1] - السابق 1 / 241
[2] - السابق 1 / 282

الإسناد يرويه بقية بن الوليد عن حبيب بن عمر النصاري وهو مجهول عن أبيه عن بن عمر عن عمر وقيل أيضا عن أبيه عن رجل من الأنصار عن بن عمر عن عمر ورواه المحاربي عن أبي سليمان التيمي وهو مجهول وقال ضرار بن صرد عن الحاربي عن أبي سليمان التيمي ووهم ثم قالوا عن عمر بن حبيب الأنصاري عن أبيه عن بن عمر عن عمر **وقول من قال حبيب بن عمر أصح وهو مجهول** والحديث غير ثابت والله أعلم.[1]

- سئل الشيخ الجليل الإمام أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود الدارقطني الحافظ عن حديث أبي أمامة الباهلي عن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لبس ثوبا فقال الحمد لله الذي كساني ما أواري به عورتي الحديث فقال حدث به ياسين الزيات عن عبيد الله بن زحر عن القاسم عن أبي أمامة عن عمر وعبيد الله بن زحر إنما يروي عن علي بن يزيد عن القاسم ولم يذكره ياسين في الإسناد ورواه أبو السائب عن وكيع عن مسعر عن عبيد الله بن زحر ولم يتابع عليه وغيره يرويه عن وكيع عن خلاد الصفار عن عبيد الله بن زحر وهو الصواب وروى هذا الحديث أصبغ بن زيد عن أبي العلاء عن أبي امامة **وأبو العلاء هذا مجهول** وعبيد الله بن زحر ضعيف والحديث غير ثابت.[2]

- وسئل عن حديث سيار بن معرور عن عمر ان هذا مسجد بناه رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن معه وفي السجود على ظهر المسلم فقال هو حديث يرويه سماك بن حرب عنه حدث به عن سماك أبو الأخوص وأسباط بن نصر واتفقا على أنه سيار بن معرور وقال يحيى بن معين إنما هو سيار بن مغرور بالغين ولست

---

[1] - العلل 2 / 71
[2] - السابق 2 / 137

أعلم من أين أخذ هذا **وسيار هذا مجهول** ولا نعلم حدث به عنه غير سماك بن حرب ولا نعمله أسند حديثا غير هذا والله أعلم.[1]

- وسئل عن الله عليه وسلم خمس الخمس فوضعته مواضعه حياة رسول الله حديث بن أبي ليلى عن حديث علي ولاني رسول الله صلى صلى الله عليه وسلم وحياة أبي بكر وحياة عمر الحديث فقال يرويه مطرف بن طريف واختلف عنه فرواه أبو جعفر الرازي عن مطرف عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي وخالفه أبو عوانة رواه عن مطرف عن رجل يقال له كثير عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي **وكثير هذا مجهول** ومطرف لم يسمع من بن أبي ليلى وهذا الحديث يرويه عبد الله الرازي عن بن أبي ليلى عن علي حدث به عنه الحسين بن ميمون قاله هاشم بن البريد عنه.[2]

- وسئل عن حديث سعيد بن المسيب عن طلحة عن النبي صلى الله عليه وسلم يكون فتنة لا يهدأ منها جانب إلا جاش جانبا فينادي من السماء ألا إن أميركم فلان فقال يرويه إسماعيل بن عياش واختلف عنه فقال يحيى بن صالح عن إسماعيل بن عياش عن عبد الله عن عبد الرحمن بن أبي حسين عن سعيد بن المسيب عن طلحة واضطرب إسماعيل بن عياش في إسناده وقيل عن بن أبي حسين عن الزهري في إسناده وقيل عن بن عياش عن عمرو بن دينار عن سعيد المسيب عن طلحة ولا يصح ما سمع بن عياش عن عمرو بن دينار وروى عن بشير بن زاذان وكان ضعيفا عن **أبي الحجاج وهو مجهول** عن يحيى بن سيعد عن سعيد بن المسيب

[1] - العلل 2 / 153
[2] - السابق 3 / 279

عن طلحة ولا يصح عن يحيى بن سعيد ولا يثبت أيضا عن سعيد بن المسيب والله أعلم.[1]

- وسئل عن حديث يزيد بن الحراث عن سعيد بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم عشرة في الجنة فذكرهم فقال حدث به أبو يعفور العبدي واسمه وقدان عن يزيد بن الحارث وفي الحديث أن سعيد بن زيد قال سمعت أبا بكر الصديق يقول للنبي صلى الله عليه وسلم ليتني رأيت رجلا من أهل الجنة فيجعل في الحديث روايته عن سعيد بن زيد عن أبي بكر الصديق وروى هذا الحديث أيضا الأعمش عن سالم بن أبي الجعد عن سعيد بن زيد تفرد به محمد بن أنس عن الأعمش وهو مرسل لأن سالما لم يسمع من سعيد بن زيد وقال عكرمة بن إبراهيم عن **عبد الرحمن بن بكر مجهول** عن سالم بن أبي الجعد عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سعيد بن زيد ورواه صالح بن موسى الطلحي عن عاصم عن زر عن سعيد بن زيد وخالفه محمد بن القاسم الأسدي فرواه عن الثوري وشريك وأبي بكر بن عياش وغيرهم عن عاصم عن زر عن علي ورواه إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي عبد الرحمن السلمي عن سعيد بن زيد قال ذلك محمد بن يوسف الطباع عن أحمد بن يونس عنه وغيره يرويه عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي عبد الرحمن مرسلا والمرسل عن أبي إسحاق أصح.[2]

- وسئل عن حديث عمر بن عبد الرحمن بن نضلة عن سعيد بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم الجار أحق بصقبه فقال يرويه إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع اختلف عنه فرواه إبراهيم بن المختار عنه عن عبد الكريم عن عمر بن عبد الرحمن بن نضلة عن سعيد بن زيد وخالفه الدراوردي فرواه عن إبراهيم بن

---

[1] - العلل 4 / 213
[2] - السابق 4 / 420

إسماعيل عن عبد الكريم بن عبد الرحمن بن عمر عن سعيد بن زيد **والراوي له مجهول والله أعلم.**[1]

ثانيا : قوله لا يعرف

كما ورد في السؤالات التالية:

- وسئل عن حديث شقيق عن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل لولا أنك رسول لقتلتك فقال يرويه عاصم بن أبي النجود واختلف عنه فرواه الثوري والمسعودي وسلام أبو المنذر عن عاصم عن أبي وائل عن عبد الله وخالفهم أبو بكر بن عياش فرواه عن عاصم عن أبي وائل عن أبي معير السعدي عن بن مسعود زاد عليهم في إسناده رجلا هو بن معير أو أبي **ولا يعرف هذا إلا في هذا الحديث** حدثنا العباس بن العباس بن المغيرة الجوهري حدثنا إبراهيم بن هاني النيسابوري ثنا أبو عاصم عن سفيان عن عاصم عن أبي وائل عن عبد الله قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول مصرية لابن النواحة لوى أنك رسول لقتلتك أو لضربت عنقك وقال وحدث بذا الخبر هيثم الدوري عن شيخ له عن أبي عاصم عن الثوري عن الأعمش عن أبي وائل وذلك وهم والصواب عن الثوري عن عاصم.[2]

- وسئل عن حديث علقمة عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم من أقرض مرتين كان له مثل أجر أحدهما لو تصدق به فقال يرويه قيس بن رومي كوفي عن علقمة عن عبد الله رفعه ورواه سليم بن أذنان عن علقمة واختلف عنه فرفعه عطاء

---

[1] - العلل 4 / 428

[2] - السابق 5 / 88

بن والسائب عنه ووقفه غيره والموقوف أصح **لا يعرف قيس بن رومي إلا** في **هذا**.[1]

- وسئل عن حديث عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي أيوب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له الحديث فقال يرويه الشعبي واختلف عنه فرواه داود بن أبي هند ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن الشعبي عن بن أبي ليلى عن أبي أيوب ورواه إسماعيل بن أبي خالد واختلف عنه فقال علي بن عاصم عن إسماعيل عن الشعبي عن الربيع بن خثيم عن بن أبي ليلى عن أبي أيوب ورفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقال بن عيينة عن إسماعيل عن الشعبي عن الربيع بن خثيم عن عمرو بن ميمون عن بن أبي ليلى عن أبي أيوب ولم يرفعه قال الشعبي فلقيت بن أبي ليلى فحدثني وكذلك قال يزيد بن عطاء عن إسماعيل وتابعهما يعلى بن عبيد ومحمد بن إسحاق ويحيى بن سعيد الأموي عن إسماعيل ورواه عبد الله بن أبي السفر واختلف عنه فرواه عمر بن أبي زائدة عن بن أبي السفر عن الشعبي عن الربيع بن خثيم نحو قول بن عيينة ومن تابعه عن إسماعيل إلا أنه رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم ورواه شعبة عن بن أبي السفر عن بن أبي ليلى عن أبي أيوب موقوفا قاله أبو قطن وروح وقال مسلم عن شعبة عن بن أبي السفر عن الشعبي عن أبي أيوب ولم يذكر بينهما أحدا ورواه أبو إسحاق السبيعي عن عمرو بن ميمون قال حدثني من سمع أبا أيوب قوله قال ذلك أبو الأحوص عنه وقال حديج عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون عن أبي أيوب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك جعفر بن حميد عن حديج وخالفه بسرة بن صفوان وأبو إبراهيم الترجماني فقالا عن حديج عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون عن الربيع عن خثيم عن بن أبي ليلى عن أبي أيوب ووقفه وقال عمر بن أبي زائدة عن أبي

[1] - العلل 5 / 157

إسحاق عن عمرو بن ميمون قوله لم يجاوز به والحديث حديث بن أبي السفر عن الشعبي وهو الذي ضبط الإسناد حدثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي قال ثنا علي بن مسلم قال ثنا أبو عامر قال ثنا عمر بن أبي زائدة عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرات كان كمن أعتق أربعة أنفس من ولد إسماعيل حدثنا الحسين بن إسماعيل قال ثنا علي بن مسلم قال ثنا أبو عامر العقدي قال ثنا عمر قال ثنا عبد الله بنأبي السفر عن الشعبي عن الربيع بن خثيم مثل ذلك قال فقلت للربيع ممن سمعته قال من عمرو بن ميمون قال فلقيت عمرو بن ميمون فقلت له ممن سمعته قال من بن أبي ليلى فأتيته فقلت له ممن سمعته قال من أبي أيوب الأنصاري يحدث به عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخرجه البخاري عن عبد الله بن محمد المسندي عن أبي عامر عن عمر بالإسنادين جميعا قال وقال إبراهيم بن يوسف عن أبيه عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون عن بن أبي ليلى عن أبي أيوب وقال موسى ثنا وهيب قال حدثني داود بن عامر عن أبي ليلى عن أبي أيوب عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال إسماعيل عن الشعبي عن الربيع بن خثيم قوله وحدثنا آدم قال ثنا شعبة وقال ثنا عبد الملك بن ميسرة سمعت هلال بن يساف عن الربيع بن خثيم عن عمرو بن ميمون عن بن مسعود قوله وقال الأعمش وحصين عن هلال عن الربيع عن عبد الله قوله ورواه أبو محمد الحضرمي عن أبي أيوب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الشيخ الدار قطني والصحيح حديث عبد الملك بن عمير وأبي عامر وأخرجه مسلم عن أبي أيوب الغيلاني عن أبي عامر العقدي وسئل عن أبي محمد الحضرمي فقال **لا يعرف إلا** في **هذا فقط** .[1]

[1] - العلل 6 / 106

- وسئل عن حديث أبي صالح عن أبي الدرداء قال يا رسول الله ذهب أهل الدثور بال أجور يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم ولهم فضول أموالهم الحديث في فضل التسبيح فقال هو حديث يرويه عبد العزيز بن رفيع والحكم بن عتبة واختلف عنهما فأما عبد العزيز بن رفيع فرواه عنه جرير بن عبد الحميد وأبو الأحوص سلام بن سليم فقالا عن أبي صالح عن أبي الدرداء وخالفهما سفيان الثوري فرواه عن عبد العزيز بن رفيع عن أبي عمر الصيني عن أبي الدرداء وقال شريك عن عبد العزيز بن رفيع عن أبي عمر عن أم الدرداء عن أبي الدرداء ول يتابع شريك على ذكر أم الدرداء وأما الحكم فرواه عنه مالك بن مغول وشعبة بن الحجاج وزيد بن أبي أنيسة فقال شعبة ومالك بن مغول عن الحاكم عن أبي عمر الصيني عن أبي الدرداء وقال زيد بن أبي أنيسة عن الحكم عن أبي عمر عن رجل عن أبي الدرداء ورواه ليث بن أبي سليم واختلف عنه فقيل عنه الحكم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي الدرداء وقال الحماني عن المحاربي عن ليث عن مجاهد عن بن أبي ليلى عن أبي الدرداء وليس هذا من حديث بن أبي ليلى ولا من حديث مجاهد والصحيح من ذلك قول شعبة ومالك بن مغول عن الحكم عن أبي عمر الصيني عن أبي الدرداء وقول الثوري عن عبد العزيز بن رفيع عن أبي عمر عن أبي الدرداء وسئل عن اسم أبي عمر الصيني **فقال لا يعرف ولا روى عنه غير هذا الحديث .**[1]

- وسئل عن حديث عبد الرحمن بن يعقوب عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ثوب بالصلاة فلا تأتوها وأنتم تسعون وأتوها وعليكم السكينة فما أدركتم فصلوا وما فاتكم فأتموا وأيوب بن سيار وسنان الرقي وغيره عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة

[1] - العلل 6 / 214

واختلف عن مالك فرواه أصحاب الموطأ عن مالك عن العلاء عن أبيه وإسحاق أبي عبد الله عن أبي هريرة

ورواه إسحاق الطباع وابن مهدي عن مالك عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة

والقولان محفوظان

قلت إسحاق أبو عبد الله من هو ؟ قال **لا يعرف إلا** في **هذا الحديث** .

- وسئل عن حديث أبي حازم عن أبي هريرة أن رجلا وجد في شملته ديناران فقال النبي صلى الله عليه وسلم كيتان

فقال يرويه شريك واختلف عنه فرواه محمد بن عيسى الوابشي عن شريك عن هارون بن سعد عن أبي قيس عن جابر

والصواب عن شريك عن هارون بن سعد عن أبي حازم عن أبي هريرة

قال الشيخ كذا عن ابي **قيس ولا يعرف.**

- وسئل عن حديث أبي الفوارس عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا سبق إلا في خف أو حافر

فقال يرويه الثوري عن زيد بن أسلم واختلف عنه في رفعه فرفعه ابن وهب عن الثوري ووقفه معاوية بن هشام وغيره

والموقوف **أشبه لا يعرف أبو الفوارس إلا** في **هذا الحديث.**

ثالثا : قوله في **الراوي ضعيف قليل الضبط**

كما ورد في السؤال التالي:

- وسئل عن حديث سالم عن بن عمر عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم من قال في سوق من الأسواق لا إله إلا الله وحده لا شريك له فقال هو

حديث يرويه عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير البصري وكنيته أبو يحيى عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه عن عمر واختلف عن عمرو في إسناده رواه حماد بن زيد وعمران بن مسلم المنقري وسماك بن عطية وحماد بن سلمة وغيرهم عن عمرو بن دينار هكذا واختلف عن هشام بن حسان فرواه عنه عبد الله بن بكر السهمي فتابع حماد بن زيد ومن تابعه ورواه فضيل بن عياض عن هشام عن سالم عن أبيه ولم يذكر عمر ورواه سويد بن عبد العزيز عن هشام عن عمرو عن بن عمر عن عمر موقوفا ولم يذكر فيه سالما ويشبه أن يكون الاضطراب فيه من عمرو بن دينار لأنه **ضعيف قليل الضبط** وروى عن المهاصر بن حبيب وعن أبي عبد الله الفراء عن سالم عن أبيه عن عمر مرفوعا وروى عن عمر بن محمد بن زيد قال حدثني من أهل البصرة مولى قريش عن سالم فرجع الحديث إلى عمرو بن دينار وهو ضعيف الحديث لا يحتج به وروى هذا الحديث عن راشد أبي الحماني عن أبي يحيى عن بن عمر عن عمر وأبو يحيى هذا هو عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير ولم يسمع من بن عمر إنما روى هذا عن سالم عن ابن عمر.[1]

رابعا : وصفه الراوي بأنه ليس بشيء

كما ورد في السؤال التالي:

- وسئل عن حديث بن المسيب عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من أيام أحب إلى الله تعالى أن يتعبد له فيها من أيام العشر صيام يوم منها يعدل صيام سنة وقيامها الحديث بن فهم عن قتادة عن بن المسيب عن أبي هريرة والنهاس بن قهم مضطرب الحديث تركه يحيى القطان ومسعود بن واصل ضعفه أبو داود الطيالسي وهذا الحديث إنما روي عن قتادة عن سعيد بن المسيب مرسلا هذه الألفاظ وروي هذا الحديث عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي

[1] - العلل 2 / 49

صلى الله عليه وسلم حدث به موسى بن أعين عن الأعمش وتابعه أبو معاوية الضرير من رواية هشام بن يونس عنه وأبو يحيى الكناني من رواية عبد السلام بن عبيد عنه **وعبد السلام هذا ليس بشيء** الصحيح عن أبي معاوية وابن نمير عن الأعمش عن أبي صالح مرسلا ليس فيه أبو هريرة ورواه أبو إسحاق الفزاري عن الأعمش عن أبي وائل عن بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قاله أحمد بن حنبل عن إسحاق الطباع عن الفزاري وتابعه بن سهم عن الفزاري وروي عن مجاهد عن أبي هريرة قاله أبو كريب عن أبي مصعب بدر بن مصعب عن عمر بن ذر عن مجاهد عن أبي هريرة والصحيح عن عمر عن ذر وغيره عن مجاهد مرسلا وكذلك رواه الأعمش عن مجاهد مرسلا وروى عن يحيى بن جعدة عن أبي هريرة وقاله مؤمل عن حماد عن أبي الزبير عن يحيى بن جعدة عن أبي هريرة وقال غيره عن حماد عن أبي الزبير عن يحيى بن جعدة مرسلا ورواه إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع وإبراهيم الخوزي ومرزوق مولى طلحة عن أبي الزبير عن جابر وكذلك قيل عن يحيى بن سلام عن أبي الزبير عن جابر وكذلك قيل عن نصير بن أبي الأشعث عن أبي الزبير عن جابر وكذلك قال عاصم بن هلال عن أيوب عن أبي الزبير عن جابر والصحيح عن أيوب عن أبي الزبير مرسلا وروي عن أبي سلمة عن أبي هريرة تفرد به أحمد بن محمد بن نيزك عن الأسود بن عامر عن صالح بن عمر عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة رفعه.[1]

رابعا : قوله في الراوي بأنه ضعيف

كما وقع في السؤالات التالية:

- وسئل عن حديث آخر من حديث بن عباس عن أبي بكر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال العائد في هبته كالكلب يعود في قيئه فقال يرويه الوليد بن سلمة

---

[1] - العلل 9 / 200

الأردني وهو متروك الحديث عن **عمر بن قيس سندل وهو ضعيف** أيضا ويضطرب في إسناده فمرة يرويه عن عطاء عن بن عباس عن أبي بكر ومرة يرويه عن عطاء عن سعيد بن المسيب عن أبي بكر ومرة يرويه عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي بكر حدثنا أحمد بن عبد الله الوكيل ثنا إسحاق بن الضيف قال ثنا الوليد بن سلمة ثنا عمر بن قيس عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي بكر الصديق عن النبي صلى الله عليه وسلم بذلك ولا يصح هذا عن أبي بكر والوليد وبن سلمة ذاهب الحديث ورواه الحارث بن منصور عن عمر بن قيس عن عطاء عن جابر عن أبي بكر موقوفا.[1]

- وسئل عن حديث جابر عن أبي بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اتقوا النار ولو بشق تمرة فقال يرويه محمد بن إسماعيل الوساوسي عن زيد بن الحباب عن عبد الرحمن بن سليمان بن الغسيل عن شرحبيل عن جابر عن أبي بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يتابع عليه **والوساوسي هذا ضعيف** وغيره يرويه عن شرحبيل بن سعد مرسلا ولا يذكر فيه جابرا ولا أبا بكر.[2]

- وسئل عن حديث عقبة بن عامر عن أبي بكر الصديق عن النبي صلى الله عليه وسلم في فضل الوضوء والذكر عقب الوضوء فقال يرويه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم واختلف عنه فرواه عبد الله بن وهب وعمر بن علي المقدمي عن عبد الرحمن بن زيد عن مالك بن قيس عن عقبة ورواه نمير عن عبد الرحمن بن زياد عن مالك بن قيس عن من حدثه عن عقبة عن أبي بكر وخالفهم محمد بن يزيد الواسطي فرواه عن عبد الرحمن بن زياد عن عبد الله بن يزيد وهو أبو عبد الرحمن الحبلى عن عقبة بن عامر عن أبي بكر **وعبد الرحمن بن زياد ضعيف ولهذا** الحديث

[1] - العلل 1 / 213
[2] - السابق : 1 / 221

طرق عن عقبة بن عامر عن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا القول أشهر من قول عبد الرحمن بن زياد ويأتي ذلك في مسند عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم.[1]

- وسئل عن حديث أبي كبشة الأنماري عن أبي بكر الصديق عن النبي صلى الله عليه وسلم من كذب علي متعمدا فقال يرويه جارية بن هرم واختلف عنه فرواه أبو عثمان عمرو بن مالك الراسبي عن جارية عن عبد الله بن بسر. عن أبي كبشة عن أبي بكر وخالفه محمد بن إسحاق اللؤلؤي فرواه عن جارية عن عبد الله بن بسر عن أبي راشد الحبراني عن أبي كبشة الأنماري عن أبي بكر **وجارية ضعيف** وعبد الله بن بسر كذلك ورواه أبو إسماعيل الأبلي حفص بن عمر بن ميمون عن محمد بن سعيد الأزدي عن أبي كبشة عن أبي بكر وأبو إسماعيل ومحمد متروكان وروي عن تليد بن سليمان عن أبي الجحاف عن عبد خير عن أبي بكر قاله **عمار المستملي وكان ضعيفا** عن تليد وروي عن قاسم العمري عن بن المنكدر عن جابر عن أبي بكر **والقاسم ضعيف** وحدث به شيخ يعرف بالحسن بن عثمان التستري وكان ضعيفا. عن عمر بن التل عن أبيه عن إبراهيم بن طهمان عن مالك عن بن المنكدر عن جابر عن أبي بكر ولا يصح هذا عن مالك وحدثنا علي بن مبشر قال حدثنا إسحاق بن أحمد القاص قال حدثنا يونس بن عطاء قال ثنا أبو معمر الأصغر عن أبي معمر الأكبر عن أبي بكر الصديق عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا إسناد غير ثابت.[2]

[1] - العلل 1 / 235
[2] - السابق 1 / 244

خامسا قوله : **لا يحتج به**

كما وقع في الأسئلة التالية:

- وسئل عن حديث سالم عن بن عمر عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم من قال في سوق من الأسواق لا إله إلا الله وحده لا شريك له فقال هو حديث يرويه عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير البصري وكنيته أبو يحيى عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه عن عمر واختلف عن عمرو في إسناده رواه حماد بن زيد وعمران بن مسلم المنقري وسماك بن عطية وحماد بن سلمة وغيرهم عن عمرو بن دينار هكذا واختلف عن هشام بن حسان فرواه عنه عبد الله بن بكر السهمي فتابع حماد بن زيد ومن تابعه ورواه فضيل بن عياض عن هشام عن سالم عن أبيه ولم يذكر عمر ورواه سويد بن عبد العزيز عن هشام عن عمرو عن بن عمر عن عمر موقوفا ولم يذكر فيه سالما ويشبه أن يكون الاضطراب فيه من عمرو بن دينار لأنه ضعيف قليل الضبط وروى عن المهاصر بن حبيب وعن أبي عبد الله الفراء عن سالم عن أبيه عن عمر مرفوعا وروى عن عمر بن محمد بن زيد قال حدثني من أهل البصرة مولى قريش عن سالم فرجع الحديث إلى عمرو بن دينار وهو **ضعيف الحديث لا يحتج به** وروى هذا الحديث عن راشد أبي الحماني عن أبي يحيى عن بن عمر عن عمر وأبو يحيى هذا هو عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير ولم يسمع من بن عمر إنما روى هذا عن سالم عن بن عمر.[1]

- وسئل عن حديث أبي العجفاء السلمي عن عمر قال لا تغالوا نفي مهور نسائكم فإنا لو كانت مكرمة ثم الله كان أولادكم با رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أصدق امرأة من نسائه ولا أنكح من بناته على أكثر من ثنتي عشرة أوقية فقال هو حديث رواه محمد بن سيرين عنه واختلف عن بن سيرين فيه فرواه أيوب

[1] - العلل 2 / 49

السختياني وابن عون وهشام بن حسان ومنصور بن زاذان وأشعث بن سوار ومطر الوراق والصلت بن دينار ومحمد بن عمرو الأنصاري وعوف الأعرابي وإسماعيل بن مسلم ومجاعة بن الزبير وعبيدة بن حسان وعقبة بن خالد الشني ويحيى بن عتيق وأبو حرة وأخوه عن محمد بن سيرين عن أبي العجفاء فاتفق بن عيينة وحماد بن زيد وابن علية والحارث بن عمير وعبد الوهاب الثقفي ومعمر وحماد بن سلمة عن أيوب وخالفهم عمرو بن أبي قيس فرواه عن أيوب عن بن سيرين عن بن أبي العجفاء عن أبيه ورواه سلمة بن علقمة عن بن سيرين قال نبئت عن أبي العجفاء ففي رواية سلمة بن علقمة تقوية لرواية عمرو بن أبي قيس عن أيوب ورواه عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان عن أيوب عن بن سيرين مرسلا عن عمروتابعه جرير بن حازم عن بن سيرين وقال معاذ بن معاذ عن بن عون عن بن سيرين عن أبي العجفاء أو بن أبي العجفاء عن عمر وقال منصور بن زاذان عن بن سيرين ثنا أبو العجفاء قال كان عمرو بن أبي قيس حفظه عن أيوب فيشبه أن يكون بن سيرين سمعه من أبي العجفاء وحفظه عن بن أبي العجفاء عن أبيه والله أعلم وذلك لقول منصور بن زاذان وهو من الثقات الحفاظ عن بن سيرين ثنا أبو العجفاء ولكثرة من تابعه ممن رواه عن بن سيرين عن أبي العجفاء والله أعلم وروى هذا الحديث عن بن عباس عن عمر حدث به سعيد بن عبد الملك بن واقد الحراني عن بن فضيل عن أبيه عن عطاء عن بن عباس عن عمر ولم يتابع عليه **وسعيد هذا ضعيف لا يحتج به**

وروي عن بن عمر عن عمرحدث به عيسى بن ميمون البصري وهو متروك عن سالم ونافع عن بن عمر عن عمر ورواه بن أبي رواد عن نافع مرسلا عن عمر ورواه الشعبي واختلف عنه فرواه أشعث بن سوار عن الشعبي عن شريح عن عمر وخالفه مجالد فرواه عن الشعبي عن مسروق عن عمر وزاد فيه ألفاظا لم يأت بها غيره واختلف عن مجالد فرواه هشيم عنه عن الشعبي عن عمر لم يذكر بينهما أحدا ولا يصح هذا الحديث إلا عن أبي العجفاء وزيادة مجالد فيه أن محمد بن إسحاق

وهشيما روياه عن مجالد بن سعيد عن الشعبي عن مسروق قال خطب عمر بن الخطاب فقال لا تغالوا بصدق النساء فلو كانت مكرمة كان أحقكم بها رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أوتي برجل أصدق أكثر مما أصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا أخذت فضله فجعلته في بيت المال قال ثم انصرف فلقيت امرأة من قريش قالت يا أمير المؤمنين بلغني أنك خطبت في صدقات النساء وقول الله عز وجل أحق من قولك قال الله عز وجل وآتيتم إحداهن قنطارا فلا تأخذوا منه شيئا أتأخذونه بهتانا وإثما فرجع عمر إلى فقال نصف إنسان أفقه من عمر قلت سمعته من بن مخلد قال نعم ثنا عن ثنا عن حمران بن عمر الحميري ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ثنا أبي عن محمد بن إسحاق عن مجالد بذلك ولم يذكر بينهما أحدا حدثنا الحسين بن محمد البزاز قال ثنا محمد بن منصور الطوسي ثنا يعقوب بن إبراهيم ثنا أبي عن بن إسحاق قال حدثني محمد بن عبد الله بن سعيد عن مجالد بذلك .[1]

- وسئل عن حديث علقمة عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يقبل الله دعا عبد لاه فقال يروى عن أيوب بن جابر عن حصين عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله مرفوعا والصحيح موقوف أيوب بن جابر من أهل اليمامة **ضعيف لا يحتج به .**[2]

[1] - العلل 2 / 237
[2] - السابق 5 / 159

سادسا : وصفه الراوي كونه **مضطرب الحديث**

كما ورد في الاحاديث التالية:

- وسئل عن حديث محمد بن الحنفية عن علي أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر رجلا صلى إلى رجل إن يعيد الصلاة فقال هو حديث يرويه إسرائيل عن عبد الأعلى التغلبي عن بن الحنفية عن علي قاله وكيع وإسماعيل بن صبيح عن إسرائيل وخالفهما عبيد الله بن موسى وعلي بن الجعد فروياه عن إسرائيل عن عبد الأعلى عن بن الحنفية مرسلا **وعبد الأعلى مضطرب الحديث** والمرسل أشبه بالصواب.[1]

- وسئل عن حديث علقمة عن عبد الله كان النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ بالمد ويغتسل بالصاع فقال يرويه مسلم الملائي الأعور عن إبراهيم واختلف عنه فرواه أبو خالد الأحمر عن مسلم عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله ورواه إسرائيل عن مسلم عن إبراهيم عن علقمة والأسود عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم وقيل عن الأسود عن عائشة **ومسلم الأعور مضطرب الحديث** ما أخرجوا عنه في الصحيح.[2]

- وسئل عن حديث بن المسيب عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من أيام أحب إلى الله تعالى أن يتعبد له فيها من أيام العشر صيام يوم منها يعدل صيام سنة وقيامها الحديث بن قهم عن قتادة عن بن المسيب عن أبي هريرة **والنهاس بن قهم مضطرب الحديث** تركه يحيى القطان ومسعود بن واصل ضعفه أبو داود الطيالسي وهذا الحديث إنما روي عن قتادة عن سعيد بن المسيب مرسلا هذه الألفاظ وروي هذا الحديث عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم حدث به موسى بن أعين عن الأعمش وتابعه أبو معاوية

---

[1] - العلل 4 / 123
[2] - السابق 5 / 166

الضرير من رواية هشام بن يونس عنه وأبو يحى الكناني من رواية عبد السلام بن عبيد عنه وعبد السلام هذا ليس بشيء والصحيح عن أبي معاوية وابن نمير عن الأعمش عن أبي صالح مرسلا ليس فيه أبو هريرة ورواه أبو إسحاق الفزاري عن الأعمش عن أبي وائل عن بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قاله أحمد بن حنبل عن إسحاق الطباع عن الفزاري وتابعه بن سهم عن الفزاري وروي عن مجاهد عن أبي هريرة قاله أبو كريب عن أبي مصعب بدر بن مصعب عن عمر بن ذر عن مجاهد عن أبي هريرة والصحيح عن عمر عن ذر وغيره عن مجاهد مرسلا وكذلك رواه الأعمش عن مجاهد مرسلا وروى عن يحى بن جعدة عن أبي هريرة وقاله مؤمل عن حماد عن أبي الزبير عن يحى بن جعدة عن أبي هريرة وقال غيره عن حماد عن أبي الزبير عن يحى بن جعدة مرسلا ورواه إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع وإبراهيم الخوزي ومرزوق مولى طلحة عن أبي الزبير عن جابر وكذلك قيل عن يحى بن سلام عن أبي الزبير عن جابر وكذلك قيل عن نصير بن أبي الأشعث عن أبي الزبير عن جابر وكذلك قال عاصم بن هلال عن أيوب عن أبي الزبير عن جابر والصحيح عن أيوب عن أبي الزبير مرسلا وروي عن أبي سلمة عن أبي هريرة تفرد به أحمد بن محمد بن نيزك عن الأسود بن عامر عن صالح بن عمر عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة رفعه .[1]

- وسئل عن حديث عروة بن عياض عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه - وسلم قال إذا أعجل أو قحط فلا غسل عليه

فقال يرويه عمرو بن دينار واختلف عنه فرواه ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن عروة بن عياض عن أبي سعيد

وخالفه زكريا بن إسحاق فرواه عن عمرو بن دينار عن عبيد الله بن عياض

[1] - العلل 9 / 200

وقال ابن جريج عن عمرو بن دينار عن عبيد الله بن أبي عياض
وقال شعبة عن عمرو عن عبيد الله بن الخيار عمار عن عطية عن أبي سعيد مرفوعا
ورواه عبيدة بن حميد وابن عيينة عن عمار موقوفا
وكذلك رواه إبراهيم بن مهاجر عن عطية عن أبي سعيد موقوفا **وعطية مضطرب الحديث**
ورواه عمرو بن قيس الملائي عن عطية عن أبي سعيد مرفوعا

المبحث الثالث:

الـمـتـروكـــــــــون و الواضعـــــــــــــــــــون

ثانيا: قوله متروك أو متروك الحديث

كما وقع في الاسئلة التالية:

- وسئل عن حديث أبي رافع عن بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم في الوضوء بالنبيذ فقال يرويه أبو سعيد مولى بنى هاشم عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن أبي رافع عن بن مسعود وتابعه عبد العزيز بن أبي رزمة ولا يثبت هذا الحديث لأنه ليس في كتب حماد بن سلمة المصنفات وعلي بن زيد ضعيف وأبو رافع لا يثبت سماعه من بن مسعود وروى عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود والراوي له متروك الحديث وهو الحسين بن عبيد الله العجلي عن أبي معاوية كان يضع الحديث على الثقات وهذا كذب على أبي معاوية وعلى الأعمش وروى عن بن لهيعة عن قيس بن الحجاج عن حنش الصنعاني عن بن عباس عن عبد الله بن مسعود ولا يثبت وابن لهيعة لا يحتج به ورواه حجاج بن

أرطأة عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي قوله وحجاج لا يحتج به والصحيح ما روى عن بن مسعود انه لم يشهد مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الجن والله اعلم ورواه حسن بن قتيبة عن يونس بن أبي إسحاق عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة وأبي الأحوص عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم **والحسن بن قتيبة متروك الحديث** والراوي له عنه بن حيان المدائني وهو ضعيف والله اعلم. [1]

- سئل عن حديث علي بن أبي طالب عن أبي بكر الصديق عن النبي صلى الله عليه وسلم ما من عبد يذنب فيتوضأ ثم يصلي الحديث فقال رواه عثمان بن المغيرة ويكنى أبا المغيرة وهو عثمان بن أبي زرعة وهو عثمان الأعشى رواه عن علي بن ربيعة الوالبي عن أسماء بن الحكم الفزاري عن علي بن أبي طالب حدث به عنه كذلك مسعر بن كدام وسفيان الثوري وشعبة وأبو عوانة وشريك وقيس وإسرائيل والحسن بن عمارة فاتفقوا في إسناده إلا أن شعبة من بينهم في أسماء بن الحكم فقال عن أسماء أو أبي أسماء أو بن أسماء وخالفهم علي بن عابس فرواه عن عثمان بن المغيرة عن أبي صادق عن ربيعة بن ناجد عن علي ووهم فيه قال ذلك عنه عبد الله بن وهب وخالفه عبيد الله بن يوسف الجبيري فرواه عن علي بن عابس عن عثمان عن رجل عن علي وروى هذا الحديث أبو إسحاق السبيعي واختلف عنه فرواه عبد الوهاب بن الضحاك العرضي عن إسماعيل بن عياش عن أبان بن أبي عياش عن أبي إسحاق الهمداني قال سمعت علي بن أبي طالب عن أبي بكر وخالفه عبد الوهاب بن نجدة عن إسماعيل فقال فيه عن أبي إسحاق عن الحارث أو غيره عن علي عن أبي بكر وخالفهم موسى بن محمد بن عطاء رواه عن إسماعيل بن عياش عن شعبة بن الحجاج عن أبي إسحاق عن علي عن أبي بكر لم يذكر

[1] - العلل 5 / 347

بينهما أحدا **وموسى هذا متروك الحديث** مقدسي يعرف بأبي طاهر المقدسي ورواه داود بن مهران الدباغ عن عمر بن يزيد قاضي المدائن عن أبي إسحاق عن عبد خير عن علي عن أبي بكر وخالفه الفرج بن ايمان ورواه عن عمر بن يزيد عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة عن علي عن أبي بكر وروى هذا الحديث أبو المثنى سليمان بن يزيد واختلف عنه فحدث به عبد الله بن حمزة الزبيري عن عبد الله بن نافع الصايغ عن أبي المثنى عن المغيرة بن علي عن علي عن أبي بكر ووهم فيه وإنما رواه أبو المثنى عن المقبري واختلف عن المقبري فيه فقال مسلم بن عمرو الحذاء المديني عن بن نافع عن بن المثنى سليمان بن يزيد عن سعيد المقبري عن أبي هريرة عن علي عن أبي بكر ورواه سعد بن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أخيه عبد الله بن سعيد عن جده أبي سعيد المقبري أنه سمعه من علي بن أبي طالب عن أبي بكر ولم يذكر فيه أبا هريرة وأحسنها إسنادا وأصحها مال رواه الثوري ومسعر ومن تابعهما عن عثمان بن المغيرة عبد الرحمن بن عوف عن أبي بكر رضي الله عنه هما.[1]

- وسئل عن حديث حذيفة بن اليمان عن أبي بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الشرك فيكم أخفى من دبيب النمل الحديث فقال هو حديث يرويه ليث بن أبي سليم واختلف عنه فيه فرواه بن جريح عن ليث بن أبي سليم عن أبي محمد شيخ له عن حذيفة بن اليمان عن أبي بكر الصديق خالفه عبد العزيز بن مسلم القسملي فرواه عن ليث بن أبي سليم عن أبي محمد عن معقل بن يسار عن أبي بكر وقال عبد الرحمن بن سليمان بن أبي الجون عن ليث بن أبي سليم عن عثمان بن رفيع عن معقل بن يسار عن أبي بكر

[1] - العلل 1 / 171

وقال أبو إسحاق الفزاري وأبو جعفر الرازي عن ليث عن رجل غير مسمى عن معقل عن أبي بكر وقال جرير بن عبد الحميد عن ليث عن من حدثه عن معقل بن يسار عن أبي بكر وقيل عنه عن ليث عن شيخ من غ ة عن معقل عن أبي بكر وقال عبد الوارث بن سعيد عن ليث قال حدثني صاحب لي عن معقل عن أبي بكر وروى هذا الحديث شيبان بن فروخ عن يحيى بن كثير أبي النضر عن سفيان الثوري عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس عن أبي بكر الصديق عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا يصح عن إسماعيل ولا عن الثوري **ويحيى بن كثير هذا متروك الحديث**.[1]

- وسئل عن حديث آخر من حديث بن عباس عن أبي بكر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال العائد في هبته كالكلب يعود في قيئه فقال يرويه **الوليد بن سلمة الأردني وهو متروك الحديث** عن عمر بن قيس سندل وهو ضعيف أيضا ويضطرب في إسناده فمرة يرويه عن عطاء عن بن عباس عن أبي بكر ومرة يرويه عن عطاء عن سعيد بن المسيب عن أبي بكر ومرة يرويه عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي بكر حدثنا أحمد بن عبد الله الوكيل ثنا إسحاق بن الضيف قال ثنا الوليد بن سلمة ثنا عمر بن قيس عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي بكر الصديق عن النبي صلى الله عليه وسلم بذلك ولا يصح هذا عن أبي بكر والوليد وبن سلمة ذاهب الحديث ورواه الحارث بن منصور عن عمر بن قيس عن عطاء عن جابر عن أبي بكر موقوفا.[2]

- وسئل عن حديث بن عباس عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم لإطلاق قبل نكاح فقال هو حديث يرويه عبد الله بن زياد بن سمعان عن محمد بن المنكدر عن طاوس عن بن عباس عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم وغيره

[1] - العلل 1 / 191
[2] - العلل 1 / 213

يرويه عن بن المنكدر عن طاوس مرسلا عن النبي صلى الله عليه وسلم قاله حسين المروذي عن بن أبي ذئب وقيل عن بن أبي ذئب عن بن المنكدر عن جابر ولا يصح عن جابر وإنما رواه بن المنكدر مرسلا عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو الصواب **وعبد الله بن زياد بن سمعان متروك الحديث.**[1]

- وسئل عن حديث بن عباس عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهاه عن القراءة في الركوع والسجود وعن خاتم الذهب ولبس المعصفر فقال هو حديث يرويه بن أبي ليلى عن عبد الكريم عن عبدا لله بن الحارث عن بن عباس عن علي ورواه أيضا إبراهيم بن عبد الله بن حنين واختلف عنه فرواه محمد بن عجلان وداود بن قيس والضحاك بن عثمان وعبدالحكيم بن عبد الله بن أبي فروة فاتفق هؤلاء الأربعة عن إبراهيم عن أبيه عن بن عباس عن علي بن أبي طالب واختلف عن داود بن قيس من بينهم فقال القعنبي عنه عن إبراهيم عن بن عباس عن علي ولم يذكر أباه وقال يحيى القطان ووكيع وابن وهب عن داود بن قيس عن إبراهيم عن أبيه عن بن عباس عن علي وخالفهم جماعة أكثر منهم عددا فرووه عن إبراهيم بن عبد الله عن أبيه عن علي ولم يذكروا فيه بن عباس على الاختلاف منهم على إبراهيم رواه الزهري عن إبراهيم عن أبيه عن علي وتابعه الوليد بن كثير ومحمد بن عمرو بن علقمة وإسحاق بن أبي بكر ومحمد بن إسحاق ويزيد بن أبي حبيب والحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذباب وزيد بن أسلم فرووه عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين عن أبيه أنه سمعه من علي ولم يذكروا فيه بن عباس وزاد الوليد بن كثير ومحمد بن إسحاق ويزيد بن أبي حبيب فيه حديثا آخر بهذا الإسناد أن النبي صلى الله عليه وسلم كسي عليا حلة سيراء ورواه زيد بن أسلم واختلف عنه فرواه إسماعيل بن عياش ومحمد بن جعفر بن أبي كثير عن زيد بن أسلم عن إبراهيم عن أبيه عن علي وخالفه عمر بن عبد الرحمن شيخ لأبي أحمد الزبيري فرواه

[1] - العلل 3 / 74

عن زيد بن أسلم عن أبيه عن علي والقول قول بن عياش واختلف عن شريك بن أبي نمر فرواه الداروردي عن شريك عن إبراهيم بن عبد الله عن أبيه عن علي وخالفه إسماعيل بن جعفر فرواه عن شريك عن عبد الله بن حنين عن علي واختلف عن أسامة بن زيد فرواه بن وهب عن أسامة عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين عن أبيه عن علي وذكر فيه أن أسامة دخل على عبد الله بن حنين فسمعه ورواه وكيع وعثمان بن عمر ومحبوب بن محرز عن أسامة عن عبد الله بن حنين عن علي ورواه نافع مولى بن عمر عن إبراهيم واختلف عن نافع فرواه مالك بن أنس عن نافع وضبط إسناده فقال عن نافع عن إبراهيم عن أبيه عن علي ورواه الليث بن سعد عن نافع عن إبراهيم عن بعض موالي آل عباس عن علي ورواه أيوب السختياني عن نافع واختلف عنه فقال وهيب والحارث بن نبهان عن أيوب عن نافع عن إبراهيم عن أبيه عن علي وقال حماد بن زيد عن أيوب عن نافع عن إبراهيم بن حنين عن علي وكذلك قاله الحسن بن أبي جعفر عن أيوب وقال بن علية عن الله أيوب عن نافع عن إبراهيم بن فلان بن حنين عن جده حنين عن علي وقال عبد الوارث عن أيوب عن نافع عن علي ورواه عبيد الله بن عمر عن نافع واختلف عنه فقال بشر بن المفضل والمعتمر بن سليمان وعبد الوهاب الثقفي وابن نمير عن عبيد الله عن نافع عن بن حنين عن علي وقال زايدة وإسماعيل بن عياش وعبدة بن سليمان عن عبيد الله عن نافع عن إبراهيم عن علي وقال حماد بن سلمة عن عبيد الله عن نافع عن حنين عن علي ورواه عمرو بن سعد عن نافع عن بن حنين عن علي ورواه برد بن سنان عن نافع عن إبراهيم عن علي وكذلك قال زيد بن واقد عن نافع وروي عن الثوري عن عبد الله بن عمر عن نافع عن بن حنين عن علي وقال همام عن نافع عن رجل لم يسمه عن علي ورواه عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين عن علي قاله شريك عنه ورواه أبو بكر بن حفص عن عبد الله بن حنين واختلف عنه فرواه شعبة فقال

غندر والنضر بن شميل وغيرهما عن شعبة عن أبي بكر بن حفص عن عبد الله بن حنين عن بن عباس ولم يذكروا فيه عليا وخالفهم أبو قطن فرواه عن شعبة عن أبي بكر بن حفص عن عبد الله بن حنين عن علي ولم يذكر بن عباس ورواه يحيى بن أبي كثير ومحمد بن المنكدر عن عبد الله بن حنين عن علي ورواه سليمان بن بلال عن شريك بن أبي نمر عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين عن أبيه عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثا آخر هو أنه كان يتختم بيمينه تفرد به سليمان بن بلال عنه بهذا الإسناد وخالفه إبراهيم بن أبي يحيى فرواه عن شريك بن أبي نمر عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين عن أبيه عن بن عباس عن علي أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتختم في يمينه ورواه إسحاق بن أبي فروة عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين عن أبيه عن بن عباس عن علي أن النبي صلى الله عليه وسلم حديثا آخر وهو قوله إذا كان الإزار واسعا فاتشح به وإذا كان ضيقا فاتزر به **وإسحاق بن أبي فروة متروك الحديث** وروى إسحاق بن أبي فروة أيضا عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين عن أبيه عن علي أتي النبي صلى الله عليه وسلم برجل قتل عبده فجلد مائة ونفاه سنة ولم يتابع عليه حدثنا أبو عبيد القاسم بن إسماعيل المحاملي ثنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا يحيى بن سعيد عن بن عجلان ثنا إبراهيم بن عبد الله بن حنين عن أبيه عن بن عباس عن علي وحدثنا علي بن عبد الله بن مبشر ثقال ثنا أحمد بن سنان وثنا أحمد بن الوكيل ثنا عمر بن شبة وحدثنا إبراهيم بن حماد ويعقوب بن إبراهيم قالا ثنا عمر بن شبة قالوا ثنا يحيى بن سعيد عن بن عجلان عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين عن أبيه عن بن عباس عن علي قال نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم عن خاتم الذهب وعن القراءة راكعا وعن القسي والمعصفر وقال بن شبة نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ألبس خاتم الذهب وأن أقرأ وأنا راكع ولم يذكر القسي والمعصفر وقال الدورقي مثل بن سنان إلا أنه قال وأن أقرأ وأنا راكع حدثنا محمد بن جعفر بن رميس ومحمد بن مخلد قالا حدثنا إبراهيم بن راشد

حدثنا معلى بن أسد أخو بز بن أسد ثنا وهيب عن أيوب عن نافع عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين عن أبيه عن علي نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبس المعصفر وخاتم الذهب زاد بن رميس وعن لباس القسي وأن أقرأ وأنا راكع حدثنا حمزة بن الحسين بن عمر السمسار قال ثنا عبيد الله بن محمد بن مالك قال ثنا كثير بن يحيى قال ثنا الحارث بن نبهان قال ثنا أيوب السختياني عن نافع عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين عن أبيه عن علي مثل قول بن رميس حدثنا محمد بن إسماعيل الفارسي قال ثنا أبو زيد محمد بن أحمد بن إبراهيم بن حباب المؤذن بصنعا قال ثنا إسحاق بن يوسف الحذافي ثنا عبد الملك بن الصباح ثنا سفيان عن عبد الله عن نافع عن بن حنين عن علي قال نهاني النبي صلى الله عليه وسلم أن أقرأ وأنا راكع وأن أتختم بالذهب وأن ألبس المعصفر.[1]

- وسئل عن حديث عبيد الله بن أبي رافع عن علي في القراءة خلف الامام في الصلاة انه أمره بذلك فقال هو حديث يرويه الزهري عن عبيد الله بن أبي رافع واختلف عن الزهري فرواه إسحاق بن راشد واخلف عنه عن الزهري عن عبيد الله بن أبي رافع عن علي فرفعه محمد بن إسحاق عن إسحاق بن راشد إلى النبي صلى الله عليه وسلم من رواية حفص بن عبد الرحمن عن بن إسحاق وخالفه عبيد الله بن عمر فرواه عن إسحاق بن راشد عن الزهري موقوفا وهو الصواب وكذلك رواه معمر بن راشد وعبد الرحمن بن إسحاق وسفيان بن حسين واختلف عنه فقال أبو داود عن شعبة عن سفيان بن حسين عن الزهري عن بن أبي رافع عن علي وخالف حفص بن راشد أبو عمر وعبد الصمد بن النعمان وعلي بن حفص فقالوا عن شعبة عن سفيان بن حسين عن الزهري عن بن أبي رافع عن أبيه عن علي والصواب قول من قال علي بن أبي رافع موقوفا وهذا الحديث عن علي أحسن إسنادا وأصح من الحديث الذي يرويه الكوفيون عن عبد الرحمن بن

[1] - العلل 3 / 86

الأصبهاني عن المختار بن عبد الله عن أبيه عن علي أخطأ الفطرة من قرأ خلف الامام والله أعلم وهو أيضا أصح إسنادا من الحديث الذي يرويه محمد بن سالم عن الشعبي عن الحارث عن علي مرفوعا يكفيك قراءة الامام لأن **محمد بن سالم متروك الحديث** والحارث إذا تفرد لم يثبت حديثه فلم يروه عن محمد بن سالم غير قيس بن الربيع وهو ضعيف الحديث وغيره يرويه عن محمد بن سالم عن الشعبي مرسلا .[1]

سابعا: قوله: **فلان يضع الحديث**

كما وقع في السؤالات التالية:

- سئل عن حديث أبي رافع عن بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم في الوضوء بالنبيذ فقال يرويه أبو سعيد مولى بنى هاشم عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن أبي رافع عن بن مسعود وتابعه عبد العزيز بن أبي رزمة ولا يثبت هذا الحديث لأنه ليس في كتب حماد بن سلمة المصنفات وعلي بن زيد ضعيف وأبو رافع لا يثبت سماعه من بن مسعود وروى عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود والراوي له متروك الحديث وهو الحسين بن عبيد الله العجلي عن **أبي معاوية كان يضع** الحديث على الثقات وهذا كذب على أبي معاوية وعلى الأعمش وروى عن ا بن لهيعة عن قيس بن الحجاج عن حنش الصنعاني عن بن عباس عن عبد الله بن مسعود ولا يثبت وابن لهيعة لا يحتج به ورواه حجاج بن أرطأة عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي قوله وحجاج لا يحتج به والصحيح ما روى عن بن مسعود انه لم يشهد مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الجن والله اعلم ورواه حسن بن قتيبة عن يونس بن أبي إسحاق عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة وأبي الأحوص عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم والحسن بن قتيبة متروك الحديث والراوي له عنه بن حيان المدائني وهو ضعيف والله اعلم .[2]

---

[1] - العلل 4 / 20

[2] - العلل 5 / 346

- وسئل عن أحاديث رويت عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في المسح على الخفين منها حديث يرويه جرير بن أيوب البجلي عن أبي زرعة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم إذا أدخل أحدكم قدميه طاهرتين فليمسح للمقيم يوما وللمسافر ثلاثا فقال هذا باطل عن أبي هريرة وقد قال أبو نعيم **كان جرير يضع الحديث.**

وحديث يورى عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة في نحو ذلك رواه أيوب بن عتبة وعمر بن أبي خيثمة وهما ضعيفان روياه عن يحيى وتابعهما معلى بن عبد الرحمن الواسطي وكان كذابا فرواه عن عبد الحميد بن جعفر عن يحيى نحو ذلك وزاد فيه والخمار ولم يذكر التوقيت

وحديث آخر يرويه سعيد بن أبي راشد وكان ضعيفا عن عطاء عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في التوقيت عن المسح حدث به مروان الفزاري عنه وحديث آخر يرويه إبراهيم بن أبي يحيى ومسلم بن خالد الزنجي عن ا بن أبي ذئب عن صالح مولى التوأمة ولا يصح ا بن أبي ذئب

وحديث آخر يرويه أبان بن عبد الله البجلي وكان ضعيفا عن مولى لأبي هريرة في المسح على الخفين مرفوعا وأبان ضعيف وقال أحمد بن حنبل هذا حديث منكر وكلها باطلة ولا يصح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في المسح .[1]

هذا ما تيسر لي جمعه من الإمثلة التي تدلل على منهج الحافظ الدارقطني في تعليله للمرويات بتجريح الرواة .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

[1] -العلل 8 / 274

الخـاتمـة

بعد الاطلاع على بعض مؤلفات الدارقطني و بخاصة كتاب العلل و إنناء هذا البحث وقفت على ما يلي:

1. إن كتاب " العلل" تظافرت فيه جهود مشتركة بين الأئمة: الدارقطني، ابن الكرخي، و البرقاني.
2. أفرزت هذه الجهود المشتركة عملا ضخما متميزا رصينا شاملا لعلل الحديث.
3. اشتماله على أنواع علوم الحديث المختلفة، يمكن للباحثين تتبعها، و إبرازها في بحوث مستقلة.
4. لا يمكن لشخص أو لأكثر هضم هذه المادة العلمية المودعة في هذا السفر العظيم، بل يجب إبرازها من قبل جهات عديدة متخصصة.
5. هناك جهود كبيرة جدا بذلت من قبل في تحقيق و دراسة هذا الميراث العظيم من قبل باحثين ذوي خبرة في هذا الـ ال.
6. إن الثناء الكبير من قبل علماء الحديث الذين عاصروا الإمام الدارقطني و الذين جاءوا بعده صدقوا فيما وصفوا به هذا الإمام، من ذلك قول الإمام ابن كثير في وصف كتاب العلل: " و هو أجل كتاب بل أجل ما رأيناه وضع في هذا الفن لم سبق إليه مثله، و قد أعجز من يريد أن يأتي بعده".

قائمة المصادر والمراجع:

اسم الكتاب :: أبجد العلوم الوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم
اسم المؤلف :: صديق بن حسن القنوجي
دار النشر :: دار الكتب العلمية
اسم المحقق :: عبد الجبار زكار

اسم الكتاب :: علل الأحاديث في كتاب الصحيح لمسلم بن الحجاج
اسم المؤلف :: أبو الفضل محمد بن أبي الحسين بن أحمد بن محمد بن عمار بن محمد بن حازم بن المعلى بن الجارود الجارودي
دار النشر :: دار الهجرة
اسم المحقق :: علي بن حسن بن علي بن عبدالحميد الحلبي الأثري

اسم الكتاب :: أحوال الرجال
اسم المؤلف :: إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني أبو إسحاق
دار النشر :: مؤسسة الرسالة
اسم المحقق :: صبحي البدري السامرائي

اسم الكتاب :: أخبار المصحفين
اسم المؤلف :: الحسن بن عبد الله العسكري أبو أحمد
دار النشر :: عالم الكتب
اسم المحقق :: صبحي البدري السامرائي

اسم الكتاب :: أدب الاملاء والاستملاء
اسم المؤلف :: عبدالكريم بن محمد بن منصور أبو سعد التميمي السمعاني
دار النشر :: دار الكتب العلمية
اسم المحقق :: ماكس فايسفايلر

اسم الكتاب :: أسباب ورود الحديث أو اللمع في أسباب الحديث
اسم المؤلف :: جلال الدين السيوطي
دار النشر :: دار المكتبة العلمية
اسم المحقق :: يحيى إسماعيل أحمد

اسم الكتاب :: أسماء من يعرف بكنيته
اسم المؤلف :: محمد بن الحسين أبو الفتح الأزدي الموصلي

دار النشر :: الدار السلفية

اسم المحقق :: أبو عبدالرحمن اقبال

اسم الكتاب :: أمالي المحاملي - رواية ابن يحيى البيع
اسم المؤلف :: الحسين بن إسماعيل الضبي المحاملي أبو عبد الله

دار النشر :: المكتبة الإسلامية , دار ابن القيم
اسم المحقق :: د. إبراهيم القيسي

اسم الكتاب :: أمثال الحديث المروية عن النبي صلى الله عليه وسلم
اسم المؤلف :: أبو الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي
دار النشر :: مؤسسة الكتب الثقافية
اسم المحقق :: أحمد عبد الفتاح تمام

اسم الكتاب :: الأوهام التي في مدخل أبي عبد الله الحاكم النيسابوري
اسم المؤلف :: عبد الغني بن سعيد بن علي الأزدي
دار النشر :: مكتبة المنار
اسم المحقق :: مشهور حسن محمود سلمان

اسم الكتاب :: إصلاح غلط المحدثين
اسم المؤلف :: حمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي البستي
دار النشر :: دار المأمون للتراث
اسم المحقق :: د. محمد علي عبد الكريم الرديني

اسم الكتاب :: إيضاح الإشكال
اسم المؤلف :: محمد بن طاهر بن علي المقدسي أبو الفضل
دار النشر :: مكتبة المعلا
اسم المحقق :: د. باسم الجوابرة

اسم الكتاب :: اختلاف الحديث
اسم المؤلف :: محمد بن إدريس أبو عبدالله الشافعي

دار النشر :: مؤسسة الكتب الثقافية
مدينة النشر :: بيروت
اسم المحقق :: عامر أحمد حيدر

اسم الكتاب :: اختلاف العلماء
اسم المؤلف :: محمد بن نصر المروزي أبو عبد الله
دار النشر :: عالم الكتب
اسم المحقق :: صبحي السامرائي

اسم الكتاب :: إسعاف المبطأ برجال الموطأ
اسم المؤلف :: عبدالرحمن ابن أبي بكر أبو الفضل السيوطي
دار النشر :: المكتبة التجارية الكبرى

اسم الكتاب :: المعين في طبقات المحدثين
اسم المؤلف :: محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي أبو عبد الله
دار النشر :: دار الفرقان
اسم المحقق :: د. همام عبد الرحيم سعيد

اسم الكتاب :: طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها
اسم المؤلف :: عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان أبو محمد الأنصاري
دار النشر :: مؤسسة الرسالة

اسم المحقق :: عبدالغفور عبدالحق حسين البلوشي

اسم الكتاب :: طبقات المدلسين

اسم المؤلف :: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي

دار النشر :: مكتبة المنار

اسم المحقق :: د. عاصم بن عبدالله القريوتي

اسم الكتاب :: !من كلام أحمد بن حنبل في علل الحديث ومعرفة الرجال

اسم المؤلف :: أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني أبو عبد الله

دار النشر :: مكتبة المعارف

اسم المحقق :: صبحي البدري السامرائي

اسم الكتاب :: علل الحديث

اسم المؤلف :: عبد الرحمن بن محمد بن بن إدريس بن مهران الرازي أبو محمد

دار النشر :: دار المعرفة

اسم المحقق :: محب الدين الخطيب

اسم الكتاب :: علل الترمذي

اسم المؤلف :: محمد بن عيسى بن سورة أبو عيسى الترمذي

دار النشر :: دار إحياء التراث العربي

اسم المحقق :: أحمد محمد شاكر

اسم الكتاب :: علل الترمذي الكبير

اسم المؤلف :: أبو طالب القاضي
دار النشر :: عالم الكتب ,مكتبة النهضة العربية
اسم المحقق :: صبحي السامرائي , أبو المعاطي النوري , محمود محمد الصعيدي

اسم الكتاب :: الآحاد والمثاني
اسم المؤلف :: أحمد بن عمرو بن الضحاك أبو بكر الشيباني
دار النشر :: دار الراية
اسم المحقق :: د. باسم فيصل أحمد الجوابرة

اسم الكتاب :: الأحاديث المختارة
اسم المؤلف :: أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد الحنبلي المقدسي
دار النشر :: مكتبة النهضة الحديثة
اسم المحقق :: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش

اسم الكتاب :: الأدب المفرد
اسم المؤلف :: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي
دار النشر :: دار البشائر الإسلامية
اسم المحقق :: محمد فؤاد عبدالباقي

اسم الكتاب :: الأسامي والكنى
اسم المؤلف :: أحمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني
دار النشر :: مكتبة دار الأقصى

اسم المحقق :: عبدالله بن يوسف الجديع

اسم الكتاب :: طبقات الأسماء المفردة من الصحابة والتابعين وأصحاب الحديث

اسم المؤلف :: أحمد بن هارون البرديجي أبو بكر

دار النشر :: دار المأمون للتراث

اسم المحقق :: عبده علي كوشك

اسم الكتاب :: الألفاظ المختلفة في المعاني المؤتلفة

اسم المؤلف :: محمد بن عبد الملك بن مالك الطائي الجياني أبو عبد الله

دار النشر :: دار الجيل

اسم المحقق :: د. محمد حسن عواد

اسم الكتاب :: الأم

اسم المؤلف :: محمد بن إدريس الشافعي أبو عبد الله

دار النشر :: دار المعرفة

اسم الكتاب :: الأولياء

اسم المؤلف :: عبد الله بن محمد بن عبيد بن أبي الدنيا القرشي أبو بكر

دار النشر :: مؤسسة الكتب الثقافية

اسم المحقق :: محمد السعيد بن بسيوني زغلول

اسم الكتاب :: الإحكام في أصول الأحكام

اسم المؤلف :: علي بن أحمد بن حزم الأندلسي أبو محمد
دار النشر :: دار الحديث

اسم الكتاب :: العلل الواردة في الأحاديث النبوية
اسم المؤلف :: علي بن عمر بن أحمد بن مهدي أبو الحسن الدارقطني البغدادي
دار النشر :: دار طيبة
اسم المحقق :: د. محفوظ الرحمن زين الله السلفي

اسم الكتاب :: الإحكام في أصول الأحكام
اسم المؤلف :: علي بن محمد الآمدي أبو الحسن
دار النشر :: دار الكتاب العربي
اسم المحقق :: د. سيد الجميلي

اسم الكتاب :: الإرشاد في معرفة علماء الحديث
اسم المؤلف :: الخليل بن عبد الله بن أحمد الخليلي القزويني أبو يعلى
دار النشر :: مكتبة الرشد
اسم المحقق :: د. محمد سعيد عمر إدريس

اسم الكتاب :: ذكرأسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم
اسم المؤلف :: أبي الحسن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني
دار النشر :: مؤسسة الكتب الثقافية
اسم المحقق :: بوران الضناوي وكمال يوسف الحوت

اسم الكتاب :: الإصابة في تمييز الصحابة
اسم المؤلف :: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي
دار النشر :: دار الجيل
اسم المحقق :: علي محمد البجاوي

اسم الكتاب :: الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكن
اسم المؤلف :: علي بن هبة الله بن أبي نصر بن ماكولا
دار النشر :: دار الكتب العلمية

اسم الكتاب :: الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال
اسم المؤلف :: محمد بن علي بن الحسن أبو المحاسن الحسيني
دار النشر :: جامعة الدراسات الإسلامية
اسم المحقق :: د. عبدالمعطي أمين قلعجي

اسم الكتاب :: الاستيعاب في معرفة الأصحاب
اسم المؤلف :: يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر
دار النشر :: دار الجيل
اسم المحقق :: علي محمد البجاوي

اسم الكتاب :: البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف

اسم المؤلف :: إبراهيم بن محمد الحسيني
دار النشر :: دار الكتاب العربي
اسم المحقق :: سيف الدين الكاتب

اسم الكتاب :: التاريخ الصغير (الأوسط)
اسم المؤلف :: محمد بن إبراهيم بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي
دار النشر :: دار الوعي , مكتبة دار التراث
اسم المحقق :: محمود إبراهيم زايد

اسم الكتاب :: معرفة علوم الحديث
اسم المؤلف :: أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري
دار النشر :: دار الكتب العلمية
اسم المحقق :: السيد معظم حسين

اسم الكتاب :: التاريخ الكبير
اسم المؤلف :: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم أبو عبدالله البخاري الجعفي
دار النشر :: دار الفكر
اسم المحقق :: السيد هاشم الندوي

اسم الكتاب :: التبيين لأسماء المدلسين
اسم المؤلف :: إبراهيم بن محمد بن سبط ابن العجمي أبو الوفا الحلبي الطرابلسي
دار النشر :: مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع
اسم المحقق :: محمد إبراهيم داود الموصلي

اسم الكتاب :: التحبير في المعجم الكبير
اسم المؤلف :: أبو سعد عبدالكريم بن محمد بن منصور السمعاني
اسم المحقق :: منيرة ناجي سالم

اسم الكتاب :: التحقيق في أحاديث الخلاف
اسم المؤلف :: عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي أبو الفرج
دار النشر :: دار الكتب العلمية
اسم المحقق :: مسعد عبد الحميد محمد السعدني

اسم الكتاب :: التراجم الساقطة من الكامل في معرفة ضعفاء المحدثين وعلل الحديث
اسم المؤلف :: عبدالله بن عدى بن عبدالله بن محمد بن المبارك أبو أحمد الجرجاني
دار النشر :: مكتبة إبن تيمية
اسم المحقق :: أبو الفضل عبد المحسن الحسيني

اسم الكتاب :: الترغيب والترهيب من الحديث الشريف
اسم المؤلف :: عبد العظيم بن عبد القوي المنذري أبو محمد
دار النشر :: دار الكتب العلمية
اسم المحقق :: إبراهيم شمس الدين

اسم الكتاب :: التطريف في التصحيف
اسم المؤلف :: عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد السيوطي أبو الفضل

دار النشر :: دار الفائز
اسم المحقق :: د. علي حسين البواب

اسم الكتاب :: التوقيف على مهمات التعاريف
اسم المؤلف :: محمد عبد الرؤوف المناوي
دار النشر :: دار الفكر المعاصر , دار الفكر
اسم المحقق :: د. محمد رضوان الداية

اسم الكتاب :: التعديل والتجريح , لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح
اسم المؤلف :: سليمان بن خلف بن سعد أبو الوليد الباجي
دار النشر :: دار اللواء للنشر والتوزيع
اسم المحقق :: د. أبو لبابة حسين

اسم الكتاب :: التعريفات
اسم المؤلف :: علي بن محمد بن علي الجرجاني
دار النشر :: دار الكتاب العربي
اسم المحقق :: إبراهيم الأبياري

اسم الكتاب :: التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد
اسم المؤلف :: محمد بن عبد الغني البغدادي أبو بكر
دار النشر :: دار الكتب العلمية
اسم المحقق :: كمال يوسف الحوت

اسم الكتاب :: التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد
اسم المؤلف :: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري
دار النشر :: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية
اسم المحقق :: مصطفى بن أحمد العلوي ,محمد عبد الكبير البكري

اسم الكتاب :: التمييز
اسم المؤلف :: مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري أبو الحسين
دار النشر :: مكتبة الكوثر
اسم المحقق :: د. محمد مصطفى الأعظمي

اسم الكتاب :: الثقات
اسم المؤلف :: محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي
دار النشر :: دار الفكر
اسم المحقق :: السيد شرف الدين أحمد

اسم الكتاب :: الشمائل الشريفة
اسم المؤلف :: عبدالرحمن بن أبي بكر بن محمد إبن سابق الدين الخضيري
دار النشر :: دار طائر العلم
اسم المحقق :: محمد عبدالرؤوف بن تاجالعارفين إبن علي بن زين العابدين المناوي

اسم الكتاب :: الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع
اسم المؤلف :: أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي أبو بكر
دار النشر :: مكتبة المعارف

اسم المحقق :: د. محمود الطحان

اسم الكتاب :: العلل
اسم المؤلف :: علي بن عبد الله بن جعفر السعدي المديني
دار النشر :: المكتب الإسلامي
اسم المحقق :: محمد مصطفى الأعظمي

اسم الكتاب :: نوادر الأصول في أحاديث الرسول
اسم المؤلف :: محمد بن علي بن الحسن أبو عبدالله الحكيم الترمذي
دار النشر :: دار الجيل
اسم المحقق :: د.عبد الرحمن عميرة

اسم الكتاب :: الجامع
اسم المؤلف :: معمر بن راشد الأزدي
دار النشر :: المكتب الإسلامي
اسم المحقق :: حبيب الأعظمي (منشور كملحق بكتاب المصنف للصنعاني ج10)

اسم الكتاب :: الجرح والتعديل
اسم المؤلف :: عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس أبو محمد الرازي التميمي
دار النشر :: دار إحياء التراث العربي

اسم الكتاب :: ناسخ الحديث ومنسوخه
اسم المؤلف :: أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين

دار النشر :: مكتبة المنار
اسم المحقق :: سمير بن أمين الزهيري

اسم الكتاب :: الحجة على أهل المدينة
اسم المؤلف :: محمد بن الحسن الشيباني أبو عبد الله
دار النشر :: عالم الكتب
اسم المحقق :: مهدي حسن الكيلاني القادري

اسم الكتاب :: الدراية في تخريج أحاديث الهداية
اسم المؤلف :: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني أبو الفضل
دار النشر :: دار المعرفة
اسم المحقق :: السيد عبد الله هاشم اليماني المدني

اسم الكتاب :: الديباج على صحيح مسلم
اسم المؤلف :: عبدالرحمن بن أبي بكر أبو الفضل السيوطي
دار النشر :: دار ابن عفان
اسم المحقق :: أبو إسحاق الحويني الأثري

اسم الكتاب :: الرحلة في طلب الحديث
اسم المؤلف :: أحمد بن علي بن ثابت البغدادي أبو بكر
دار النشر :: دار الكتب اتلعلمية

اسم المحقق :: نور الدين عتر

اسم الكتاب :: الرد على سير الأوزاعي
اسم المؤلف :: يعقوب بن إبراهيم الأنصاري أبو يوسف
دار النشر :: دار الكتب العلمية
اسم المحقق :: أبو الوفا الأفغاني

اسم الكتاب :: الرسالة
اسم المؤلف :: محمد بن إدريس أبو عبد الله الشافعي
مدينة النشر :: القاهرة
اسم المحقق :: أحمد محمد شاكر

اسم الكتاب :: الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المصنفة *
اسم المؤلف :: محمد بن جعفر الكتاني
دار النشر :: دار البشائر الإسلامية
اسم المحقق :: محمد المنتصر محمد الزمزمي الكتاني

اسم الكتاب :: الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم
اسم المؤلف :: أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز بن عبد الله
دار النشر :: دار البشائر الإسلامية
اسم المحقق :: محمد إبراهيم الموصلي

اسم الكتاب :: مجموعة رسائل في علوم الحديث

اسم المؤلف :: أحمد بن شعيب النسائي أبو عبد الرحمن

دار النشر :: مؤسسة الكتب الثقافية

اسم المحقق :: جميل علي حسن

اسم الكتاب :: السنة

اسم المؤلف :: عمرو بن أبي عاصم الضحاك الشيباني

دار النشر :: المكتب الإسلامي

اسم المحقق :: محمد ناصر الدين الألباني

اسم الكتاب :: السنة

اسم المؤلف :: عبد الله بن أحمد بن حنبل الشيباني

دار النشر :: دار ابن القيم

اسم المحقق :: د. محمد سعيد سالم القحطاني

اسم الكتاب :: السنة

اسم المؤلف :: أحمد بن محمد بن هارون بن يزيد الخلال أبو بكر

دار النشر :: دار الراية

اسم المحقق :: د. عطية الزهراني

اسم الكتاب :: السنة

اسم المؤلف :: محمد بن نصر بن الحجاج المروزي أبو عبد الله

دار النشر :: مؤسسة الكتب الثقافية
اسم المحقق :: سالم أحمد السلفي

اسم الكتاب :: السنن الأبين والمورد الأمعن في المحاكمة بين الإمامين في السن
اسم المؤلف :: محمد بن عمر بن محمد بن عمر رشيد الفهري أبو عبد الله
دار النشر :: مكتبة الغرباء الأثرية
اسم المحقق :: صلاح بن سالم المصراتي

اسم الكتاب :: السنن الصغرى
اسم المؤلف :: أحمد بن الحسين بن علي البيهقي أبو بكر
دار النشر :: مكتبة الدار
اسم المحقق :: د. محمد ضياء الرحمن الأعظمي

اسم الكتاب :: السنن الكبرى
اسم المؤلف :: أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي
دار النشر :: دار الكتب العلمية
اسم المحقق :: د.عبد الغفار سليمان البنداري , سيد كسروي حسن

اسم الكتاب :: السنن المأثورة
اسم المؤلف :: محمد بن إدريس الشافعي أبو عبد الله
دار النشر :: دار المعرفة
اسم المحقق :: د. عبد المعطي أمين قلعجي

اسم الكتاب :: السيرة النبوية لابن هشام
اسم المؤلف :: عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري أبو محمد
دار النشر :: دار الجيل
اسم المحقق :: طه عبد الرءوف سعد

اسم الكتاب :: الصفات
اسم المؤلف :: علي بن عمر الدارقطني
دار النشر :: مكتبة الدار
اسم المحقق :: عبد الله الغنيمان

اسم الكتاب :: الضعفاء الصغير
اسم المؤلف :: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي
دار النشر :: دار الوعي
اسم المحقق :: محمود إبراهيم زايد

اسم الكتاب :: الضعفاء والمتروكين
اسم المؤلف :: عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي أبو الفرج
دار النشر :: دار الكتب العلمية
اسم المحقق :: عبد الله القاضي

اسم الكتاب :: الضعفاء والمتروكين
اسم المؤلف :: أحمد بن شعيب النسائي
دار النشر :: دار الوعي

اسم المحقق :: محمود إبراهيم زايد

اسم الكتاب :: الطبقات الكبرى
اسم المؤلف :: محمد بن سعد بن منيع أبو عبدالله البصري الزهري
دار النشر :: دار صادر

اسم الكتاب :: الطبقات الكبرى (القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ومن بعدهم)
اسم المؤلف :: محمد بن سعد بن منيع الهاشمي أبو عبد الله
دار النشر :: مكتبة العلوم والحكم
اسم المحقق :: زياد محمد منصور

اسم الكتاب :: الطبقات
اسم المؤلف :: خليفة بن خياط أبو عمر الليثي العصفري
دار النشر :: دار طيبة
اسم المحقق :: د. أكرم ضياء العمري

اسم الكتاب :: الطبقات
اسم المؤلف :: أحمد بن شعيب أبو عبدالرحمن النسائي
دار النشر :: دار الوعي
اسم المحقق :: محمود إبراهيم زايد

اسم الكتاب :: العلل المتناهية في الأحاديث الواهية

اسم المؤلف :: عبد الرحمن بن علي بن الجوزي
دار النشر :: دار الكتب العلمية
اسم المحقق :: خليل الميس

اسم الكتاب :: العلل ومعرفة الرجال
اسم المؤلف :: أحمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني
دار النشر :: المكتب الإسلامي , دار الخاني
اسم المحقق :: وصي الله بن محمد عباس

اسم الكتاب :: تاريخ بغداد
اسم المؤلف :: أحمد بن علي أبو بكر الخطيب البغدادي
دار النشر :: دار الكتب العلمية

اسم الكتاب :: الفصل للوصل المدرج في النقل
اسم المؤلف :: أحمد بن علي بن ثابت البغدادي أبو بكر
دار النشر :: دار الهجرة
اسم المحقق :: محمد مطر الزهراني

اسم الكتاب :: الفهرست
اسم المؤلف :: محمد بن إسحاق أبو الفرج النديم
دار النشر :: دار المعرفة

اسم الكتاب :: القول المسدد في الذب عن المسند للإمام أحمد
اسم المؤلف :: أحمد بن علي العسقلاني أبو الفضل
دار النشر :: مكتبة ابن تيمية
اسم المحقق :: مكتبة ابن تيمية

اسم الكتاب :: الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة
اسم المؤلف :: حمد بن أحمد أبو عبدالله الذهبي الدمشقي
دار النشر :: دار القبلة للثقافة الإسلامية , مؤسسة علو
اسم المحقق :: محمد عوامة

اسم الكتاب :: الكامل في ضعفاء الرجال
اسم المؤلف :: عبدالله بن عدي بن عبدالله بن محمد أبو أحمد الجرجاني
دار النشر :: دار الفكر
اسم المحقق :: يحيى مختار غزاوي

اسم الكتاب :: الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث
اسم المؤلف :: إبراهيم بن محمد بن سبط ابن العجمي أبو الوفا الحلبي الطرابلسي
دار النشر :: عالم الكتب , مكتبة النهضة العربية
اسم المحقق :: صبحي السامرائي

اسم الكتاب :: الكفاية في علم الرواية

اسم المؤلف :: أحمد بن علي بن ثابت أبو بكر الخطيب البغدادي
دار النشر :: المكتبة العلمية
اسم المحقق :: أبو عبدالله السورقي , إبراهيم حمدي المدني

اسم الكتاب :: الكنى
اسم المؤلف :: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم أبو عبدالله البخاري الجعفي
دار النشر :: دار الفكر
اسم المحقق :: السيد هاشم الندوي

اسم الكتاب :: الكنى والأسماء
اسم المؤلف :: مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري أبو الحسين
دار النشر :: الجامعة الإسلامية
اسم المحقق :: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري

محمد بن أحمد بن يوسف أبو البركات الذهبي الشافعي, الكواكب النيرات, دار العلم
اسم المحقق :: حمدي عبد ا لمجيد السلفي

اسم الكتاب :: المؤتلف والمختلف(الأنساب المتفقة في الخط المتماثلة في النقط)
اسم المؤلف :: محمد بن طاهر بن علي بن القيسراني
دار النشر :: دار الكتب العلمية
اسم المحقق :: كمال يوسف الحوت

فهرس الموضوعات

الفـصـ ـ ـل الأول

الإمام الدارقطني حياته وعصره

الـ ـفـصـ ـ ـل الـثـانـي

أنواع العلل عند الإمام الدارقطني

الـفـصـــل الـثـالـث

منهج الإمام الدارقطني في تعليل المرويات

الـفـصـل الـرابـع

منهج الإمام الدارقطني في التعليل بجرح الرواة

المبحث الأول: العبارات الدالة على الضعف الخفيف

المبحث الثاني : عبارات الضعف الشديد